علم النفس الإبداعى

السمات النفسية للعالم و الأديب

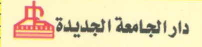


دكتور

السيد فهمى على

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب - جامعة المنصورة



دار الجامعة الجديدة

علــم النفس الإبداعى

السمات النفسية للعالم والأديب

علم النفس الإبداعى

السمات النفسية للعالم والأديب

دكتور

السيد فهمي علي

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب – جامعة المنصورة

٢٠٠٩

الناشر

دار الجامعة الجديدة للنشر

٢٨ شارع سوتير – الأزاريطة – الإسكندرية ت ٤٨٦٨٠٩٩

E-mail.:darelgamaaelgadida@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

{ قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ }

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ

[سورة البقرة – آية : ٣٢]

الإهـداء

إلى زوجتي : رحلة الكفاح وتـرقب الأمل ..

إلى أولادي : أحمد ومحمد وإلهام ..

إلى عاشق علم النفس ، الباحث : أحمد السيد فهمي

إلى أحد رواد دراسات :

سيكولوجية الإبداع والتذوق الفني

إلى أبي وأستاذي : مصري عبد الحميد حنوره

السيد فهمي

تصدير

العلاقة بين الأدب والنفس لا تحتاج إلى برهان ؛ لأنه ليس هناك من ينكرها . وكل ما قد تدعو الحاجة إليه هو بيان هذه العلاقة ذاتها وشرح عناصرها . على أي نحو يرتبط الأدب بالنفس ؟ أيستمد الأدب من النفس أم تستمد النفس من الأدب ؟ أم أن العلاقة بينهما علاقة تبادل من التأثير والتأثر .

إن النفس تصنع الأدب ، وكذلك يصنع الأدب النفس . النفس تجمع أطراف الحياة لكي تصنع منها الأدب ، والأدب يرتاد حقائق الحياة لكي يضئ جوانب النفس . والنفس التي تتلقى الحياة لتصنع الأدب هي النفس التي تتلقى الأدب لتصنع الحياة . إنها دائرة لا يفترق طرفاها إلا لكي يلتقيا . وهما حين يلتقيان يضعان حول الحياة إطاراً فيصنعان لها بذلك معنى . والإنسان لا يعرف نفسه إلا حين يعرف للحياة معنى .

والعلاقة بين العلم والفن تتمثل في أن العلم وصف والفن – ومنه الأدب – وصف أيضاً وربما لنفس الأشياء . فأية لوحة مرسومة أو لقطة بالكاميرا أو لحن موسيقي أو عمل أدبي شعري أو قصصي هو وصف إنساني لهذا الكون بما فيه الإنسان بطبيعة الحال ، ولا تخرج أية نظرية أو قانون علمي عن كونها وصفاً إنسانياً أيضاً للكون ولسلوك الأشياء .

والعلم يعلل والفن يعلل ربما نفس الظواهر .. العلم يعلل الضوء الأحمر الباكر بطول الموجات الضوئية المنبعثة من الشمس في هذا الوقت ، والأدب يعلل نفس الظاهرة مثلاً بأنها النار التي أشعلها الفجر معلناً قدومه للعالم ، فكل من العلم والفن علل هنا نفس الظاهرة بامكانات لغته وبالمرحلة الفكرية التي تتبعها ونحن نقبل تعليل الفن اليوم – الذي ربما كان في يوم ما تعليلاً " علمياً " – نقبله ونستريح له ونلتذ به لأننا نعود به إلى المراحل السابقة التي لا تزال تعيش في وجداننا

والتي كنا نشخص فيها كل شئ ونجعل له روحاً وسلوكاً إنسانياً حتى نفهم سلوك الظواهر الطبيعة آنذاك ..

وإذا كان العلم والفن قد يلتقيان في منطقة واحدة ، كما حدث في تنبؤ الفن بطيران الإنسان في الهواء (بساط الريح) ، فإنهما قد يلتقيان في بعض السمات النفسية وقد يتمايز كل منهما عن الآخر في بعض السمات النفسية الأخرى .

من هنا كان السؤال الرئيسي الذي يتصدى المؤلف له للإجابة عليه هو : التعرف إلى السمات أو الخصائص النفسية لكل من العلماء والأدباء ، وبمعنى آخر ، ما هي السمات النفسية الكامنة وراء إبداع العالم وابتكاراته ؟ وبالمثل ما هي السمات النفسية الكامنة وراء الإنتاج الأدبي ممثلاً في الشعر والرواية والقصة القصيرة والزجل ، وغير ذلك ...

على أننا عندما نذكر بحوث الإبداع ودراساته التجريبية والنظرية لا يفوتنا أن نشير إلى ظهور بعض الأعمال وثيقة الصلة بموضوع الإبداع ، فالفضل في تناول ظاهرة الإبداع في مجال الأدب للأستاذ الدكتور / مصطفى سويف الذي درس الأسس الفنية للإبداع الفني في الشعر خاصة ، وقد سار على نهجه العديد من تلامذته والباحثون أمثال الأستاذ الدكتور / مصري عبد الحميد حنوره الذي درس الأسس النفسية للإبداع الفني في دراستين ؛ أحداهما تناولها لدى كتاب المسرحية ، والثانية تناولها لدى الروائيين . وهناك من تناول ظاهرة الإبداع في فن التصوير وهو الأستاذ الدكتور / شاكر عبد الحميد والذي له كتب عديدة أخرى في مجال الإبداع .

ومن الباحثين من تناول الإبداع في علاقته بالتوتر النفسي ، والعمر مثل الأستاذة الدكتورة / سلوى سامي الملا ، والأستاذ الدكتور / محيى الدين أحمد حسين ، والإبداع الأدبي والمرضى العقلي مثل الأستاذ الدكتور / صفوت فرج والأستاذ الدكتور / شاكر عبد الحميد .

هذا فضلاً عن الكتابات النظرية العديدة التي تناولت ظاهرة الإبداع وتفسيرها النفسي ، وكذا علاقتها بالأدب والتذوق الفني وأيضاً العلم ، ومن هؤلاء

على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ الدكتور / صلاح عيد ، والأستاذ الدكتور / نبيل راغب ، والأستاذ الدكتور / زكريا إبراهيم ، والأستاذ الدكتور / سامي الدروبي والأستاذ الدكتور / عز الدين إسماعيل ، وغير هؤلاء كثير .... كثير ....

والمؤلف في سبيل الإجابة على السؤال الرئيسي السابق لجأ إلى العديد ممن لهم علاقة بمجال الأدب والذين لهم أعمال أدبية منشورة سواء أكانت روايات أم قصائد أم مجموعات قصصية قصيرة .. وغير ذلك . كما لجأ الباحث إلى عدد من العلماء المشهود لهم بالكفاءة والإبداعات العلمية في مجالات تخصصهم وكذا بحوثهم التي تحمل الجدة والابتكار بين جنباتها .

وقد طبق المؤلف أدواته النفسية عليهم قاصداً الحصول على الاستجابات الخاصة بهم ليجري عليها تحليلاته الاحصائية والتي يكمن الغرض منها في النهاية الوقوف إلى السمات النفسية لكل من العلماء والأدباء ، وليس هذا فقط بل التعرف إلى السمات التي تتميز كل فئة بها عن الأخرى ، وكذلك التي يتشابهون فيها .

وقد ناقش المؤلف ما كتبه مناقشة تفصيلية للأدوات وإجراءات تطبيقها وتحليلها تحليلاً أميناً متبعاً كل الخطوات العلمية الممكنة التي من شأنها تجعلنا نضع أيدينا على بعض ما يتصف به المبدعين في مجالي العلم والأدب من سمات وخصائص نفسية قد تغيب عن المتخصصين في مجال علم النفس وكذلك العلماء والأدباء أنفسهم .

وبعد ، لولا أساتذتي وأصدقائي ما قدر لهذا العمل أن يتم ، أو بالأحرى أن يتم على هذه الصورة التي جاء عليها ، فقد ألهمني أساتذتي الذين تعلمت على يديهم سنوات الدراسة بالجامعة – جامعة الإسكندرية – وقبل الجامعة خلال مراحل تعليمي الأخرى أصول تفكيري وكياني العلمي والكثير الكثير من الخُلق القيمي والعلمي .

كما أتاح لي الأصدقاء – خصوصاً الذين سبقوني في مجال البحث العلمي – أن أنمي هذا التفكير وأن أمضي معه حتى يتبلور في جوانبه المختلفة .

ولذلك أشعر أصدق الشعور أن هذا العمل لم يكن وليد اجتهادي أنا وحدي ، فما كان باستطاعتي أن أخلق أفكاري خلقاً على غير مثال ، وحتى لو أنني استطعت ذلك واستطعت أن أتحمس لهذه الأفكار ، فكيف لي بمواصلة حماسي وأنا لا أسمع له أصداء في نفوس الآخرين .

أما أولئك الأدباء والعلماء الذين قبلوا عن سعة صدر رغم مشاغلهم الكثيرة أن يكونوا مادة للبحث العلمي ، وأن يعطوني من وقتهم الكثير والكثير في استجاباتهم للإجابة على الأدوات الكثيرة التي تضمنها هذا العمل والواردة بداخله ، والتي أرهقتهم كثيراً ، فإن كلمات الثناء والمديح لا توفيهم حقهم ، وهم أكرم على نفسي وعلى العلم من أن أتوجه لهم بأية كلمات مرتبطة بالثناء أو المديح .

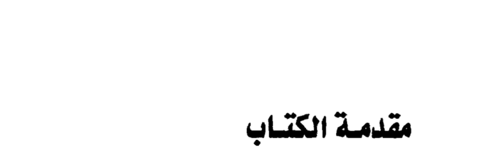
وبهذه المناسبة ينبغي أن نذكر بشعور الامتنان والتقدير والاحترام ما لقيته تلك الطبعة من الكتب الذي بين أيديكم من عناية فائقة وترحيب وتشجيع لا يصدر إلا من مؤسسة علمية – عمالها وإدارتها – تجل العلم والعلماء وهي " دار الجامعة الجديدة " ، وعلى رأسها الأستاذ / عبد المنعم كامل المحام الخلوق صاحب الدار والذي لا تراه إلا باسماً ساعياً بجدية نحو قيام موسوعة مؤلفات نفسية عديدة شملت الكثير من أفرع علم النفس وغيره من العلوم الأخرى .

وسيظل كاتب هذه السطور مديناً لزوجه وأولاده أحمد ومحمد وإلهام ، وخصوصاً ولده " أحمد " الذي آثر عن طيب خاطر وطواعيه أن يسير على درب علم النفس وأن يعمل في محرابه باحثاً وقارئاً ومتعلماً ، والله أسأل له السداد والتوفيق .

وهنا دين لا ينبغي أن يمضي دون ذكر ، فأصحابه طلابي وتلامذتي من حملة الماجستير والدكتوراه الذين تعلمت منهم ما لم يكن بمفردي أن أتعلمه .

المؤلف

الإسكندرية ـ إبريل ٢٠٠٨



مقدمـة الكتـاب



مقدمـــــة :

" يبدو التفكير الإبداعى فى اكتشاف علاقات جديدة قائمة بين أجزاء الخبرة. وهو ينقسم إلى تفكير تجمعى Convergent thinking يظهر فى القدرة على تسمية الأشكال والألوان التى تعرض على الفرد ، والقدرة على تسمية المجردات Abstraction كالفئات والعلاقات .. الخ ، وتفكير تشعبى Divergent Thinking من سماته إنتاج مجموعة متباينة من الاستجابات ، ويتضمن هذا التفكير مجموعة من القدرات النوعية مثل القدرة اللفظية وطلاقة الكلمات وطلاقة الأفكار" .

والمبدع هو من يتسم تفكيره بالتشعب والاتيان بالجديد بشكل يميزه عن غيره من غير المبدعين فى الفن والعلم والأدب والقيادة.

" وسواء أكان المفكر المبدع فناناً أم عالما أم كاتبا فهو دائما يحاول الاتيان بالجديد فى الفن أو العلم أو الأدب ، كذلك الممثل برغم أنه يحاول أن يعبر عن فكرة أو مشاعر انفعالية فهو – فى ذلك – يسلك طرقاً جديدة يحاول من خلالها التأثير على المشاهدين ، ومثله يفعل الشاعر والكاتب مع القراء. والعالم يفكر بشكل متشعب من أجل الاكتشافات الجديدة ، ويخترع طرقاً ووسائل ونظريات جديدة ، وهو فى سعيه هذا يقصد ربط العناصر ببعضها من أجل إنتاج جديد ".

" أما فى مجال القيادة ، فهناك صفات مشتركة وملامح بين القائد والمبدع فالقائد يؤثر فى الجماعة والمبدع أيضاً وكلاهما يلعب دوراً خطيراً فى الصراع الاجتماعى الحضارى التكنولوجى ، وهذا الدور مزدوج ، ذلك أنه يمسك بناصيته مصير الإنسانية وحضارتها ، فناءها ودمارها ، سعادتها وتقدمها وبقاءها والمبدع يقوم بتعكير صفو العادات ، ويعطل الأسباب القديمة ، والقائد قد يبتكر حلولاً مناسبة لمواقف جديدة دون التأثر بعادات عقلية أو اجتماعية ثابتة ، وهذا عكس التصلب Rigidity ".

" إن جميع المبدعين لديهم القدرة على التفكير بشكل يميزهم عن غيرهم وهم حالياً (*) فى معظم بلدان العالم يتلقون دون غيرهم مظاهر التقدير والاحترام ". (**)

إن المبدعين هم سبب رفعة بلادهم ورقيها وتقدمها ركب الحضارة والتفوق فى كافة المجالات التى يبدعون فيها ، وبهم تقاس مكانة بلادهم بين الدول الأخرى وبقدر ما تملك الأمم من عقول مفكرة ومبدعة بقدر ما تزدهر مكانتها وترتفع. هذا وقد أجريت العديد من الدراسات للتعرف على فعل الإبداع وكيف يتم ؟ وكذلك التعرف إلى السمات الشخصية التى يتميز بها المبدعون دون غيرهم ، وهذا البحث هو محاولة للتعرف إلى بعض السمات الإكلينيكية التى يتصف بها المبدعون فى المجالين العلمى والأدبى.

(*) فى الماضى أحرقت الكنيسة كوبرنيق الذى أثبت أن الأرض تدور حول نفسها ، اينشتين توصل إلى نظرية النسبية فسخر منه زملاؤه فى بداية الأمر.

(**) فى الماضى أيضاً فصل والت ديزنى من عمله فى الجريدة التى كان يعمل بها لأنه كما قيل له ليست لديه أية أفكار جديدة — هذا برغم ابداعه الذى ظهر جلياً فيما بعد.

الفصل الأول
الإطار النظرى للدراسة

أولاً : مفهوم الإبداع :

١) معنى كلمة إبداع وأصلها.
٢) تعريف الإبداع إصطلاحياً.
٣) بعض نظريات تفسير الإبداع.
٤) مراحل عملية الإبداع من الناحيتين النظرية والتجريبية.
٥) نقد خطوات مراحل عملية الإبداع.
٦) مجالات الإبداع الرئيسية.
٧) القدرات الإبداعية.



أولاً : مفهوم الإبداع :

(١) معنى كلمة إبداع وأصلها :

أ- فى اللغة العربية :

عن معنى كلمة إبداع قال أبو عثمان : وقال أبو بكر : بدعت الشىء بدعا : إذا أنشأته ، والله بديع السموات والأرض ، أى منشئها.

قال : ويقال أبدع البعير : أصابه داء ، وأبدعت الإبل : تركت فى الطريق من الهزال ، وأبدع الرجل : كلت إبله أو عطبت. وأبدع الرجل : أتى ببديع من قول أو فعل ، وأبدع الله الأشياء : ابتدأ خلقها بلا مثال[*].

ب- فى اللغة الأجنبية :

أما عن أصل كلمة إبداع فى اللغة الأجنبية فهى ترجع إلى أربع كلمات هى : -

١) Ceres أى سيريز ، وهو اسم آلهة الزراعة لدى الرومان.

٢) Cereal ومعناها النبات الحبى ، أى كل نبات الفصيلة النجيلية يعطى حبا.

٣) Procreate ومعناها ينجب أو ينتج.

٤) Crescendo ومعناها التصعيد ، أى التعاظم فى حجم الصوت وبخاصة فى الموسيقا.

وإن كل كلمة من الكلمات السابقة مرتبطة بكلمة " Creare " والتى تعنى باللاتينية كلمة " Create " بمعنى يبدع أو يحدث فالأرض تخرج لنا ما يضعه الناس من الحبوب فيها ، والناس تنجب أناسا آخرين من أجل تكوين الأسرة واستمرار الحياة ، والمقطع الأول من السيمفونية يتصعد تدريجياً من حيث القوة أو ارتفاع الصوت.

إن الإبداع ببساطة هو القوة أو القدرة على الابتداع .

---

[*] مادة (بدع) حـ (٤) قسم (أ) .

أ. تعريفات الإبداع اصطلاحياً :

يرى بول برجيت (Paul Joseph Burgett) أن الإبداع هو القدرة على تشكيل استجابات جديدة وقوية للمعرفة. بمعنى أن كل عمل إنسانى واع فى أكثر الأشياء الدنيوية إلى أقصى الأشياء العقلية هو بالقطع إبداع.

وشومسكى ١٩٧٥ (Chomsky) يرى أن تعريف الإبداع يتم على أساس كفاءة الإنسان الجوهرية أو الحقيقية ، وعلى أساس قوانين وأشكال ، ودون التركيز على هذه الجوانب سوف يكون لدينا سلوك عشوائى تحكمى كيفى ، وليس أفعالاً ابداعية.

أما (روس ل. مونى) فيعرف الإبداع من خلال أربعة مظاهر هى :

١. الإنتاج المبدع أو
٢. عملية الإبداع أو
٣. الشخص المبدع أو
٤. البيئة التى يخرج منها الإبداع.

أما (كارل روجرز) فيعرف العملية الإبداعية بأنها التى ينبثق أو ينشأ عنها فعل يتسم بأنه جديد وله صلة بالإنتاج ، ويتم هذا من خلال التفاعل بين فردية الفرد من ناحية ، وبين الأدوات والأحداث وظروف حياته من ناحية أخرى.

كما أشار روجز (Rogers , C.R) لثلاث نقاط لها أهميتها فى الإنتاج الإبداعى وهى :

١. الانفتاح على الخبرة Openness to experience
٢. التقويم الداخلى An internal locus of evaluation
٣. القدرة على التعامل مع العناصر والمفاهيم

The ability to tay with elements and concepts .

ويعرف تورانس (Torrance) الإبداع بأنه " عملية إدراك الثغرات

والمعوقات والعناصر المفقودة ، وتكوين الأفكار والفروض ، مع ربط النتائج ، بالإضافة إلى اجراء التعديل اللازم وإعادة اختبار الفروض كلما أمكن ذلك ".

(وجليفورد) وضع تعريفاً إجرائياً للإبداع وهو " أن الإبداع ابتكار لشيء ما وأن الابتكار هو شكل من أشكال الإنتاج ، ويتضمن تعبير ابتكار ايحاء بأننا نطرح جانبا الإجابة التقليدية.

كما أن (جيلفورد وزملاؤه) حددوا أربعة عوامل أساسية للتفكير الإبداعي هى الطلاقة الفكرية ، والأصالة والمرونة التلقائية والحساسية للمشكلات.

وقد أضاف (مصطفى سويف) عاملاً خامساً هو عامل "الاحتفاظ بالاتجاه" وربما أمكن تسميته بعامل صلابة الفكر أو تماسكه Solidity of thought إذ يبدو أن شدة ميوعة الفكر Fluidity of thought ذات تأثير ضار بأية محاولة للتركيز على فكرة معينة أو تنميتها " .

أما (عبد السلام عبد الغفار) فقد استطاع فى تاريخ سابق (١٩٦٣) أن يحصى عدداً من تعاريف الإبداع وصل عددها إلى مائة تعريف قسمها على النحو التالى :

أ. الابتكار كأسلوب حياة.

ب. الابتكار كناتج محدد.

ج. الابتكار كعملية عقلية.

أما (موريس شتاين) فقد قدم ثلاثة افتراضات لمشكلة الإبداع ليعرف الإبداع ، لذا فهو يرى أن :

١. الإبداع يتكون من عمليات تحدث داخل الفرد.
٢. الإبداع ناتج عن عمليات التعامل الاجتماعى.
٣. لأغراض البحوث التجريبية قدم التعريف التالى " الإبداع هو عملية يتسم ناتجها بالجدة ، وأن يكون الناتج مقبولاً ، وذا فائدة وترضاه مجموعة ما أو تقبله ، وهى الجماعة التى يعيش فيها الفرد.

أما (فلانجان) فهو يفرق بين الإنتاجية والإبداع والبراعة على النحو التالي :

١) الإنتاجية : **Productivity**

يمكن أن نتبينها من خلال ولادة الأفكار الكثيرة والحلول مع التوكيد على كم الإنتاج وإسهاماته.

٢) الإبداع : **Creativity**

هو ولادة شيء ما جديد ، لم يكن موجوداً من قبل ، وبولادته يصير كائناً واقعاً ، والتأكيد هنا يكون على أن الشيء جديد وأنه يوجد نقص في الوجود السابق للفكرة أو الإنتاج.

٣) البراعة : **Ingenuity**

هي اختراع حل المشكلة أو اكتشافها وهي تعرف عملياً بأنها تشتمل على أفكار ورغبات وإجراءات ، وتتقابل مع المتطلبات الثلاثة الآتية :

أ- حل عملي مفيد لمشكلة حقيقية قد تكون معقدة أو متشابكة.

ب- الحل ينبغي أن يتسم بالمهارة ، وأن يكون مقنعاً.

ت- الوصول إلى الحل لا يتم بالشكل الروتيني.

أما (بروسترجيزلين) فيرى أن هناك مستويين للإبداع أحدهما أعلى أو أولي ، والثاني أدنى أو ثانوي. فالإنسان لديه الكثير من المعاني ، فإذا طور هذه المعاني فهذا هو المستوى الثاني ، أما إذا أدخل اضافات جديدة لما لديه من معان ، فذلك هو المستوى الأول.

وفي محاولة من " توماس سبرتشر " (Thomas B. Sprecher) ذكر أن للإبداع عناصراً أهمها ما يلي :

١. الأفكار.
٢. عادات العمل.
٣. الفرص التي تتاح للمبدع كي يبدع.

كما توصل إلى أن عوامل الإبداع هى :

١. الاستقلالية	Independence
٢. الأفكار ذات الجدة	Novel ideas
٣. حب المشاكل	Likes problems
٤. الإجابات القيمة	Valuable answers
٥. التحليل	Analyzes
٦. الحلول المتعددة	Many solutions
٧. الكفاءة الفنية	Technical competence
٨. الخطط	Plans
٩. الفعالية	Energetics
١٠. المثابرة	Perseveres
١١. الاتصال	Communications
١٢. العلاقات الشخصية	Personal relations

كما يذكر جاكسون وميسيك (Jackson and Messick 1968) أن تعريف الإبداع يتم من خلال تطبيق المعايير الأربعة الآتية :

١) الجدة (novelty) وهى تعنى أن الشىء يكون جديداً مستحدثاً.

٢) الملائمة أو الموافقة (appropriateness) أى أن يكون الإبداع على نحو ملائم ومناسب.

٣) الاضطرار للتفوق Transcendence of constraints

٤) اندماج المعانى Coalescence of meaning

ويعرف جاى. ر. ل (Guy , R. L.) الإبداع بأنه صفة من الممكن أن تستخدم لوصف الناس والإنتاجات أو العمليات. إنه يشير إلى قدرة الأفراد بصفة عامة على إنتاج الإجابات ذات الجدة والأصالة ، والإنتاجات ذات الجدة والأصالة.

ويرى (دافيد ب – سارنوف وهنرى ب. كولى) أن هناك شكلين للإبداع ذكرهم (Biondi , Schubert 76 , May 1975) هما :

الأول : تكنولوجيا الأشياء والنتائج الملموسة كالتخيل والعلوم والنظريات والموسيقا والشعر.

الثانى : توالد استجابات جديدة ملائمة للتحديات اليومية ، وهذه الاستجابات أساسية لنمو الشخصية.

ننتقل الآن إلى نقطة أخيرة وهى أنه على الرغم من كل التعاريف السابقة للإبداع فإن هناك من يرى صعوبة تعريف الإبداع منهم :

A.f Witting , J.P. Dworetzky , Rimble , V. Lee .

أما وجه الصعوبة فهو متمثل فى النقاط التالية :

١. معظم تعريفات الإبداع تنظر إلى ماهيته فقط.
٢. الإبداع مجال جديد نسبياً للبحث فى علم النفس.
٣. نحن لا نعرف كيف تنتج السيمفونية أو القصيدة ، لذلك سيظل الإبداع سراً غامضاً.
٤. استخدام السيكولوجيين لمصطلح الإبداع بطرق متعددة متباينة.

٣. بعض نظريات تفسير الإبداع :

أ. نظرية التحليل النفسى :

١) **فرويد** : الفنان المبدع فى رأى فرويد هو إنسان محبط فى الواقع لأنه يريد الثروة والقوة والشرف وحب النساء ، لكن تنقصه الوسائل للوصول إلى هذه الإشباعات. ومن ثم فهو يلجأ إلى التسامى بهذه الرغبات وتحقيقها خيالياً.

وقول (فرويد) هذا يبين أنه يفسر عملية الإبـ ع من خلال التسامى.

٢) **يونج** : يفسر يونج الإبداع عن طريق الإسقاط. فهو العملية النفسية التى يحول بها الفنان المشاهد الغريبة التى تطلع عليه من أعماقه

اللاشعورية ، يحولها إلى موضوعات خارجية يمكن أن يتأملها الأغيار.

والأعماق اللاشعورية نوعان : نوع شخصى ، والآخر جمعى موروث .

ب. النظرية الترابطية :

قدم (ميدنيك) تعريفاً للإبداع مؤداه أن الإبداع يتضمن تكوين ارتباطات بين المثير والاستجابة ، والتى يميزها أن العناصر التى ترتبط مع بعضها لا ترتبط بشكل طبيعى ".

وعلى أساس هذا التفسير أو التعريف صمم ميدنيك (Mednick 1962) اختباراً أسماه اختبار الترابطات البعيدة The Remote Associations test مفترضاً أن ذوى الابتكار العالى سيكون لديهم عدد كبير من الترابطات لأية مثيرات ، وذلك مقارنة بغير المبتكرين — فذوو الابتكار العالى لديهم تفكير متشعب [*]. وقد اعترض كرويلى (Cropley) على تعريف (ميدنيك) لأنه يرى أن اختبار الترابطات البعيدة يرتبط بالمهارات اللفظية التقليدية أكثر من ارتباطه بالقدرة على التفكير المتشعب أو المنطلق وأن نظريته الارتباطية بشأن التفكير المنطلق غير ملائمة.

ج. نظرية المعرفة :

يفسر علماء النفس المعرفيون ظهور الفكر المبدع أو غيابه بالفرق بين ذوى القدرة على الإبداع العالى — أى أصحاب التفكير المنطلق - والأفراد ذوى التفكير التجمعى أو المحدد العالى. وأن الإبداع لا تمثله أنظمة مختلفة من التداعيات المرتبطة ، ولكن تمثله الطرق المختلفة من المعلومات الحاصل عليها الأفراد والممسك عليها بقوة. والاتجاه المعرفى نحو الإبداع يتساءل عن مدى استعداد الأفراد المبدعين للمغامرة

---

[*] يفضل الباحث تسمية التفكير المتشعب بأنه تفكير منطلق أو حر ، والتفكير التجمعى بأنه تفكير محدد أو مقيد.

بأفكارهم ورغبهم واستعدادهم للحصول على قدر كبير من المعرفة والمعلومات التى تقدمها البيئة .. وكذلك عن مدى قدرتهم للتغيير السريع فى وجهات النظر .. وهكذا.

د. نظرية الجشطلت :

وصف علماء الجشطلت التفكير الإبداعى على أنه إعادة بناء للموقف المشكل (موقف المشكلة) والذى يحدد اتجاه عملية إعادة البناء. فالتفكير الأصيل ينزع إلى القيام بعمليات تنظيم وإعادة تنظيم المجال الإدراكى أكثر من كونه انعكاساً للخبرات السابقة ، ويلعب الإدراك دوره المهم فى تحديد شكل عمليات تنظيم الإدراك وإعادة تنظيمه ومحتواها.

وترى نظرية الجشطلت أن العمليات المختلفة الخاصة بتشكيل مادة التفكير يمكن فهمها فقط على أنها متحكم فيها من خلال تصور أساسى وبدون هذا التصور فإن الإبداع يكون شبيها بلعب الأطفال أثناء بناء المكعبات.

٤. مراحل عملية الإبداع من الناحيتين النظرية والتجريبية :

أولاً : مراحل عملية الإبداع من الناحية النظرية :

تعددت الآراء وتنوعت فى النظر إلى عملية الإبداع ، وهل ما إذا كانت تتم وفقاً لتسلسل معين ، أم ان الإنتاج الإبداعى يبرز فجأة ويخرج إلى حيز الوجود دون وجود سابق لإعداد أو تخطيط أو جهد. وقد كانت البداية بالقول بوجود مراحل لعملية الإبداع هو ما ذكره العالم الألمانى " هلمهولتز " حين ذكر بشكل استنباطى المراحل التى يمر بها الفكر لديه حتى يصل إلى الحل المناسب ، ثم تناول والاس هذا القول ووضع عدداً من المراحل ثم تعددت بعد ذلك الآراء النظرية والأقوال الاستنباطية بل والتجريبية للتحقق من وجود مراحل من عدمه. كما ظهرت آراء تؤكد أن مراحل عملية الإبداع هى خطوات عملية حل المشكلات.

وقد قام الباحث بالإطلاع على عدد كبير من تلك الآراء الخاصة بوجود مراحل لعملية الإبداع وقام بتصنيفها وتجميعها فى جدول واحد ، على أن يعرض فيما بعد مراحل عملية الإبداع لدى (جراهام والاس) حيث أن من قال بعده أو

قبله بوجود مراحل لعملية الإبداع لم يخرج عن عدد المراحل الأربع التى حددها " والاس " حتى وأن زاد عدد هذه المراحل أو قل ، ومن هذه الآراء :

أولاً : من قالوا بوجود مراحل لعملية الإبداع :

١. هلمهولتز

٢. هنرى بوانكاريه

٣. بروستر جيزلين

٤. عبد السلام عبد الغفار

٥. موريس شتاين " M. I. Stein "

٦. إبراهام ماسلو

٧. جيمس وليبى " B.J.James and W.L. Libby "

٨. دونالد ماكينون

٩. روسمان " Rossman "

وفيما يلى تصنيفات للآراء السابقة لوجود مراحل لعملية الإبداع :

جداول (١) يوضح مراحل عملية الابداع

م	صاحب التصنيف	نوع التصنيف	مراحل عملية الابداع							
			(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)
١	هلمهولتز	استبطاني	الأعداد	الاحتضان	الإشراق					
٢	هنري بوانكاريه	استبطاني	الأعداد	الاحتضان	الإشراق	التحقيق				
٣	بروستر جيزلين	نظري	الجهد التمهيدي	الاحتضان	الاستبصار	التحقيق				
٤	عبد السلام عبد الغفار	نموذج	الإحساس بالمشكلة	جمع البيانات المتعلقة بالمشكلة	صياغة الفروض الممكنة	التحقيق				
٥	موريس شتاين	نظري	تكوين الفرض	اختبار الفرض	المنتج المبدع					
٦	ابراهام ماسلو	نظري	إشراق	عمل جاد						
٧	جيمس وليبي	نظري	انفلاق وانفتاح	الاحساس بالمشكلات	تحديد المشكلة	البحث عن حلول	تنمية الحلول	الاختبار النهائي	اقناع الآخرين بالحلول	تطبيق الحلول
٨	ماكينون	نظري	اعداد	جهد مركز لحل المشكلة	انسحاب من المجال	استبصار	التحقق من الحل			
٩	روسمان	نظري	الانتباه للمشكلة	تحليل المشكلة	مسح لكل المعلومات المتاحة	إنتاج الحلول الموضوعية	دراسة الحلول	الدراسة النقدية التحليلية	ميلاد الفكرة الجديدة	التجريب لاختبار

ثانياً : من قالوا بوجود مراحل لعملية حل المشكلات ومنهم :

١. جون ديوى John Dewey

٢. جونسون D.M. Johnson

٣. ميريفليد Merrifield

٤. أوسبورن

٥. جوردون

وفيما يلى بعض تصنيفات لمن قالوا بوجود خطوات لحل المشكلات :

جداول (٢) يوضح عملية حل المشكلات

م	صاحب التصنيف	نوعه	خطوات عملية حل المشكلات				
			(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
١	جون ديوي	نظري	الاحساس بصعوبة حل المشكلة	حدودها وتعريفها	اقتراح الحلول الممكنة	دراسة النتائج	اختيار الحلول
٢	د. م. جونسون	نظري	إعداد	إنتاج	حكم		
٣	ميريفليد	نظري	إعداد	التحليل	الانتاج	الحلول	امكانية اعادة التطبيق العملي للنتائج
٤	أ. ف. أوسبورن	نظري	اكتشاف الحقيقة	اكتشاف الفكرة	اكتشاف الحل		
٥	جوردون	نظري	المشكلة وتحديد الحل المحقق لها	الاقتراحات المباشرة لحل المشكلة وفهم أهدافها وطريقة حلها	الراحة من التفكير في المشكلة	التخيل المناسب	التطبيق العملي لناتج التخيل المناسب للمشكلة

مراحل عملية الإبداع لدى (والاس) ونقد (جيلفورد) لها :

وفقاً لما قرأه (جراهام والاس) عن الخطوات التى يمر بها فكر العالم الألمانى (هلمهولتز) وهو بصدد التوصل لحل أى مشكلة عملية تصادفه حدد (والاس) عام (١٩٢٦) تلك المراحل الأربع :

١. مرحلة الإعداد : Preparation

وهى تتضمن المشكلة موضوع البحث أو الدراسة ، مع دراستها وفحصها من جميع الجهات.

٢. مرحلة الاحتضان : Incubation

وهى تتضمن احتضان المشكلة ، ويتم التفكير فيها بشكل يتسم بعدم الإدراك أو عدم الشعور بالمشكلة.

٣. مرحلة الإشراق : Illumination

وهى المرحلة التى تظهر فيها الفكرة المفرحة ، ويكون ظهورها بشكل مفاجىء.

٤. مرحلة التحقيق : Verification

وفيها نتحقق من صحة الفكرة الفجائية أو خطأها.

يرى (جيلفورد) أن (والاس) لم يقدم لنا نظرية علمية وإن ما قدمه لنا ليس إلا أربع فترات Phases متسلسلة يمر بها المفكر المبدع حتى يصل إلى الإنتاج الإبداعى. وأن محاولة " والاس " لا تمثل سوى أنه يخبر الآخرين عن كيفية التفكير بشكل يتسم بأنه أكثر فاعلية effectively وأكثر إبداعا Creatively .

وأنه على الرغم من أن مراحل (والاس) الأربع وضعت بشكل مسلسل أى تحدث بالترتيب نفسه السابق ذكره ، فإن بعض علماء النفس درسوا هذه الخطوات عملياً empirical من أجل تحقيقها أو إقامة دليل عملى على صحة وجودها. منها على سبيل المثال دراسات (باتريك) أعوام ١٩٣٥ ، ١٩٣٧ ،

١٩٣٨ ، ١٩٤١. كما يذكر (جيلفورد) أن المراحل التى ذكرها (والاس) لا تحدث بالترتيب نفسه الذى حدده لنا. فهذا الترتيب نادراً ما يتم حدوثه بشكل مسلسل ومتتابع ، فهناك تداخل بين أحداث المراحل كما انها كثيراً ما تسير بشكل معاكس Back tracking وهذا ما اكدته الدراسات العملية التى أجرتها (باتريك) عامى (١٩٣٥ ، ١٩٣٧) والدراسة التى قام بها فيناك (Vinacke) عام ١٩٥٢ ويضيف (جيلفورد) أن (والاس) نفسه لم يصر على أن هذا التسلسل إنما يحدث بشكل قاطع دائما. لذلك يرى " جيلفورد " أنه من الأفضل ألا نقول مراحل stages وإنما نقول فترات Phases أو aspects أى مظاهر الإنتاج الإبداعى.

ويؤيد هذا القول ما ذكره موريس شتاين (Morris I. Stein) وجد فى دراساته التى أجراها عامى (١٩٧٤ ، ١٩٧٥) أن مراحل عملية الإبداع لا تحدث بشكل منظم أو بطريقة مرتبة فالمراحل تتداخل وتتشابك وتخرج عن اطار الترتيب ، ويرغم ذلك فالإنتاج الإبداعى والعمل الذى يمهد السبيل إليه يقدم للآخرين دون أن يبدو فيه تداخل بل ترتيب ونظام.

ثانياً : عملية الإبداع من الناحية التجريبية :

ونتتقل الآن إلى النظر إلى عملية الإبداع ومراحلها لا من خلال الآراء أو التأملات الاستنباطية أو النظرية كما سبق ولكن من خلال الدراسات التجريبية لعملية الإبداع ومراحلها . فمن أشهر من أجرى تجارب معملية على عملية الإبداع الباحثة (كاترين باتريك C.Patrick) التى توصلت إلى تحقيق نظرية " والاس " السابق ذكرها على أساس تجريبى وليس على أساس من التأملات النظرية فقط.

وجوهر تجارب (باتريك) يتلخص فى أنها كانت تدبر موقفا تجريبياً معملياً تجعل الأفراد فيه يقومون بتفكير إبداعى. واتبعت عدة طرق فى تسجيل حدوث هذا التفكير خطوة خطوة. وهناك ميزة مهمة فى بحوثها هى أنها كانت تجرى التجربة على مجموعة من غير المبدعين لكى يمثلوا ما يسمى بالمجموعة الضابطة فى مقابل المبدعين الذين يمثلون المجموعة التجريبية.

وقد نشرت بحثها الأول فى مقال علمى فى عام ١٩٣٥ عنوانه " الفكر المبدع عند الشعراء " وتناولت فى هذا البحث ما كتبه خمسة وخمسون من الشعراء ، وثمانية وخمسون من غير الشعراء عند تأملهم فى صورة عرضتها أمامهم ووصفهم لما كان يدور بأذهانهم بصوت مسموع أثناء نظرهم إلى الصورة ، وأثناء عملية تأليفهم ، وكان هذا الوصف يسجل فورياً بطريقة الاختزال.

أما فى البحث الثانى فقد كلفت خمسين رساماً محترفاً وخمسين آخرين من الأشخاص العاديين برسم صورة بعد قراءة قصيدة معينة وسجلت وصفهم لما يحدث فى نفوسهم كذلك.

وفى بحث ثالث لها فى عام ١٩٣٨ عن " التفكير العلمى " لم تستخدم فيه علماء محترفين ، بل استخدمت مجموعتين من الأفراد العاديين كل منهما تضم خمسين فرداً ، أجرت التجربة على المجموعة الأولى فى جلسة واحدة يحلون فيها بعض المشكلات العلمية ، بينما طلبت من المجموعة الثانية كتابة مذكرات يومية ولمدة أسبوعين يصفون فيها تفكيرهم فى هذه المشكلات ، وقسم الوقت الكلى الذى قضاه كل فرد فى التفكير فى المشكلة إلى أربعة أرباع ، لتحديد نوع النشاط الذهنى الذى يغلب على كل ربع منها.

وقد توصلت الباحثة إلى التحقيق التجريبى لفكرة المراحل الأربع للعملية الإبداعية فى بحوثها الثلاثة ما عدا المرحلة الرابعة (التحقيق أو التقويم) ، فلم تتح لها طبيعة المشكلة فى البحث الثالثة فرصة الظهور.

٥. نقد خطوات مراحل عملية الإبداع :

١. مرحلة الإعداد :

يذكر (جيلفورد) أن الإعداد فى المقام الأول ما هو إلا فترة تجميع معلومات ، وأنه على الرغم من اتفاقه مع (آلبرت اينشتاين) على أن التخيل أكثر أهمية من المعرفة ، إلا أننا يجب ان نسلم بأن المعرفة أو المعلومات ضرورية وأساسية

للتفكير الإبداعى وأن المعلومات التى نستخدمها تكون إما عن طريق ما يعرض علينا من البيئة أو من خلال المعلومات المخزنة فى ذاكرتنا.

وهذا ما أوضحه ثورنديك (E.L. Thorndike 1949) حين ذكر أن اعتماده يكون على المعلومات المخزنة لديه ، وذلك حين يقوم بإنجاز شىء ما ، قد يبدو أنه بسيط إلى حد ما ، لكنه يتسم بالجدة.

أما كرتشفيلد (R. Crutchfield 1961) فيؤكد على أهمية مرحلة الإعداد ويذكر أن هذه الأهمية تتضح عندما نعلم أن الفشل فى إدراك المشكلات إدراكاً سليماً ، وفى تحديدها تحديداً دقيقاً يعد من أهم العقبات التى تحول دون التفكير الإبداعى الذى يؤدى إلى حلول سليمة. ويؤيد ملاحظة (كرتشفيلد) ما وجده كل من (بلات وشتاين) فى بحث تجريبى تبين فيه أن الباحثين ذوى الإبداع المرتفع – فى حل المشكلات يخصصون جزءاً كبيراً من الوقت الكلى ، فى الموقف التجريبى – عكس ذوى الإبداع الأقل ، للمرحلة الولى ، أى لمرحلة تحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل الشروع فى محاولة الحل.

أما " بروستر جيزلين " فيرى أن مرحلة الإعداد لا تتضمن أنشطة إبداعية.

٢. الاحتضــان :

يذكر (جيلفورد) أن هذه المرحلة ذات سر غامض وأن لها أطوالاً متنوعة ، قد يكون طولها دقيقة أو أياماً أو شهوراً أو أعواماً. وأنه من المسلم به أن المفكر على الرغم من أنه قد يتوقف عن العمل فى مشكلته ، فإنه يحتفظ برغبته فى حلها ، وهو لديه العزم والتصميم على أن يعود إليها. وحتى دون هذا العزم أو التصميم فان المشكلة تعود إليه كما لو كانت نوعاً من المثابرة والمواظبة Perseverance ومما يلفت النظر فى هذه المرحلة ، هو أنه فى الوقت الذى لا نحرز فيه أى تقدم نحو حل المشكلة بشكل يمكن ملاحظته ، نلاحظ أننا إذا أعدنا الانتباه للمشكلة تظهر لدينا علامات تشير إلى التقدم نحو حل المشكلة ، وذلك دون أن نعمل فى حلها ، أى دون بذل جهد فى حلها.

ويذكر أيضاً أن مفهوم " الاحتضان " لا يخبرنا بشيء من العمليات العقلية التى تحدث خلال مرحلة " احتضان الحل " وبالتالى لا نستطيع التمييز بين درجة ما لدى الأشخاص من إبداع على أساس أن أفكار أحدهم أكثر اختصاراً من الآخر.

ويذكر (حنورة) بأن مرحلة الاختمار ليست مسألة توقف تام أو سلبية كاملة. وقد لاحظ من خلال دراسته التى قام بها على الروائيين المصريين أن العمل لا يتوقف والتفكير فى الموضوع لا ينقطع ، فما دامت توجد تغذية مستمرة ، وذهن متفتح ، وعمليات مقارنة وفحص ، واتجاه موصول ، واطار منظم ، فإن مفهوم الاختمار أو الاحتضان يصبح بالتالى مفهوماً ديناميأ واضح المعالم والقسمات.

ويفسر فرتهايمر (M. Wertheimer 1949) مرحلة الاحتضان أو الاختمار ، بأن النظرة غير الملائمة للموقف تمنع الشخص من إدراك البناء الحقيقى للمشكلة وإدراك طبيعة المستلزمات التى تمكنه من حلها ومن ختام الموقف ، بطريقة ملائمة. فغالباً ما ينقص الشخص سعة النظرة ، حتى إذا بدأ بإدراك الموقف بنظرة واسعة ، إذ قد يفقدها أثناء انشغاله بالتفاصيل أو خضوعه لاتجاه تفتيتى يضيع عليه امكان معرفة الوقائع المتصلة بالمشكلة معرفة شاملة ، وفى هذه الظروف يميل الختام إلى أن يحدث فى مناطق ضيقة جداً. ومن ناحية أخرى قد تكون نظرة الشخص مغالى فى إتساعها ، وهنا يغلب أن ينخدع بامكانية الختام السريع.

كما أن الرغبة الجادة فى ايجاد الحل ، تؤدى غالباً إلى جعل الانتباه يتركز بطريقة قاصرة وقوية جداً ، مثل الحيوان الجائع الذى تفصله عن طعامه عوائق مثل سور حديدى له باب مفتوح خلف الحيوان مع وجود طعام أمامه خارج السور عندما يركز انتباهه على الهدف القريب ، ويفقد القدرة على النظر إلى الموقف بحرية ، ويصبح غير قادر على إدراك أن التفاتا بسيطاً يجعله يبلغ الهدف. فالحل يأتى بعد مرحلة توقف تام أو إعاقة لفترة من الوقت.

٣. الإشراق :

يذكر الشاعر ستيفن سنبدر (Stephen Spender) أن كل شىء فى

إخراج القصائد هو نتاج جهد وعمل ما عدا الإشراق. وذلك سواء تم إنجاز العمل بشكل يتسم بالسرعة كما هو الحال لدى " موزارت " (*) وموسيقاه أو كان العمل بمثابة نشوء أو تطور evolution وتم بشكل بطيء من مرحلة إلى اخرى.

والإشراق ما هو إلا بداية للقصيدة ، وهو أيضاً هدفها وغرضها النهائى. أنه الفكرة الأولى التى تسقط على عقل الشاعر وهو الفكرة النهائية التى ينجزها الشاعر فى كلمات. وبين البداية والنهاية يوجد سباق جاد وكدح وكفاح وعرق.

فهذا هو الشاعر الفرنسى بول فاليرى (**) (Paul Valéry) يؤكد أن القصيدة بها سطر واحد يتم بشكل الهى أو عن طريق الطبيعة ، وباقى القصيدة يجب أن يكتشفه الشاعر بنفسه.

هذا القول السابق يتعارض مع ما ذكره (يوسف مراد) عن بعض الشعراء مثل الشاعر الإنجليزى " كوليردج " (Coleridge) الذى غلبه النعاس فى صباح يوم وهو يطالع ، ثم أفاق من نومه وأخذ يخط بسرعة قصيدته المشهورة " كوبلاخان " (Kublakhan) حتى وصل إلى البيت الرابع والخمسين ، ثم خمدت نار الإلهام فكف عن الكتابة وترك القصيدة ناقصة ولم يعد إليها قط ، وأيضاً ما قاله الشاعر الإنجليزى " جون ماسفيلد " أن قصيدته " المردة تتكلم " ظهرت له فى الحلم منقوشة بحروف بارزة على صفحة مستطيلة من المعدن وما كان عليه إلا أن ينسخها.

ويؤكد (سينوت) وجود الإشراق – فهو ليس شائعاً – وهو بالتأكيد نادر الحدوث.

فهو موجود لدى كل البشر ، رجالاً ونساءاً. وهو نادراً ما يأتى دون أن يعمد إليه الفرد نفسه ، فالفرد ينبغى أن تكون لديه خلفية خصبة من المعلومات

(*) موزارت : مؤلف موسيقى نمساوى (١٧٥٦ – ١٧٩١) ، يعتبر أحد عباقرة الموسيقى فى كل العصور

(**) بول فاليرى : شاعر فرنسى (١٨٧١ – ١٩٤٥) ، وهو يعتبر أحد أبرز أركان المدرسة الرمزية.

والخبرة عن الموضوع الذى يأتيه فيه الإشراق. سواء أكان ذلك فى العلم أم الفن أم الشعر وما شابه ذلك. والفرد المبدع غالباً ما يدون المذكرات أو الاسكتشات ، أو سطر من قصيدة أو نصف قصة. أنها خطوات إكتمال أعمال لا تزال ناقصة ، ثم فى وقت الاسترخاء أو حينما يشغل عقله بشىء آخر ، تأتى الإجابة التى يبحث عنها ، أو على الأقل ما يمكن تسميته عقدة الإبداع " nub " إنها تأتى إلى عقله كما لو كانت فعلاً عفوياً أو تلقائياً ، هذه الوصفة تحتاجها العملية الإبداعية ويدونها لن تكون لديها القدرة على أن تبدأ.

٤. التحقيــق :

هذه المرحلة لا يختلف علماء النفس بعددها ، فهم يرون أن أى حل لأى مشكلة فى أفرع المعرفة المختلفة إنما يستلزم التحقق من صحته وإمكانية تطبيق الحل فى المجال الذى صدر عنه. بقى أن نشير ، أنه على الرغم مما سبق والقول بوجود مراحل سواء أزاد عددها أم قل ، أم كان حل المشكلة هو عملية الإبداع ، فهناك من لا يعترفون مطلقاً بوجود مراحل لعملية الإبداع من هؤلاء :

١. فيناك (Vinacke , W.E)

يرى أن الضعف الحقيقى فى فكرة تسلسل العملية الإبداعية إلى مراحل محددة تحديداً شديداً ، لا يكمن فى أن هذه المراحل غير موجودة وإنما فى النظر إليها على أنها مراحل عامة ومتميزة ومتتابعة.

إن من الأوفق النظر إلى التفكير الإبداعى باعتباره نشاطاً كلياً. وعلى هذا الأساس فهو يرى أنه لا محل لسؤال ، فى أى مرحلة يحدث الإشراق مثلاً ؟ لأنه لا توجد مرحلة مخصصة للاشراق بل توجد سلسلة من الإشراقات ، تبدأ مع المحاولات الأولى للعمل الإبداعى وتستمر طوال مدة هذا العمل كلها.

وقد أشار (فيناك) إلى عدد من الدراسات التى اشترك فيها ، وتم تحليل نماذج من التفكير الإبداعى لعدد من الفنانين والشعراء بقدر كبير من التفصيل. وتبين أن عمليات الإبداع تسير متوازية ومتضافرة.

٢. جيزلين (B. Ghiselin)

يرى جيزلين أن الأسلوب القديم فى تناول عملية الإبداع ، كان أسلوباً وصفياً مفتعلاً بتصور العملية كسلسلة من الأفعال المختلفة مع أنه من الأجدى النظر إليها كفعل واحد يمارسه الإنسان بكل طاقاته الجسمية والعقلية والوجدانية.

هذا بالإضافة إلى دراسات أخرى تم فيها تحليل نماذج من التفكير الإبداعى مثل دراسات لويس " J.L. Lowes " و نيثركوت " Nethoroct " لأشعار كوليردج ، وتحليلات سبيرجون " G. F. E. Spurgeon " وأرمسترونج " E.A. , Armstrong " للصور الخيالية فى مسرحيات (شكسبير) التى توضح أن العمل الأدبى والقصيدة الشعرية لا تبزغ فجأة ، بل تكتمل بالتدريج ، مع اختصارات كثيرة وإشراقات عديدة.

وأيا كانت وجهات النظر بوجود مراحل أو عدم وجودها ، فإن من الملاحظ عموماً على التصورات السابقة أنها معنية أساساً بالحلول للمشكلات العلمية – أى بسلوك حل المشكلات – أكثر من عنايتها بالإبداع ذاته كعملية ، فهى غير مفيدة فى تفسير الإبداع الفنى الحقيقى ، كما أنها متعلقة أكثر بالإبداع – أو حل المشكلات الجماعية وفى مواقف الصناعة والتربية.

كما أنها تقع – فى بعض الأحيان – تحت حكم أوامر خارجية من قائد الجماعة. ونقطة الضعف الخطيرة فى هذه التصورات هى لجوؤها إلى الجوانب اللاشعورية لتفسير سلوك حل المشكلات الإبداعية.

٦. مجالات الإبداع الرئيسية :

من أهم مجالات الإبداع تلك الفئات الرئيسية التالية :

(١) الإبداع والشخصية : (دراسات ارتباطية) وتشمل :

أ. دراسات من واقع تاريخ المبدعين.

ب. الإبداع ومتغيرات الشخصية السوية.

ج. الإبداع والأعراض المرضية.

(٢) بحوث حول المنهج والوسيلة : وتشمل :

أ. الاختبارات.

ب. محكات الإبداع.

ج. مشكلات منهجية تجريبية.

د. مشكلات منهجية فى صميم نظرية الإبداع.

(٣) التطبيقات العملية : فى التربية ، والصناعة ، وفى العلاج النفسى.

(٤) الإبداع كمتغير تابع :

أ. حيث المتغير المستقل سلوك معين.

ب. حيث المتغير المستقل هو الارتقاء النفسى.

ج. حيث المتغير المستقل عقاقير.

(٥) الإبداع فى السياق الاجتماعى : ويشمل :

أ. الإبداع فى الجماعات الصغيرة .

ب. تحليل اجتماعى حضارى.

(٦) الإبداع كعملية : التحليل الوظيفى.

(٧) الإبداع من زاوية العمل الناتج.

(٨) التحليل النفسى والأدوات الإسقاطية.

٧. القدرات الإبداعية :

تعددت البحوث والدراسات التى أجريت منذ مدة تعد بعيدة ، من أجل معرفة العوامل أو القدرات الإبداعية التى تؤدى إلى فعل الإبداع والتى لو توافرت فى شخص ما وبقدر معين يعد هذا الشخص مبدعاً حتى ولو لم يبدع بعد. (الذى يتسم بأن إبداعه ما زال كامناً) .

يذكر (جيلفورد) أن أول المحاولات كانت من أجل معرفة طبيعة الإبداع

الكامن ويمكن ان نقسم تلك المحاولات إلى قسمين : **القسم الأول** : هو الدراسات والبحوث التى أجريت قبل عام ١٩٥٠ ، وكانت بدايتها على يد هارجريفرز (Hargreaves , 1927) ، ثم سبيرمان (Spearman) وثيرستون (Thurstone 1938) وتلاميذه وكارول (Carroll 1941) وتايلور (Taylor 1947).

لقد حاول هؤلاء وغيرهم الوقوف إلى عوامل القدرات الإبداعية والتعرف عليها ، فوضعوا بعض اختبارات الأصالة والطلاقة وكل منها تشير إلى وجود عوامل أخرى.

القسم الثانى : هو الدراسات التى أجريت بعد عام ١٩٥٠ وهى دراسات ويلسون وآخرون (Wilson , et al. , 1954) وجيلفورد وكريستينيسن (Guilford and Christensen , 1956) وبيرجر وآخرين (Berger , et al. , 1957) وفريك وآخرين (Frick , et al. , 1959) وجيلفورد وآخرين (Guilford , et al. , 1961) وقد توصلت هذه البحوث إلى وجود قدرات إبداعية هى الأصالة والمرونة والطلاقة ، ووجودها يعنى إمكانية وجود إبداع أو أن الشخص مبدع فعلاً. ثم قام (جيلفورد) بعدة تحاليل عاملية منذ أوائل عام ١٩٥٠ وتمكن من الكشف عن عدد من القدرات الإبداعية ، ووجد أن عوامل الطلاقة هى طلاقة الكلمات والتداعى والأفكار والطلاقة التعبيرية ، كذلك بالنسبة للمرونة فهناك ثلاثة عوامل هى المرونة التلقائية والمرونة التكيفية والتفصيل.

ويمكن أن نوجز فيما يلى أهم القدرات الإبداعية :

أ. الطلاقة : (F) Fluency

هى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الأفكار فى وقت زمنى محدد وللطلاقة أربعة عوامل هى : -

١. الطلاقة اللفظية : (WF) Word Fluency

هى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ بشرط أن تتوفر فى تركيب اللفظ خصائص معينة.

٢. طلاقة التداعى : (AF) Associational Fluency

هى القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ تتوفر فيه شروط معينة من حيث المعنى.

٣. طلاقة الأفكار : (IF) Ideational Fluency

هى القدرة على ذكر أكبر عدد من الأفكار فى زمن محدد ولا يؤخذ فى الاعتبار نوع هذه الأفكار ، أى لا تؤثر على درجة الشخص لأن النوع أو الكيف فى الأفكار يختص بها عامل الأصالة.

٤. الطلاقة التعبيرية : (EF) Expressional Fluency

تشير إلى القدرة على التفكير السريع فى الكلمات المتصلة والملائمة لموقف معين ، واختلاف عامل الطلاقة التعبيرية عن عامل الطلاقة الفكرية السابق يتأتى من أن القدرة على أن تكون لدينا أفكار شىء ، والقدرة على صياغة هذه الأفكار فى ألفاظ شىء آخر مختلف تماماً ، فنحن هنا بإزاء قدرتين وليس قدرة واحدة.

فالطلاقة التعبيرية هى عبارة على القدرة على صياغة الأفكار فى عبارة مفيدة.

ب. المرونة : Flexibility (X)

المرونة تشير إلى درجة السهولة التى يغير بها الشخص موقفاً ما أو وجهة عقلية معينة Mental set وهى عاملان :

١. المرونة التكيفية : (AX) Adaptive flexibility

هى قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التى ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة. وهى بهذا المعنى يمكن أن تعد الطرف الموجب للتصلب rigidity العقلى.

٢. المرونة التلقائية : (SX) Spontaneous Flexibility

هى القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الأفكار التى ترتبط بموقف معين حدده الاختبار.

ج. الأصالة : (O) originality

تعد القدرة على إنتاج أفكار جديدة أو طريفة عنصراً أساسياً فى التفكير الإبداعى ، ويمكن قياس الجدة أو الطرافة عن طريق كمية الاستجابات غير الشائعة أو غير المألوفة .

فالأصالة إذن هى استجابات أو إنتاج استجابات ذات جدة ، والجدة كما يذكر (جيلفورد) تكون فى الاستجابات غير الشائعة أو غير المعتادة، وهى نادرة الحدوث. كما يذكر أيضاً أن كثيراً من الاستجابات ذات الجدة تكون غير عادية بسبب الترابط أو الارتباط البعيد remotely associated بالمثيرات ، وهذا يمكن قياسه من اختبار المترتبات Consequences test.

د. الحساسية للمشكلات : (SP) Sensitivity to problems

ذكر (جيلفورد) أنه فى عام ١٩٥٠ ظهر له عامل الحساسية للمشكلات وعامل إعادة التحديد.

فبالنسبة للحساسية للمشكلات نجد أن الشخص الحساس للمشكلات يتميز بالملاحظة ولديه فضول لأى شىء يبرز أمامه فينظر إليه على أنه شىء غير عادى أو غير مألوف والأشياء تبدو له كما لو كانت غير مألوفة ، بعكس الذى ليس لديه حساسية للمشكلات ، فالأشياء تمر أمامه وكأن لا شىء يعنيه. أو إن جاز القول تمر عليه مرور الكرام.

وقد ذكر أن تورانس وآخرين (Torrance , et al., 1962) أشاروا إلى اصطلاح (Thick – skinned) أى قليل الإحساس والذى وجدوه لدى الأشخاص عديمى الإبداع.

هـ. إعادة التحديد : Redefinition (R)

هو القدرة على إعادة أو تحويل شيء أو جزء من شيء إلى استعمال آخر من خصائصه. أنه جديد جداً ومختلف عما كان عليه من قبل. وهذا العامل يرجع إلى مدرسة الجشطلت (Gestalt) .

و. النفـاذ : Penetration (P)

قد يسمى النفاذ بالاختراق أو الاستشفاف وهذه القدرة تعنى تمكن المبدع من النظر البعيد. أنها تعنى القدرة على اختراق العقل الإبداعى لكل حواجز الزمان والمكان ورؤية ما يكمن خلفهما ، ثمة مناطق مجهولة من المعرفة الإنسانية تخفيها المظاهر السطحية للأشياء ، والقدرة على الذهاب إلى تلك المناطق البعيدة ، والامتداد بشكل إبداعى من المعلوم إلى المجهول ، ومن الظاهرإلى الكامن ، ومن الحاضر إلى الغائب بشكل يتجاوز الحواجز والقيود هو ما نسميه بالنفاذ.

ز. القدرة على مواصلة الاتجاه : Maintainance of direction

هذا العامل أثبتته البحوث والدراسات المصرية من خلال الدراسات التى أجراها (مصطفى سويف وصفوت فرج) ، وقد عرف (صفوت فرج) هذه القدرة تعريفاً إجرائياً كما يلى : -

" القدرة على مواصلة الاتجاه هى القدرة على التركيز المصحوب بالانتباه طويل الأمد على هدف معين ، من خلال مشتتات أو معوقات سواء فى المواقف الخارجية أو نتيجة لتعديلات حدثت فى مضمون الهدف ، وتظهر هذه القدرة فى إمكانية المفحوص متابعة هدف معين وتخطى أية مشتتات والالتفاف حولها ، بأسلوب يتسم بالمرونة ".

فالإبداع ليس شيئاً عابراً وسريعاً ، وليس أمراً يقوم به الإنسان بشكل لا إرادى ، إن هذا العامل يعنى قدرة المبدع على تركيز انتباهه وتفكيره فى مشكلة معينة زمنا طويلاً جداً.

وتوجد بالإضافة إلى ما سبق عوامل خاصة بقدرات أخرى ضرورية مثل قدرة المبدع على القيام بعمليات التحليل والتركيب ، وكذلك تمكنه من الحركة الذهنية من البسيط إلى المركب ، ومن المألوف إلى غير المألوف ، ومن المحسوس إلى المجرد ومن الماضى إلى الحاضر إلى المستقبل مستعينا بقدرات الخيال ، وكذلك قدرات التقويم evaluation والتفضيل elaboration أو القدرة على القيام بتكوينات كبيرة من فكرة أو أفكار قليلة متاحة وغير ذلك من القدرات الضرورية للإبداع.

ثانياً : الإبداع وعلاقته بعض المتغيرات

١- الإبداع والذكاء.

٢- الإبداع والعمر.

٣- الإبداع والعقاقير.

٤- الإبداع والإنتاج.

٥- الإبداع والشخصية .

١. الإبداع والذكاء :

تعددت البحوث والدراسات لمعرفة العلاقة بين الذكاء والإبداع ، وهل الذكاء مرادف للإبداع ، أم ان كليهما يختلف عن الآخر تمام الاختلاف ، كذلك هل يتطلب الإبداع قدراً معيناً من الذكاء ، أم أن الإبداع لا يتوقف عليه ؟

ففى عام ١٩٥٥ أشار جيلفورد (Guilford) إلى أنه توصل إلى وجود ٤٢ عاملاً من العوامل العقلية ، وأن هذه العوامل بينها خصائص وصفات مشتركة ثم توالت بحوثه بعد ذلك فى هذا الميدان حتى وصل عدد العوامل العقلية إلى ٥٣ عاملاً. وقد جعل هذا (جيلفورد) أن وضع نموذجاً موحداً لكل العوامل العقلية أسماه النموذج النظرى الكامل لبناء العقل ، الذى يتكون من ثلاثة أبعاد هى أولاً : العمليات وتنقسم إلى التقويم والتفكير المحدد والتفكير المنطلق والتذكر والمعرفة ، والبعد الثانى هو الإنتاجات وينقسم إلى الوحدات والفئات والعلاقات والأنظمة

والتحويلات والتضمينات ، أما البعد الثالث فهو المحتويات أو المضمونات وينقسم إلى الشكلية والرمزية والمتصلة بالشكل والسلوكية والنموذج السابق يبين أن هناك (١٢٠) خلية عقلية ، أو قدرة عقلية تتضمن العمليات والإنتاجات والمضمونات أو المحتويات. وجميع هذه العوامل تسهم فى فعل الإبداع ، خاصة التفكير المنطلق أو المتشعب.

وكان قد سبق " جيلفورد " إلى القول بوجود عوامل عقلية أو قدرات عقلية ما ذكره (جالتون) من وجود أربع عشرة فئة ن القدرات العقلية ، وكل منها منفصل عن الآخر. وأن هذه القدرات لعقلية موروثة.

وقد توالت بعد ذلك البحوث ففى دراسة قام بها كل من (جتزلز وجاكسون) على مجموعة من طلبة المدارس الثانوية بأمريكا ، ومن خلال مجموعتين من الطلبة الأولى تتميز بأنها ذات إبداع مرتفع وذكاء منخفض والثانية ذات إبداع منخفض وذكاء مرتفع ، لقياس قدرتهما على التحصيل الدراسى فتبين لهما أنه لا توجد فروق بين المجموعتين فى القدرة على التحصيل.

أما بول تورانس (P. Torrance) فقد توصل فى دراسة له على مجموعة من تلاميذ ثمان مدارس إلى عكس النتائج التى توصل إليها كل من (جتزلز وجاكسون) ، فقد تبين له أن هناك فروقاً إحصائية وذات دلالة لصالح مجموعة أصحاب الذكاء المرتفع لدى تلاميذ ست مدارس ، أما تلاميذ المدرستين (المدينة الصغيرة ، والأبرشية) الآخرتين فلم تكن هناك فروق بينهم فى القدرة على التحصيل.

وقد أرجع (تورانس) ذلك إلى القدرات العقلية ، أو الاتجاهات المدرسية وإلى بعض قدرات التفكير الإبداعى التى تكون أكثر أهمية فى بعض أنواع التحصيل عن غيرها.

وفيما يتعلق بالمدرستين ، أشار إلى أن تلاميذ هاتين المدرستين يتلقون

تعليمهم بشكل رسمى صادر عن سلطة مختصة ، مع التأكيد على الامتثال والخضوع للعرف ومعايير السلوك (مما يقيد حرية الإبداع).

وقد ذكر رازيك (Razik T.A.) أن (تورانس) أثبت فى دراسته أنه إذا ارتفعت نسبة ذكاء الفرد عن (١٢٠) درجة ، فهذا يدل على أنه ليس هناك ارتباط بين الذكاء والإبداع. وقد أدى هذا إلى أنه استنتج أننا نفقد ٧٠٪ من أكثر الشباب إبداعاً ، وذلك عندما نعتمد على مقاييس الذكاء وحدها ، وأن الكثير من إنماط الموهبة الإبداعية ، يمكن أن نجدها لدى الأفراد الذين يكون معدل ذكائهم على النحو الطبيعى ، أو حتى الذين ينخفض ذكاؤهم عن المعدل الطبيعى.

وهذا ما جعل هدسون (L. Hudson) يقول أن اختبارات الذكاء التقليدية فشلت فى التنبؤ عن ما هو بارز فى ميدان العلم أو فى أى ميدان آخر.

كذلك ذكر (رازيك) أن الدراسة التى قام بها (ماكينون) ، (وبارون) على بعض الأفراد الذين ارتفعت نسبة ذكائهم عن (١٢٠) درجة ، اثبتا فيها أنه ليس هناك أدنى علاقة ولو بسيطة بين الذكاء والإبداع.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد قام ياماموتو (Yamamoto) 1964 ، 1965 بدراسة هذه العلاقة ، وأشار إلى أن الإبداع والذكاء يصبحان مستقلين فقط فوق مستوى معامل ذكاء (١٢٠).

وذلك يعنى أن معامل الذكاء إذا قل عن (١٢٠) درجة ، فهذا يدل على أن هناك علاقة بين الذكاء والإبداع.

ففى عام (١٩٥٥) توصل (ميرو وشتاين) إلى معامل ارتباط يبلغ ٠.٤٠ بين الذكاء مقاساً بمقياس (وكسلر – بلفيو) ، والتقديرات التى حصل عليها عينة من الباحثين من حيث قدرتهم الابتكارية. كما وصل (ياماموتو) ١٩٦١ إلى معامل ارتباط يبلغ ٠.٣٠ بين اختيار (لورج – ثورنديك) للذكاء ، واختبارات (تورانس) للابتكار وجميع هذه المعاملات دالة من الوجهة الإحصائية.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين مقاييس الذكاء والابتكار ، كانت تلك الدراسة التى أجراها والاش وناثان كوجان [*] (M.A. Wallash and N. Kogan (عام ١٩٦٥ على بعض طلبة المدارس (عدد البنين ٧٠ ، والبنات ٨١) وقد استخدما عدداً من المقاييس وصل إلى (١٠) مقاييس ومثلها من مقاييس الذكاء وقد توصلا إلى النتائج التالية :

١) يوجد ارتباط متداخل in correlated بين مقاييس الإبداع العشرة بلغ ٠.٤ وكذلك بالنسبة لمقاييس الذكاء حيث بلغ ٠.٥.

٢) الارتباط بين مقاييس الذكاء والابتكار كان منخفضاً للغاية حيث بلغ ٠.١.

وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه (ميرو وشتاين) أو (ياما موتو) . بل إذا كان الاتهام وجه إلى اختبارات الذكاء ، فقد ذكر " سانتروك " و" بارتلت " أن " ماتلين " ١٩٨٣ يعتقد أن هناك استقلالاً واضحاً بين كل من الذكاء والإبداع ، ولكنه يرى أن هناك مشكلة وهى : اختلاف إنماط اختبارات الإبداع لا يجعل بعضها مرتبطاً بالآخر. وبالتالى ما نحكم عليه بالإبداع فى اختبار قد لا نحكم عليه كذلك فى اختبار آخر.

ومن الدراسات التى ترى أن هناك علاقة بين مقاييس الذكاء والإبداع ما يلى :

١. كلين ، ورتشاردز ، ونيدهام " Cline , Richards and Needham " (1963)
٢. بارون " Barron " (1963)
٣. فليشر " Flescher " (1963)

---

[*] قسم والاش وكوجان الطلبة إلى أربعة أقسام هم : مرتفعى ذكاء وابداع ، منخفضي ذكاء وابداع ، مرتفعى ذكاء ومنخفضي إبداع ، مرتفعي إبداع ومنخفضي ذكاء.

٤. جيلفورد وكريستينسين (1956)
٥. ويلسون وآخرون (1954)

وقد أدى هذا إلى الاعتقاد بأن مقاييس الذكاء مرتبطة بمقاييس الإبداع أكثر من ارتباط مقاييس الإبداع أو مقاييس الذكاء مع نفسها فالارتباط يكون عالياً ودالاً إحصائياً بين مقاييس الذكاء ومقاييس الإبداع ، ولكنه ينخفض ولا يكون دالاً بين المقاييس نفسها.

ويرى لايتون (H. Lytton) أن البحث فى العلاقة بين الذكاء والإبداع ينبغى أن يكون بين التفكير المنطلق divergent thinking والتفكير المحدد convergent thinking وذلك حسب ما قدم لنا (جيلفورد) فى النموذج النظرى لبناء العقل. وقد ذكر أن (هـ. بوتشر) كرر مجموعة المقاييس نفسها التى استخدمها " جتزلز وجاكسون " فى اسكتلندا ووجد أن هناك ارتباطاً مرتفعاً بين التفكير المنطلق (الإبداعى)، والتفكير المحدد (الذكاء) أى انه ووفقاً لما وجد " بوتشر " هناك علاقة فعلاً بين التفكير المنطلق والتفكير المحدد (الذكاء) ، وكذلك كروبلى (Cropley) ١٩٦٦ ، وفيرنون (Vernon) عام ١٩٦٧ ، وداكى (Dacey) وماديوس (Madaus) وآلين (Allen) عام ١٩٦٩ ، وجدوا جميعاً أن هناك ارتباطاً دالاً بين التفكير المنطلق والتفكير المحدد وأن هذين العاملين لا يستقل كل منهما عن الآخر تمام الاستقلال. كما أن هدسون (Hudson) وجد هذه العلاقة بين مقاييس التفكير المنطلق والتفكير المحدد.

ومن قبل ، ففى دراسة قامت بها كاترين كوكس (Catharine Cox) (لدراسة سيرة حياة كبار العباقرة فى التاريخ الذين اختارهم من خلال قائمة بأسماء العباقرة (١٠٠٠ عبقرى) اختارت منهم ٥٠٠ عبقرى، لدراسة نسبة الذكاء لديهم فتوصلت إلى أن الحد الأدنى لمتوسط نسبة الذكاء للفلاسفة يساوى (١٧٠) درجة (وهى أعلى نسبة) يليهم الشعراء، الروائيون والثوريون وكتاب المسرح حيث

بلغت نسبة ذكائهم ١٦٠ درجة، ثم توصلت إلى أن نسبة ذكاء العلماء تساوى ١٥٥ درجة ، والموسيقيين ١٤٥ درجة . أما أقل معدل فكان من نصيب الفنانين حيث بلغ نسبة الذكاء ١٤٠ درجة.

بقى أن نختم الحديث فى هذا الموضوع بما يشير إلى أن الذكاء ليس هو العبقرية ، يقول (يوسف مراد) أن الذكاء جودة حدس من الذهن تقع فى زمان قصير غير ممهل ، فيتعلم الذكى معنى القول عند سماعه ، وتكون سرعة الفهم وحدته ، والبلادة جموده ، وعندما تصل السرعة إلى أقصى حد يقال عن الشخص أنه ألمعى ، فالألمعى هو الفطن الذكى الذى يتبين عواقب الأمور بأدنى لمحة تلوح له.

وإذا أضيف إلى عامل السرعة رجحان الفكر وكماله ، بحيث يكون الشخص كثير الفطنة للأشياء خراجاً ولاجاً فى الأمور ، وصف بالنفاذ ، فيقال عنه نافذ ، فإذا أضيف شيىء من الإلهام ، وصل الذكاء إلى أعلى مراتبه وسمى الإنسان عبقريا.

والعبقرى من يسعى عامداً ويقدر على إحداث تغيير مبتكر أصيل فى ناحية من نواحى الحياة الاجتماعية أو العملية أو الفنية أو الأدبية. هو من يأتى بفتح جديد فى ناحية من هذه النواحى. وللعبقرية شروط كثيرة عقلية وخلقية وانفعالية ، لا بد من توافرها حتى يصل الفرد إلى هذه المرتبة والشرط الرئيسى فى العبقرية هو القدرة على الإبداع مع ما يتضمنه الإبداع من أصالة وسبق وتفرد وامتياز.

٢. الإبداع والعمر :

ذكر (سانتروك وبارتلت) أن ديدك (Dudek 1974) يرى أن معرفتنا بالإبداع ولو بشكل عام ، ستؤدى إلى معرفتنا ولو قليلاً ، كيف ينمو ، وكيف يتطور ؟ فهناك بعض المعتقدات الشائعة عن تطور الإبداع خلال مرحلة الطفولة هى : -

١) أنه يبدأ ضعيفاً فى سن الخامسة ، وذلك نتيجة للضغوط الاجتماعية التى تطلب من الطفل أن يخضع لها ويطيعها.

٢) هناك سلسلة من القفزات تحدث فى السن ما بين ٩ ، ١٢ سنة.

٣) البالغون أقل إبداعاً من الأطفال (Dudek 1974) إن ما سبق لا يمدنا ببيانات جيدة ، فقفزة الإبداع قد لا تحدث قبل سن التاسعة ، ولكن ما يحدث ما هو إلا تغيير فى أساليب الطفل التعبيرية فالأطفال فى سن ٨ سنوات أو ٩ سنوات يكونون أكثر تمييزاً مقارنة بما كانوا عليه قبل هذه السن وتكون جهتهم أكثر شمولية.

كذلك فهم يتحررون من السيطرة الواقعة عليهم ويمرون بالمرحلة الواقعية حسب ما قال (بياجيه).

فمثلاً إذا نظرنا إلى الأطفال فى مجال الفن فسنجد أنهم يرسمون لأنهم يرون ما يرسمونه ، ولكنهم لا يرسمون ما يشعرون به.

فهم يرون المراعى خضراء ، والشمس صفراء ، وبرغم ذلك فإن المشاعر لا تختفى كلية فى فنهم ولكنها أقل أهمية من التفاصيل الواقعية realistic details.

وحسب نظرية بياجيه فالإبداع الذى يحدث فى سن الثانية عشر يتم بمجرد دخول الطفل مرحلة جديدة. ففى المراحل الأولية لهذا العمر يتعلم الطفل كيف ينمى فروضه ويطورها ، وكيف يوحد بين أفكاره.

كذلك فهو يفكر بطرق تتسم بأنها أكثر خيالية ومجردة. وقد أشار بياجيه إلى أن الطفل حينما يبدأ فى تطوير المهارات المعرفية الجديدة ، فإن ذلك غالباً ما يتم بشكل أنوى (تتسم بالأنا) ونتيجة للضغوط التى تطلب منه أن يطيع (البيئة). وتشير الدلائل أن التزايد فى الإبداع قد يكون متوقعاً أثناء مرحلة المراهقة ما لم يتعرض المراهق لكبت أو قمع. ولهذا فلا يكون المراهقون ولا البالغون أقل إبداعاً من الأطفال الصغار.

وفى دراسة كل من (دنيس عام ١٩٦٦) ، (وليمان عامى ١٩٥٣ ،

١٩٦٦) توصل ليمان (عام ١٩٥٣) إلى أن كمية الإنتاجات الإبداعية تتم خلال الثلاثينات ثم تبدأ بعد ذلك فى الانحدار ، كما وجد أن حوالى ٨٠٪ من معظم الاسهامات الإبداعية المهمة تتم فى سن الخمسين.

أما واين دنيس (Wayne Dennis 1966) فقد درس مجموع الإنتاجات الكلية ذات المستوى الرفيع لمجموعة من علماء العلوم الإنسانية Humanities ، والفنون Arts ، والعلوم Sciences وهم الذين عاشوا أزمنة طويلة . فوجد أن إنتاجات المبدعين فى العلوم الإنسانية تظهر فى العقد الرابع من عمرهم ، أما الفنانون والعلماء فيقل إنتاجهم الإبداعى وينخفض فى الأربعينات.

ويعد (ليمان) أول من قام ببحوث منظمة لدراسة العلاقة بين العمر والإبداع على أساس الإنتاج الإبداعى فقد أوضح أن قمة الأداء فى الفلسفة تكون ما بين الخامسة والثلاثين والتاسعة والثلاثين عاما سواء من ناحية الإنتاج البارز أو من ناحية الإنتاج ككل ، كما ظهرت سنوات القمة للميتافيزيقا فيما بين عمر الأربعين والتاسعة والأربعين عاماً ، أما علماء النفس فقد وصلوا إلى قمة أدائهم فيما بين الخامسة والثلاثين والتاسعة والثلاثين وبالنسبة للكيمياء فقد وصل إلى قمته فى المدة العمرية ما بين الثلاثين والرابعة والثلاثين عاماً. (٦٥ : ٦٥)

وفى بحث آخر أجراه آدامز (Adams) على (٤٢٠٤) عالم استطاع فيه أن يحصل على الأعمار التى قدم فيها هؤلاء العلماء أعظم إنتاجهم ، اتضح أن وسيط العمر الذى قدموا فيه أعظم إنتاجهم هو ٤٣ عاماً. بمعنى آخر أن نصف هذه الأعمار هو ٤٣ عاماً أو أقل ، ونصفهما الآخر هو ٤٣ عاماً أو أكثر كما كشف البحث أيضاً عن أن الأعمار التى دون سن الثلاثين والمسئولة عن أعظم إنتاج ، مثلت ٩ ٪ فقط من المجموع الكلى وأمام هذه النتائج يرى (آدامز) أن سنوات الإنتاج الأولى ومسئوليتها عن أعظم إنتاج أصبحت ضرباً من الخرافة.

٣. الإبداع والعقاقير : (*)

يعتقد بعض العلماء أن العقاقير لها اتصال بالعملية الإبداعية كالـ LSD والميسكالين Mescaline وهو نوع من المسكرات ، وكذلك الـ Psilocybin ، والأبحاث حتى يومنا هذا لم تصل إلى نتيجة أكيدة بارتباط الإبداع بالعقاقير وأن كانت هذه العقاقير تحدث نوعاً من الراحة ، وتخفض من القلق ومن ثم تفسح المجال للإبداع ، دون وجود أى عوامل تحول دون اظهاره ، ولكن قد يلعب العقار أو الكحول دوراً فى العمليات الإبداعية لشعور الفرد بالطلاقة إلا أن الاستمرارية فى تعاطيها تؤثر كل الأثر على الجهاز العصبى وقد لا يدرك الفرد نفسه هذه المشكلة ، ويجد أن قدرته على الابتكار أو الإبداع فى تضاؤل مستمر ، لأن هذه المواد الغريبة تؤدى إلى تغيرات فى الجسم.

٤. الإبداع والإنتاج :

يرى (ماكفرسون) أن أسلوب اللجوء إلى المحكمين (الخبراء) فى المجالات العلمية المختلفة ، بشأن اختيار ذوى الابتكار العالى ، ومن هم أقل منهم فى الابتكار ، والذى يتم بناء على سؤال المحكمين لاختيار تلك المجموعات ، إنما هو أسلوب غير مقنع.

(*) يرى الباحث أن أى نوع من أنواع العقاقير أو المخدرات أو الكحوليات وغيرها ليس له اتصال بالعملية الإبداعية على الإطلاق حتى وإن كانت هذه العقاقير تحدث نوعاً من الراحة وهدوء النفس كما يقال ، أو أنها تخفض القلق وتفسح المجال للمبدع المتعاطى كى يبدع.

إن العلاقة بين من يتعاطى مثل هذه العقاقير وبين الإبداع إنما هى علاقة إيحاء أو وهم أو اقناع الفرد لذاته أن فى تعاطى هذه المسكرات أو العقاقير السبيل أو المنفذ الوحيد للإبداع. إنها تضر بالصحة ككل وتفقد الفرد القدرة على الانتباه والتركيز ، فكيف تفسح المجال للإبداع. إن الإبداع يتطلب قدرات معينة لابد من توافرها منها النفاذ الذى يعنى تمكن المبدع من النظر البعيد ، واختراق العقل لكل حواجز الزمان والمكان.

فإذا كان المرء فى حالة اللاوعي نتيجة التعاطى أيمكنه أن يأتى بجديد يحتاج ليقظة وانتباه والامتداد بشكل إبداعى من الحاضر إلى الغائب بشكل يتجاوز الحواجز والقيود. ؟

لذا يرى أن هناك ٣ وسائل يمكن أن نحقق عن طريقها الأسلوب الأمثل للحكم على اختيار المحكمين للفئات المذكوره آنفاً وهذه الوسائل هى :

١) تدريب المحكمين حتى نصل بهم إلى أكبر درجة من الموضوعية.
٢) أن يكون هناك اتفاق بشأن الإنتاج الإبداعى الذى ينتجه العلماء.
٣) نحلل ما يصل الينا من الإنتاجات الإبداعية العلمية لكى نتعرف على المبتكرين فى المجالات العلمية المختلفة.

ويقترح " ماكفرسون " فى مناقشته هذه ، أن فحص الإنتاج العلمى إنما هو أحد أفضل المصادر النهائية للوصول إلى معايير نهائية بشأن الإنتاج العلمى.

أما فيما يتعلق بنوع هذه الإنتاجات التى تتخذ فى نظر " ماكفرسون " كمحك للابتكار فقد اقترح عدداً من محكات الإنتاج العلمى هى :

١. الاختراعات التى تحصل على حق براءة الاختراع	Patents
٢. الاختراعات التى يرخص لها بالنشر	Patent discloures
٣. المنشورات	Publications
٤. تقارير البحوث غير المنشورة	Unpublished research reports
٥. العرض الشفوى غير المطبوع	Unprinted oral Presentation
٦. العمليات المحسنة أو عمليات التعديل	Improved processes
٧. الأجهزة أو الآلات الجديدة	New instruments
٨. الوسائل التحليلية الجديدة	New analytical methods
٩. الأفكار	Ideas
١٠. الإنتاجات الجديدة	New Products
١١. التركيبات الجديدة	New Compounds

ويرى " ماكفرسون " أننا لوعدنا إلى النقطة الثانية وهى الاتفاق الذى يجب أن يتم بشأن الإنتاج الإبداعى المنتج من العلماء ، فإننا سوف نضيف عدداً من الإنتاجات (كمحكات) إلى كل التصنيفات السابقة ، وذلك لأن عدداً كبيراً من هذه التصنيفات السابقة قد يذهب من خلال غربلتهم.

وقد أشار " ماكفرسون " إلى أن الكثير من الباحثين سوف يعترضون على استخدام عدد من الاختراعات وحدها دون غيرها على أساس أنها معيار ملائم لقياس الإبداع ، ومن هذه الاعتراضات ما يلى :

١. هناك أعمال إبداعية ذات قيمة لكنها لم تحصل على حق براءة الاختراع ولم يسمح لها بالترخيص بالاختراع.
٢. هناك مدى واسع لخاصية تسجيل تلك المخترعات التى تمنح حق البراءة وهو يعتمد على جودة الإنتاج وجدته. أى أن هناك سلسلة طويلة لنوع المخترعات تقابل المخترع.

ويذكر (ماكفرسون) هنا أنه حينما يكون لدى المحكمين عدد من المخترعات المسجلة وغير المسجلة لدى كل عالم ، فإنهم يميلون إلى إصدار أحكام اضطرارية على هذا الحكم العددى ، برغم أن إدراك خاصية البراءات أو فهمها يجب أن يؤخذ فى الاعتبار. فهم أى المحكمون لا يأخذون فى اعتبارهم خاصية البراءات.

٣. قد يعمل أحد الباحثين فى مجال " خصب " يكثر فيه العمل من أجل الحصول على براءة الاختراع ، مما لا يساعده على أن يحصل على حق البراءة لكثرة من يعملون فى المجال الذى يعمل فيه(*) .
٤. تأثر موضوع الاختراع بالظروف الاجتماعية والتغيرات التى تحدث فى قوانين البراءات. (**)

---

*) يتضح هذا بشكل أكثر فى المجال الأدبى ، حيث تعرف الباحث على عدد كبير من الأدباء والشعراء ، لهم أعمال أدبية ذات قيمة إبداعية يحفظونها لديهم ، فى انتظار دورهم فى النشر من خلال مديرية الثقافة التابعون لها ، وقد يظلون فى انتظار دورهم سنوات.

(**) الظروف الاجتماعية تلعب دور كبير جداً ، فالإناث بالذات لا يحصلن على حقهن بالقدر الذى يحصل عليه الرجال ، كما أن المكانة العلمية تلعب دور لا بأس به ، حيث إن صاحبها يقدم على غيره ممن هم أقل علماً فى النشر والبراءات والتقدير. وهذا اتضح للباحث حين اتصاله ببعض أفراد العينة.

٥. هناك عدد من الباحثين يكون مدفوعاً لمواصلة العلم من أجل اغراضه العلمية فقط ، فلا يحصل على حق إنتاجه الإبداعى فهم لا يهمهم الحصول على براءة الاختراع بقدر اهتمامهم بمواصلة مشوارهم العلمى من أجل العلم فقط.

وختاماً .. يشير (ماكفرسون) إلى أنه ليس هناك أدنى شك فى وجود الكثير من الاعتراضات التى يمكن أن تؤخذ على عدد براءات الاختراع كمحك للابتكار فى المجالات التى تمنح فيها البراءات. وأننا لو اعتمدنا على البراءات كمحك للابتكار فيجب أن تخضع تلك الأعمال للتحليل النوعى (الكيفى) بمعنى أننا يجب أن نحللها قبل الحكم عليها. ولما كان التحليل يخضع للحكم البشرى ، لذا فكما يرى (ماكفرسون) أن المقياس الوحيد لقياس " الاختراع " هو المعايير الموضوعية لأنها ما زالت تفتقر إليه. ويرى أننا يجب أن نطور المناهج التحليلية من أجل الحكم على نوعية هذه الإنتاجات وذلك يكون بإعادة فحص المشاكل التى تكمن فى استخدام البراءات كمحك للابتكار.

ويتفق رأى (ماكفرسون) الذى يربط فيه بين الإبداع والإنتاج وما ذكره (جيزلين) الذى يرى أن المعايير الأساسية للإبداع أن نخضعه للقياس وأن نعتمد على الموضوعية فى تقيمنا للإنتاج الإبداعى الممثل فى الأعمال المنشورة أو التى حصلت على براءة اختراع.

وتأكيداً لذلك فقد ذكر (دونالدتيلور) فى دراسة له على مجموعة من العلماء العاملين فى معمل نافى للالكترونات (Navy electronic laboratory) أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الإبداع والإنتاج وكذلك بين أحد اختبارات التفكير الإنتاجى وهو Test for Productive Thinking (Psychological Crop) وبين الإبداع.

كذلك يرى كل من بروجدن وسبرتشر (Brogden and Sprecher 1964) ربط الإبداع بالإنتاج من خلال عدد من المحكات منها :

١. بحث العلاقة بين كمية المنتج الإبداعى ومستوى الإبداع.
٢. بحث العلاقة بين اختلاف إنتاج الفرد المبدع ومستوى إبداعه.
٣. أن تكون لدينا المقاييس الخاصة بتقييم مستوى الإنتاج الإبداعى وتقديره.

٥. الإبداع والشخصية :

تعددت البحوث والدراسات التى درست سمات شخصية المبدعين فى المجالات الإبداعية المختلفة ، سواء السمات السوية أو السمات الإكلينيكية ، وخرجت بعض الآراء والنظريات والاقتراحات بما ينبغى أن يكون عليه المبدع من سمات تميزه عن غيره دون سائر البشر ، كما تفرعت الدراسات لميادين عدة سواء العلماء والفنانون والأدباء وغيرهم أو فى مجال الطلاب والطالبات .. وكذلك فى المجال الإكلينيكى. وكان من نتيجة ذلك تلك الدراسات والآراء ، فيرى (س. أ. ميدنيك) أن أهم سمات الشخص المبدع أنه ذو مدخل إدراكى ، فإذا كانت عناصر الموقف الجديد مرتبطة إلى حد ما بمواقف قديمة مر بها الفرد ، فان الشخص ذا المدخل الإدراكى سوف يكون أقدر على الوصول إلى الحل الإبداعى.

وقد أشار (تشارلز تشايفر) إلى أن المبدع البالغ يحصل على درجات عالية على (مقياس جف) للصفات على مقاييس الاستقلال والعدوان ، درجات منخفضة على مقاييس تحقير الذات والخضوع أو الإذعان.

أما (يارنل) فقد توصل إلى مجموعة من السمات التي تميز الشخص المبتكر وهى :

سمات وجدانية : منعزل ، اندفاعى ، ثائر ، غير مستقر.

سمات معرفية : فنان ، ماهر ، معقد ، غير منظم ، حاد البديهة ، واسع الحيلة.

(وكارل روجرز) قدم لنا ما أسماه (Function Fully) أى التوظيف الكامل ويمعنى آخر الشخص الذى يتمتع بجميع الخصائص ، لذا فقد قدم خمس

خصائص من التعريف السابق والذى من بينها خاصية الإبداع لمن ينطبق عليهم التعريف السابق وهى :

١. التفتح على الخبرة — Openness to experience
٢. الحياة الوجودية — Existential living
٣. التمتع بالثقة — Organismic trusting
٤. حرية التجريب — Experiential freedom
٥. الإبداع — Creativity

والمبدع من وجهة نظره يعيش عيشة بنائية قائمة على الاستدلال والاستنتاج وهو من لديه القدرة على التوافق مع ظروف البيئة المتغيرة.

وأما (ماسلو) (Maslow) فيرى أن الإبداع أكثر ظهوراً لدى الأشخاص المحققين لذاتهم Self-actualizers مقارنة بغيرهم من الناس.

وعلى هذا فقد قدم لنا (ماسلو) ١٥ صفة للمحققين لذاتهم من بينهم الإبداع. وهم يتسمون بها دون غيرهم وهى :

١) هم أكثر كفاءة من غيرهم فى إدراك الواقع.
٢) قبول الذات والآخرين والطبيعة.
٣) يتسمون بالتلقائية والبساطة.
٤) يتسمون بالتركيز عند حل مشكلة ما.
٥) الحاجة إلى الخصوصية.
٦) ذوو استقلال فى علاقاتهم بالثقافة والبيئة.
٧) يمكنهم الاستمرار فى إدراك وسائل النشوة.
٨) ذوو خبرات دينية.
٩) لديهم اهتمامات اجتماعية.
١٠) لديهم علاقات شخصية متبادلة.

١١) ذوو شخصية ذات بنية ديمقراطية.

١٢) يفرقون بين الوسائل والغايات.

١٣) الإحساس بالفكاهة.

١٤) الإبداعية.

١٥) يقاومون الامتثال للثقافة المعدة لهم.

كذلك يرى (دافيد ريم) أن المبدع يتميز بما يلى :

١. الطلاقة الفكرية : فهو يتمتع بالخيال والأفكار الغريبة وربما الأشياء غير المعقولة ويحكم على الأشياء بصورة صائبة وحصيفة.

٢. الاستقلال الذاتى : فهو حر لا يتقيد ، ولا يجب أن يكون مقيداً وإنتاجه أيضاً مستقل فى يهتم بالآخرين فيما يفكرون أو يقولون.

٣. دور الجنس فيما يتعلق بالإبداع : يميل الذكور أن يكونوا أكثر إبداعاً من الإناث ، ويميل الذكور الأكثر إبداعاً من ذويهم إلى سمو الأنوثه . لذا فالذكور أقل صلابة من الإناث ولديهم القدرة على تنمية اهتماماتهم العقلية والثقافية واظهارها. ويستطيع الذكر أن يشارك ويعطى تعبيرات لكل من سمات الذكورة والأنوثة.

٤. احتمالية الغموض : فالمبدعون يمكنهم استقبال التعقيدات وإدراكها . فهم يميلون إلى كل شىء معقد ، وينتهون بالشىء الصعب البسيط.

٥. احتمالية الخطأ : الشخص المبدع يخاف الخطأ وإذا حدث أن أخطأ فإنه يستفيد من جوهرية الخطأ ودلالته.

٦. الاجتماعية والإبداع : يتميز الأشخاص المبدعون بأنهم غير اجتماعيين ، وبصفة عامة هم ليسوا ضد المجتمع أو اجتماعيين وهم ببساطة أقل اجتماعية من الشخص المتوسط فهو شخص منطو أكثر منه منبسط.

٧. القلق :يتميز الشخص المبدع بأنه قلق ، ولكن قلقه لا يمثل ذلك القلق المتصل باضطراب الشخصية أو بالعصابية.

٨. القيم : فالشخص المبدع يهتم أكثر بالمفاهيم ذات المعنى والمغزى وذلك مقارنة بالأشخاص العاديين وهم نسبياً لا يهتمون بالتفاصيل أو الحقائق من أجل أغراضهم الخاصة. فهم يهتمون بالمعانى والتضمينات والعلاقات المتداخلة أكثر من اهتمامهم بالبيانات الخاصة بهم.

وفى دراسة استخدمت اختبارا للقيم وهو (AVL) نجدهم يسجلون درجات عالية على القيم النظرية والخلقية.

ويذكر ب. س. بلوم (B.S.Bloom) أن من أهم الخصائص التى تميز المبدع القادر على حل المشكلات والتى توصلت إليها بحوث جامعة شيكاغو هى :

أنهم يتميزون بالنظام والعناية فى تصفحهم للخطوات النهائية للحل.

أما (تورانس) فقد ذكر أن دراسات (شتاين وهانز ١٩٦٠) قد توصلت إلى مجموعة سمات وضعت فى قائمة ، وذلك من خلال الدراسات التي أجريت باستخدام بعض المقاييس السيكولوجية مثل اختبار مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية

واختبار تفهم الموضوع واختبار روشاخ وغيرها ، وقد أضاف إليها هو من خلال مسحه للدراسات الأخرى وأورد (٨٤) سمة تميز المبدعين من أهمها أنه : خجول استقلالي ، يحب العزلة، يتجنب العنف ، يرفض القمع ، شجاع ، مؤكد لذاته ، سيطرة مع ثقة بالنفس ، وهو سريع التلقى للمثير الخارجي وأفكار غيره.

وفيما يتعلق بالخصائص العقلية والدافعية والشخصية للعلماء ومن خلال بحوث McClelland , Barron , Roe , Saunders , Knapp and Cattell قدم (كالفن تايلور وبارون) قائمة تمثل صورة موحدة لسمات العلماء المبدعين المنتجين وأهمها :

١. شدة الأنا وقوة الثبات الانفعالي.
٢. الميل إلى التفكير المجرد ، والاستقلال فى الأحكام ورفض الضغوط الاجتماعية.
٣. مستوى الذكاء العام مرتفع.
٤. الميل إلى الدقة والصرامة.
٥. درجة عالية من ضبط الدافع.

وفى دراسة دوروثى جاروود (Garwood , Dorothy) عام ١٩٦٤ على مجموعة من العلماء الناشئين المبدعين فوجدت أنهم يتفوقون على غير المبدعين من حيث :

أ. حب السيطرة.
ب. تقبل الذات.
ج. ما يمكن تسميته بالحضور الاجتماعى.

وفى دراسة " لتشامبرز " (Chambers) بهدف تحديد السمات التى تميز العلماء المبدعين عمن هم أقل إبداعاً فوجد أن العلماء المبدعين أكثر سيطرة وأكثر تلقائية ووجد أن علماء النفس أكثر اكتفاءا للذات وأكثر بوهيمية وأكثر انطواء وأكثر خيالاً مقارنة بينهم وبين علماء الكيمياء.

وقد وصل بارون عام ١٩٦٨ إلى عدد من النتائج التي يصف بها شخصية الكاتب المبتكر من أهمها أنهم يبدو على سلوكهم القلق وسرعة الانتقال من حالة مزاجية إلى أخرى.

أما ميدن (Myden) فقد توصل فى دراسة له على مجموعة من مجالات الفنون المسرحية والتشكيلية والأدب إلى أنهم يميلون لاستخدام النكوص فى تفكيرهم أكثر من استخدامهم لرقابة الأنا الصارمة ، وهم حسب وصفهم لأنفسهم موجهون من داخلهم ولا يتبعون بسهولة استجابات الآخرين وآرائهم ، ويعانون من التناقض الوجدانى نتيجة لنقص الكبت الذى يجرى على المشاعر والرغبات اللاشعورية المتمثلة فى (الهى " أو الهو ") .

أما الصفات التي تنسب إلى الأشخاص المبدعين وتلصق بهم أنواعاً من الاضطرابات أو الشذوذ فهى متعددة منها أن لانجفيلد (Langfield , C.) يرى أن العصابية من مستلزمات الإبداع الفنى أو العملى. ويرى شارب (Sharp) أن النشاط الخيالى لكل من العالم والفنان ، ما هو إلا محاولة للسيطرة على النزعات العدوانية والجنسية عن طريق إعلاء تلك النزعات.

(ويارون) عام ١٩٦٢ فى بحث له عن العلاقة بين القدرة على الكتابة وبين مفاهيم " يونج " عن الانبساط – الانطواء ، الوجدان – التفكير ، تبين له أن الكتاب يتميزون بأنهم أكثر انطواء وأميل إلى الوجدان منهم إلى التفكير.

الفصل الثانى
الدراسات السابقة

- مقدمـــة

أولاً : عرض للدراسات التى تناولت دراسة الإبداع ، وعلاقته بـبعض المتغيرات او بسمات الشخصية.

ثانياً : عرض للدراسات التى تناولت دراسة سمات العلماء الشخصية.

ثالثاً : عـرض للدراسـات التـى تناولـت دراسـة سمـات الفنانيـن (*) والأدباء الشخصية.

(*) الفن هو ما تضمه الآداب من شعر وقصص ودراما ، وكذلك التصوير والنحت والتمثيل وما شابهها.

مقدمـــة :

اهتم الباحث فى هـذا الفصل بتجميع أكبر قـدر من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بسمات الشخصية لـدى ثلاث فئات : الفئة الأولى عن أناس قد ينتجون فيما بعد إنتاجاً ابتكارياً ، والفئة الثانية هى فئة العلماء الذين صدر عنهم إنتاج يعد بالفعل إنتاجاً ابتكارياً وكذلك الفئة الثالثة وهى فئة الأدباء. على أن هذه الدراسات التى يعرضها الباحث فيما بعد لا تمثل كلها الدراسات التى تناولت متغيرات البحث ، وذلك نظراً لقلة الدراسات التى استخدمت اختبار الشخصية متعدد الأوجه او تناولته والتى تكاد تعد على أصابع اليد ، كذلك ليست هناك دراسات تناولت المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للإستثارة على الإطلاق على عينتى البحث (العلماء والأدباء) .

على أن الباحث برغم قلة الدراسات التى تناولت متغيرات البحث فإنه عرض الدراسات التى تمثل أفضل ما أجرى من دراسات وبحوث فى مجال العلم والأدب والفن ، خاصة وأن بعض هذه الدراسات قد تمت بشكل يتسم بالدقة ، كما أنها توصلت لنتائج أكدت ما سبقتها من دراسات وما لم يتناوله الباحث لعدم تمكنه من الحصول عليها ، كما أنها اتفقت مع نتائج البحوث التى تلتها. هذا وقد قسم الباحث الدراسات السابقة إلى ثلاث فئات :

الفئة الأولى : الدراسات التى تناولت دراسة الإبداع فى علاقته ببعض المتغيرات أو بسمات الشخصية وعددها (١٤) .

الفئة الثانية : الدراسات التى تناولت دراسة سمات العلماء الشخصية وعددها (١٠) .

الفئة الثالثة : الدراسات التى تناولت دراسة سمات الفنانين والأدباء الشخصية وعددها (١٣) .

أولاً : عرض الدراسات التى تناولت دراسة الإبداع وعلاقته ببعض المتغيرات او بسمات الشخصية :

١) دراسة كينيون رنر Kenyon Runner (١٩٥٤)

من خلال الدراسات العديدة التى أجراها (كينيون رنر) على مجموعات من المبدعين باستخدام اختبار creative attitude ومقياس التفرد Individualist Scale على المتفردين من المجموعات أى الذين ينهجون نهجاً مستقلاً فى الفكر والعمل إلى حد بارز ، خلص إلى تلك الصفات التى تمثل أهم الخصائص الشائعة والملاحظة لدى المتفردين وهذه الخصائص هى : -

١) البحث عن التغيير والمغامرة ، وأى نظام يتبعه المتفرد ينبع من ذاته.

٢) ينزع إلى الإسراف فى الانفعال أو الحماسة ويميل إلى عدم التنظيم ويتسم بالوسوسة لاهتمامه بشدة التدقيق فى التوافه والتفاصيل.

٣) لا يميل إلى الأنشطة المخطط لها ، لكنه ينزع إلى انتظار التطورات ويغير خططه بسرعة.

٤) ودود مع الغرباء ولا يقتصر نشاطه الاجتماعى على جماعات معينة.

٥) قد يتحدث كثيراً او يرفض الحديث إذاانشغل او اهتم بأى شىء آخر.

٦) يتسم بالقدرة على التحمل ، وهو ذو عقلية متفتحة ولديه معتقدات جيدة عن الناس كأفراد.

٢) دراسة فرانك بارون Frank Barron (١٩٥٥)

فى دراسة قام بها فرامك بارون (F. Barron) بعنوان " النزعة او الميل نحو الأصالة " The Disposition Toward Originality " استخدم فيها عدداً من الاختبارات الإبداعية واختبارات رورشاخ والاختبارات التى تحدد الأصالة – وقد اختار عدداً من الأفراد ذوى الأصالة وعددهم ١٥ فرداً ومثلهم من الأفراد الذين لا يتسمون بالأصالة وأجرى عليهم دراسة قام بها للتعرف إلى السمات

الشخصية التى تميز الأفراد المبدعين ، فوضع خمسة فروض استقاها من ملاحظاته السابقة على النحو التالى :

١) الأشخاص ذوو الأصالة يفضلون التعقيد.

٢) هم أكثر تعقيداً من الناحية السيكوديناميكية (الدينامية النفسية) .

٣) يميلون إلى الاستقلال فى أحكامهم.

٤) أكثر ميلاً إلى توكيد الذات والسيطرة.

٥) يرفضون القمع او الكبت – فهم ليسوا كالآلة.

وفيما يتعلق بالأدوات التى استخدمها فقد اختار لكل فرض عدداً من الاختبارات موزعة على النحو التالى :

الفرض الأول :

١- أ- اختبار بارون – ولش للفن لتفضيل الأشكال

The Barron – Welsh art Scale of the Figure Preference Test

الفرض الثانى :

٢- أ- مقابلة إكلينيكية مدتها ساعتان وذلك لتقدير مقدار تعقد بناء شخصية المفحوص ، ومدى تعقد الأنا لديه. وذلك باستخدام مقياس ذى تسع درجات.

الفرض الثالث :

٣- أ – وهو مقياس استقلال الحكم . وقد أعد على أساس معايير السلوك الفعلى للجماعة التى عرفها (أش) (Asch) فى تجربة لضغوط الجماعة من خلال دراسات سابقة. والدرجة العالية تشير إلى وجود تشابه بين الأشخاص الذين أظهروا ميلاً إلى الاستقلال.

٣- ب- تعديل لتجربة (أش) عن ضغط الجماعة. والدرجة العالية على هذا المقياس تدل على الخضوع للضغوط.

الفرض الرابع :

٤- أ- تقدير السلوك فى مواقف سيكودرامية ، بحيث تثير هذه الميول لدى المفحوصين.

٤- ب- مقياس السيطرة الاجتماعية وهو مأخوذ من مقياس كاليفورنيا للشخصية.

٤- جـ- تقدير المشرفين للسيطرة ، وهو قائم على أساس ملاحظة السلوك الاجتماعى لمدة ثلاثة أيام ، وذلك على مقياس ذى خمس نقاط.

٤- د- مقياس توكيد الذات وهو واحد من مقياس كاليفورنيا للشخصية.

٤- هـ- مقياس النزعة القضيبية Phallicism من اختبار التفضيل الشخصى.

الفرض الخامس :

٥- أ- مقياس للقمع فى مقابل حرية التعبير وهو مأخوذ من اختبار الشخصية متعدد الأوجه.

٥- ب- مقياس ميل رجل الشرطة من اختبار (سترونج) للميول المهنية.

٥- جـ- النزعة الاستية المبكرة والمتأخرة من مقياس التفضيل الشخصى.

٥- د- مقياس النزعة الاندفاعية من اختبار كاليفورنيا للشخصية.

٥- هـ- تقدير المشرفين للاندفاعية.

النتائج :

وفيما يلى عرض للنتائج التى توصل إليها (فرانك بارون)

جدول (٣) يوضح قيم اختبار (ت) الدالة وغير الدالة
من خلال دراسة بارون على ذوى الأصالة

الفــروض	المقاييس		ت	مستوى الدلالة
الأول	١أ		٢,١٦	٠,٠٢
الثاني	٢أ		٣,٥٨	٠,٠٠١
	٣أ		١,٧٤	٠,٠٥
الثالث	٣ ب		٣,٩٣	٠,٠٠١
	٤أ		٠,٧٢	٠,٢٣ *
	٤ ب		٤,٧٤	٠,٠٠١
الرابع	٤ جـ		٤,٠٥	٠,٠٠١
	٤ د		٠,٧٨	٠,٢٢ *
	٤ هـ		٢,٠٨	٠,٠١
	٥أ	(M.M.P.I)	١,٧٨	٠,٠٤٥
	٥ ب	مقياس رجل الشرطة	٢,٦١ ـ	٠,٠١
	٥ جـ	النزعة الاستية المبكرة	١,٦٦	٠,٠٦ *
الخامس	٥ د	النزعة الاستية المتأخرة	١,٨١ ـ	٠,٠٥
	٥ هـ	النزعة الاندفاعية	١,٩٨	٠,٠٣
	٥ و	تقدير المشرفين	٤,٧٤	٠,٠٠١

* غيـر دال

تبين النتائج أن جميع التوقعات التى توقعها (بارون) قد تحققت ويما يشير إلى أنه قد تأيد ١٢ توقعاً من التوقعات الخمسة عشر ، أى أن الفروض التى وضعها

(فرانك بارون) قد تحققت. وهذا يدل على صدق الفروض الخمسة التى وضعها (بارون) ومن هنا يمكننا القول بأن الأفراد ذوى الأصالة (وهى سمة لازمة للإبداع) يتسمون بالخصائص التالية :

١) أنهم مقارنة بغيرهم يفضلون التعقيد.
٢) هم أكثر تعقيداً أيضاً من الناحية السيكوديناميكية.
٣) يتمتعون بالاستقلال الذاتى ونبذ الخضوع للآخرين.
٤) أنهم مؤكدون لذاتهم دائما وذوو شخصية سيادية.
٥) يرفضون القمع ، ويكرهون أن ينظموا أنفسهم او الآخرين وأن الأصالة لديهم تزدهر حيث الحد الأدنى من الكبت ، وإذا نالوا قدراً أكبر من الحرية.

٣) دراسة شتيرن : Stern (١٩٥٨)

اختار (شتيرن) مجموعة قوامها ٢٤٠ طالباً متخرجاً وطبق عليهم قائمة (شتيرن) للأنشطة Stern Activity Index وكان قد حكم على هؤلاء الطلبة بأنهم ذوو مستوى ابتكارى رائع فيما يتعلق بالأفكار الأصيلة وذلك بعد تسجيل أسمائهم لدى إحدى المؤسسات لدراسة مقرر فى نمو الصحة النفسية والعقلية.

وقد اختار (شتيرن) من الترتيب العام أصحاب أعلى ٢٧٪ من الدرجات وكذلك أقل ٢٧٪ من الطلبة من الترتيب العام ، بحيث مثل المجموعة الأولى ٥١ طالباً والثانية ٤٥ طالباً.

فوجد أن الأفراد ذوى الابتكار المرتفع يحصلون على درجات أعلى من ذوة الابتكار الأقل على مقاييس التحصيل وقوة الأنا والطاقة والاستعراض والتأمل والتفكير وكذلك الفهم.

ويذكر (تورانس) أنه بناء على تعاريف (شتيرن) للمقاييس السابقة فإنه تبزغ لدينا صورة عن الطالب الأعلى إبداعاً وهى أنه يتمتع بعاطفة انفعالية شديدة ، وهو مساند ومعين لغيره ، ويتميز بقوة هائلة للتغلب على العقبات التى تواجهه.

بالإضافة إلى أنه يميل دائماً إلى اثبات قيمته الشخصية وتأكيدها وهو يعبر عن آرائه بشكل يتسم بالطريقة المسرحية.

كما أنه يميل إلى عرض أفكاره على غيره.

٤) دراسة جيلفورد وآخرون (١٩٦١)

أشار (جيلفورد) إلى أن الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق الجنسية بين المبدعين وجدت أن هناك فروقاً ضئيلة بين الذكور والإناث من الفنانين ، لكن هذه الفروق لم تكن ذا دلالة إحصائية ، وذلك على اختبارات الإنتاج المتعدد المتشعب. Divergent Production (DP)

وهذه النتيجة نفسها تأكدت لدى (جيلفورد) ومعاونيه ، فيما عدا الفروق التى وجدت بين الذكور والإناث من تلاميذ الصف التاسع حيث أن البنات يملن إلى الحصول على درجات أعلى من المتوسط على مقاييس المرونة فى حين أن الذكور يميلون إلى الحصول على درجات أعلى من المتوسط فى اختبارات الطلاقة.

وفيما يتعلق بسمة الذكورة – الأنوثة من اختبار الشخصية متعدد الأوجه واختبار (سترونج) للميول المهنية وجد أن المبدعين البالغين من الذكور يحصلون على درجات عالية على مقياس الأنوثة وفى المقابل تحصل الإناث المبدعات على درجات عالية على مقياس الذكورة.

٥) دراسة : عبد الحليم محمود السيد (١٩٦٨)

هى دراسة بعنوان الإبداع والشخصية : دراسة سيكولوجية ، اجراها الباحث بهدف التحقق من الفرض التالى :

" من المتوقع ارتباط معظم السمات المزاجية – ولاسيما السمات الممتدة من " تحمل الغموض " إلى " عدم الغموض " ومن " الاتزان الوجدانى " إلى " الاضطراب الوجدانى " ومن "الانبساط " إلى " الانطواء" بالقدرات الإبداعية ارتباطاً منحنياً.

ولتحقيق هذا الفرض اختار الباحث عينة من طلبة جامعة القاهرة من عدة أقسام بالسنوات الثانية والثالثة والرابعة قوامها (٢١٦) طالباً فقط، وذلك لتجنب احتمال تأثير الفروق الجنسية.

أدوات البحث :

أما عن الأدوات فقد اختار الباحث الاختبارات التى تمثل القدرات الإبداعية الأساسية الآتية : المرونة التلقائية ، الأصالة ، الطلاقة ، الحساسية للمشكلات.

أما مقاييس السمة المزاجية فهى مقاييس عدم تحمل الغموض (او مستوى التوتر النفسى ، والثقة بالنفس او قوة الأنا ، والاكتفاء الذاتى والانبساط ، والعصابية).

وفيما يلى عرض لمقاييس القدرات الإبداعية :

أولاً : الحساسية للمشكلات :

اختار الباحث عدة اختبارات لكى تمثل عامل الحساسية للمشكلات هى :

١) رؤية المشكلات.

١) الأدوات.

٢) النظم الاجتماعية.

ثانياً : الأصالـة :

اختار الباحث تلك الاختبارات لقياس عامل الأصالة :

١) الألغاز.

٢) عناوين القصة.

٣) الاستعمالات غير المعتادة.

ثالثاً : المرونة التلقائية :

اختار الباحث تلك الاختبارات لقياس المرونة التلقائية :

١) الاستخدام.

٢) تسمية الأشياء.

٣) الاستعمالات غير المعتادة.

رابعاً : الطلاقة الفكرية :

وقد كانت الاختبارات التى أختيرت لقياس الطلاقة الفكرية هى :

١) عناوين القصة.

٢) الاستخدام.

٣) تسمية الأشياء.

٤) عناوين القصة (طلاقة) والتى استخدم فيها الباحث عدد من العناوين كمقياس للطلاقة الفكرية.

مقاييس السمات المزاجية :

فيما يلى عرض للمقاييس التى أختارها الباحث بعد أن اختبرها وأدخل عليها التعديلات اللازمة :

أولاً : مستوى التوتر كما يتبدى فى عدم تحمل الغموض :

وقد اختار الباحث المقاييس الثلاثة الآتية لقياس عدم تحمل الغموض :

١) الاستجابات المتطرفة من إعداد / مصطفى سويف.

٢) مقياس عدم تحمل الغموض (أ) لأيزنك.

٣) مقياس عدم تحمل الغموض (ب) لأيزنك.

ثانياً : العصابية :

اختيرت المقاييس الثلاثة الآتية لقياس العصابية :

١) مقياس العصابية لايزنك.

٢) مقياس التقلبات الوجدانية لجيلفورد وهو أحد اختبارات بطارية STDCR.

٣) مقياس الأعراض الاكتئابية لجيلفورد .

ثالثاً : قوة الأنا او الاستقرار الوجدانى او الثقة بالنفس :

اختار الباحث المقاييس الثلاثة التالية لتمثيل هذه السمة :

١) مقياس الثقة بالنفس فى مقابل الشعور بالنقص وهو أحد مقاييس بطارية (GAMIN) .

٢) اختبار "ك" من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية .

٣) مقياس قوة الأنا لكاتل ، الصورة المختصرة.

رابعاً : الاكتفاء الذاتى :

وقد قام الباحث باختيار المقاييس التالية لقياس الاكتفاء الذاتى :

أ) الصورة المختصرة من مقياس كاتل للاكتفاء الذاتى.

ب) المقياس المشتق من الاكتفاء الذاتى لبرنروتير.

خامساً : الانبساط والانطواء :

قام الباحث باختيار الاختبارات التالية لتمثيل قطب الانبساط – الانطواء.

١) مقياس الانبساط لايزنك.

٢) مقياس الانطلاق والتخفف من الأعباء لجيلفورد.

٣) مقياس الانشراح لكاتل.

هذا وقد قام الباحث بترجمة هذه الاختبارات وجمعها معاً بعد إدخال ما رآه من تعديلات لازمة عليها.

الأسلوب الإحصائى :

فيما يلى وصف للأساليب الإحصائية التى اتبعها الباحث :

١) التحليل العاملى بطريقة Hotelling هوتيلنج.

٢) الارتباط المستقيم بين مقاييس القدرات الإبداعية والسمات المزاجية.

٣) الارتباط المنحنى.

٤) تحليل المتغيرات المعدلة.

النتائــــج :

أسفر التحليل العاملى عن استخراج سبعة عوامل هى :

١) قوة الأنا – العصابية.

٢) المرونة والطلاقة الفكرية وعدم تحمل الغموض.

٣) الانبساط – الانطواء.

٤) المرونة التلقائية – عدم تحمل الغموض.

٥) طلاقة الاستجابات (وخاصة الرديئة) – الأداء عن طريق الاستقلال.

٦) التفكير التغييرى والاكتفاء الذاتى – التطرف فى الاستجابة.

٧) الحساسية للمشكلات والطلاقة والاكتفاء الذاتى.

ومن أبرز ما أبرزته نتائج البحث :

أن قدراً من " التوتر النفسى " لازم للأداء الإبداعى ، على أن يكون هذا التوتر مصحوباً بمناخ نفسى متميز بخصائص الصحة النفسية (كالثقة بالنفس او قوة الأنا والاكتفاء الذاتى .. الخ) وإلا أدى هذا التوتر – إلى تشتيت التفكير الإبداعى – كذلك فإن سمات الصحة النفسية ترتبط ارتباطاً موجباً بالقدرات الإبداعية فى أنواع المناخ النفسى نوعاً ومقداراً. كذلك فالتوتر النفسى والعصابية ترتبط بالقدرات الإبداعية ارتباطاً سالباً فى أنواع المناخ النفسى المختلفة نوعاً ومقداراً.

٦. دراسة : **صفوت فرج** (١٩٧١)

تتناول هذه الدراسة القدرات الإبداعية والمرض العقلى ، وتتركز فى دراسة الأداء الإبداعى لدى الفصاميين بأسلوب كشفى لا يبدأ بفروض مسبقة وقد استخدمت فى هذه الدراسة بطارية مكونة من ثمانية اختبارات لجيلفورد وثلاثة اختبارات صممها الباحث لقياس عامل مواصلة الاتجاه واختبار واحد بالنسبة لعينة الفصاميين بهدف التفرقة بين الفصام العضوى والفصام الوظيفى.

العينــــة :

اختارها الباحث على النحو التالى : -

١) عينة الفصاميين قوامها ٢٠٠ مريض.

٢) عينة الأسوياء قوامها ٢٠٠ فرد.

وقد تجانست العينتان من حيث السن والجنس والمستوى التعليمي.

النتائج :

يمكن تلخيص النتائج فى النقاط التالية :

١) كون المرء سوياً او فصامياً له دلالة أكبر على اختبارات الإبداع من كونه متعلماً او منخفض التعليم.

٢) أكثر القدرات الإبداعية تأثراً بالمرض العقلى هو مواصلة الاتجاه والحساسية للمشكلات.

٣) عدم تأثر الأداء الإبداعى فى قدرتى الطلاقة والأصالة لدى الفصاميين تأثراً بالغاً بالقدر الذى تأثرت فيه قدرات المرونة والحساسية للمشكلات ومواصلة الاتجاه.

٤) توجد علاقة بين البيئة الإدراكية الاستقلالية والبيئة الإدراكية غير الاستقلالية وبين الأداء على اختبارات الإبداع.

٥) يرتبط الإبداع بالسواء بما يتوافر فى بيئة السواء من قدرات على التقييم والإدراك.

٧) دراسة سلوى سامى الملا (١٩٧٢)

هى دراسة بعنوان : الإبداع والتوتر النفسى — دراسة تجريبية وضعت لها الباحثة الفروض الآتية : -

١) الأفراد متوسطو التوتر أعلى قدرة على الإبداع من الأفراد الذين تنخفض درجة توترهم والذين ترتفع درجة توترهم عن المتوسط ، بمعنى أنه إذا قسم المجتمع إلى ثلاث فئات ، فئة متوسطة التوتر ، وفئة تقل عن المتوسط فى درجة توترها ، وفئة ثالثة تزيد عن المتوسط فى درجة توترها ، فإن الفئة متوسطة التوتر تكون

على درجة أعلى من الفئتين الأخيرتين من حيث قدرتها على الإبداع عموماً.

٢) وبافتراض هذه العلاقة بين التوتر والإبداع يمكن أن نتساءل عن علاقة التوتر المنخفض والمرتفع بالإبداع ، هل الأفراد الذين يصل توترهم إلى درجة اقل من المتوسط تختلف قدراتهم الإبداعية عن الأفراد الذين يزيد توترهم عن المتوسط ؟

٣) ويقتضى ذلك افتراض سمة عامة لا تتأثر كثيراً بالمواقف المختلفة يمكن أن نطلق عليها اسم " التوتر ".

وفيما يتعلق بالعينة قامت الباحثة ببحثين أحدهما بحث استطلاعى وكان يهدف إلى هدفين أولهما : اختبار صلاحية الأدوات خاصة الخاصة بقياس مستوى التوتر النفسى وثانيهما معرفة او توسم وجود علاقة منحنية بين التوتر النفسى والقدرة الإبداعية. وفى هذا البحث قامت الباحثة باختيار عينة قوامها ٤٠ طالباً وطالبة (٢٠ ذكوراً ، ٢٠ إناثاً) من طلبة كلية الآداب بجامعة القاهرة من أقسام الصحافة والاجتماع والفلسفة موزعين على سنوات الدراسة المختلفة.

أما البحث الثانى الذى قامت به الباحثة فهو البحث التجريبى وكان يهدف إلى اختبار الفروض السابقة. وكانت العينة قوامها (٢٠٠ طالب وطالبة) من طلبة كلية الآداب جامعة القاهرة (١٠٠ طالب، ١٠٠ طالبة) فى السن من ١٧ : ٢٥ وقد راعت الباحثة تكافؤ المجموعتين بوجه عام باعتبارهما من المتغيرات المهمة فى البحث ، وفيما يلى أدوات البحث التجريبى :

أولاً : الاختبارات الخاصة بالقدرات الإبداعية

١) عناوين القصة.

٢) تسمية الأشياء.

٣) النظم الاجتماعية.

٤) التفكير فى المشكلات.

٥) الاستعمالات غير لمعتادة.

٦) الأدوات.

٧) الاستعمال.

٨) الألغاز.

٩) عامل المحافظة على الاتجاه وتقيسه ثلاثة اختبارات الأول شكلى والثانى لفظي والثالث لفظي أيضاً.

ثانياً : الاختبارات التى تقيس التوتر النفسي عن طريق تطرف الاستجابة:

١) اختبار الصداقة الشخصية لمصطفى سويف.

٢) اختبار الأشكال المفضلة E.R.F

٣) اختبار درجات اليقين لبرنجلمان.

وهناك مجموعة أخرى تضاف إلى السابقة وهى تقيس أيضاً التوتر ولكن عن طريق درجة التصلب وهى :

١) اختبار التصلب من بطارية كاليفورنيا.

٢) اختبار (لنجنوتسكى) .

٣) اختبار شدة الدافع .

٤) اختبار السيكوجلفانوميتر.

٥) اختبار مستوى النشاط العام لجيلفورد.

هذا وقد أسفرت نتائج البحث عن تحقق الفروض الثلاثة السابقة حيث ميزت درجات التوتر فى الاختبارات فى مجموعها بين الفئات الثلاث تميزاً جوهرياً كما أسفر التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط عن وجود عامل عام يضم معظم اختبارات البطارية أطلقت عليه الباحثة اسم " عامل التوتر النفسى ".

٨) دراسة عباس محمود عوض (١٩٧٤)

وكانت بعنوان " القيادة والإبداع " وهى تهدف إلى التحقيق من طبيعة العلاقة وحجمها بين القيادة والإبداع ، وعما إذا كان القائد يغلب أن يكون شخصاً مبدعاً.

وقد وضع الباحث لهذه الدراسة الفروض الآتية :

١) أن نمط القيادة يختلف باختلاف مجالها ونوعيتها.

٢) أن القدرات الإبداعية ترتبط بالمكانة السوسيومترية بأبعادها الثلاثة القبول – القيادة – النبذ.

٣) أن السمات المزاجية والشخصية تختلف لدى القائد والمقبول عنها لدى المنبوذ.

٤) أن القدرات الإبداعية تختلف تبعاً لنوعية القيادة ومجالها.

أما أدوات الدراسة فهى :

١) قوة الأنا وهو مقياس (ك) من اختبار (M.M.P.I)

٢) مقياس الانبساط / الانطواء من قائمة أيزنك للشخصية.

٣) مقياس العصابية / الاتزان الوجدانى من قائمة أيزنك للشخصية.

٤) مقياس الاستجابات المتطرفة من إعداد / مصطفى سويف.

٥) استبيان تحديد المكانة السوسيومترية من إعداد / عباس محمود عوض.

٦) مقاييس القدرات الإبداعية لجيلفورد وزملائه.

وقد تناولت الدراسة متغير التحصيل الدراسى متمثلاً فى نتائج امتحانات نهاية العام لأفراد العينة. واستخدم الباحث اختبار "ت" كما استخدم التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج وحساب معامل التشابه بين العوامل.

وقد تكونت العينة من (٢٩٢) مفحوصاً من طلاب لتعليم العام والتعليم الفنى الصناعى ، وقد اختيروا من طلاب الفرقة الثانية من هذين النوعين من التعليم بواقع (١٥٢) أنثى ، (١٤٠) ذكراً.

وقد أسفرت النتائج عن الآتى : -

١) أن نمط القيادة لا يختلف باختلاف مجالها ونوعيتها.

٢) أن القدرات الإبداعية ترتبط بالمكانة السوسيومترية بأبعادها الثلاثة القبول والقيادة والنبذ.

٣) تختلف السمات المزاجية والشخصية عند القائد والمقبول عنها لدى المنبوذ .

٤) أسفر التحليل العاملى للعينة الكلية عن وجود عامل عام للقيادة هذا إلى جانب ستة عوامل أخرى استوعبت فى جملتها (٦٦.٩٦١٪) من التباين الكلى وهذه العوامل هى :

أ. التفكير التغييرى الابتكارى.

ب. النفاذ.

ج. القيادة — القبول.

د. قوة الأنا — العصابية.

هـ. طلاقة التفكير.

و. الصداقة — الانطلاق.

ز. النبذ.

وقد تشبع متغير التحصيل الدراسى تشبعاً دالاً لكنه سالب على عامل النفاذ او الذكاء اللفظى وبلغت قيمة التشبع (- ٠.٥٤٤) كذلك فإن لمتغير التحصيل الدراسى تشبعاً دالاً موجباً على عامل الصداقة الانطلاق مقداره (٠.٤٣٧) كما تشبع أيضاً على عامل التفكير التغييرى الابتكارى فى عينتى الإناث من التعليم العام وكذلك الذكور. مما يثبت العلاقة بين التفكير الابتكارى والتحصيل الدراسى.

٩) دراسة محيى الدين أحمد حسين (١٩٧٤)

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه لدراسة فى بحث علاقة العمر بالإبداع لدى الراشدين فى المدة العمرية ما بين سن العشرين وسن الستين ، والهدف الثانى هو تحديد شكل البناء العاملى للقدرات الإبداعية فى كل مدة من المدد العمرية موضع الدراسة.

وقد وضع الباحث الفروض الصفرية الآتية :

١) ليست هناك علاقة بين العمر والإبداع.

٢) ليست هناك علاقة بين العمر والدافعية.

٣) ليس هناك تفاعل بين كل من العمر والدافعية فى علاقتهما بالإبداع.

هذا وقد استخدم الباحث المنهج العرضى كأسلوب للدراسة. فقد مثلت عينة الدراسة مجموعة من الأفراد من أعمار مختلفة يتراوح مداها فيما بين سن العشرين وسن الستين ينتظمون فى أربع فئات عمرية. وبالنسبة للعينة اشتملت عينة الدراسة على ٤٤٤ فرداً من الذكور الجامعيين العاملين بالحكومة والقطاع العام وبعض طلاب الليسانس والسنة الأولى ماجستير والدبلومات العليا فى كلية الآداب جامعة القاهرة باستثناء قسم علم النفس.

وفيما يتعلق بالأدوات فقد أختار الباحث الأدوات الآتية :

١) اختبارات تقيس القدرات الإبداعية وعددها ١٢ اختبار لقياس الأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات والاحتفاظ بالاتجاه.

٢) اختبارات تقيس الدافعية فى شكلها العام وليس فى ارتباطها بهدف معين وهى استخبار الدافع إلى الإنجاز ، استخبار مستوى النشاط العام لجيلفورد واستخبار شدة الدافع لبرنجلمان.

الأسلوب الإحصائى :

١) تحليل التباين ذو البعدين.

٢) التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

١) فيما يتعلق بالهدف الأول فقد أمكن الوقوف إلى عدد من النتائج أمكن من خلاها التحقق من وجود اتجاه واضح محدد لطبيعة الأداء على اختبارات الإبداع فى إطار العمر يتمثل فى صورة علاقة سلبية. ومن ثم لا يتحقق الفرض الأول.

٢) كما كشفت النتائج أن عامل الدافعية لم يكن ذا دور معين من شأنه تغيير اتجاه العمر فيما يتعلق بالأداء على اختبارات الإبداع. ومن ثم لا يتحقق الفرض الثانى.

وفيما يتعلق بالهدف الثانى فإن الصورة العامة التى توحى بها النتائج إنما تسير فى اتجاه ما كشفت عنه البحوث السابقة من حيث عدد العوامل التى يمكن استخلاصها فى مجال التفكير الإبداعى.

١٠) دراسة محمود عبد الحليم منسى (١٩٨١)

وكانت بعنوان " التفكير الابتكارى وسمات الشخصية لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى : دراسة عاملية ". وهى تهدف إلى تحديد العوامل المختلفة التى تتشبع بقدرات التفكير الابتكارى وسمات الشخصية.

العينـــة :

اختار الباحث ١٠٨ تلاميذ بطريقة عشوائية من تلاميذ محافظة الأسكندرية.

الأدوات :

تم استخدام مجموعة من الاختبارات لقياس سمات الشخصية والتفكير الابتكارى والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى وهى :

١) استفتاء الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية : إعداد وتقنين : سيد غنيم وعبد السلام عبد الغفار وعطية هنا.

٢) اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى : تعريب وتقنين عبدالله محمود وفؤاد أبو حطب.

٣) استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى : إعداد وتقنين : محمود عبد الحليم منسى.

٤) اختبار الذكاء المصور : إعداد وتقنين أحمد زكى صالح.

النتائـــج :

تمكن الباحث بعد تدوير العوامل تدويراً مائلاً من استخلاص سبعة عوامل هى :

١) " عامل الابتكار الشكلى " وقد تشبع بقدرات التفكير الابتكارى غير اللفظى وهذه القدرات " الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل.
٢) " توتر المبتكرين " وقد تشبع بسمتى الثقة بالنفس وقوة التوتر الدافعى ، وبقدرات الأصالة والطلاقة والمرونة.
٣) " الانبساط " وقد تشبع بسمات الاجتماعية ، الثبات الانفعالى والاقدام والمخاطرة.
٤) " التكيف الشخصى لذوى الطلاقة الشكلية " وهو عامل ثنائى القطب تشبع قطبه الموجب بسمات الأنا العليا ، وقوة الاكتفاء الذاتى ، وقوة التكوين العاطفى ويتشبع قطبه السالب بالطلاقة الشكلية.
٥) " التكيف الاجتماعى " وقد تشبع بكل من سمات الاجتماعية ، التبلد ، الانطلاق ، الاقدام ، المخاطرة ، الرومانتيكية.
٦) التسلط وهو عامل ثنائى القطب ، تتشبع سمة الذكاء العام بقطبه السالب وتتشبع سمات السيطرة والنزعة إلى نقد الذات والثقة بالنفس بقطبه الموجب.
٧) الاستقلال ، وهو عامل ثنائى القطب وتتشبع سمة جاد ضد غير جاد بقطبه الموجب وتتشبع سمات النزعة إلى نقد الذات وقوة التكوين العاطفى بقطبه السالب.

١١) دارسة أحمد شعبان محمد عطية (١٩٨١)

هى دراسة بعنوان " دراسة العلاقة ين القدرة على التفكير الابتكارى وبعض سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " .

وتكمن مشكلة الدراسة فى السؤال التالى : " هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الابتكارى وسمات الشخصية ؟ "

العينـــة :

اختار الباحث عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى وتلميذاته بحيث كان عدد أفراد العينة الذكور (ن = ١٠٨) والتلميذات (ن = ١٢٤)

الأدوات :

١) استفتاء الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية.

٢) اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى.

٣) استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

٤) اختبار الذكاء المصور.

النتائــج :

توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١) هناك علاقة دالة احصائياً بين التفكير الابتكارى وسمات الشخصية لدى بنين المرحلة الإعدادية فيما يلى :

أ. بين الطلاقة اللفظية وسمات الذكاء العام.

ب. بين المرونة اللفظية وسمات الذكاء العام والثقة بالنفس وقوة التوتر الدافعى.

ج. بين الأصالة اللفظية وسمات الذكاء العام وقوة التوتر الدافعى .

د. بين الطلاقة الشكلية وسمات السيطرة والثقة بالنفس.

هـ . بين الأصالة وسمات الاجتماعية وقوة الأنا العليا والثقة بالنفس.

٢) هناك علاقة دالة احصائياً بين التفكير الابتكارى وسمات الشخصية لدى بنات المرحلة الإعدادية فيما يلى :

أ. بين الطلاقة اللفظية وسمات الذكاء العام والتبلد والرومانتيكية والانطلاق والثقة بالنفس وقوة التكوين العاطفى نحو الذات.

ب. بين المرونة اللفظية وسمات الاجتماعية والذكاء العام والثقة بالنفس وقوة التكوين العاطفى نحو الذات.

ج. بين الأصالة اللفظية وسمات الذكاء العام والتبلد والانطلاق والثقة بالنفس وقوة التكوين العاطفى نحو الذات.

د. بين الطلاقة الشكلية وسمات الاجتماعية وجاد ضد غير جاد والرومانتيكية ونقد الذات والثقة بالنفس.

ه. بين المرونة الشكلية وسمات الاجتماعية والرومانتيكية ونقد الذات والثقة بالنفس.

و. بين الأصالة الشكلية وسمات الاجتماعية والرومانتيكية ونقد الذات والثقة بالنفس ، وجاد ضد غير جاد.

كما أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين البنات الأكثر ابتكاراً والبنين الأكثر ابتكاراً فى سماتهم الشخصية وهى : سمات الاجتماعية ، والذكاء العام ، والثبات الانفعالى ، والتبلد ضد الانطلاق ، وجاد ضد غير جاد ، والإقدام والمخاطرة ، ونقد الذات ، والرومانتيكية ، والثقة بالنفس ، وقوة التكوين العاطفى نحو الذات.

١٢) دراسة ممدوح عبد المنعم الكنانى (١٩٨٢)

قام الباحث بدراسة عنوانها " دراسة لسمات الشخصية لدى الأذكياء المبتكرين ".

الفروض :

وضع الباحث عدداً من الفروض على النحو التالى :

١) هناك ارتباط موجب له دلالة إحصائية بين الذكاء والابتكار.

٢) يختلف ارتباط الذكاء بالابتكار ، وذلك باختلاف مستويات الذكاء.

٣) تختلف سمات الشخصية المرتبطة بالذكاء ارتباطاً له دلالة إحصائية وذلك باختلاف مستويات الذكاء.

٤) تختلف سمات الشخصية المرتبطة بالذكاء ارتباطاً له دلالة إحصائية وذلك باختلاف مستويات الابتكار.

٥) لدى الأذكياء من سمات الشخصية المرغوب فيها أكثر مما لدى المبتكرين .

٦) لـدى الأذكيـاء المبتكـرين مـن سمـات الشخـصية مـا يميـزهم عـن الأذكيـاء والمبتكرين.

٧) تختلـف سمـات الشخـصية لـدى الأذكيـاء والمبتكـرين والأذكيـاء المبتكـرين باختلاف الجنس.

العينة :

وقد شملت الدراسة عينة من طلبة كلية التربية – جامعة المنصورة وطالباتها بالسنتين الثالثة والرابعة من أقسام الرياضيات والطبيعة والكيمياء واللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية والتاريخ أما عدد العينة فقد كان ٧١٢ طالباً ومتوسط العمر الزمنى لهم ٢٢ سنة و٨ شهور ، ٣٤٤ طالبة ومتوسط العمر الزمنى ٢٢ سنة و٣ شهور.

الأدوات :

وقد استخدمت هذه الدراسة الاختبارات التالية :

الاختبار		المعد
١. اختبار القدرة على التفكير الابتكارى	إعداد	سيد خير الله
٢. اختبار القدرات العقلية الأولية	إعداد	أحمد زكى صالح
٣. اختبار مفهوم الذات للكبار	إعداد	عماد الدين إسماعيل
٤. اختبار التوافق لهيوم بل	اقتباس	محمد عثمان نجاتى
٥. قائمة الشخصية لليونارد وجوردن	اقتباس	فؤاد أبو حطب وجابر عبد الحميد
٦. اختبار الشخصية لبرنرويتر	اقتباس	محمد عثمان نجاتى
٧. بروفيل الشخصية – ليونارد وجوردن	اقتباس	فؤاد أبو حطب وجابر عبد الحميد
٨. استبيان مستوى الطموح	إعداد	كاميليا عبد الفتاح
٩. اختبار كاليفورنيا للشخصية	وضع	هاريسون جوخ
	اقتباس	سامى هنا وعطية هنا

الأسلوب الاحصائى :

أما عن الأسلوب الاحصائى الذى استخدمه الباحث فى تحليله لنتائج بحثه فهو :

١) المتوسطات.

٢) الانحرافات المعيارية.

٣) اختبار "ت" .

٤) تحليل التباين ثنائى الاتجاه.

النتائج :

توصلت الدراسة إلى بعض الخصائص التى تميز بين الجنسين على النحو التالى :

١) سمات الشخصية لدى المبتكرين من البنين :

أ. الاجتماعية.

ب. السيطرة.

ج. الاتزان الانفعالى.

وهى سمات تنتمى للشخصية السوية.

٢) سمات شخصية البنات المبتكرات :

أ. عدم تقبل الذات.

ب. الانطواء.

ج. العقلية السيكولوجية.

د. تحمل المسئولية.

هـ . السيطرة.

وهى سمات تختلف كلية عن سمات الشخصية لدى المبتكرين من البنين فيما عدا السيطرة. كما توجد سمتان لا تنتميان للشخصية السوية وهما الانطواء وعدم تقبل الذات.

٣) سمات الشخصية لدى الأذكياء المبتكرين :

أ. تفكير أصيل.

ب. حضور اجتماعى.

ج. انطباع جيد.

د. علاقات شخصة.

هـ. الاجتماعية.

و. السيطرة.

ز. الشعور بالارتياح.

ح. السعادة

٤) سمات الشخصية لدى الذكيات المبتكرات

١. العقلية السيكولوجية.

٢. تحمل المسئولية.

٣. السيطرة .

١٣) دراسة ابراهيم أحمد أبو زيد (١٩٨٤)

وهى بعنوان " دراسة مقارنة فى سمات الشخصية والقدرات الابتكارية فى مجالات ابداعية مختلفة " .

هذا ويهدف البحث إلى التحقق من صحة الفروض الآتية :

١) توجد ارتباطات موجبة بين القدرات الابتكارية المدروسة وبعض متغيرات الشخصية وهى :

التحصيل – الخضوع – النظام – الاستعراض – الاستقلال – التأمل – المعاضدة – السيطرة – لوم الذات – العطف – التغيير – التحمل – الجنس – العدوان – مستوى الطموح التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين – الذكاء بالإضافة إلى التصور البصرى المكانى.

٢) توجد فروق فى متغيرات الشخصية لدى المبتكرين فى المجالات الإبداعية الثلاثة وهى الفنون التشكيلية ، العلوم ، الموسيقا.

٣) توجد فروق بين عينات البحث الثلاث : الفنون الجميلة ، والعلوم والموسيقا فى القدرات الابتكارية المدروسة.

٤) توجد فروق فى متغيرات الشخصية المميزة للمبتكرين من الجنسين على مستوى العينة الكلية للبحث (فنون جميلة ، علوم ، موسيقا).

٥) توجد فروق بين الجنسين فى القدرات الابتكارية الآتية :

الطلاقة اللفظية – الطلاقة الفكرية – المرونة – التلقائية – الأصالة .

هذا وقد تكونت عينة البحث من (١٣٥) طالباً وطالبة من طلاب البكالوريوس بكلتى العلوم والفنون الجميلة بالأسكندرية والمعهد العالى للموسيقا العربية بالقاهرة ، وقد تضمنت العينة المذكورة (٧٥) ذكراً (٦٠) أنثى.

أما عن أدوات البحث التى استخدمها الباحث فهى :

١. اختبار القدرة على التفكير الابتكارى إعداد عبد السلام عبد الغفار

٢. اختبار الذكاء العالى إعداد السيد محمد خيرى

٣. اختبار التصور البصرى المكانى لأيزنك إعداد خليل ميخائيل معوض

٤. اختبار التفضيل الشخصى (أدواردز) إعداد جابر عبد الحميد

٥. اختبار مفهوم الذات للكبار إعداد محمد عماد الدين إسماعيل

٦. استبيان مستوى الطموح إعداد كاميليا عبد الفتاح

٧. استمارة البيانات الاجتماعية إعداد إبراهيم أبو زيد

هذا وقام الباحث بإجراء تقنين لبطارية اختبارات القدرة على التفكير الابتكارى المطبقة فى هذا البحث.

وبالنسبة للأساليب الإحصائية فقد استخدم الباحث ما يلى :

١) تحليل التباين.
٢) حساب معادلة (ت)
٣) تحليل الانحدار المتعدد الخطوات
٤) حساب الارباعي الأعلى ابتكاراً من كل عينة.
٥) حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون.

هذا وقد توصل الباحث للنتائج التالية :

١) وجود ارتباطات ايجابية قوية بين القدرات الابتكارية المدروسة وبعض متغيرات البحث.
٢) وجود فروق فى متغيرات الشخصية بين المجالات الإبداعية الثلاثة ، وقد تميز ذوو التفكير الابتكارى فى كل من عينات البحث الثلاث ببعض متغيرات الشخصية عن نظرائهم فى العينات الأخرى.
٣) وجود فروق جوهرية بين عينات البحث فى القدرات الابتكارية المدروسة.
٤) وجود اختلاف فى متغيرات الشخصية المميزة للمبتكرين بين لجنسين على مستوى العينة الكلية للبحث.
٥) وجود فروق جوهرية بين الجنسين فى القدرات الابتكارية المدروسة.

١٤) دراسة فريح عويد العنزى (١٩٨٨)

وهى دراسة بعنوان " القدرات الإبداعية وعلاقتها بالتفوق الدراسى لدى بعض طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت : دراسة عاملية فى الفروق الجنسية ".

وقد وضع الباحث لهذه الدراسة الفروض الآتية :

١) هناك فروق دالة فى القدرات الإبداعية تتباين باختلاف السن.
٢) هناك تباين فى نمط ارتباط القدرات الإبداعية لدى الجنسين.
٣) يختلف نمط ارتباط القدرات الإبداعية لدى المتفوقين عنه لدى غير المتفوقين.
٤) نتوقع وجود علاقة سالبة بين القدرات الإبداعية والسن.

٥) تختلف الصورة العاملية للقدرات الإبداعية لدى المتفوق عنه لدى غير المتفوق.

٦) نتوقع عدم وجود تنافر فى البناء العاملى لاختبارات القدرات الإبداعية وانتظامها حول عامل إضافة إلى عدد من العوامل الأخرى لدى العينة الكلية.

وقد شملت عينة البحث (١٦٠) طالباً وطالبة بواقع (٤٠) من الذكور و(٤٠) من الإناث المتفوقين ، و(٤٠) من الذكور ، و(٤٠) من الإناث غير المتفوقين.

وقد تم اختيار العينة من ستة مدارس ثانوية بدولة الكويت ، كما تم اختيار العينة وفق معيار التفوق بناء على حصول الطالب او الطالبة على ٨٠٪ فأكثر من الدرجات وغير المتفوق الحاصل على أقل من ٨٠٪ من الدرجات وذلك من خلال (بطاقة تقويم الطالب) للصف الرابع الثانوى بالتعاون مع المسئولين فى المدارس الثانوية.

الأدوات :

استخدم الباحث العوامل الأساسية للقدرات الإبداعية التى توصل إليها " جليفورد " فى دراساته العاملية.

والعوامل الأربعة واختباراتها الممثلة لها هى :

١) الحساسية للمشكلات واختباراتها :

أ. رؤية المشكلات.

ب. تحسين الأدوات.

ج. النظم الاجتماعية.

٢) الأصالة واختباراتها الممثلة لها هى :

أ. عناوزين القصة (مهارة) .

ب. الألغاز (أصالة) .

ج. النتائج البعيدة (أصالة) .

د. الاستعمالات غير المعتادة (أصالة) .

٣) الطلاقة الفكرية واختباراتها :

أ. عناوين القصص (طلاقة) .

ب. تسمية الأشياء (طلاقة) .

ج. الاستعمالات (طلاقة) .

د. النتائج البعيدة (طلاقة) .

٤) المرونة التلقائية واختباراتها :

أ. الاستعمالات (مرونة) .

ب. تسمية الاشياء (مرونة) .

وأضيف إلى الاختبارات السابقة اختبار المتشابهات وهو أحد المقاييس الفرعية لمقياس وكسلر – بلفيو لقياس ذكاء الراشدين والمراهقين.

٥) التحصيل الدراسى :

فقد كان يتمثل فى قياس مستوى التحصيل الدراسى لكل طالب وطالبة من خلال درجات المواد الدراسية فى الفصل الدراسى الاول والفصل الدراسى الثانى للصف الرابع الثانوى وملاحظات مدرسى المواد الدراسية.

أما الطرق الإحصائية التى استخدمها الباحث فهى كالاتى :

١) حساب المتوسطات الحسابية.

٢) حساب الانحرافات المعيارية.

٣) استخدام اختبار "ت" لقياس الفروق الفردية بين الجنسين .

٤) استخدام التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج لاختبارات البحث للكشف عن التركيب العاملى لهذه الاختبارات أعقبه تدوير للمحاور بطريقة الفاريماكس لكايزر.

أما النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة فهى تتمثل فى أن منهج التحليل العاملى أسفر عن استخراج خمسة عوامل هى :

١) عامل التفكير التغييرى الإبداعى.

٢) عامل المرونة التلقائية.

٣) عامل الحساسية للمشكلات.

٤) عامل الأصالة.

٥) عامل السن مقابل الطلاقة الفكرية.

وتتشابه هذه العوامل مع ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات المصرية فى مجال الإبداع كما أنه أمكن فى هذه الدراسة التوصل إلى عوامل القدرات الإبداعية التى افترضها جيلفورد ومريدوه لدى عينة كويتية.

هذا وقد اتسقت النتائج مع فروض الدراسة بشكل نسبى ، فيما عدا الفرض الثالث الذى ثبتت صحته بشكل كبير.

ثانياً : عرض للدراسات التى تناولت دراسة سمات العلماء الشخصية :

١) دراسة آن رو (١٩٥٢)

فى دراسة قامت بها "آن رو Anne Roe 1952 "بعنوان " عالم نفس يفحص ٦٤ عالماً متفوقاً بارزاً Apsychologist Examines Sixty Four Eminent Scientists ، وذلك من أجل معرفة العوامل المسئولة عن تكوين العالم ، هل هى صفات خاصة يتميزون بها من ناحية الشخصية او العقل او الذكاء او الخلفية التى تمثل تجاربه وثقافته وبيئته السابقة او التنشئة والتربية التى تجعل الشخص يسلك نحو هذه المهنة.

وقد تم اختيارها لـ ٦٤ عالماً من العلماء البارزين الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية ، منهم ٢٠ بيولوجيا و٢٢ فيزيقيا و٢٢ من ذوى العلوم الاجتماعية (علماء نفس وأنثروبولوجيين) .

وقد تم اختيارهم بشكل دقيق ، فمنهم نسبة كبيرة أعضاء فى الأكاديمية الدولية للعلوم او فى الجمعية الفلسفية الاجتماعية فى أمريكا او فى كليهما ومنهم من تلقى عدداً من الشهادات الفخرية والجوائز وغيرها.

وقد فحصت العلماء جميعهم بطريقة شاملة وذلك من خلال المقابلات الشخصية المطولة وبعض الاختبارات. وقد شمل الفحص تاريخ الحياة ، الأسرة الخلفية الثقافية ، المهن ، الاهتمامات الاستجمامية ، الذكاء، والتحصيل وطرق التفكير والشخصية . كما شمل الفحص اختبارين للشخصية هما :

١) اختبار رورشاخ Rorschach Test .

٢) اختبار تفهم الموضوع Thematic Appreciation Test .

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية التى يمكن تقسيمها كما يلى :

أولاً : صفات عامة :

نذكر منها :

١) يكون الولد الأول لأسرته وهى ذات مستوى متوسط.

٢) أبوه ذو مهنة ومهنته ثقافية او علمية.

٣) قد يكون رقيق الصحة منذ طفولته او يفقد أحد أبويه.

٤) يميل إلى الشعور بالوحدة ويكون خجولاً ، ويعيش بمعزل عن زملاء فصله.

٥) اختلاطه بالجنس الآخر معتدل – لكنه لا يخالطهم حتى فى الجامعة.

٦) يتزوج فى سن مبكرة – ٢٧ سنة – لديه طفلان – ويجد الأمان فى الحياة الأسرية.

٧) ذكر جميع العلماء أنهم راضون عن اختيارهم لوظيفتهم عدا فرداً واحداً حاصل على " جائزة نوبل " ذكر أنه كان يتمنى أن يكون فلاحاً لكنه لا يستطيع التعايش مع تلك المهنة.

٨) يعمل بجد وغالباً يكرس حياته للمعمل وغالباً يعمل سبعة أيام فى الأسبوع.

٩) يتجنب الأفلام السينمائية فهى تجعله متضجراً ، ويتجنب المسائل الاجتماعية والأنشطة السياسية ، وليس للدين دور فى حياته او تفكيره.

وتذكر (رو) أن هذه الصورة العامة لديهم ، والتى تمثل فقط السمات

السائدة لهم . في حين أن هناك استثناءات ليست فقط فى الحالات الفردية لكنها فى المجموعات ايضاً.

فمثلاً العلماء الاجتماعيون يميلون إلى التحفظ والحذر ولكنهم فى الوقت نفسه يتسمون بالنزوع إلى العيش مع غيرهم من أبناء جنسهم.

ثانياً : صفات عقلية :

اعتقدت " رو " أن بين المجموعات وبعضها فروقاً ، لذلك قسمت العلماء كما يلى :

القسم الأول :

ويشمل علماء الطبيعة حيث قسمتهم إلى قسم نظرى وعدده ١٠ أفراد وقسم تجريبى وعدده ١٠ أفراد.

القسم الثانى :

يشمل علماء الحياة ، وقسمتهم إلى فيزيولوجيين وعلماء نبات ووراثة وعلماء كيمياء حيوية. وهى ترى بالنسبة لعلماء الحياة أنهم يتشابهون بقدر كاف وكذلك علماء العلوم الاجتماعية.

ثم قامت بعد ذلك بتطبيق أحد اختبارات الذكاء ذات الطابع التربوى والذى قسمته إلى ثلاثة أجزاء : الأول لفظى والثانى مكانى والثالث رياضى وذلك لكى تصل إلى تحديد عوامل عقلية معينة تريد اثباتها فتوصلت إلى ما يلى :

١) من بين علماء الحياة ظهر أن علماء الوراثة وعلماء الكيمياء الحيوية كانوا أفضل نسبياً على الاختبار غير اللفظى منه على اللفظى وبقية علماء الحياة كانوا أفضل على الاختبار اللفظى.

٢) من بين علماء الطبيعة وجدت أن أصحاب القسم النظرى كان أداؤهم أفضل على الاختبار اللفظى ، أما أصحاب القسم التجريبى كان أداؤهم أفضل على الاختبار المكانى.

٣) اما علماء العلوم الاجتماعية ، فالتجريبيون منهم أفضل على الاختبار المكانى او الرياضى ، والعكس صحيح بالنسبة لعلماء النفس وعلماء الانثروبولوجيا.

ثالثاً : نتائج اختبار تفهم الموضوع : T.A.T

أظهرت نتائج هذا الاختبار ما يلى :

١) علماء العلوم الاجتماعية يعطون قصصا أطول مقارنة بالمجموعات الأخرى بمعنى أنهم يتسمون بالطلاقة اللفظية.

٢) علماء الحياة أكثر واقعية ولكنهم بصفة عامة أقل اهتماماً بالمشاعر ويكرهون الاستسلام لانفسهم.

٣) علماء الحياة والفيزيقيون أظهروا استقلالاً تاماً عن العلاقات الأسرية ودون أى شعور بالذنب لذلك.

٤) علماء العلوم الاجتماعية اظهروا اتجاهات تبعية أكثر من سابقيهم وهم أكثر ثورة وتمرداً . كما أنهم يتسمون بأنهم عاطفيون فى علاقاتهم الشخصية الكثيفة.

٥) علماء الحياة أقل المجموعات عدواناً ، لكنهم أكثرهم عناداً فى حين أن علماء العلوم الاجتماعية أكثر المجموعات عدوانا. ولم يظهر اختبار (T.A.T) أية إشارة او دلالة للدافع نحو الإنجاز.

رابعاً : نتائج اختبار رورشاخ : Rorschach

أظهر هذا الاختبار النتائج التالية :

١) علماء العلوم الاجتماعية ذوو إنتاج هائل وعاطفيون فيما يتعلق بالكائن الإنسانى.

٢) الفيزيقيون لديهم أفكار جيدة للتخلص من القلق.

٣) علماء العلوم الاجتماعية – خاصة علماء الأنثروبولوجيا أكثر عدواناً من المجموعات الأخرى .

٤) علماء البيولوجيا أكثر عمقاً فيما يتعلق بالشكل form والاعتماد القوى على حل المشاكل بشكل غير انفعالى.
٥) علماء الحياة والفيزيقيون التجريبيون يميلون بشدة فى اعتمادهم على التخيل البصرى فى تصورهم الفكرى للأشياء الملموسة او المادية.
٦) الاجتماعيون والفيزيقيون النظريون يميلون إلى اللفظية فى تفكيزهم.
٧) الأفراد الذين آباؤهم ذوو مهنة تتسم بالثرثرة مثل المدرس والمحامى من المحتمل أن يفكروا فى كلمات.

٢) دراسة كاتل ودريفدال Cattell and Drevdahl (١٩٥٥)

فى دراسة قام بها كل من (كاتل ودريفدال ١٩٥٥) من أجل تحديد بعض السمات المزاجية التى يتميز بها مجموعة من العلماء موزعة على النحو التالى : -

٤٦ عالماً فيزيقيا ، ٤٦ عالماً بيولوجيا ، ٥٢ عالماً سيكولوجياً ، وقد تم اختيارهم وفقاً للجنة علمية فى مجالاتهم المتخصصة. كما تم اختيار مجموعة من الجمهور العام والمدرسين والإداريين وذلك من أجل المقارنة بينهم وبين العلماء. هذا وقد تم استخدام اختبار (١٦ P.F) بصورتيه (أ ، ب) .

وقد هدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات .

١) إلى أى مدى يختلف بروفيل شخصية المبدع العلمى عن الرجل العادى ؟ .
٢) كيف يختلف بروفيل شخصية بعض الأفراد ذوى نسب ذكاء متساوية ودرجات علمية واحدة من البارزين فى مجالات التدريس والإدارة عن الباحثين العلماء ؟ .

وقد أوضحت النتائج التى توصل إليها كل من (كاتل ودريفدال) أن بروفيل شخصية المبدع العلمى يختلف تماماً عن بروفيل شخصية (الرجل العادى) وأن هذا الاختلاف له دلالة عند مستوى ٠,٠١ فى السمات الآتية لصالح العلماء :

١) أنهم أكثر تقلباً من الناحية الوجدانية More Sizethyme .

٢) أنهم أكثر ذكاء More Intellegent.

٣) أنهم أكثر سيطرة More Dominant .

٤) أنهم أكثر وجوماً More Inhibited or Desurgent .

كذلك عند مقارنة العلماء بالجمهور العام وجد أن الفيزيقيين والبيولوجيين وعلماء النفس يتحدون معاً وكأنهم أسرة واحدة.

كذلك توجد فروق جوهرية ذات دلالة بين العلماء والأشخاص العاديين فى السمات الآتية : -

١) الحساسية الانفعالية IT (Imotionally Sensitive) .

٢) المحافظة Radical .

٣) أنهم أكثر ضبطاً للنفس فى سلوكهم .

كما أثبت النتائج أن العلماء الفيزيقيين أكثر تقلباً من الناحية الوجدانية من بقية العلماء فى حين أن علماء النفس اتسموا بأنهم أكثر سيطرة وأقل وجوما أى أنهم يميلون إلى الانشراح أكثر من بقية العلماء.

أما فيما يتعلق بالإجابة على السؤال الثانى فقد أثبتت النتائج أنه توجد فروق جوهرية دالة بين عينة الجمهور العام وبين عينة المهن الأكاديمية (العلماء والمدرسين والإداريين) فى سمات قوة الأنا ego strength والذكاء والسيطرة والرضا الاجتماعى.

كما وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ لصالح العلماء عند مقارنتهم بالمدرسين والإداريين الناجحين فى السمات الآتية :

١) أنهم أكثر تقلباً وجدانياً.

٢) أقل ثباتاً من الناحية الانفعالية less emotionally stable

٣) قوة الاكتفاء الذاتى more self-sufficient

٤) أكثر بوهيمية more bohemian

٥) أكثر راديكالية (محافظة) more radical

كذلك عند مقارنة العلماء الباحثين بمجموعة عامة من الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد وجد أن الباحثين :

١) أكثر تقلباً وجدانياً.

٢) أكثر ذكاء.

٣) أكثر اكتفاءاً ذاتياً.

٤) أكثر ميلاً للعزلة والانطواء more withdrawn

٥) أكثر بارانويا وقلق more paranoid and anxious

٦) أكثر وجوما .

٣) دراسة موريس شتاين Morris Stein (١٩٥٥)

فى دراسة " لموريس شتاين " على مجموعة من المهندسين الكيمائيين العاملين فى مجال الصناعة ، ومن خلال دراسته لأدوارهم العلمية والمهنية ودورهم كعاملين فى مجالهم وكذلك أدوارهم الاجتماعية بالإضافة إلى دراسته للعوامل السيكولوجية لديهم والمرتبطة بإبداعهم ودراسة السير الذاتية الماضية لهم وحالتهم السيكولوجية الحالية كمبدعين توصل إلى النتائج التالية :-

أولاً : الخصائص السيكولوجية :

١) المبدع يجب أن يكون ذا شخصية بنائية.

٢) الشخصية المبدعة هى شخصية تخلت عن التعقيد الذى قد تسببه العلاقات الأبوية فى الطفولة ، وهذا يحقق له النجاح المبكر فى الحياة ويجعله معتمداً على نفسه ومنفصلاً عن الآخرين.

٣) الشخص المبدع هو من لديه صورة إيجابية عن نفسه.

ثانياً : نتائج بيوجرافية :

١) ذكر المبدعون عن أنفسهم أنهم كانوا أكثر تباعداً عن كلا الوالدين.

٢) وأنهم بدأوا ذلك منذ البلوغ بصفة عامة ، وذلك مقارنة بمن هو أقل إبداعاً.
٣) والدوهم كانوا أكثر تعرضاً او متقلبين فى اتجاهاتهم نحوهم.
٤) يميلون إلى الأنشطة المنعزلة. أما منخفضو الإبداع فكانوا يشاركون أكثر فى الأنشطة الجماعية.

ثالثاً : النتائج المرتبطة بحالة المهندسين الكيميائيين الراهنة وهى :

١) الأشخاص الأكثر إبداعاً كانوا أكثر الأفراد استقلالاً وهم يرون أنفسهم على أنهم أكثر اختلافاً من زملائهم بالكلية.
٢) يناضلون ويكافحون من أجل الأهداف البعيدة.
٣) أكثر توحيداً للمواقف ودمجاً لها.
٤) يتسمون بأنهم أكثر حذراً ولكنهم واقعيون.
٥) يتسمون بأنهم أكثر اتساقاً مع رغباتهم.
٦) التسلسل الهرمى للقيم لديهم أكثر تميزاً وذلك مقارنة بمن هم أقل إبداعاً.
٧) معظم الأفراد الأكثر إبداعاً يعدون أنفسهم على أن لديهم سمة الميل إلى التوكيد وأنهم جازمون ولديهم القدرة على القيادة. فى حين أن الأقل إبداعاً ظهرت لديهم سمة الإذعان والخضوع كما أنهم مطيعون.

٤) دراسة بلوم B.S. Bloom (١٩٥٦)

فى دراسة مقارنة بين الأفراد المبدعين وغير المبدعين ، وهى إحدى الدراسات التى تجرى بجامعة شيكاغو منذ عام ١٩٣١. اختيرت مجموعة كبيرة من الكيميائيين والرياضيين المعروفين بإبداعهم وبروزهم فى مجال عملهم وبعضهم حاصل على جائزة نوبل فى العلوم وتتراوح أعمارهم بين ٣٥ - ٤٠ سنة ، كذلك اختيرت عينة ضابطة تماثل العينة الأولى نفسها لكنها غير معروفة بالإبداع وبمعنى آخر ما يدل على أن إبداعهم قليل مقارنة بالمجموعة الأخرى.

وقد طبق على المجموعتين عدد كبير من الاختبارات السيكولوجية الإسقاطية. وكان من أهم النتائج أن المبدعين تميزوا بما يلى :

١) أنهم يتمتعون بقدر هائل من الطاقة يمكنهم من بذل الجهد فى بحوثهم العلمية .

٢) يفتقدون القدرة على إقامة علاقات حارة ودودة مع الآخرين لأنهم يميلون إلى العزلة.

٣) يميلون إلى الانسحاب من عالم العلاقات الشخصية والاجتماعية وينزعون نحو عالم الأفكار والمواد (الأشياء) .

٥) دراسة فرانك بارون : (١٩٥٨)

قام " فرانك بارون " بدراسات عديدة على مجموعات من العلماء الفنانين المبدعين وغير المبدعين تحت عنوان The Needs for Order and for Disorder as Motives in Creative Activity أى الحاجة للترتيب والفوضى كدوافع للنشاط الإبداعى ، وذلك للتعرف على درجات التفضيل لديهم وللتعرف على سمات المبدعين الشخصية فى المجال العلمى والأدبى وقد حدد " بارون " تعريف الترتيب والفوضى من خلال قاموس وبستر Webster's Dictionary على النحو التالى : -

" الترتيب : هو ترتيب الأشياء والتناسق بين أجزاء أى شىء وهو غياب الفوضى والاضطراب " أما " الفوضى ، أو عدم الترتيب فقد عرفت على أنها " الرغبة فى التنظيم او الترتيب والاضطراب وإهمال القواعد ".

وكان يعرض لوحة سوداء على كارت أبيض ، وتتراوح أشكال اللوحة ما بين الخطوط المستقيمة او الدائرة او المربع او المثلث ، وذلك على الفنانين والرسامين وعلماء كلية العلوم بجامعة كاليفورنيا.

وقد توصل من دراساته هذه إلى تميز المبدعين من الفنانين والعلماء عن غير المبدعين بما يلى :

١) أنهم شديدوا الملاحظة ، ويقيمون الملاحظة بدقة.

٢) يرون ما يرى غيرهم ، بالإضافة إلى أنهم يرون ما لا يرى غيرهم.
٣) إنهم غالباً ما يقولون او يعبرون عن أجزاء من الحقيقة ، وما يعبرون عنه بصفة عامة ولا يمكن التعرف عليه ، أنهم يشيرون إلى الشيء العادى الذى لا يلاحظ.
٤) مستقلون فى معرفتهم وإدراكهم ، ويعانون من آلام شخصية.
٥) لديهم قدرة عقلية قوية ، وهم أكثر قدرة فى القبض على كثير من أفكارهم التى تدور فى عقولهم ، ومقارنة تلك الأفكار الكثيرة ببعضها ومن هنا يقومون بتراكيب ذات خصوبة.
٦) غريزة الأنا قوية لديهم ، كذلك الدافع الجنسى.
٧) هم أكثر تعقيداً ، ويعيشون حياة معقدة ، ويميلون إلى تفضيل التوتر أكثر من اهتمامهم بالثقة التى يحصلون عليها من الإنجاز.
٨) هم أكثر إدراكاً وفهما لدوافعهم اللاشعورية وحياتهم الخيالية ، فيذكرون ويلاحظون دوافعهم أكثر من غيرهم ويسمحون لها بالتغيير.
٩) هم ذوو أنوات قوية والذات تكون أقوى عندما نتمكن من البعد عن النكوص ويسمحون للخيالات الأولية للظهور فى السلوك والشعور.

وقد عبر " بارون " فى ختام دراسته أنهم أكثر طبيعية وأكثر ثقافة وهم أكثر هدما وأكثر بناء ، وهم أكثر جنوناً وأكثر من ناحية سلامة العقل وذلك مقارنة بغيرهم من الناس غير المبدعين أى أنهم من ناحية الصحة النفسية هم أناس أكثر اضطراباً من غير العاديين لكنهم فى الوقت نفسه أكثر صحة نفسية منهم.

٦) دراسة تورانس Torrance (١٩٥٩)

فى دراسة لتورانس على مجموعة من " المستشارين " الذكور وباستخدام بطارية اختبارات التفكير الإبداعى التى أعدها وكذلك اختبار الشخصية متعدد الأوجه توصل إلى أنهم يحصلون على درجات عالية على مقياس الذكورة – الأنوثة

من (M.M.P.I) تعادل ٥٥ درجة وما فوق. كما تبين له أنهم ينقسمون إلى النمطين الآتيين :

١) نمط مستقل :

يتضمن درجات منخفضة على مقياس الانطواء الاجتماعى ودرجات عالية على مقاييس الهوس والانحراف السيكوباتى.

٢) نمط تابع :

درجات عالية على الثالوث العصابى والسيكاثينيا وقد تبين له بعد تطبيق بطارية اختبارات التفكير الإبداعى أن النمط الأنثوى المستقل يحصل على متوسط درجة = ٢٠٠,٢٢ فى حين أن النمط الأنثوى التابع يحصل على متوسط درجة يساوى ١٤٧,٢٢ وقد كانت الفروق بينهما دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٧) دراسة بالم Palm (١٩٥٩)

فى دراسة مقارنة بين مجموعة من المستشارين ذوى الإبداع المرتفع من خلال أدائهم على قائمة أدواردز للتفضيل الشخصى (*) Edwards Personal Preference Schedule وبين مجموعة أخرى حصلت على درجات مرتفعة على اختبار ميللر للتشابه الجزئى Miller Analogies وكان المعيار هو اختيار أعلى ٢٠٪ على كل مقياس مع تجاهل الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات على كل من المقياسين معاً ، فوجد أن :

ذوى الابتكار المرتفع لديهم حاجات أقوى وذات معنى من المجموعة الأخرى على مقاييس الخضوع deference والاستعراض exhibition والمعاضدة ولوم الذات abasement والتغيير change . كما وجد أنهم تميزوا بأنهم يظهرون حاجات متناقضة مع بعضها (كقطبى المغناطيس) ولديهم القدرة على تحمل التوتر الناشىء منهم.

---

*) تقيس القائمة العديد من السمات منها التحصيل والتأمل الذاتى والنظام والعطف والعدوان والاستقلال الذاتى والتواد والتأمل والسيطرة والتحمل والجنسية الغيرية.

كما وجد أنهم من ناحية يميلون بشدة إلى سمة الإظهارية (مثل النزعة إلى إظهار المقدرة او السلوك بطريقة تلفت الأنظار) ومن ناحية أخرى حاجات مثل الخضوع ، وطلب العون والتحقير. (المعاضدة ولوم الذات) .

ووجد أن الحاجة للتغيير والإظهار تتماسك وتتساوق مع الحاجة إلى فعل الأشياء الجديدة والمختلفة ، وأن الدرجات العالية على مقاييس التحقير وطلب العون والإذعان تتماسك وتتساوق مع التفتح للمثير القادم من المصادر الخارجية.

٨) دراسة ماكينون D.W. Mackinnon (١٩٦٢)

فى دراسة قام بها " دونالد ماكينون " بعنوان The Personality Correlates of Creativity : A study of American Architects على مجموعة من المهندسين المعماريين الأمريكان وعلى أساس أنهم يجمعون بين العلم والفن معاً. اختار عينة ممثلة لمجتمع العمارة موزعة على النحو التالى :

١) ٤٠ مهندساً معمارياً مبدعاً من المهندسين البارزين فى مجالهم ، وقد تم اختيارهم على أساس ترشيح خمسة من أكبر أساتذة العمارة فى أمريكا.

٢) ٤٣ مهندساً معمارياً ممن لهم خبرة سنتان على الأقل مع واحد من مجموعة المهندسين المرشحين وهى مبدعة ولكنها أقل من الأولى إبداعاً.

٣) ٤١ مهندساً معمارياً ممن لم يعملوا مع المجموعة المرشحة وهى أقل من الثانية إبداعاً.

أما الأدوات التى استخدمت فكانت كالتالى :

١) قائمة جف للصفات Gough Adjective Chec kkist

٢) اختبار البورت – فيرنون – ليندزى للقيم Allport – Vernon – Lindzey for Values

٣) اختبار مايرز – برجز للإنماط Myers – Briggs Type Indicator

٤) اختبار سكتز للعلاقات الشخصية FIRO – B (Schutz 1958)

٥) اختبرا بارون – ولش للفن Barron – Welsh Art Scale

٦) اختبار الشخصية متعدد الأوجه (M.M.P.I)

٧) اختبـار كاليفورنيـا السيكولوجى California Psychological

لجف Inventory

وفيما يلى عرض للنتائج : -

أولاً : اختبار جف للصفات : Gough Adjective Check List

تمكن ماكينون من استخلاص تلك النسب المئوية وذلك من خلال إجابات المهندسين على قائمة الصفات " لجف " والتى تعبر عن وجهة نظرهم فى أنفسهم ، وبعد مراجعة صفات الشخص المبدع وفحصها كما وصفوها نجدها على النحو التالى :

١) نشيط ، ويقظ ، وفنان ، وذكى ، ويتحمل المسئولية ١٠٠٪

٢) طموح - كفء - بارع ٩٨٪

٣) تعاونى او راغب فى التعاون مع الآخرين ٩٥٪

٤) متحضر – جدير بالثقة – يعتمد عليه – ودادى متحاب وهو لطيف وواسع الحيلة . ٩٢٪

٥) واثق من نفسه وهو مصدر ثقة وكادح ٩٠٪ .

٦) ذو ضمير حى ، ينجز أعماله وفقاً لما يمليه عليه ضميره وهو واسع الخيال ، صائب الفكر ٨٨٪

٧) يحب المغامرة يتمتع بالحكم الذاتى وذو اهتمامات عريضة ٨٥٪

٨) قابل للتكيف او التهايؤ – ميال إلى التوكيد – ذو عزم وفعال وذو طاقة هائلة وهو مثابر ومخلص ٨٢٪

٩) ينهج فى أفكاره نهجاً مستقلاً إلى حد ملحوظ او بارز وهو جاد فى عمله ٨٠٪

ثانياً : الإبداع والقيم Values and Creativity

من خلال استخدامه للمقياس الثانى والذى يقيس تفضيل الأفراد للقيم الست التى وضعها " إدوارد سبرنجر) كانت النتائج كما يلى :

أ. حصلت كل مجموعات المبدعين على درجات عالية لتفضيل القيم النظرية والجمالية.

ب. عينة المجموعة الأولى كان تفضيل القيم لديها على النحو التالى بالترتيب : القيم الجمالية ثم النظرية وأخيراً الاقتصادية.

ج . القيم النظرية والجمالية لدى المجموعتين الثانية والثالثة كانت عالية ولكنها أقل وضوحاً بالنسبة لهم.

د. القيم الاقتصادية كانت أقل القيم على الإطلاق بالنسبة للمجموعة الأولى وكانت ذا دلالة عند مستوى ٠.٠١ بالنسبة للعينتين الثانية والثالثة.

هـ. فى العينة الكلية كانت القيمة النظرية لديهم مرتبطة بمعدل الإبداع حيث كانت ٠.١٨ أما الجمالية فكانت ٠.٣٥ ، والاقتصادية - ٠.٤٨ .

ثالثاً: طراز الشخصية Myers-Briggs Type Indicator (1958)

استخدم " ماكينون " هذا الاختبار الذى وضع على أساس من نظرية " كارل يونج " Jungian Typological Functions Creativity فى الوظائف السيكولوجية للإنماط ، والذى بين له ان أفراد المجموعة الأولى يميلون إلى أن يكونوا من الطراز الإدراكى وأن ٥٨٪ منهم يفضلون الإدراك عن الحكم. أما بالنسبة للمجموعتين الثانية والثالثة فإن الطرز الإدراكية لديهم لا تمثل سوى الأقلية ، فهى تمثل ٤٤٪ من عدد أفراد المجموعة الثانية ، ١٧٪ من أفراد المجموعة الثالثة ومن ناحية أخرى فيما يتعلق بالجانب الحكمى فقد استخلص ماكينون النسب المئوية الآتية للمجموعات الثلاث :

١) بالنسبة للمجموعة الأولى وجد أن ٤٠٪ فقط من تلك العينة يميلون للطراز الحكمى.

٢) وبالنسبة للعينة الثانية فالنسبة ٨١٪ من مجموع عددهم.

٣) أما الثالثة فالنسبة المئوية لا تمثل سوى ٥٣٪ من مجموع عددهم.

وعلى العموم فإن مهندسوا العمارة يجب أن يكونوا مهندسين وفنانين أى أنهم يجمعون بين العلم والفن معاً ، وأن بعضهم يفضل جانباً عن الآخر ، فقد وجد ماكينون ما يثير الإهتمام وهو اكتشاف وجود تفضيل ينقسم بين الشعور والتفكير بين المجموعات الثلاث . هذا على الرغم من انشطارهم إلى نصفين فى تفضيلهم لأحد الجانبين ، بمعنى أن بعضهم يفضل جانباً أكثر من الآخر ، وبحيث إن الجانب الثانى موجود ولكن بنسبة أقل لدى المجموعة نفسها والتفضيل الأخير والمعروف بين الانطواء او الانبساط فقد وجد أن مجموعات المهندسين المبدعين الثلاث حصلن على درجات تشير إلى أنهم انطوائيون بطبيعتهم ، والنسب المئوية الآتية توضح ذلك :

١) ٦٥٪ من أفراد المجموعة الأولى (أكثر من ثلثى المجموعة تقريباً)

٢) ٦٧٪ من إفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلثى المجموعة تقريباً)

٣) ٦٣٪ من أفراد الثالثة (حوإلى ثلثى المجموعة تقريباً)

وقد أشار " ماكينون " إلى تلك النتيجة بقوله إنه ليس هناك دليل فى تكرار الانطواء من عينة إلى أخرى ، وكذلك ليس هناك دليل فى معنى الدرجات على الانطواء او الانبساط.

رابعاً : العلاقات الشخصية والإبداع :

يذكر " ماكينون " أن النتائج التى حصل عليها غالبية أفراد المهندسين المعماريين فى كونهم انطوائيين تتفق مع نتائج الاختبار الرابع وهو اختبار (Firo-B Schutz 1958) وتتفق أيضاً مع نتائج ملاحظاته للمهندسين فى مجال فن العمارة ، فقد تبين له من نتائج الاختبار السالف ذكره أن مهندسى العمارة ، كشفوا عن رغبة اقل فى أن يمارسوا عملهم على شكل مجموعات أو على شكل أنشطة جماعية ، وأنهم حينما يضطرون إلى التفاعل مع الآخرين فإنهم يميلون إلى أداء التفاعل بشكل يتسم بالهيمنة او السيطرة.

وعلى الرغم من أن عينات المهندسين المعماريين ومن هم أقل منهم لديهم الرغبة فى العمل متفردين وبصفة ذاتية ، فإن هناك تناقضاً لديهم حين نقيس أداءهم على مقياس " الرغبة فى بذل الجهد " او فى كونه يعمل ولديه الرغبة فى العمل كمسيطر على الأخرين ، فقد حصل مهندسوا العمارة المبدعون على درجات أعلى من أى مجموعة مهنية أخرى درسها " ماكينون " او اختبرها. ففى العينة الكلية ذكر النتائج التالية :

١) كان معامل ارتباط درجاتهم فى مقياس (E1) والذى يعبر عن الرغبة فى العمل مع الآخرين فى أحد الأنشطة يساوى - ٠,٤٤ فى ارتباطه بالإبداع.

٢) بينما على مقياس (W1) والذى يعبر عن الرغبة فى عدة أنشطة كان معامل ارتباطه بالإبداع = - ٠,٢٦.

٣) فى حين أنه على مقياس (Wc) والذى يعبر عن الرغبة فى العمل تحت سيطرة الآخرين كان معامل ارتباطه بالإبداع = - ٠,٢٤.

٤) وكانت الدرجة على مقياس (Ec) والذى يعبر عن الرغبة فى السيطرة على الآخرين – كان معامل الارتباط بالإبداع = ٠,٣٤٩.

وهذا يوضح مدى رغبتهم فى العمل كمسيطرين على الآخرين ، وأنهم لا يفضلون العمل معهم إلا إذااضطروا إلى ذلك ، ومع ذلك فالعمل قد يتم بشكل مهارى رائع ، لأنهم لديهم أصلا الامكانات التى تؤهلهم لذلك سواء أكانت ذهنية أم شعورية ، علمية أم فنية.

خامساً : الإبداع والفن :

بالنسبة للمقياس الخامس الذى طبقه ماكينون على مجموعات المهندسين الثلاث ، والذى طبقه أيضاً على عدد من المجموعات تمثل المهن المختلفة ، توصل إلى أن مهندسى المجموعة الأولى حصلوا على درجات تعادل تقريباً الدرجات نفسها التى حصل عليها الفنانون والتى تبين تفضيلهم للتعقيد واللاتناسق والأشكال الحيوية والأشكال الدينامية التى تتميز بالفاعلية المستمرة المليئة بالقوة والنشاط ، فى

حين أن غير الفنانين أظهروا أن تفضيلهم يكون للبسيط والمتناسق من الرسومات والأشكال. وفيما يلى نتائج توضح أن هناك تبايناً واضحاً بين مجموعتى الفنانين ومهندسى المجموعة الأولى وبين مجموعات المهن الأخرى :

١) المجموعة الأولى من المهندسين وعددهم (٤٠) حصلت على متوسط قدره (٣٧,١) وبانحراف معيارى (٩,٨).

٢) الفنانون وعددهم (٣٠) حصلت على متوسط قدره (٣٩,١) وبانحراف معيارى (١٣,٨)

ويلاحظ هنا أن المتوسط الذى حصلت عليه العينة الأولى الأكثر إبداعاً وقعت تقريباً فى المدى نفسه الذى يقع عليه الفنانون.

٣) الكتاب عددهم ٢٠ (م = ٣١,٥ ، ع =١٢,٥)

٤) المجموعة الثانية من مهندسى العمارة (م = ٢٩,٥ ، ع = ١٠,١) وعددهم ٤٣.

٥) نساء رياضيات (م = ٢٤ ، ع = ١٢,٣) وعددهن ٤١.

٦) عينة المهندسين الثالثة (م = ٢٦,١ ، ع = ١٢,١)

أى أن مجموعات المهندسين الثلاث تختلف فيما بينها فى إدراكها للتعقيد واللاتناسق ، كذلك مجموعة الفنانين أكثر ميلاً إلى التعقيد واللاتناسق من مجموعة الكتاب. مما يؤكد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما بين المجموعات السابقة.

سادساً : الصحة النفسية والإبداع :

كانت أكثر الجوانب إثارة للدهشة فى الصفحات النفسية لاختبار الشخصية متعدد الأوجه هو حصول جميع المهندسين (المجموعات الثلاث) على درجات مرتفعة جداً على مقياس الأنوثة – الذكورة.

والميل للأنوثة ظهر أيضاً لديهم حينما طبق عليهم اختبار " سترونج " للميول المهنية " وكان معامل ارتباطه بالإبداع - ٠,٤٨.

ويذكر ماكينون تعليقاً على ذلك بأن المبدعين لا يتوحدون تماماً مع أدوار

شخصياتهم الذكرية بحيث ينكرون على أنفسهم التعبير عن أكثر السمات الأنثوية فى الذات.

كذلك حصل المهندسون ككل ومقارنة بالجمهور العام على درجات أعلى من متوسط درجات الجمهور العام على باقى المقاييس الإكلينيكية بالقدر الذى يشير ويبين قوة الاستعدادات المرضية لهم.

ويذكر ماكينون أن الدرجات التى حصل عليها المبدعون لا توحى بالاستعدادات المرضية بقدر ما توحى برجاحة العقل وتركيب الشخصية وثرائها والنقص العام فى النزعات الدفاعية.

وبالإضافة إلى الدرجة على مقياس الذكورة – الأنوثة ، فهناك درجات على بعض المقاييس أظهرت ارتباطات ذات دلالة إحصائية فى علاقتها بالإبداع وهى :

١) مقياس الانحراف السيكوباتى بمقدار ٠,٢٢

٢) مقياس الفصام بمقدار ٠,١٩

وقد برر ماكينون ذلك بأن هؤلاء المبدعين إنما يتسمون بقدر كبير من عمليات التفكير البارعة ، بالإضافة إلى عقليتهم الممتازة وهم أقل كفا ويتميزون بنزعتهم نحو التعبير الحر ، ولديهم قدر كبير من التخيلات.

سابعاً : بناء الشخصية وعلاقته بالإبداع :

ومن خلال اختبار كاليفورنيا السيكولوجى " لجف " ومن خلال الصفحة النفسية يمكن تلخيص النتائج التالية : -

١) المجموعات الثلاث حصلن على درجات عالية على مقياس الدافع إلى الإنجاز بطريقة استقلالية ، وأتسمن بأنهم ذوات عقلية سيكولوجية ، فهم ذوو اهتمامات للحاجات الداخلية والدوافع . ويتسمن بالحساسية للمسئولية.

٢) المجموعة الأولى سجلت درجات منخفضة على مقاييس الإحساس بالسعادة والرفاهية والمشاركة الاجتماعية ، وضبط النفس ، والقدرة على التحمل ، والعلاقات العامة.
٣) المجموعة الأولى تميزت بأنها ذات حضور اجتماعى وتقبل للذات.
٤) المجموعة الأولى حصلت على درجات عالية على مقاييس العقلية السيكولوجية والمرونة والأنوثة.
٥) كشف المبدعون جميعاً عن ميولهم نحو السيطرة.

٩) دراسة كاتل (١٩٦٣)

تناول كاتل سير الحياة الذاتية التى كتبت عن مشاهير العلماء والمخترعين منذ أكثر من عشرين عاماً ، وكذلك تناول السير التى كتبها هؤلاء العلماء عن أنفسهم autopiographies وذلك لدراسة عوامل الشخصية التى تميز هؤلاء العلماء عن عامة الناس. وكان من هؤلاء العلماء لورد دافندش دالتون وبريستل ، ولافوازييه ، وشايلى ، وأفوجاردو ، وهمفرى دافى ، وغيرهم كثير. وقد أمكنه كما يذكر أنه من خلال آلاف الساعات التى قضاها فى قراءة سير كبار العلماء والتى تعادل عشر سنوات أن تعرف على السمات الشخصية الواقعية من خلال القراءة بين السطور الذاتية وكون صورة عن شخصية هؤلاء العلماء. وبعد ذلك ومن خلال مقياسه الذى وضعه (اختبار كاتل لعوامل الشخصية) قارن ما توصل إليه من نتائج من خلال السير الذاتية فتوصل إلى النتائج الآتية :

١. فيما يتعلق بالعامل الأول (التقلب الوجدانى فى مقابل الانسحاب شبه الفصامى) وجد أنهم يتميزون بالسلوك الانسحابى شبه الفصامى.

كما وجد أن سمة الشيزوثيميا (A-) Schizothymia وجدت بشكل ثابت لدى الأفراد الذين يتسمون بأنهم دقيقون ويهتمون بالتفاصيل ويذكر أن السيكلوثيميا (A+) من السهل أن توجد لدى الأفراد الجديرين بالثقة

والذين يمكن الركون والاعتماد عليهم فى وعودهم وعباراتهم. ووجد أن العلماء مثل ليبنتز Leibnitz ، دافى همفرى Humphry Davy ، وهمبولدت Humboldt وإن كانوا يميلون أصلاً إلى عدم الاختلاط بالناس فإنهم يتخلصون من القيود الاجتماعية فى منازلهم . فالعالم همفرى Humphry كان يميل إلى الذهاب إلى قمم الجبال العالية ويكره المترددين ، ويتسم بالعمق والتكتم.

٢. فيما يتعلق بالعامل (B) وهو الذكاء العام general intellegence فإن أهم ما وجده هو ارتفاع مستوى الذكاء العام لدى جميع العلماء.

٣. فيما يتعلق بالعامل (C) ego strength أى قوة الأنا او الثبات الانفعالى يذكر " كاتل " أنه يرفض القول بأن عدم الثبات الانفعالى والذهانية ضروريان للإبداع ، وهو يتفق مع " تيرمان " فى أن درجة الثبات الانفعالى تكون أقل لدى عباقرة الأدب ، لذا فهو يرى أن قوة الأنا والثبات الانفعالى أعلى لدى الباحثين من العلماء مقارنة بالجمهور العام.

وما يؤيد كلامه هو أنه وجد أن العصابية (neurosis) أقل لدى العلماء الذين درس سيرة حياتهم.

ويختلف " كاتل " مع ما قاله كرتشمر Kretschmer وآخرون لخلطهم بين القلق المرتفع وشدة القلق السيكوسوماتى Q4) ergic tension).

وكذلك شدة الميل شبه البارانوى L) Protension) فى بناء الشخصية العصابية . ويذكر أن الاختبار يميز بين القلق والعصابية وأنه توجد دلائل لا حصر لها من خلال السير الذاتية تؤكد على وجود سمة القلق وارتفاعها لدى العلماء المنتجين ، وكذلك ما يدل على وجود سمة التهيج (قبول الاستثارة) وسرعة الاهتياج لدى علماء أمثال ماير ، ويرستيل ، وداروين وغيرهم.

٤. وفيما يتعلق بعامل السيطرة – الخضوع تبين له أن سمة السيطرة مرتفعة لدى العلماء.

ويذكر فى هذا العدد أن الامتزاج بين الانسحاب شبه الفصامى والتوكيد على السيطرة هما سمتان متنافرتان متعارضتان ، إلا أن التحليل العاملى بين إمكانية الوقوع الفعلى او العملى لهما كأبعاد مستقله.

٥. كذلك فيما يتعلق بعامل الانشراح – الوجوم (desurgency F) وجد أن العلماء جادون – صامتون وهم استنباطيون بطبيعتهم ، يفحصون دائماً أفكارهم. وهم أيضاً مكبوتين وذو سكينة وهدوء وهم كذلك وقورون وأصحاب رزانة.

٦. أما العامل (H) أى المخاطرة والانطلاق ، فقد وجد " كاتل " أن العلماء يتميزون بسمة التحرر والمغامرة. هذا على الرغم من أنهم مكبوتون أى أنهم يجمعون فى شخصياتهم بين سمة الكبت (F) وسمة التحرر والمغامرة (H).

١٠) دراسة عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٤)

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد بعض متطلبات الإنتاج الابتكارى فى ضوء مجال العلوم البيولوجية ، على نحو يمكن أن يؤدى إلى فهم أوضح لطبيعة ظاهرة الإنتاج الابتكارى. وقد وضع الباحث لهذه الدراسة الفروض الآتية :

١) هناك علاقة ايجابية بين القدرة على الابتكار – كما تتضح من إنتاج أفراد العينة – وكل من المستوى الأكاديمي النظرى ، ومستوى المهارة التقنية.

٢) هناك علاقة ايجابية بين القدرة على الابتكار – كما تتضح من إنتاج أفراد العينة – وكل من القدرة على التعرف إلى المشكلات التى تحتاج إلى دراسة المرونة ، والأصالة فى التفكير.

٣) هناك علاقة ايجابية بين القدرة على الابتكار – كما تتضح من إنتاج أفراد العينة – وكل من الاستقلال فى التفكير والاعتماد على النفس.

٤) هناك علاقة ايجابية بين القدرة على الابتكار – كما تتضح من إنتاج أفراد العينة – والقدرة على تنظيم الأفكار والتعبير عنها.

٥) هناك علاقة ايجابية بينية بين الجوانب موضع الدراسة على نحو يسمح بتحديد جوانب العملية الابتكارية ، ويحقق – فى الوقت نفسه – النموذج العام عن طبيعة العملية الابتكارية.

العينـــة :

تكونت العينة من خمسة وعشرين عالماً من علماء البيولوجيا فى أحد مراكز البحوث العلمية بجامعة ميتشجان بمدينة "آن اربر" بالولايات المتحدة الأمريكية ويحمل جميع أفراد العينة درجة الدكتوراه فى مجال تخصصهم ، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين ٢٧ ، ٥٢ عاماً ويبلغ عدد البحوث التى نشرها أفراد العينة ٣١٦ بحثاً وقد تراوح عدد البحوث التى نشرها أفراد العينة ما بين ٦ ، ٤٣ بحثاً.

الأدوات :

استخدم الباحث استمارة مكونة من ٢٦ عبارة قام بإعدادها وهى تمثل جوانب سلوكية وصفات يفترض أنها تعبر عن بعض متطلبات الإنتاج الابتكارى فى مجال العلوم البيولوجية وهى محصلة لإعداد متباينة من العوامل العقلية والانفعالية والدافعية. هذا وقد أشارت النتائج إلى وجود العلاقات الآتية : –

١) علاقات ايجابية بين قدرة الباحث على الإنتاج الابتكارى ، وكل من مستوى ما لديه من معلومات عن التطورات الحديثة فى مجاله (المستوى الاكاديمى) ومستوى مهاراته التقنية.

٢) علاقات ايجابية بين القدرة على الإنتاج الابتكارى وكل من القدرة على التعرف إلى المشكلات التى تحتاج إلى بحث المرونة فى التفكير والأصالة فى التفكير.

٣) علاقات ايجابية بين القدرة على الإنتاج الابتكارى وقدرة الباحث على تنظيم أفكاره ، والتعبير عنها.

٤) علاقة ايجابية بين القدرة على الإنتاج الابتكارى وكل من الاستقلال فى التفكير والاعتماد على النفس.

٥) تشير النتائج إلى وجود العديد من العلاقات البينية القوية بين جميع البنود التى تشملها الدراسة بما فى ذلك المحك المستخدم فيها.

ثالثاً : عرض للدراسات التى تناولت سمات الفنانين والأدباء الشخصية :

١) دراسة إليزابيث منستربرج وبول موسين (١٩٥٣)

قام كل من " منستربرج وموسين " بدراسة الغرض منها التحقق من بعض الآراء النظرية التقليدية للتحليل النفسى ، وخاصة ما يذهب إليه ساكس " H. Sachs" الذى عنى أساساً بالكتاب والشعراء من أن الفنانين هم أبناء فى حالة احتجاج على والديهم ، وأن تقدير الجمهور للفنان يثبت له أن الاخرين يشاركونه فى الإحساس بالذنب مما يخف لديه هذا الشعور وأن هذا التقدير نفسه يكون بمثابة مكافأة للفنان تجعله يحصل على السرور النرجسى من الآخرين ، بدلا من الحصول عليه من ذاته كشخص. وقد وضع الباحثان الفروض الآتية : -

١) الفنانون أكثر من غير الفنانين صراعاً مع والديهم.

٢) عدد الفنانين الذين يبدون ميولاً عدوانية صريحة أقل من غير الفنانين.

٣) يعانى الفنانون ، أكثر من غير الفنانين من مشاعر الذنب.

٤) الفنانون أكثر انطواء من غير الفنانين ، وأغنى فى حياتهم الداخلية.

٥) لدى الفنانين حاجة قوية للتعبير عن الذات تعبيراً ابداعياً ، أكثر مما لدى غير الفنانين.

٦) يبدى الفنانون ، أكثر من غير الفنانين ، حاجة إلى النجاح الشخصى والتقبل.

٧) لدى الفنانين ، أكثر من غير الفنانين ، رغبة فى عدم طاعة والديهم.

وقد تم اختيارهما للعينة على النحو التالى : -

١) مجموعة تجريبية قوامها ٣٠ طالباً من طلبة الفنون البارزين.

٢) مجموعة ضابطة قوامها ٣٠ طالباً من طلبة علم النفس والإدارة الاجتماعية

والهندسية وعلم البكتريا والتجارة وإدارة الأعمال والاقتصاد المنزلى والتربية الموسيقية والعلاقات العامة. وقد تماثلت المجموعتان من حيث السن والجنس وعام دخول الكلية.

وفيما يتعلق بالأدوات فقد استخدما الأدوات الآتية :

١) عشر بطاقات او صور من اختبار " تفهم الموضوع "

٢) استخبار صمم للحصول على معلومات عن ميول الشخص وأنواع النشاط المفضلة لديه فى أوقات فراغه واهتماماته بالنشاط الإبداعى وأهم القيم لديه.

وقد توصل الباحثان إلى تأييد ستة فروض من الفروض السبعة ، والفرض الذى لم يتأكد هو الفرض " الأول " ، إذ تبين أن غير الفنانين يبدون سلوكاً عدوانياً صريحاً بينما الفنانون يستجيبون غالباً بترك المنزل، وذلك فى صراعهم مع والديهم.

٢) دراسة دريفدال (١٩٥٦)

فى دراسة قام بها " دريفدال " Drevdahl على مجموعة من الطلبة المتخرجين وباستخدام اختبار كاتل لعوامل الشخصية (١٦ P.F) حيث كان المحك الذى اعتمد عليه متمثلاً فى ابداع هؤلاء الطلاب فى كتابة المقالات ، الأبحاث والمناقشات داخل الفصل الدراسى كما قيمها المدرسون المحتكون بهؤلاء الطلاب.

وقد وجد دريفدال فروقاً جوهرية إحصائية بين الطلاب ذوى الإبداع المرتفع والطلاب ذوى الإبداع المنخفض لصالح المجموعة الأولى فى السمات الآتية :

١) أنهم أكثر تلقبا وجدانيا (A-)

٢) لديهم سمة الاكتفاء الذاتى (Q2)

٣) الوجوم (F-)

٤) المحافظة (Q1)

٣) دراسة كاتل ودريفدال (١٩٥٨)

فى محاولة للإجابة على السؤال التالى " هل هناك نموذج معين او نمط

معروف للشخصية المبدعة على الرغم من اختلاف مجالات الإبداع؟، وبمعنى آخر هل يتشابه نمط الشخصية الذى يميز المبدعين فى مجال العلم مع نمط الشخصية الذى يميز المبدعين فى مجال الأدب والفن ؟ .

للاجابة على هذا السؤال ووفقاً للنتائج التى حصل عليها " كاتل " عند دراسته لسير كبار العلماء ، اختار الباحثان مجموعة من الكتاب المبدعين-قوامها ١٥٣ أديباً ممن تتسم كتاباتهم بالخيال العلمى. كما أختار الباحثان مجموعة الطلبة المتخرجين من كلية " ليبرال للفنون " المبدعين فى مجالهم وقد بينت النتائج ما يلى :

أوضحت الدرجات التى حصل عليها جميع أفراد العينة أنهم جميعاً متقاربون فيما بينهم فيما يلى : فهم أكثر تقلباً وجدانياً ، وأكثر ذكاء وأكثر سيطرة وأكثر وجوماً (كبتاً) وأكثر تحرراً وتطرفاً وأكثر اكتفاءاً ذاتياً.

وقد أشار " دريفدال " إلى هذا التناقض بين كونهم أكثر وجوما وفى الوقت نفسه أكثر تحرراً بأنهم (انطوائيون لكنهم متحررون) أى أن ما تتميز به مجموعة الفن والأدب من خصائص هو نفسه ما يتميز به العلماء من خصائص (وفقاً لما توصل إليه كاتل) غير أن الفنانين والكتاب تميزوا عن العلماء بما يلى :

أنهم أكثر حسا جمالياً وهم خيالون بوهيميون ، أكثر حساسية انفعالية وأكثر تعرضاً لمشاعر الذنب (أكثر قلقاً) .

٤) دراسة برنيس إيدوسون (١٩٥٨)

تهدف الدراسة إلى المقارنة بين الفنانين وغير الفنانين من حيث كون الفنانين العاملين فى مجال الفن — يختلفون فى خصائص تفكيرهم وتكوين شخصياتهم وبنائهم الدافعى . كما هدفت الدراسة إلى معرفة : هل الفنانون الذين عانوا من مشكلات سيكولوجية إلى درجة البحث عن طلب العون السيكولوجى لا يختلفون فى خصائص تفكيرهم وسمات شخصياتهم وبناء دوافعهم عن الفنانين أقرانهم الذين لم يطلبوا العون السيكولوجى ؟.

وقد تكونت العينة من ثلاث مجموعات هى :

١) مجموعة تجريبية قوامها ٢٥ شخصاً يعملون ويسهمون فى مجالات الآداب والموسيقا والمسرح ، او الفنون البصرية والرسم. وكانوا قد سبق دراستهم كمرضى فى عيادة نفسية خارجية.

٢) مجموعة ضابطة من ٢٥ شخصاً يعملون فى ميادين البيع والإدارة والمحاسبة وكانوا أيضاً قد طلبوا معونة سيكولوجية.

٣) مجموعة ضابطة من ١٥ شخصاً يعملون فى مجالات الفن ولم يسبق لهم طلب العون النفسى.

وقد تماثلت المجموعتان من حيث السن والتعليم ومستوى الذكاء والجنس وفئة التشخيص السيكاترى.

أما عن الأدوات فقد طبقت الباحثة الأدوات الآتية :

١) اختبارات الروشاخ.

٢) اختبار تفهم الموضوع.

٣) مقياس تقدير مكون من ٥٠ بنداً تمثل عبارات تصف الفنانين واستخدم على المجموعات الثلاث فى هذا البحث ثلاثة من علماء النفس الإكلينيكيين حكاماً .

أما عن النتائج فقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

١. توجد فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاث فيما يتصل بالتفكير ومتغيرات الشخصية والدافع كما قدرها الحكام.

٢. لم يوجد ما يفرق بين مجموعتى الفنانين.

٣. يختلف الفنانون عن غير الفنانين بأنهم يختلفون فى تفكيرهم وإدراكهم.

٤. [illegible] عن طرق أصيلة للتفكير وغير معتادة [illegible] تنظيمهم للأفكار [illegible] يكون بطريقة غير معتادة.

٥. أظهر الفنانون ثراء فى تداعياتهم وطرق تعبيرهم ، كما تميزوا بأن اهتماماتهم أميل إلى النظر والتجريد منها إلى الواقعية والعملية.

٦. أظهر الفنانون تطرفاً فى الاستجابة للبيانات الحساسة وتحملاً للغموض فى الإدراك وكذلك تميز تفكيرهم بالخيال. وأشارت النتائج إلى أن الفنان قادر على القيام بتقمصات عديدة ، وقدرته على توصيل مشاعره وخبراته لكى يستجيب لها الآخرون. والفنان لديه الرغبة فى الاعتراف بشخصه والتعبير عن ذاته.

٥) دراسة هامر Hammer (١٩٦١)

فى دراسة " هامر " للتعرف إلى الخصائص الشخصية للمراهقين الموهوبين البالغ عددهم ١٨ مراهقاً من الطلبة الفنانين ، ومنهم (٥) أفراد كانوا مبدعين فى الفن بحق ، وخمسة منهم كانوا بارعين فقط أى أقل إبداعاً من الخمس الأول.

وقد وجد " هامر " أن المجموعة الأولى تختلف عن المجموعة الثانية فقد تميزت الأولى بأنها لديها شعور أعمق للاستعراض وأنهم أكثر استجابة ويفضلون العمل او الدور الذى يجعلهم ملاحظين " محط أنظار " عن الدور الذى يشتركون فيه مع غيرهم.

كما وجد أنهم يتسمون بالتصميم والعزم أكثر من المجموعة الأخرى ويتسمون بالطموح والتوحد فى سمات مركب الذكورة / الأنوثة. وهم أكثر استقلالاً ، وثوريون ومتمردون ، كما أنهم لديهم سمة إدراك الذات والحاجة القوية للتعبير عن الذات. كما اتسموا بارتفاع قدرتهم على تحمل الازعاج والقلق ، ويتميزون بعاطفة قوية.

٦) دراسة عبد السلام عبد الغفار (١٩٦٥)

هدفت الدراسة معرفة : هل هناك فروق بين طلاب الفنون ذوى المستويات العليا من القدرة على الإنتاج الابتكارى وزملائهم من ذوى المستويات المنخفضة من

القدرة على الإنتاج الابتكارى فى بعض سمات الشخصية. أما عن عينة البحث فقد اختار الباحث مجموعتين الأولى : وهم من ذوى المستويات العليا من القدرة على الإنتاج الابتكارى والثانية : تضم ذوى المستويات المنخفضة من القدرة على الإنتاج الابتكارى ويبلغ عدد الطلاب فى كل مجموعة خمسين طالباً.

وبالنسبة للأدوات فقد استخدم الباحث الأدوات الآتية :

١) مقياس (ف.ن) – إعداد الباحث – للتعرف إلى ذوى المستويات العليا من القدرة على الإنتاج الابتكارى.

٢) اختبار الشخصية متعدد الأوجه (المقاييس الإكلينيكية) .

والأسلوب الاحصائى الذى استخدمه هو :

١) المتوسط الحسابى.

٢) الانحراف المعيارى.

٣) التباين.

٤) اختبار " ت " .

نتائج الدراسة :

هذا وقد أشارت النتائج إلى رفض القول عن ما يقال عن وجود علاقة بين الإبداع فى مجال الفنون التشكيلية وأى من الاضطرابات النفسية والاضطرابات العقلية. لذلك :

- فقد أشارت النتائج إلى أن هناك تجانساً فى تباين درجات أفراد المجموعتين فى ستة من المقاييس العشرة التى تتضمنها الدراسة وهذه المقاييس هى (توهم المرض والاكتئاب والهستيريا والانحرافات السيكوباتية والسيكاثينيا والانطواء الاجتماعى).
- كما أشارت النتائج إلى أن تباين درجات المجموعة الأقل ابتكاراً أكثر من تباين درجات المجموعة الأكثر ابتكاراً فى المقاييس الثلاثة الآتية : الأنوثة

والفصام والهوس الخفيف. مما يستدل منه على أن التشابه الموجود بين المبتكرين أكثر منه عند غير المبتكرين فيما يرتبط بهذه الأبعاد الثلاثة وقد كان التباين (قيمة ف) دالاً عند مستوى ٠.٠١.

- وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين في المقاييس العشرة التى تضمنتها الدراسة.
- ولم تكن قيم "ت" دالة احصائياً.

ويمكن الاستدلال من هذه النتائج إلى عدم وجود علاقة بين القدرة على الإنتاج الابتكارى فى مجال الفن التشكيلى والتعرض للاصابة بالاضطرابات الانفعالية سواء أخذت هذه الاضطرابات صورة الاضطراب النفسى او أخذت صورة الاضطراب العقلى كما تقاس بالمقاييس المستخدمة فى الدراسة.

٧) دراسة ويلد Wild (١٩٦٥)

فى دراسة على مجموعتين من الطلبة الفنانين والمدرسين ، وللتعرف إلى وجود مرض الفصام لدى أى من المجموعتين طبقت "ويلد" اختبارات Given Word Association and Object Sorting Tests فوجدت ان هذا المرض متوفر لدى الطلبة الفنانين. كما وجدت أن الفنانين تتميز استجاباتهم بأنها غير ثابتة فتارة تكون بشكل منظم ويتسم بالحذر والحرص وتارة تكون استجاباتهم غير منتظمة.

٨) دراسة سيد صبحى (١٩٧٢)

هى دراسة بعنوان " الابتكار فى الفن التشكيلى وعلاقته ببعض السمات الانفعالية والقدرات العقلية " بهدف دراسة بعض السمات العقلية والانفعالية لدى أصحاب المستويات المرتفعة فى الإنتاج الابتكارى فى مجال الفن التشكيلى عن أصحاب القدرات او المستويات المنخفضة فى المجال نفسه.

العينـــة :

اختار الباحث ٥٠ طالباً لكل مجموعة من طلاب السنة النهائية بكلية الفنون

الجميلة ومن عدة أقسام مختلفة تمثل الفن التشكيلى. وتمثل ذات الإنتاج المرتفع كمجموعة تجريبية والأخرى ضابطة.

الأدوات :

استعان الباحث بالأدوات الآتية :

١) مقياس (ف.ن) للتعرف إلى أصحاب المستويات العليا من الإنتاج الابتكارى إعداد : عبد السلام عبد الغفار.

٢) اختبار القدرة على التفكير الابتكارى ، إعداد : عبد السلام عبد الغفار.

٣) اختبار الذكاء العالى.

٤) اختبار عوامل الشخصية للراشدين إعداد : عطية هنا وآخرين.

النتائج :

- توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١. من حيث القدرات العقلية . وجد أن المجموعة التجريبية تميزت عن المجموعة الضابطة وكانت هناك فروق جوهرية فيما بينهما فيما يلى : الذكاء والمرونة التلقائية والأصالة والطلاقة الفكرية.

٢. من حيث السمات الانفعالية : وجد أن المجموعة التجريبية (ذات الابتكار المرتفع) تميزت عن المجموعة الأخرى وكانت بينهما فروق جوهرية فيما يلى :

١) الشيزوثيميا ضد سيكلوثيميا.

٢) الثبات الانفعالى.

٣) الخضوع ضد السيطرة.

٤) جاد ضد غير جاد.

٥) ضعف المعايير الداخلية ضد قوة الخلق (الأنا الأعلى)

٦) المحافظة ضد التحرر.

٧) الاعتماد على الجماعة ضد الاكتفاء الذاتى.

٨) الاحجام ضد الإقدام.

٩) الصلابة ضد الحساسية والسذاجة ضد التبصر.

٩) دراسة مصرى عبد الحميد حنورة (١٩٧٣)

وكانت بعنوان الأسس النفسية للإبداع الفنى فى الرواية : والدراسة تعنى للاجابة على سؤال مهم وهو : كيف تتم عملية الإبداع على نحو ما يمارسها كتاب القصة الطويلة ؟

وقد وضع الباحث بناء على ما توفر له من الدراسات السابقة تخطيطاً مبدئياً لعملية الإبداع يتخلص فى النقاط التالية : -

١) عملية الإبداع ظاهرة مشروطة.

٢) عملية الإبداع سلسلة أفعال.

٣) عملية الإبداع تحقيق وتنفيذ للخيال.

٤) عملية الإبداع عملية عضوية.

٥) عملية الإبداع موقف حر.

العينـة :

لجأ الباحث فى اختيار العينة إلى ما يعرف بأسلوب العينة الكلية وذلك لأن جمهور كتاب القصة الطويلة فى مصر محدود ، وحتى فى البلاد العربية لذلك اختار العينة على النحو التالى : -

أولاً : عينة الاستخبار من الكتاب :

وهى تنقسم إلى قسمين ، الأول : من الكتاب المعروفين وعددهم ١٢ كاتباً ، والثانية : من الكتاب الشبان وعددهم ١٢ كاتباً أيضاً.

ثانياً : عينة المجموعة الضابطة :

وقوامها ٢٤ فرداً من غير الكتاب.

ثالثاً : عينة الاستبار :

وقوامها ٤ كتاب هم نجيب محفوظ ، عبد الحليم عبد الله ، أمين ريان وأمين يوسف غراب.

رابعاً : عينة المسودات :

حصل الباحث على مسودات للكتاب أمين ريان ، محمد يوسف القعيد.

خامساً : عينة تحليل المضمون :

كتاب لتوماس مان ، مقال لتوماس وولف ، مقال لهنرى جيمس ، ورسائل للكاتب لورنس لبعض أصدقائه.

الأدوات :

اختار الباحث الأدوات الآتية :

١) الاستخبار.

٢) الاستبار.

٣) تحليل المضمون.

٤) تحليل المسودات التى أمكن الحصول عليها.

النتائج :

توصل الباحث إلى النتائج التالية التى تمر بها عملية الإبداع لدى الروائيين:

١) الاستعداد : وهو يتضمن بداية التعلق بالأدب وتكوين العادات المتعلقة بالكتابة وتوظيف المكتبات واستغلال المكتبات.

٢) التحضير : وهى تتضمن جمع البيانات وتسجيل المذكرات ثم مواصلة الاتجاه ثم الاختمار.

٣) فعل الإبداع لا يتم وفقاً لمراحل معينة متميزة ، وأن الكل سابق على الجزء.

٤) لكي يتم فعل الإبداع فالمبدع يتسم بالنشاط والحيوية واليقظة والانتباه وهو فى سعيه لإنجاز روايته إنما يسير وفق تخطيط يجعله يتقدم من مرحلة إلى أخرى ، مع ادراك جميع ما فى موقف الرواية.

٥) تتدخل فى عملية الإبداع عمليات متعددة مثل التذكر والتخيل.

٦) توجد عوامل مزاجية لها دورها فى عملية الإبداع مثل التوتر والقلق.

٧) اتضح من نتائج الدراسة أن الاتزان النفسى يلعب دوراً مهما فى عملية الإبداع ، وهو عنصر فعال فى سير العملية الإبداعية. ولكى يصل إلى إتمام عمله ، نجد أن التوتر يظل مصاحباً له طوال رحلة الإبداع حتى يتمكن من القضاء على التوترات الناشئة نتيجة اختلال عناصر المجال السلوكى للمبدع. ومن هنا كان الوصول إلى هذه الحالة مطلبا أساسياً للفنان.

١٠) دراسة عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٤)

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين القدرة على الإنتاج الابتكارى وعدد من القيم الشخصية والقيم الاجتماعية لطلاب السنة النهائية بكلية الفنون الجميلة.

فروض الدراسة :

يفترض الباحث الفرض الصفرى الآتى :

لا توجد علاقة بين القدرة على الإنتاج الابتكارى فى مجال الفنون التشكيلية وكل من القيم الشخصية والاجتماعية التى يتضمنها هذا البحث.

العينــة :

تكونت العينة من مائة طالب من طلاب السنة النهائية بكلية الفنون التطبيقية بالقاهرة من طلبة قسم تصميم وطباعة المنسوجات.

الأدوات :

١) مقياس (ف.ن) إعداد الباحث — للتعرف إلى الطلبة المبتكرين ذوى القدرة على الإنتاج الإبتكارى.

٢) اختبار القيم لجوردون (١٩٦٧) — القيم الشخصية — إعداد عبد السلام عبد الغفار.

٣) اختبار القيم لجوردون (١٩٦٠) – القيم الاجتماعية – إعداد عبد السلام عبد الغفار.

النتائج :

حققت النتائج صحة الفرض الصفرى جزئية ويتضح ذلك مما يلى:

أولاً : العلاقة بين القدرة على الإنتاج الابتكارى والقيم الشخصية :

١) عدم وجود ارتباطات بين القدرة على الإنتاج الابتكارى فى مجال الفنون التشكيلية والقيم الأربعة الآتية : العملية ، ووضوح الهدف ، والحسم والتنظيم.

٢) وجود ارتباط بين القدرة على الإنتاج الابتكارى والقيم الآتية : الإنجاز والتنوع.

ثانياً : العلاقة بين القدرة على الإنتاج الابتكارى والقيم الاجتماعية :

١) وجود ارتباط بين القدرة على الإنتاج الابتكارى والقيم الآتية : التقدير ، والاستقلال ، ومساعدة الآخرين.

٢) عدم وجود ارتباط بين القدرة على الإنتاج الابتكارى والقيم الاجتماعية الآتية : المساندة ، والمسايرة ، والقيادة.

١١) دراسة : مصرى عبد الحميد حنورة (١٩٧٦)

فى دراسة بعنوان " الأسس النفسية للإبداع الفنى لدى كتاب المسرحية " قام مصرى عبد الحميد حنورة بدراسة مشكلة كيفية قيام المبدع بإبداع مسرحيته وذلك من خلال وضع افتراض مبدئى لتفسير العملية الإبداعية لكتابة المسرحية وهو (أن عملية الإبداع عموماً وفى مجال كتابة المسرحية بوجه خاص تمضى من خلال أساس نفسى فعال ذى مستويات وأبعاد) فأما من حيث المستويات فيمكن تصور وجود :

أ. مستوى عام يخص التكوين العام للمبدع منذ نشأته ونموه واتجاهه إلى الابتكار.

ب. مستوى خاص يتعلق باتجاه المبدع إلى نشاط محدد لإنتاج الشعر أو الرواية أو المسرحية.

ج. مستوى نوعى يتعلق برغبة المبدع فى نظم قصيدة معينة او مسرحية محددة وكل مستوى من هذه المستويات يؤثر ويتأثر بالمستويات الأخرى.

أما الأبعاد فهى أبعاد مزاجية ومعرفية واجتماعية وجمالية وهى الأخرى ذات تأثير متبادل فيما بينها.

العينـــة :

أما فيما يتعلق بالعينة فقد كانت قوامها ٢٠ كاتباً مسرحياً كما اشترك " يوسف إدريس " و" عبد الله الطوخى " من خلال إجراء استبار معهم كما تم تحليل مضمون اعترافات " على احمد باكثير " التى سجلها فى كتابه فن المسرحية ، كذلك تم تحليل مضمون اعترافات عدد من الكتاب الغربيين عن العملية الإبداعية وهم : آرثر ميلر ، فريد ريش ، دورنمات ، وتينيسى ويليامر ، وهارولد بينتر ، ويوجين يونسكو ، وأدوار ألبى.

الأدوات :

أما الأدوات التى استخدمها الباحث فهى :

١) الاستخبار.

٢) الاستبار.

٣) تحليل المضمون.

النتائج :

هذا وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١) الأساس الفعال :

أشارت استجابات الكتاب واعترافاتهم إلى أن الأساس النفسى الفعال يبدأ فى التكوين منذ الصغر ويستمر مع الكاتب ، وأن هذا الأساس يتأكد من خلال

مواقف معينة تنشط معها أفكار الكاتب كذلك يقرر الكتاب انفتاح المبدع على الخبرة سواء وهو يعمل او بشكل تلقائى او معتمد.

٢) الأبعاد المعرفية لعملية إبداع المسرحية ، وتشمل :

أ) الاستراتيجية العامة للكاتب : فتلك الاستراتيجية تخطط للمبدع وتمده بالمعايير والقيم وتحافظ على توازنه وترشد خطاه.

ب) اليقظة والتنبه : فالمبدع يتمتع بقدر مرتفع من اليقظة والتنبه سواء وهو يعمل او فى غير موقف العمل.

ج) الإدراك : أشارت الكتاب إلى أنهم دائماً فى حالة استقبال للواردات وهم يدركون أن كل ما يطرأ على أفكارهم او العمل يكون ذا وظيفة مؤدية إلى اكتمال المسرحية.

د) التذكر والتداعى : يشير الكتاب إلى أن الذاكرة تلعب دوراً أساسياً فى ترشيد خطواتهم . والاستدعاء يتم خلال الموقف الإبداعى.

هـ) التخيل : فالخيال ينشط لديهم فى مواقف معينة أهمها الخروج للخلاء وأثناء الكتابة.

و) التصور والفهم والاستدلال : فالكتاب يمضون فى أعمالهم من خلال قدرتهم على فهم العناصر المتعددة للعمل واستيعابها.

ز) البداهة والإشراق : يذكر الكتاب أن الأبواب المغلقة تتفتح أمامهم فجأة أحياناً من خلال تكامل العناصر.

ح) التخطيط : فالكاتب يعمل من خلال خطة ، حتى ولو كانت غير كاملة ، ولكنها واضحة.

ط) القدرات الإبداعية : اتفقت نتائج تلك الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة عن الإبداع عموماً وعن عملية الإبداع خصوصاً فى ضرورة توفر بعض القدرات الإبداعية ، ومن تلك القدرات التى توصلت لها الدراسة الأصالة والطلاقة

والمرونة واستشفاف المشكلات ومواصلة الاتجاه. فكل جانب من هذه الجوانب يساهم فى دفع عملية الإبداع.

٣) الأبعاد المزاجية والاجتماعية لعملية الإبداع :

توصلت الدراسة إلى عدد من المحاور المزاجية والاجتماعية التى تساهم فى تشكيل عملية الإبداع وهى : الدوافع ، والمعوقات ، والإشباع ، والتوتر ، والقلق ، وتحمل الغموض واتخاذ القرار ، والتأهب ، والاندماج ، والمثابرة ، وتحمل التعب ، والمجاراة وقد اتضح أن كل عامل من هذه العوامل المزاجية والاجتماعية يلعب دوراً فى اكتمال العملية الإبداعية كما لوحظ أن علاقتها بالقدرات المعرفية والأبعاد الجمالية علاقة متبادلة.

٤) الأبعاد الجمالية لعملية الإبداع :

تلك الأبعاد هى :

السلوك الاستكشافى دائما لعناصر المجال الإبداعى.

التقييم قبل التنفيذ وأثناء العمل وبعد الانتهاء منه.

التفضيل لجوانب وإهمال جوانب أخرى.

التشكيل ويتم من البداية وأثناء العمل والمراجعات المستمرة وربما بعد عرض العمل.

١٢) دراسة منير حسن جمال (١٩٧٩)

فى دراسة بعنوان " دراسة مقارنة لسمات الشخصية لدى الفنانين المبدعين فى مجالات الفن التشكيلى " ويهدف مقارنة سمات الشخصية عند الفنان المبدع المصرى ، وعند الفنانين الأقل إبداعاً. وضع الباحث عدداً من الفروض كما يلى : بالنسبة للمقارنة العامة بين الفنانين والمجموعات الثلاثة الأخرى (*)

أ. هناك فروق دالة لمصالح مجموعة الفنانين فى السمات المعرفية الإبداعية فى جميع المستويات.

(*) الأولى طلبة فنون ، والثانية مجموعة ضابطة ، والثالثة مجموعة ضابطة ثانية.

ب. هناك فروق دالة لصالح مجموعة الفنانين فى السمات المزاجية (الانطواء الانبساط) والاكتفاء الذاتى ، والسيطرة، والمسئولية ، والاتزان الانفعالى والثقة بالنفس).

أما سمة الاجتماعية فمن المتوقع أن تكون الفروق دالة لصالح مجموعة غير الفنانين.

وبالنسبة للمقارنة الخاصة بين الفنانين المبدعين والفنانين الممارسين للفن والأقل إبداعاً ، إن المتوقع أن تكون الفروق دالة لصالح الفنانين المبدعين فى سمات الطلاقة والمرونة بالسمات المزاجية السابقة أما سمة الاجتماعية فمن المتوقع أن تكون الفروق دالة لصالح الممارسين.

وقد اختار الباحث عينته على النحو التالى :

١. المجموعة الأولى قوامها ٥٨ وهى من الفنانين كمجموعة محورية.
٢. المجموعة الثانية من طلبة الفنون كمجموعة تجريبية وقوامها ٤٩.
٣. المجموعة الثالثة كمجموعة ضابطة أولى قوامها ٤٩.
٤. المجموعة الرابعة كمجموعة ضابطة ثانية قوامها ٧٧.

ولتحقيق فروض الدراسة فقد اختار الباحث الأدوات التالية :

١) استبيان الإنتاج الفنى للفنان التشكيلى – إعداد الباحث.
٢) استبيان المحكمين والنقاد فى مجال الفن التشكيلى – إعداد الباحث.
٣) اختبار تورانس للتفكير الابتكارى – الصورة "أ" إعداد : فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان.
٤) البروفيل الشخصى لجوردون ، إعداد : جابر عبد الحميد ، فؤاد أبو حطب.
٥) اختبار الشخصية لبرنرويتر ، إعداد : محمد عثمان نجاتى.

النتائج :

توصل الباحث للنتائج التالية :

- أن الفنـان المصرى اجتمـاعى ، وكتـف بذاتـه ، وواثـق بنفسه ، ويميـل إلى السيطرة.
- يمتع الفنان المصرى بانبساطية عالية ومتزن انفعالياً ، ومتحمـل لمسئولية مـا ينبع من ذاته ويرفض الخضوع لأوامر الآخرين.
- ذو أصالة عالية وطلاقة عالية أيضاً وناجح فى عمله.
- يميل لعدم المرونة بحثاً عن كمال فكرته التى يريد التعبير عنها.
- غزير الإنتاج وحاصـل على العديـد مـن الجـوائز وشـارك فـى الحركـة الفنيـة بمعارضة الخاصة والمشتركة مع الآخرين.

١٢) دراسة شاكر عبد الحميد (١٩٨٧)

هى دراسة بعنوان " العملية الإبداعية فى فن التصوير " هـدفت إلى الإجابة عن مجموعة التساؤلات الآتية :

١) كيـف تـتم عمليـة الإبـداع فـى فـن التـصوير ، ومـا هـى العمليـات النفـسية المسئولة عنها والمساهمة فيها ، وما دور القدرة على الحساسية البـصرية ومـا دور الخيال ؟

٢) ما العمليات والعوامل الاجتماعية المسئولة عن الإبداع فى فن التصوير ؟

٣) كيـف يـستخدم المـصور قـوانين الـضوء والاختلافـات فـى نوعيـة الألـوان ، وشدتها ونصوعها ، وفى الخطوط والأشكال والمساحات ؟

٤) هـل تكـون اسـتجابة المـصور للألـوان وغيرهـا مـن مكونـات هـذا الفـن واستجابته كـذلك للعوامـل الخارجيـة والداخليـة المرتبطـة بعمليـات الإبـداع استجابات حدسية ، لا شعورية؟

٥) مـا العمليـات التـى يقـوم بهـا المـصور حتـى يـصل إلى أعلـى مـستويات الأصالة؟

٦) ما طبيعة العلاقة بين الكل والجزء فى فن التصوير كنشاط ابداعـى ؟

٧) هل يحاول المصور فعلاً تحاشى وتجاوز بـل الـتخلص مـن تلـك الارتباطـات المكتسبة التى تكونها الخبرة لدى الإنسان بين الأشياء والألوان الخاصة بها ؟

٨) ما دور تركيز الانتباه المصرى المكثف على العالم وعلى اللوحة؟

العينـــة :

اختار الباحث عينة قوامها ٤٧ مصوراً ومصورة. وهى تمثل مستويات مختلفة من الظاهرة الإبداعية. وتراوح المدى العمرى بين ٢٨ عاماً و٧٠ عاماً.

الأدوات :

أما الأدوات التى استخدمها فهى :

١) الاستخبار.

٢) الاستبار.

٣) تحليل المضمون.

النتائج :

بعد تطبيق أسلوب التحليل العاملى على عينة المصورين توصل الباحث إلى وجود أربعة عوامل فسرت على النحو التالى :

١. العامل الاجتماعى للإبداع.
٢. عامل التنظيم الإبداعى للمدركات.
٣. عامل التوجه الإبداعى وهذا العامل أقرب من غيره إلى النواحى المزاجية والدافعية من العملية الإبداعية.
٤. عامل تكوين التصورات الإبداعية وتنفيذها.

كما توصل الباحث إلى ان عملية الإبداع فى فن التصوير عملية ذات بعدين البعد الأول ذاتى يتعلق بالفنان الذى يدرك ويلاحظ ويلتقط ويقوم بالعمليات النفسية المختلفة (مثل القلق والتوتر النفسى) من أجل إنتاج عمل فنى يتميز بالأصالة والتميز ، والبعد الثانى هو بعد اجتماعى يتعلق بالآخرين وبالمجتمع والظروف البيئية والحضارية التى يعيش فيها الفنان وبين البعدين تحدث عملية شديدة التعقيد خاصة بالتواصل والتفاعل والاتصال ووفقاً لطبيعة هذا الاتصال وشكله وكمه ومدى سهولته او صعوبته تتحرك العملية الإبداعية وتأخذ أشكالها المختلفة.

كما أكدت نتائج الدراسة على ما يلى :

أولاً :

١. الإبداع والتنظيم الإدراكى

عملية الإبداع فى فن التصوير فى جوهرها عملية تنظيمية أساساً.

٢. الإبداع فى سياق اجتماعى

الإبداع هو عملية تفاعلية قوامها الاحتكاك النشط الإيجابى بين الفرد والجماعة.

٣. الإبداع والدافعية

أكدت نتائج الدراسة على أهمية الجوانب الدافعية فى العملية الإبداعية لدى المصورين وعلى أهمية التوتر الدافع الذى يكون فى بداية العملية الإبداعية سطحياً ثم يتزايد مع تزايد المبدع فى عمله ومع اشتداد العقل الإبداعى.

وأهم الدوافع : التعبير عن الذات ، القلق المستمر ، التأثير فى الحياة ، التحدى ، الالتزام نحو المجتمع ، التعبير عن الآخرين.

ثانياً : الحركة الإبداعية

تبدأ من المحاكاة والتقليد وتستمر حتى تصل إلى الأصالة .

ثالثاً : توجد مستويات متعددة للرؤية وهى :

أ. مستوى الرؤية البسيطة او المباشرة.

ب. مستوى الرؤية الوسيطة او الانعكاسيلا او غير المباشرة.

ج. مستوى الرؤية المركبة او الرؤية الإبداعية.

تعليــــق :

من خلال العرض السابق للدراسات يمكن أن نعلق بما يلى :

١) اتسمت بعض البحوث بعدم دقة التصميم التجريبى.

٢) اتسمت معظم البحوث باستخدام الاختبارات والمقابلات الإكلينيكية أو المقابلات التى يجمع فيها تاريخ حياة المبدعين وهذه الأخيرة لم تكن مقننة.

٣) اعتمدت بعض البحوث فى البحث عن سمات شخصية المبدعين على الاختبارات الاسقاطية مثل الرورشاخ وتفهم الموضوع وهذه الاختبارات الإسقاطية لا تتسم بالصدق والثبات.

٤) تعددت سمات المبدعين الشخصية وتنوعت وفقاً للأسلوب المستخدم ولم يتفق كثير من الدراسات فى تحديد هذه السمات.

٥) هناك عدد قليل من الدراسات أتسم بقدر معقول من الدقة والعناية والموضوعية.

٦) تمكنت بعض الدراسات من استخلاص عدد من العوامل سواء أكانت ممثلة فى القدرات الإبداعية أم كانت ممثلة فى ارتباط بعض العوامل الشخصية بالإبداع.

٧) نسبة ضئيلة جداً من البحوث تناولت السمات الإكلينيكية لدى العلماء او الأدباء وبعضها اعتمد على سيرة الحياة.

٨) لم يستخدم منهج التحليل العاملى للتعرف إلى أهم الخصائص الإكلينيكية التى تميز المبدعين فى المجالين العلمى والأدبى.

وهذا يعطى البحث العلمى تأييداً وتعضيداً لدراسة الخصائص الإكلينيكية للعلماء والأدباء وباستخدام مقياس لم يستخدم من قبل (I.D.A) وكذلك التركيب العاملى لمتغيرات البحث ككل. وكذلك التعرف إلى العوامل التى يمكن استخراجها من خلال منهج التحليل العاملى لدى كل عينة والتى قد يرتبط بالإبداع لدى العينة محل الدراسة.

الفصل الثالث

موضوع البحث وأهميته

أولاً : موضوع البحث وأهميته :

1) موضوع البحث.
2) أهداف البحث.
3) أهمية البحث

ثانياً : خطة البحث وإجراءاته

أ. فروض البحث.

ب. عينة البحث.

ج. أدوات البحث.

د. المفاهيم الأساسية للبحث.

ه. الأسلوب الإحصائى.

أولاً : موضوع البحث وأهدافه :

أ. موضـــوع البحث :

أسفرت معظم الدراسات السابقة التى بحثت عن الخصائص الشخصية للمبدعين سواء فى المجال العلمى أو المجال الأدبى عن أن هناك عدداً من سمات الشخصية يتميز بها المبدعون فى المجالين العلمى والأدبى.

وتعد نتائج هذه الدراسات مدخلاً لموضوع الدراسة الحالية. والبحث الحالى يتناول بعض الخصائص الإكلينيكية لدى المبدعين فى المجال العلمى والمجال الأدبى ، خاصة وأن معظم الدراسات السابقة قد تناولت السمات السوية لديهم. وبمعنى آخر ما هذه الخصائص الإكلينيكية التى تميز المبدعين فى المجالين العلمى والأدبى ؟

ب. أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى ما يلى :

١) التحقق من وجود بعض الخصائص الشخصية الإكلينيكية التى يتميز بها المبدعون أو ينفردون بها فى المجال العلمى والمجال الأدبى.

٢) هل ينفرد أصحاب أحد المجالين العلمى أو الأدبى ببعض الخصائص الإكلينيكية التى يبحث عن تواجدها لديهم من خلال أدوات البحث ؟

٣) هل يتفق أصحاب المجالين العلمى والأدبى فى بعض السمات الإكلينيكية ؟

ج. أهميـــة البحث :

على الرغم من كثرة ما كتب فى الدراسات السيكولوجية عن الإبداع أو العملية الإبداعية ومقوماتها وخصائص الشخص المبدع فلا يزال الغموض يحيط بالموضوع ، خاصة فيما يتعلق بخصائص الشخص المبدع ، فمعظم الدراسات التى أجريت على المبدعين عموماً خرجت لنا بعدد من السمات التى يتسمون بها ، ولكن لا يوجد اتفاق مطلق بين نتائج هذه الدراسات فى كم هذه الصفات وتحديدها ، وذلك على الرغم من كثرة الدراسات التى أجريت.

غير أن المبدعين فى مجال العلم ، والمبدعين في مجال الأدب دائماً ما يكونون محط أنظار الباحثين وعلماء النفس ، ومحط أنظار رجل الشارع نفسه ، وذلك لأن إبداعهم صار معروفاً سواء أكان نتيجة لقدرات عقلية أم لتوفر سمات أخرى مثل الأصالة والطلاقة والمرونة .. ، من هنا كانت الدراسات تجرى للتعرف إلى سمات شخصية العلماء والأدباء وغيرهم فى المجالات الإبداعية الأخرى.

ولقد وجهت أغلب البحوث للتعرف إلى السمات السوية التى يكمن وراءها الإنتاج الإبداعى.

ولكن القليل من هذه البحوث قد حاول التعرف إلى السمات الإكلينيكية للمبدعين فى المجالين العلمى والأدبى ، ومعرفة أثرها فى الإنتاج الإبداعى وهل تسهل العمل الإبداعى أم تعوقه ؟

وهذا البحث يحاول التعرف إلى بعض هذه السمات أو الخصائص، وما إذا كان العالم أو الأديب يتسم بكل أو بعض هذه الخصائص ، وكذلك التعرف على الفروق فيما بينهما.

كذلك التعرف إلى كم السمات الإكلينيكية تلك التى يتميز بها أحد المجالين عن الآخر.

بقى أن نشير إلى أنه حسب حدود علم الباحث ليس هناك دراسات تناولت المجالين معاً بغرض عقد المقارنات بينهما ومن خلال منهج التحليل العاملى وإن كان هناك دراسات مقارنة تناولت العلماء والفنانين أو الكتاب وأخرى لايجاد العلاقة بين الصحة النفسية والإبداع للكتاب المبدعين وهناك من الدراسات ما تناولت تخصصاً أدبياً واحداً مثل الشعر أو الرواية أو الكتابة للمسرح.

وفى مجال العلم تناولت بعض الدراسات علماء النفس والفيزيقيين والبيولوجيين وغيرهم.

وهذا البحث تناول عدة تخصصات للمجال الواحد ، والمجال الواحد من أكثر من مكان كما هو الحال فى المجال العلمى.

وفى مجال الأدب تناول التخصصات الأدبية المختلفة مثل الشعر والرواية والمسرح والقصة القصيرة والنقد الأدبى والأغنية .. وغير ذلك.

على أن أهمية البحث تكمن أيضاً فى النقاط التالية :

١) محاولة الوقوف إلى التركيب العاملى للمقاييس الإكلينيكية الفرعية من اختبار مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية ، وذلك على عينة الأدباء وكذلك العلماء بصورة منفصلة وللمقارنة بينهما.

٢) محاولة الوقوف إلى التركيب العاملى للمقاييس الفرعية الإكلينيكية للمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة ، وذلك على عينة الأدباء وكذلك العلماء بصورة منفصلة وللمقارنة بينهما.

٣) محاولة الوقوف إلى التركيب العاملى لاختبار مينسوتا والمقياس الكلينيكى معاً.

٤) إثراء المجال السيكولوجى بدراسة على العلماء والأدباء المبدعين.

٥) إنها لمحاولة أولى أن يقوم الباحث فى المجال السيكولوجى بالتطبيق على عينتى العلماء والأدباء المبدعين ، وممن لهم إنتاج علمى وأنشطة علمية ومناصب إدارية وقيادية ووزارية ، وباستخدام أدوات البحث.

٦) محاولة الوقوف إلى بعض السمات الإكلينيكية التى قد يختفى خلفها الإنتاج العلمى والأدبى الإبداعى.

ثانياً : خطة البحث وإجراءاته :

أ. فروض البحث :

يضع الباحث لهذه الدراسة أربعة فروض رئيسية مؤداها :

١. توجد فروق جوهرية بين العلماء والأدباء فى بعض متغيرات البحث فى اتجاه زيادتها لصالح الأدباء.

٢. لا توجد فروق جوهرية بين العلماء والأدباء فى بعض متغيرات البحث.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً فى جميع متغيرات البحث.

٤. توجد فروق فى التركيب العاملى لمتغيرات البحث ، وذلك بين العلماء والأدباء.

ب. عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٣٠) أديباً من التخصصات الأدبية المختلفة و(٣٠) عالماً من التخصصات العلمية المختلفة.

ج. أدوات البحث :

استخدم الباحث فى دراسته الأدوات الآتية :

أ. اختبار الشخصية متعدد الأوجه (المقاييس الإكلينيكية)

١. توهم المرض	Hypochondriasis
١. الاكتئاب	Depression
٣. الهسيتريا	Hysteria
٤. الانحرافات السيكوباتية	Psychopathic Deviation
٥. الذكورة – الأنوثة	Masculinity – Femininity
٦. البارانويا	Paranoia
٧. السيكاثينيا	Psychathenia
٨. الفصام	Schizophrenia
٩. الهوس الخفيف	Hypomania
١٠. الانطواء الاجتماعى	Social Introversion

ب. المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة (I.D.A)

Clinical scale for the self assment of irritability

ويشمل المقاييس الفرعية الآتية :

١. مقياس القلق	Anxiety scale
٢. مقياس الاكتئاب	Depression scale
٣. مقياس الاستثارة الداخلية	Inward irritability scale
٤. مقياس الاستثارة الخارجية	Outward irritability
٥. مقياس الدرجة الكلية	

د. المفاهيم الأساسية للبحث :

١) توهم المرض :

هو الاعتقاد الراسخ بالإصابة بمرض جسمى ، برغم عدم وجود دليل على ذلك ، وهو كعرض يظهر فى كثير من الأمراض العقلية ، وهو اظهر ما يكون فى الاكتئاب ، وخاصة فى المرحلة الانتكاسية ، وفى الفصام ، وأحياناً يكون هستيريا ولكنه يوجد أيضاً كمرض مستقل ، ويصيب العجائز عندما تنسحب اهتماماتهم بالعالم الخارجى وتتركز على أنفسهم وشكواهم الجسمية المزعومة ، وكثيراً ما ترتبط أوهام المرض بأعراض جسمية بسيطة كالإمساك مثلاً حيث يتوهم المريض أو أمعاء قد سدت.

٢) الاكتئاب :

هو شعور الفرد بالحزن العميق والوحدة القاتلة. والعالم كله من حوله يبدو كأنه كئيب ويتسم بالرمادية فى اللون. ويشعر الفرد أنه ليست هناك أشياء ذات قيمة. كذلك يسود لديه الشعور بالفراغ ، ولا يتوقع شيئا سوى الأشياء التى تتسم بالسوء.

وتتسم العمليات والسلوك اللتان يؤديهما الفرد بالبطء الممل والكلام لديه بطىء ويتسم بالرتابة. وهو يتجنب الناس وتتسم تعبيرات وجهه بالتوازن أو فتور الهمة. وتشيع لديه ضلالات توهم المرض وكذلك اتسامه بالاتهامية كأن يتهم نفسه مثلاً بالجرائم الجنسية اللاأخلاقية التى تتسم بالخلاعة والفسوق.

٣) الهستيريا :

لهذا العصاب صورتان هما : الهستيريا التحولية والهستيريا الانفصالية ،

وتتميز الأولى بأعراض جسمية ، حسية وحركية ، كالعمى والصمم ، أو فقد الحساسية للألم فى بعض أجزاء الجسم أو شلل الأطراف أو فقد القدرة على الكلام وهذه الأعراض ليس لها أساس عضوى والثانية تضم مجموعة من الأعراض منها النساوه والإغماء والتوهان والتجوال النومى. فيها يفعل المريض شطراً من حياته ويستبعده من حيز الشعور ، هو الشطر الذى يثير شجونه وقلقه وصراعاته القديمة.

٤) الانحرافات السيكوباتية :

هى حالات شاذة تقع بين السواء والمرض ولذلك يطلق عليها اسم " حالة " بدلاً من كلمة " مرض ".

وهى تصف الأشخاص الذين اعتادوا سلوكاً شاذاً ، وعواطف فجة منذ سن مبكرة ولا يصل بهم شذوذهم درجة تسمح بتحويلهم إلى مستشفى الأمراض العقلية الا فى بعض النوبات ، كما أن هؤلاء الأفراد يعانون من نقص عقلى.

٥) الذكورة / الأنوثة :

يقصد بها الذكورة أو الأنوثة فى أنماط الاهتمامات. وفى كل من الجنسين تدل الدرجة المرتفعة على المقياس على انحراف فى نمط الاهتمام الرئيسى فى اتجاه الجنس الآخر.

٦) البارانويا :

مرض عقلى يتميز بوجود نسق منظم من الأفكار الهاذية وسلسلة منطقية من مقدمة خاطئة خطأ مطلقاً يؤمن بها المريض إيماناً مطلقاً لا يمكن زعزعته أو تعديله والتشكيك فيه.

٧) السيكاثينيا :

أى العصاب القهرى ، ويتمثل فى الفوبيا Phopia والوساوس (الأفكار القهرية) Obsessions والأفعال القهرية Compulsions.

فالفوبيا هى استجابة دفاعية ضد قلق ناشىء من نزعات أو رغبات مؤذية أو

مخيفة كبتت فى اللاشعور. والوساوس هى عادة دفاع ضد أفكار غير مقبولة لدى الفرد ولا تتفق مع أخلاقه أو مشاعره. والأفعال القهرية هى تكرار عمل ما دون إرادة أو معنى لإشباع دافع لا شعورى.

٨) الفصــام :

لحالات الفصام طائفة من الخصائص المميزة المشتركة ، والعرض البارز فيها هو البلادة الانفعالية. فالمفصوم لا يكترث للحوادث التى تهز مشاعر السوى ولا يهتم بأصدقائه أو أسرته أو عمله ، ويظهر عليه عرض التفكك بدرجة فائقة تستوقف الانتباه فيضحك حيث لا يوجد باعث على الضحك ، كما أنه لا يبدى أى انفعال حين تدعو الظروف إلى ذلك. والمفصومين إرجاعهم منفصلة كل الانفصال عن عالم الخبرة الواقعى وتقع الهذيانات والهلوسات لمعظم الحالات. وهناك أربعة أنواع من الفصام هى : الفصام البسيط والطفلى والتخشبى وشبه البارانوى.

٩) الهوس الخفيف :

يقصد به النشاط الزائد فى الفكر وفى العمل ، وكثرة التحمس وتفرع النشاطات والرغبة فى إصلاح المجتمع وعدم المبالاة بالنظم الاجتماعية القائمة.

١٠) الانطواء الاجتماعى :

يقصد به النزعة إلى الإنزواء من الاتصال الاجتماعى بالآخرين وهو ليس سمة إكلينيكية بالمعنى المحدود.

١١) القابلية للاستثارة :

هى حالة مزاجية تتحدد بعدم الصبر ، وعدم تحمل الغضب ، وضعف السيطرة عليه ، كما أن هذا المفهوم يتضمن أنه يمكن التعبير عنه خارجياً ضد الناس أو داخلياً ضد الذات.

هـ. الأسلوب الإحصائى :

استخدم الباحث فى الدراسة الحالية الطرق الإحصائية الآتية :

١) حساب المتوسطات الحسابية.

٢) حساب الانحرافات المعيارية.

٣) استخدم اختبار "ت" لقياس الفروق بين المجالين.

٤) استخدام التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج للمقاييس الفرعية للبحث للكشف عن التركيب العاملى لهذه المقاييس ثم يعقبه تدوير للمحاور بطريقة الفاريماكس لكايزر Kaizer.

الفصل الرابع
الدراسة الاستطلاعية

أولاً : هدف الدراسة.

ثانياً : المعالم السيكومترية لعينة التقنين.

ثالثاً : صورة وصفية لأدوات الدراسة مع عرض لثباتها في الدراسات السابقة وصدقها.

رابعاً : ثبات مقاييس الدراسة الحالية وصدقها.

أ - ثبات المقاييس الإكلينيكية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه وصدقه.

ب - ثبات المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة وصدقه.

خامساً : تعليق

أولاً : هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الاستطلاعية بشكل رئيسى الى التحقق من صدق المقاييس المستخدمة فى هذا البحث وثباتها ، وذلك على عينة استطلاعية من المدرسين والمدرسين المساعدين من الكليات العملية المختلفة وعدد من الأدباء الشبان فى المجالات الأدبية.

ثانياً : المعالم السيكومترية لعينة التقنين (*)

اختيرت العينة الاستطلاعية من المجالين العلمى والأدبى على النحو التالى :

أ. المجال العلمى :

اختار الباحث أفراد هذا المجال وعددهم (١٥) مدرساً ومدرساً مساعداً وهم يمثلون كليات العلوم والهندسة والزراعة والصيدلة لجامعتى الإسكندرية والمنصورة.

ب. المجال الأدبى :

اختار الباحث أفراد هذا المجال وعددهم (١٥) أديباً من الأدباء الشبان الذين لهم أعمال منشورة فى مجال الرواية والقصة القصيرة والمسرح والشعر والأغنية والزجل والكتابات الأدبية مثل المقالات الأدبية.

وجميع أفراد تلك العينة من محافظتى الإسكندرية والدقهلية وبذلك يكون مجموع أفراد العينة كلية (٣٠) فرداً.

والجدول التالى يوضح تقسيم العينة ومعالمها من حيث النوع والتخصص والحجم.

(*) جميع أفراد عينة التقنين يحملون مؤهلات جامعية . وبعض أفراد عينة الأدباء يحملون مؤهل علمى.

جدول (٤) يوضح المعالم السيكومترية

لعينة تقنين الأدوات المستخدمة في البحث

التخصص	مجال علمي	مجال أدبي
النوع	ذكور	ذكور
الحجم	١٥	١٥

العينة الكلية = ٣٠ فرداً .

ثالثاً : صورة وصفية لأدوات الدراسة :

استخدم فى هذه الدراسة مقياسان الأول : اختبار مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية ، والثانى : المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة وفيما يلى شرح لهما :

أولاً : اختبار مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية : (M.M.P. I)

Minnesota Multiphasic Personality Inventory

يعد هذا الاختبار من أهم الأدوات التى وضعت لقياس الشخصية عن طريق لتقرير الذاتى. وقد ظهر هذا الاختبار فى أمريكا فى وقت كانت الحاجة إليه شديدة ، وكان الاعتماد عليه كبيراً أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها تلك التى شهدت توسعاً كبيراً فى علم النفس المرضى والعلاج النفسى. أى ان نشأته كانت أصلاً نشأة إكلينيكية . وهذا مما ساعد على انتشاره وكذلك ساعد على انتشاره أيضاً بعد الأمور الفنية المبتكرة فيه. ومنذ نشر الاختبار عام ١٩٤٠ ونشر دليله فى عام ١٩٤٣ فقد استثار فيضا من البحوث التى استخدمته وكان تصميم الاختبار فى الأصل على يد عالم نفسى هو ستارك هاثاواى Starke Hathaway وطبيب

نفسى هو ج.س. ماكنلى J.C . Mckinley وكان الهدف من التصميم هو المساعدة فى تشخيص المرضى النفسيين.

والاختبار يحتوى على ٥٥٠ عبارة تتناول موضوعات مختلفة مثل الصحة العامة ، والتوافق الحركى ، والحساسية ، والدورة الدموية ، والجهاز الهضمى والجهاز التناسلى ، والعادات ، والأسرة ، والحياة الزوجية ، والتعليم والاتجاهات الجنسية والاتجاهات السياسية والدينية والاجتماعية ، والانقباض والنشاط الزائد ، والأفكار الوسواسية ، والأفعال الاستحواذية ، والأوهام والهلوسة أو المخاوف ، والميول الذكرية والأنثوية وما اليها.

والاختبار يعد من أكثر اختبارات الشخصية من نوع الورقة والقلم شيوعاً فى الدوائر الاكلينيكية ، وقد أعدت المقاييس الفرعية منه فى الإطار الوصفى العام لنظام كريبلين التصنيفى . ولا يهدف الاختبار الى قياس سمات نقية أو الى الكشف عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء الأعراض ، ولكنه يهدف الى أن يمد السيكولوجى الاكلينيكى بصورة متكاملة عن الجوانب المتعددة فى شخصية العميل.

هذا ويستخدم الاختبار لمن هم فى مستوى ثقافى يعادل الثانوية العامة وما يليها من مراحل تعليمية.

صور الاختبار :

توجد صورتان للاختبار : أحدهما يعطى أو يطبق فردياً وهى على صورة بطاقات والأخرى تعطى إما فردياً أو جماعياً ، وهى على صورة كتيب. وقد أسفرت البحوث عن تكافؤ الصورتين من حيث قيمتهما فى اختبار المثقفين ومن يستطيعون القراءة والكتابة ، إلا أن الصورة الفردية تفضل على حد قول المؤلفين الأصليين – الصورة الجمعية (*) فى اختبار الأفراد كبار السن ، ونزلاء المستشفيات العقلية.

(*) الصورة الجمعية العربية مكونة من ٥٦٦ عبارة.

تطبيق الصورة الجمعية وطريقة تصحيحها :

أ- عند تطبيق الصورة الجمعية نتبع ما يلى :

١) توزع أوراق الإجابة والأقلام على المفحوصين.

٢) يطلب منهم كتابة الاسم والبيانات الأخرى المطلوبة فى ورقة الإجابة .(**)

٣) توزع كراسة على كل مفحوص.

٤) قراءة التعليمات بصوت مرتفع.

٥) إجابة الفاحص على كل الأسئلة التى قد يوجهها المفحوص قبل بدء الإجابة.

٦) بدء الإجابة.

وليس هناك وقت محدد للإجابة ، إلا أن الإجابة السريعة أحسن من الإجابة بعد تفكير . ومن المناسب تقدير ساعتين للإجابة على مفردات الاختبار.

ب- أما طريقة التصحيح فتتم على النحو التالى :

١) عد الأسئلة التى تركها المفحوص والتى تكون مقياس علامة الاستفهام (؟)

٢) عد الأسئلة التى أجاب عنها المفحوص والتى تكون مقياس الكذب (ل) .

٣) استخراج الدرجات الخام لجميع المقاييس الأخرى بوضع مفتاح التصحيح على ورقة الإجابة.

٤) بعد ذلك تنقل الدرجات الى بطاقات الرسم البيانى لرسم الصفحة النفسية.

الصورة المختصرة :

يمكن للفاحص أن يختصر عدد بنود الاختبار الى (٣٦٦) بنداً ، وذلك بالتخلى عن استخدام مقياس التصحيح (ك) ومقياس الانطواء الاجتماعى (س ى) وغيرهما من المقاييس المستخرجة حديثاً أو التى يحتمل استخراجها فى المستقبل.

(**) إذا رفض المفحوص كتابة اسمه فلا مانع.

هـذا ويجـاب علـى بنـود الاختبـار بواحـد مـن البـدائل الثلاثـة (صـواب، خطأ ، ؟) وقد صيغت البنود فى شكل جمـل تقريريـة ولـيس أسـئلة ، ومـن أمثلتها الآتى : -

- عندما أشعر بالملل فإنى ألجأ الى بعض الإثارة (هوس خفيف).
- أشعر أن هناك مؤامرة تدبر ضدى (فصام) .
- لا ينتابنى التعب بسرعة. (توهم مرض أو هستيريا) .

ويستخلص من الاختبار درجات لعشرة مقاييس كـان هنـاك تـسعة منهـا فـى الصورة الأصلية ثم أضيف لها مقياس الانطواء الاجتماعي الذى استخلص من بنود الاختبار نفسه دون إضافة بنود جديدة.

وصف المقاييس الفرعية للاختبار :

فيمـا يلـى وصـف لمقـاييس الاختبـار الفرعيـة التـى استخرجت مـن نتـائج تطبيقها على حالات اكلينيكية صنفت طبقاً لنظام التصنيف السيكاترى التقليدى. (*)

وهذه المقاييس تنقسم الى مقاييس ضبط أو صدق ومقاييس إكلينيكيـة يمكـن شرحها على النحو التالى :

أولاً : مقاييس الضبط :

مـن العلامـات المميـزة والخاصـة باختبـار مينـسوتا متعـدد الأوجـه للشخـصية استعماله لأربعـة مقـاييس تـسمى مقـاييس الـصدق أو الـضبط ، والـصدق هنـا معنـاه الضبط Control لأنها فى الواقع تمثل ضوابط للاهمال ، وسوء الفهم ، والتحايل ، ولتأثير أنماط الاستجابات والاتجاهات نحو اخذ الاختبار.

وهذه المقاييس هى : -

(*) أعدت المقاييس الفرعية فى الاطار الوصفى العام لنظام تصنيفى معين وهو نظام كريبلين ، بعد أن تعرض لتعديلات وتطبيقات فى المجال الاكلينيكى.

١. مقاييس علامة الاستفهام (؟) :

ويحسب بعدد العبارات التى لم يستطع المفحوص تحديد رأى بشأنها (نعم أو لا) ، وتوضع فى التطبيق الفردى فى فئة لا يمكن التحديد.

والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تجعل بقية المقاييس غير صادقة ، فالأشخاص الذين ينحرفون عن المتوسط (أى عن المدى السوى) يشكون فى إجاباتهم ، وقد أتضح أن من يحصلون على درجات عالية فى هذا المقياس يحصلون غالباً على درجات مرتفعة على مقياس الاكتئاب (د) والسيكاثينيا (ب ت) (*) وتدل الدرجة المرتفعة على هذا المقياس على تهرب المفحوص من الإجابة وبالتالى عدم صحة النتائج.

٢. مقياس الكذب (ل) :

يتم الحصول على درجة هذا المقياس من (١٥) عنصراً تبين كلها أشياء مقبولة اجتماعياً لا تصدق فى العادة على كل الناس.

ومن الأمثلة على ذلك عبارة (أنا لا أقول الصدق دائما) ، وعلى الرغم من أن الإجابة عادة هى " تصدق " فإنه من المقبول اجتماعياً الإجابة " بلا تصدق ".

ومن المسلمات أن المفحوصين الذين يرغبون فى إظهار أنفسهم فى مظهر مقبول اجتماعيا يحصلون على درجة عالية على هذا المقياس بتهويش الإجابة على مثل هذه العناصر. ويبدو من الخبرة أن الدرجة التائية (٦٠) فما فوقها تدل على هذه النزعة. وتدل الدرجة — ت - (٧٠) فما فوقها بالتأكيد تقريباً على استجابات غير صادقة من هذا النوع.

٣. مقياس الخطأ (ف) :

يتكون هذا المقياس من عبارات لمراجعة الاستجابات على الاختبار كله ،

(*) هذا ما أشارت إليه دراسات المؤلفين الأصليين والدراسات التى أجريت على الاختبار عن طريق باحثين آخرين ، مما يدل على أن هناك علاقة بين تهرب المفحوص من الإجابة والاكتئاب وأيضاً السيكاثينيا المثلة فى المخاوف المرضية والسلوك القهرى والقلق..

وإذا كانت درجة المقياس (ف) عالية فإن الدرجات على المقاييس الأخرى تكون غير صادقة بسبب عدم اهتمام المفحوص أو قدرته على فهم عبارات الاختبار ، وتعد الدرجة المنخفضة على هذا المقياس دليلاً ثابتاً على أن استجابات المفحوص معقولة ومناسبة . وهذه الدرجة هى محصلة ٦٤ بنداً أجاب عنها حوالى ٩٠٪ من المفحوصين الأسوياء وغير الأسوياء إجابات واحدة وذلك فى الدراسات السابقة التى طبقت هذا الاختبار.

٤. مقياس التصحيح (ك)

يعبر عن اتجاه المفحوص نحو الاختبار ويشير ارتفاع الدرجة فيه الى استجابة دفاعية تتضمن تحريفاً مقصوداً نحو الطرف السوى. ومن الناحية الأخرى فإن المفحوص الذى يحصل على درجة عالية فى المقياس (ف) يغلب أن يحصل على درجة منخفضة فى المقياس (ك) إشارة الى أن المفحوص ينقد نفسه بنفسه وأنه مستعد للكشف عن أعراضه ، وأنه راغب فى إظهار نفسه بمظهر لا سوى.

ثانياً : المقاييس الإكلينيكية :

فيما يلى بيان تفصيلى بمضامين كل مقياس :

١. توهم المرض (هـ س) (Hypochondriasis (HS

هو مقياس لمقدار الاهتمام الزائد بالوظائف الجسمية والقلق الذى لا يستند الى سبب – على الصحة. فيشكو الفرد غالباً من آلام واضطرابات يصعب تبينها ، ولا يوجد لها أساس عضوى واضح ومن خصائص المتوهم للمرض أن يكون ناقص النضج فى معالجته لمشكلات الراشدين ولا يستجيب لها بالاستبصار الكافى.

وتكاد تكون الزملة المتضمنة فى هذا المقياس أن تكون شبيهة بالفئة التشخيصية القديمة من الهصاب وهى النيوراشينيا. والدرجة المرتفعة الصادقة على هذا المقياس تعبر – على الأقل – عن محاولة للاطمئنان ، وفى الحالات الشديدة للتنفيس عن التوهم المتصل بالمرض الجسمى.

ولقد وجد أن ذوى الدرجات المرتفعة على هذا المقياس يوصفون بتعدد الاهتمامات ، والاقبال على الناس ، والعطف ، والنظام ، والاعتراف بالجميل. كما وجد أن الذين يعانون من مرض جسمى يحصلون عادة على درجة عالية فى هذا المقياس بسبب شكواهم النفسية من المرض.(*)

٢. الاكتئاب (د) Depression (D)

يرتبط هذا المقياس بالزملات الانقباضية (الاكتئابية) المختلفة . وقد استخرج هذا المقياس من حالات المرضى الانقباضيين الذين يعانون من حالات الجنون الدورى.

والدرجة المرتفعة على هذا القياس تدل على نقص فى الثقة بالنفس ، ووجود نزعة الى القلق ، وضيق فى الاهتمامات والانطواء.

٣. الهستيريا (هـ ى) Hysteria (H Y)

تدل الدرجة العالية على هذا المقياس على شكوى المريض من الشلل والتقلصات والاضطرابات المعوية والإغماء والصرع.

وقد لا تظهر هذه الأعراض على الشخص الذى يحصل على درجة عالية ولكنه فى وقت الشدة يلجأ الى الاحتماء بهذه الأعراض.

ويختلف الصرع لدى الهستيرى عنه لدى المصاب بالصرع أصلاً لأسباب عضوية تتعلق بإصابة المخ ، فالهستيرى لا يؤذى نفسه أثناء السقوط ولا يفقد الوعى فقداناً كلياً أو مطلقاً ، وتظل انعكاساته العصبية سوية ولا يعض لسانه أو يفقد السيطرة على مثانته أو قولونه ، وتختلف رسوم موجات المخ عنده عند مثيلتها عند الشخص المصروع.

(*) يمكن أن نميز بين المرض الحقيقى وتوهم المرض من خلال التشخيص السيكاترى والبشرى (الطبى) أو الذى يسمى بالتشخيص الفارق. وهذا يمكننا من معرفة ما إذا كانت أسباب الشكوى عضوية أو غير عضوية.

٤. الانحراف السيكوباتى (ب د) Psychopathic deviation

يتصف المصابون بهذه الحالة بنقص فى الاستجابة الانفعالية العميقة وعدم القدرة على الإفادة من الخبرة ، واللامبالاة بالمعايير الاجتماعية كما فى الكذب ، السرقة والمخدرات والشذوذ الجنسى وهم يختلفون عن فئة المجرمين(*).

٥. الذكورة – الأنوثة (م ف) Masculinity – feminity (MF)

هو مقياس الذكورة أو الأنوثة فى أنماط الاهتمامات ، وفى كل الجنسين تدل الدرجة المرتفعة على انحراف فى نمط الاهتمام الرئيسى فى اتجاه الجنس الآخر. والأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى كل من المقياس (ب د) والمقياس " م ف " حتى الدرجة "ت" ٧٥ أو أكثر ، ومنخفضة فى الفصام (س ك) يحتمل أن يكونوا جنسيين مثليين إلى حد ما ، ويزداد الاحتمال فى أن يكون لهم جنسية مثلية مباشرة.

٦. البارانويا " جنون الاضطهاد " (ب أ) Paranoia (Pa)

اشتقت درجة هذا المقياس من مجموعة متنوعة من المرضى بجنون الاضطهاد وكان بعضهم من المرضى بالفصام الاضطهادى ، وقليل منهم مرضى حقيقيون بجنون الاضطهاد.

وقد وصف ذوو الدرجات العالية على هذا المقياس بأنهم قلقون ، وحساسون وانفعاليون ، وطيبو القلب ، وعطوفون. فإذا كانت الدرجة منخفضة فهم مرحون قادرون على مواجهة الحياة ولا يثقون بأنفسهم.

٧. السيكاثينيا (ب ت) Psychasthenia (Pt)

يقيس هذا المقياس التشابه بين المفحوص والمرضى الذين يعانون من المخاوف المرضية أو السلوك القهرى أو تسلط الأفكار. والذين يحصلون على درجات عالية يوصفون بأنهم قلقون ومسالمون وحساسون وعاطفيون وفرديون.

(*) ما يميز هذه الفئة من المجرمين أصلاً هو أن المجرمين اعتادوا الإجرام بكافة صوره وأشكاله ، وهم قد لا يعانون من أمراض نفسية.

٨. الفصام (س ك) (Schizophrenia (SC

يكشف هذا المقياس عن التشابه بين استجابات المفحوص واستجابات جماعة مختلطة من المرضى الفصاميين الذين يتميزون بالتفكير أو السلوك الخلطى الشاذ ، أو على الأقل ممن يشبه سلوكهم السلوك الفصامى. وقد وصف الذين يحصلون على درجات عالية بالقلق والصراحة والطيبة والاهتمامات الخلقية مثل الدين. أما الذين يحصلون على درجات منخفضة فهم متزنون.

٩. الهوس الخفيف (م أ) (Hypomania (Ma

هو مقياس للنشاط الزائد فى الفكر والعمل وعدم التركيز الطويل والانشغال بعدد كبير من الأمور والمشروعات فى وقت واحد.

١٠. الانطواء الاجتماعى (س ى) Social introversion

يقيس هذا المقياس الميل الى الابتعاد عن الاتصالات الاجتماعية ولا ينظر الى هذه السمة بوصفها سمة مرضية أو إكلينيكية ، وهى عادة تميز بعض فئات الأسوياء محدودى النشاط الاجتماعى.

المقاييس الجديدة :

منذ نشر الاختبار فى عام ١٩٤٠ تم تأليف العديد من المقاييس الجديدة المقتبسة من الاختبار نفسه ومنها ما يلى :

١) مقياس التعصب (Pr) ويهدف الى قياس العوامل السيكولوجية المرتبطة بالتعصب ضد جماعة الأقليات.

٢) مقياس المكانة الاجتماعية الاقتصادية (S t) ويقيس بعض العوامل السيكولوجية المرتبطة بالمكانة الاجتماعية الاقتصادية للشخص.

٣) مقياس الانحراف الجنسى ويهدف الى التمييز بين المنحرفين جنسياً والسويين.

٤) مقياس قوة الأنا.

٥) مقياس العصاب (Ne) ويهدف الى هذا التمييز بين السويين والعصابيين من النوع الخليط.

٦) مقياس الاعتماد(*)

٧) مقياس التزمت الخلقى (Pv) ويكشف عن وصف النفس بالانشغال بالأمور الخلقية.

٨) مقياس العداوة (Ho) ويكشف عن الكراهية وعدم الثقة فى الآخرين .

٩) مقياس المسئولية (Re) ويهدف الى قياس الشعور بالمسئولية الاجتماعية والخلقية.

١٠) مقياس آلام أسفل الظهر Low Back Pain Scale (LBP) ويهدف لقياس العوامل النفسية التى وجدت لدى الجنود ممن يعانون من آلام وظيفية أسفل الظهر.

١١) السيطرة (Do) ويهدف الى قياس الميول للسيطرة فى مواقف المواجهة.

١٢) مقياس العطب المخى الخلفى والأمامى : Parieto-Frontal Scale للتمييز بين الحالات التى يعانى أصحابها من التلف المخى البؤرى فى الفص الجبهى.

١٣) سوء التوافق العام (GM) General Maladjustment

١٤) ضبط التوافق النفسى (ES)

كذلك نتج عن الجهود التى بذلت لتعديل الاختبار بحيث يستعمل مع تلاميذ المرحلة الثانوية والطلبة الجدد فى الكليات أن أنشىء اختبار مينسوتا للارشاد النفسى Minnesota counseling Inventory وهو يتكون من (٤١٣) عبارة يجيب عنها المفحوص بصواب أو خطأ. ومعظم العبارات مأخوذة من اختبار (M.M.P.I).

تفسير الصفحة النفسية :

للاختبار صفحة نفسية يراعى فى تفسيرها الآتى :

١) أن الشكل الكلى للصفحة النفسية أكثر دلالة من الدرجة على مقياس واحد.

(*) قد يكون المقصود بالاعتماد هو الاعتماد على النفس أو الاتكالية والاعتماد على الغير.

٢) يغلب أن تتجمع المقاييس الاكلينيكية فى ثلاث مجموعات ويغلب أن يكون للمنحنى أكثر من قمة فى الصفحة النفسية وهذه المجموعات هى :

أ. المثلث العصابى Neurotic triad ويشمل مقاييس توهم المرض والاكتئاب والهستريا وقد يرتبط بها أيضاً السيكاثينيا .

ب. المثلث الذهانى Psychotic triad ويشمل مقاييس الفصام والبارانويا والهوس الخفيف والاكتئاب.

ج. المشكلات السلوكية وتشمل المقاييس الآتية : (ب د) ، (م ف) ، (م أ) ويرتبط بها بدرجات أقل (ب أ)

٣) تحدد معانى الصحة النفسية بمقاييس الصدق المختلفة ودلالتها.

ثبات الاختبار وصدقه فى الصورة الأجنبية :

١) ثبات الاختبار :

قد تتغير الدرجات على مقاييس الاختبار تغيراً كبيراً من وقت لآخر ، وقد يحدث هذا التغير فى ساعات ، وهذا التغير إنما يحدث فى عوامل الشخصية التى تستجيب للعلاج ، أو للتغير من أى مصدر طبقاً لمقدار تمثيل الصفحات النفسية لنمط الشخصية المتغير.

ويرغم أن المؤلفين يقرران أن مفهوم الثبات لا يستقيم مع طبيعة الاختبار فانهما حصلا على معاملات ثبات (عن طريق إعادة الاختبار) تتراوح ما بين ٠.٧١ الى ٠.٨٣ وهى معاملات نحصل عليها من معظم اختبارات الشخصية.

٢) صدق الاختبار (الصدق العملى) (*)

أعد الاختبار عن طريق إثبات صدق كل مقياس اثباتاً عملياً وذلك عن

(*) يقصد بالصدق العملى القيام بعمل ما يسمى صدق التعلق بمحك وهو ما يسمى أحياناً بالصدق الواقعى وقد يقصد بالصدق العملى أن يكون لدينا مجموعتان الأولى مشخصة سيكاتريا والثانية (ضابطة) سوية ، وعلى الاختبار أن يميز بينهما. ويمكن للاختبار أن يميز بين الفئات المشخصة تشخيصاً سيكاتريا.

طريق دراسة استجابات الأفراد من جماعات مختلفة مشخصة تشخيصاً سيكاتريا - لعبارات الاختبار واختيار ما يميز الأفراد من الفئة المعينة عن الأفراد من الفئة السوية الضابطة. وقد تحقق صدق الاختبار من الدراسات الآتية :

١) أسفرت دراسة قام بها " إليس Ellis , A " عام ١٩٤٦ عن أن اختبار مينسوتا من أصدق اختبارات الشخصية المعروفة.

٢) وجد مؤلفا الاختبار فى إعدادهما للاختبار ، أنه برغم التداخل ، أمكن التمييز بين السويين ، وبين نسبة تتراوح من ٥٠٪ الى ٨٠٪ من كل فئة من الفئات الإكلينيكية المشخصة تشخيصاً سيكاتريا - كما أمكن تمييز هذه الفئات عن بعضها بعضاً.

٣) تمكن " بنتون Benton , A.L " فى عام ١٩٤٥ من أن يميز خمسة من عشرة فصاميين بمقياس الفصام ، وكذلك خمسة من تسعة هستيريين ، وثلاثة عشر من ستة عشر جانحا (انحراف سيكوباتى) وتسعة من جنسيين مثليين (الأنوثة) . (*)

٤) وجد كابويل (Kapwell , Dora F.) فى عام ١٩٤٥ فروقاً دالة بين بنات مراهقات جانحات وغير جانحات فى كل المقاييس عدا مقياس الهستيريا.

٥) وجد جاف (Gough , H.G) فى عام ١٩٤٦ فروقاً دالة بين درجات السويين ودرجات (١٣٦) جندياً من الجنود المرضى بأمراض عصبية نفسية مصنفين طبقاً لشدة العصاب ومنحرفين سيكوباتيين وذهانيين.

٦) فى بحث لهورليك (Horlick , Reuben , S.) عام ١٩٥٥ أمكن التمييز بصفة عامة بين المرضى الذكور من ثلاث فئات هى البارانويا وعصاب القلق والفصاميين . كما ثبت قيمة الصفحة النفسية فى التنبؤ عن الاستجابة للعلاج.

(*) الأنوثة لأنها انحراف جنسى ممثل فى الأنوثة.

التقنين المحلى لاختبار مينسوتا :

قام لويس كامل مليكة وعطية محمود هنا ومحمد عماد الدين إسماعيل باقتباس اختبار مينسوتا متعدد الأوجه وتعريبه. وذلك لإعداده للاستخدام فى البيئة المصرية ، وفيما يلى تفاصيل البحث الذى أجرى على هذا الاختبار فى البيئة المصرية فى عام ١٩٥٦.

١) المجموعة التى قنن عليها الاختبار :

أجرى الاختبار على مجموعة من طلبة الكليات الجامعية والمعاهد العليا المختلفة من الذكور. ويبلغ عدد هؤلاء الطلبة ٤٤٤ طالباً وتعد هذه المجموعة ممثلة للطلبة الذين يدرسون فى الكليات الجامعية أو المعاهد التى فى مستواها. وليس بين المجموعة التى قنن عليها الاختبار من هو مصاب بمرض عقلى أو يبدو عليه الاضطراب النفسى وقد كان نتيجة هذا أن جاءت درجاتهم متقاربة. وقد تراوحت أعمار الطلبة بين ٢٠ ، ٢٥ سنة وإن كان عمر بعضهم أكثر من ذلك.

٢) استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات :

وقد استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية لفئات العينة أولاً وللعينة بأكملها وفقاً للمعادلتين الآتيتين :

أولاً :

$$م = \frac{مجـ\ س}{ن}$$

حيث أن م = المتوسط ، ومجـ س = مجموع الدرجات ، ون = العدد .

ثانياً :

$$ع = \sqrt{\frac{مجـ\ س^{٢}}{ن} - \frac{مجـ\ س}{ن}}$$

حيث ع = الانحراف المعيارى ، ومجـ س^{٢} = مجموع مربعات الدرجات .

و ن = العدد ، ومجـ س = مجموع الدرجات .

أما معامل الثبات للمقاييس المختلفة التى تكون الاختبار فقد استخرج بطريقتين :

الطريقة الأولى :

وفيها تحدد معامل الثبات وفقاً لمعادلة كودررتيشاردسون رقم ٢١ وهى :

$$ر = \frac{ن ع^{٢} - م (ن - م)}{ع^{٢} (ن - ١)}$$

حيث أن معامل الثبات :

ن = عدد الأسئلة أو البنود فى المقياس .

ع٢ = التباين .

م = المتوسط .

وقد استخدمت هذه المعادلة لقياس معامل الثبات مع التغاضى مع قد يوجه إليها من اعتراض.

الطريقة الثانية :

وفيها تحدد ثبات كل مقياس عن طريق تجزئته الى قسمين ثم استخراج معامل الارتباط بينهما ، وقد استخرجت معاملات الثبات هذه من درجات ١٠٠ طالب اختيروا بطريقة عشوائية من بين جميع أفراد العينة البالغ عددها ٤٤٤.

٣) الدرجات التائية

استخرجت الدرجات التائية (ت) المقابلة للدرجات الخام (الأصلية) وفقا للمعادلة الآتية :

$$ت = ٦٠ + ١٠ \frac{(س - م)}{ع}$$

حيث إن : ت = الدرجة التائية .

س = الدرجة الخام .

م = المتوسط الحسابى .

ع = الانحراف المعيارى .

ولما كانت الدرجات الخام بحكم كون العينة التى حصلت عليها عينة سوية ولا تضم فئات إكلينيكية ، ضئيلة التشتت لذلك أضطر الباحثون الى استخراج الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام التى يحتمل أن يحصل عليها فرد ما إذا حصل على النهاية العظمى الممكنة. وقد أضيفت فى استخراج هذه الدرجة قيم مقياس التصحيح (ك) تبعاً للنسب المحددة.

وفيما يتعلق بالدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام الخاصة بالمقياس (؟) فقد أخذت منه عينة يبلغ قوامها (٩٢) طالباً.

أما الدرجات التائية للمقاييس (ك ، ف ، ل) فقد حددت تحديداً اعتبارياً (*) ولم تستخرج وفقاً للمعادلة المذكورة.

٢. المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة : (I.D.A)

وضع المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة Clinical Scale for the self assment of irritability كل من R.P Snaith , A.A. constantopouls , M.Y. Jardine and P. Mc Grufin.

وقد قام بإعداده وتقنينه ونقله الى العربية عباس محمود عوض شعر واضعوا هذا المقياس بالحاجة الى مقياس يصلح للاستخدام فى المجال الاكلينيكى فقاموا بإعداد هذا المقياس الذى يرون أنه يسد فراغاً فى هذا المضمار.

فوسائل تقييم الحالات المزاجية المتغيرة والتى تسمى عامة بالعدوان أو الكراهية نقحها جوتستشوك ورفاقه (Gesttschalk et.al. , 1963) وأغلب هذه الوسائل إما انها تكنيكات اسقاطية أو مقاييس مأخوذة من اختبار M.M.P.I وقدم هؤلاء منهجهم الذى تمثل فى تحليلهم لعبارات مفحوصيهم (Subjects) .

(*) أى إن تلك المقاييس الثلاثة لم تخضع للمعادلة السابقة.

مفهوم القابلية للاستثارة :

مفهوم مؤلفى مقياس (I.D.A) عن القابلية للاستثارة أنها حالة مزاجية تتحدد بعدم الصبر ، وعدم تحمل الغضب ، وضعف السيطرة عليه. كذلك فإن مفهوم القابلية للاستثارة Irritability يتضمن أنه يمكن التعبير عنها خارجياً ضد الناس (Outwardly toward others) أو داخلياً ضد الذات (Inwardly toward oneself).

ويرى واضعوا المقياس أنه ينبغى عند تطبيق المقياس أن نخبر المفحوصين بأن الأسئلة تتضمن حالتهم فى الوقت الراهن.

وإذا ما استخدم المقياس فى المجال الاكلينيكى ينبغى أن يقوم على استجابات المفحوصين المرضى.

ويتكون المقياس من أربعة مقاييس فرعية هى :

١) مقياس الاستثارة الداخلية .. ويتكون من اربعة أسئلة وله أربع إجابات محتملة.

٢) مقياس الاستثارة الخارجية .. ويتكون من أربعة أسئلة وله أربع إجابات محتملة.

٣) مقياس القلق ويتكون من خمسة أسئلة وله أربع إجابات محتملة.

٤) مقياس الاكتئاب ويتكون من خمسة أسئلة وله أربع إجابات محتملة ومن ثم يتكون المقياس من ١٨ بنداً يستجيب المفحوص على بعضها ببدائل إجابة بداية من (صفر) ونهاية بـ (٣) أو العكس.

صدق المقياس وثباته فى الصورة الأجنبية :

أولاً : الصـــــدق :

استخدم التشخيص السيكاترى كمحك خارجى للحصول على معامل الصدق وكانت معاملات الارتباط كلها ذات دلالة إحصائية مقبولة.

ثانياً : الثبات :

استخدمت طريقة القسمة النصفية (بطرق متعددة) لوحدات المقاييس الفرعية .. وكانت معاملات الثبات على النحو التالى :

١. الاستثارة الداخلية	٠,٧٠	٠,٩٢	٠,٩٣
٢. الاستثارة الخارجية	٠,٧٧	٠,٨٠	٠,٨٨
٣. القلـق	٠,٧٤	٠,٨٠	٠,٩٧
٤. الاكتئـاب	٠,٧٢	٠,٧٧	٠,٨١

ويلاحظ على معاملات الثبات السابقة أنها مرتفعة وتدعو للثقة.

صدق المقياس وثباته فى الصورة العربية :

١) الصـــدق :

تم تطبيـق التحليـل العـاملى للمـصفوفة الارتباطيـة المستخرجة مـن عينـة الدراسـة ، وقـد تراوحـت تـشبعات كـل مقـاييس المقياس الكلينيكـى الـذاتى لتقييم القابلية للاستثارة على العامل الأول (الوحيد) وهو القابلية للاستثارة بمقادير تتراوح مـا بـين (٠,٦٠٩ : ٠,٨٠٥) فـى عينةالطلبـة وبمقـادير تـتراوح مـا بـين (٠,٧٦٧ : ٠,٩٩٦) فى عينة الطالبات وبمقادير تتراوح ما بين (٠,٣٩٧ : ٠,٨٤٨) فى العينة الكلية وعلى هذا فالتشبعات معظمها جوهرية وتكشف عن صدق عاملى عال.

كما أنه يمكن اعتبار أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والتى تسمى " القابلية للاستثارة " والمقاييس الفرعية معاملات صدق تلازمى.

٢) الثبـــات :

حسبت معاملات الثبات للمقـاييس الفرعية لمقياس (I.D.A) عن طريق حساب معامـل الاتـساق الـداخلى internal consistancy وذلـك باستخدام الدرجة الكلية كمحك. والجدول التالى يعرض لمعاملات الثبات هذه (معاملات الاتساق الداخلى) علماً بأن العينة (عينة الثبات) مكونة من (٣٦٨) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بيروت العربية .

جدول (٥) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس الكلينيكي الذاتي لتقييم القابلية للاستثارة لدى طلاب جامعة بيروت من خلال دراسة عباس محمود عوض (ن - ٣٦٨)

المقيـــاس	معامل الاتساق الداخلي
مقياس الاستثارة الداخلية	٠,٧٥٧
مقياس الاستثارة الخارجية	٠,٦٥٣
مقياس القلـــق	٠,٧٨٩
مقياس الاكتئـاب	٠,٦٠٣

كذلك تم حساب معاملات الثبات للمقياس نفسه عن طريق الاتساق الداخلى وكانت عينة الثبات مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الاسكندرية. وكانت معاملات الثبات على النحو التالى :

جدول (٦) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس الكلينيكي الذاتي لتقييم القابلية للاستثارة لدى عينة من طلاب جامعة الإسكندرية من خلال دراسة عباس محمود عوض (ن - ٣٠)

المقيـــاس	معامل الاتساق الداخلي
مقياس الاستثارة الداخلية	٠,٧٦٣
مقياس الاستثارة الخارجية	٠,٥٨٥
مقياس القلـــق	٠,٧٩٧
مقياس الاكتئـاب	٠,٦٤٣

وفى ضوء ما سبق – نرى أن المقياس قادر على تمثيل مفهوم القابلية للاستثارة وأنه اختبار نفسى ذو بعد واحد.

رابعاً : ثبات مقاييس الدراسة الحالية وصدقها :

أ) ثبات المقاييس الإكلينيكية لاختبار الشخصية متعددة الأوجه وصدقه :

١) ثبات الاستقرار :

قام الباحث باستخدام طريقة ثبات الاستقرار أو ما تسمى بثبات التطبيق وإعادة التطبيق وذلك بفارق زمى قدره أسبوعان على عينة مكونة ككل من (٣٠) فرداً ، خمسة عشر فرداً منهم من المدرسين والمدرسين المساعدين من الكليات العملية المختلفة (*) وكذلك عدد (١٥) فرداً من الأدباء الشبان الذين لديهم قدرة تتمثل فى كتابة القصة والرواية والمسرحية والشعر والزجل والأغنية والمقالات الأدبية ، وأعمالهم منشورة.

وبالنظر فى جدول (٧) نلاحظ أن معاملات ثبات الاستقرار جاءت مرتفعة حيث تراوحت بين (٠،٥٨) ، (٠،٩٦) حيث كان أكثر المعاملات ارتفاعاً معامل ثبات مقياسى (توهم المرض والهستيريا) وأقلها ثباتاً مقياس " الانحراف السيكوباتى ".

وهى معاملات مقبولة حيث تمكنا من تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأساسية .

(*) الكليات العملية هى العلوم والهندسة والزراعة والصيدلة لجامعتى الاسكندرية والمنصورة.

جدول (٧) يوضح معاملات ثبات إعادة التطبيق للمقاييس الإكلينيكية لاختبار (M.M.P.I) بفارق زمني أسبوعين

المتغيـــرات	ر	المتغيـــرات	ر
توهم المرض	٠,٩٦	البارنويـــا	٠,٨٥
الاكتئـــاب	٠,٩٢	السكاثينيا	٠,٩٢
الهستيريـــا	٠,٩٦	الفصـــام	٠,٩٢
الانحراف السيكوباتي	٠,٥٨	الهوس الخفيف	٠٧٧.
الذكورة / الأنوثة	٠,٨٣	الانطواء الاجتماعي	٠٨٤.

٢) الصدق التمييزى :

قام الباحث بحساب الصدق التمييزى الذى يعتمد على المقارنة الطرفية بين المجموعات The comparison of extreme groups وهى طريقة تقوم فى جوهرها على مقارنة متوسط درجات أعلى (٢٧٪) من المجموعة بمتوسط درجات أقل (٢٧٪) من المجموعة الأصلية وهى عينة الدراسة الاستطلاعية ، ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها عل فحص الفروق بين درجات المفحوصين فى الطرف الأعلى والطرف الأقل للمقياس.

واستخدمت العينة ذاتها وقد تم عزل المجموعتين على أساس الدرجة على كل مقياس فرعى ، ويبين جدول (٨) دلالة الفروق بين المجموعتين حيث اتضح أن جميع الفروق بين المجموعتين الطرفيتين مرتفعة الدرجات ومنخفضة الدرجات جوهرية أحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

وهذا يشير إلى وجود صدق تمييزى مرتفع.

جدول (٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين المرتفعة والمنخفضة على المقاييس الإكلينيكية لاختبار (M.M.P.I)

المتغيرات الإكلينيكية	أعلى ٢٧ ٪		أدنـى ٢٧ ٪		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
توهم المرض	٢٠,٠٠	٤,٤٤	٤,٦٢	٢,٣٩	٨,٠٦	٠,٠١
الاكتئـــاب	٣٢,٦٢	٣,٤٢	١٧,٠٠	١,٨٠	١٠,٦٩	٠,٠١
الهستيريـــا	٣٣,٧٥	١,٧١	١٨,٢٥	١,٩٨	١٥,٧٩	٠,٠١
الانحراف السيكوباتي	٢٤,٣٥	١,٨٥	٢٠,٥٠	٢,٦٤	١١,٢٨	٠,٠١
الذكورة / الانوثة	٣٩,٥٠	١,٩٢	٢٥,٢٥	٠,٩٦	١٧,٤٩	٠,٠١
البارنويـــا	٢٧,٨٧	٠,٥٩	١٢,٨٧	١,٨٣	٢٠,٦٤	٠,٠١
السكاثينيـا	٣٠,٧٥	١,٧٨	٧,٧٥	٢,٤٣	٢٠,٢٠	٠,٠١
الفصـــــام	٣٨,١٢	٤,٠١	١٢,٠٠	٣,٨٤	١٢,٤٤	٠,٠١
الهوس الخفيف	٢٨,٠٠	١,٠٠	١٥,٣٧	١,٨٦	١٥,٨٢	٠,٠١
الانطواء الاجتماعي	٤١,٧٥	٣,٦٣	٢٢,١٢	٥,٦٨	٧,٣١	٠,٠١

ب. ثبات المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة وصدقه

١) ثبات الاستقرار :

قام الباحث باستخدام طريقة ثبات الاستقرار أو ما تسمى بثبات التطبيق وإعادة التطبيق ، وذلك بفارق زمنى أسبوعين على عينة مكونة من (٣٠) فرداً خمسة عشر فرداً منهم من المدرسين والمدرسين المساعدين من الكليات العملية المختلفة. (*)

---

*) سبق الإشارة إليها.

وكذلك عدد (١٥) فرداً من الأدباء الشبان الذين لديهم قدرة تتمثل فى كتابة القصة والرواية والمسرحية والشعر والزجل والأغنية والمقالات الأدبية وأعمالهم منشورة.

وبالنظر فى جدول (٩) نلاحظ أن معاملات ثبات الاستقرار جاءت مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠,٨١ ، ٠,٩٣) حيث كان أكثر المعاملات ارتفاعا معامل ثبات مقياس الدرجة الكلية وأقلها ثبات معامل ثبات مقياس الاكتئاب. وهى معاملات مقبولة حيث تمكننا من تطبيق المقياس على الدراسة الأساسية.

جدول (٩) يوضح معاملات ثبات إعادة التطبيق للمقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكي الذاتي لتقييم القابلية للاستثارة بفارق زمنى أسبوعين

المتغيرات	ر
القلق	٠,٩٠
الاكتئاب	٠,٨١
الاستثارة الداخلية	٠,٩٠
الاستثارة الخارجية	٠,٨٩
الدرجة الكلية	٠,٩٣

٢. الصدق التمييزى :

قام الباحث بحساب الصدق الذى يعتمد على المقارنة الطرفية The Comparison of Extreme Groups بين المجموعات وهى طريقة تقوم فى جوهرها على مقارنة متوسط درجات أعلى (٢٧٪) من المجموعة بمتوسط درجات أقل (٢٧٪) من المجموعة الأصلية ، وهى عينة الدراسة الاستطلاعية ، ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على فحص الفروق بين درجات المفحوصين فى الطرف الأعلى والأقل للمقياس.

واستخدمت العينة ذاتها وقد تم عزل المجموعتين على أساس الدرجة على كل مقياس فرعى ويبين جدول (١٠) دلالة الفروق بين المجموعتين حيث اتضح أن جميع الفروق بين المجموعتين الطرفيتين مرتفعة الدرجات ومنخفضة الدرجات جوهرية إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير الى صدق تمييزى مرتفع ، وبعد فإنه مما سبق يتبين لنا أن الأدوات المستخدمة فى هذا البحث تتميز بالصدق والثبات مما يجعلنا نعتمد عليها فى الدراسة الحالية.

جدول (١٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين المرتفعة والمنخفضة على المقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكي لتقييم القابلية للاستثارة

المتغير	أعلى ٢٧ ٪		أدنى ٢٧ ٪		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
القلق	١٢,٠٠	٠,٧٠	٣,١٢	١,٦	١٥,٣٥	٠,٠١
الاكتئاب	٩,١٢	١,١٦	٣,٠٠	٠,٨٦	١١,٢١	٠,٠١
الاستثارة الداخلية	٩,٨٧	١,٨٣	٠,٣٧	٠,٤٨	١٣,٢٨	٠,٠١
الاستثارة الخارجية	٩,٠٠	٢,٣٩	١,١٢	٠,٥٩	٨,٤٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٣٣	٦,١٦	١٤,٠٠	٣,٥٠	٧,٠٩	٠,٠١

(ت) جوهرية عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٣,٥٠

(ت) جوهرية عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٢,٣٦

خامساً : تعليق :

من العرض السبق لنتائج الدراسة الاستطلاعية يتضح لنا أن الأدوات المستخدمة فى البحث الحالى تتميز بالثبات والصدق. وبهذا فإن هدف الدراسة الاستطلاعية قد تحقق.

الفصل الخامس
الدراسة المحكية



- مقدمـــــة

أولاً : وصف مقاييس الدراسة المحكية :

(١) قائمة (ع) للاعصبة.

(٢) مقياس الصحة النفسية.

(٣) قائمة إيزنك للشخصية.

(٤) استخبار أيزنك للشخصية.

ثانياً : الدراسة المحكية :

أ. العينـــة.

ب. إجراءات التطبيق.

ج. معامل الارتباط بين مقـاييس المحكـات الفرعيـة والمقـاييس الأساسية المقابلة لها ويشمل :

١) قائمــة (ع) منهــا مقــاييس (تــوهم المــرض والاكتئــاب والهستيريا والقلق).

٢) مقياس الصحة النفسية.

٣) مقياس الذهان الفرعى من استخبار أيزنك للشخصية.

٤) مقياس الانبساط الفرعى من قائمة أيزنك للشخصية.



مقدمـــة :

قام الباحث بحساب ما يسمى صدق التعلق بمحك ، والذى يطلق عليه أحياناً اسم الصدق الواقعى أو العملى ، ويقصد به مجموعة الإجراءات التى نتمكن من خلالها من حساب الارتباط بين درجات الاختبار وبين محك خارجى مستقل هو السلوك نفسه أو النشاط الذى يتناوله الاختبار *بالقياس*.

ويذكر تقرير اللجنة القومية الأمريكية لمعايير الاختبارات أن صدق التعلق بمحك يتم بواسطة مقارنة درجات الاختبار بمتغير أو متغيرين يعدان مناسبين لتوفير قياس مباشر للسمة أو السلوك موضوع الاختبار ، وقد تأخذ هذه المقارنة شكل جداول توقع expectancy tables ، أو الشكل الشائع للارتباط بين درجات الاختبار ومقياس محكى.

وفيما يلى وصف للمقاييس المحكية التى استخدمها الباحث فى دراسته :

أولاً : وصف مقاييس الدراسة المحكية :

(١) قائمة (ع) للأعصبة :

القائمة من إعداد / عبد الرحمن محمد عيسوى ، الغرض منها التعرف إلى الميل نحو أهم الاضطرابات العصابية الشائعة ، وعلى وجه التحديد :

١) عصاب الخواف أو الفوبيا ورمزه (م. ف)

٢) عصاب الهستيريا ورمزه (م. هـ)

٣) عصاب الاكتئاب ورمزه (م. ك)

٤) عصاب القلق ورمزه (م. ق)

٥) عصاب توهم المرض ورمزه (م. ت)

٦) عصاب الوسوسة ورمزه (م. و)

وهى صالحة للاستعمال مع طلاب المرحلة الثانوية والجامعية ومن فى مستواهم من أرباب الجنسين ، ولاكتشاف من يعانون من تلك النزعات العصابية

بالمستشفيات والعيادات النفسية . كما أن القائمة تتضمن مقاييس مستقلة لكل عصاب من هذه الأعصبة الستة على حدة. ذلك لأن الملاحظ فى كثير من الأحيان أن المصاب بنوع معين من الأعصبة ليس من الضرورى أن يكون مصاباً بنوع آخر.

وفى الوقت نفسه تعطى القائمة صورة كلية لحالة العميل فيما يتعلق بالأعصبة الستة حيث يمكن جمع درجاته عليها جميعاً للحصول على الدرجة الكلية فى الأعصبة المقاسة أو فى الميل العصابى.

وفى هذا الصدد تسد القائمة نقصاً كبيراً يواجهه الباحثون والأطباء والاخصائيون النفسيون عندما يحتاجون لتشخيص ما يعرض عليهم من حالات .. ذلك لأن المتأمل فى محتوى الاختبارات المتداولة التى تحمل اسم العصابية يجد أنها لا تشتمل على كل الأعصبة الشائعة.

والقائمة تهدف أيضاً إلى التعرف إلى وجود الميل العصابى لدى طلاب الجامعة ومقارنة الميل العصابى هذا ببعض المتغيرات كالجنس والطول والوزن والديانة والمستوى التعليمى وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعى للفرد.

منهج الدراسة :

قام " عبد الرحمن عيسوى " بجمع المادة الخام للقائمة من مصادر عدة منها التراث السيكولوجى المتوافر عن الأعصبة وخصائصها ، وأعراضها وسمات شخصية المصاب بها وأسبابها ، كما استطلع كثيراً من الاختبارات السابقة. وقام بترجمة الأعراض والأنماط السلوكية التى يمتاز بها أصحاب كل عصاب إلى أسئلة قصيرة وواضحة ومباشرة وسهلة القراءة ولذلك جاءت القائمة سهلة التطبيق والتصحيح والتفسير ولا يستغرق أداؤها سوى ثلاثين دقيقة وتصلح للاستخدام الفردى والجماعى.

والقائمة بهذه الصورة ينطبق عليها منهج صدق المحتوى أو صدق المضمون حيث روعى فيها تمثيل مفرداتها جميع المواقف التى يظهر فيها كل عصاب من الأعصبة وذلك بعد تحليل كل عصاب من الأعصبة إلى الأجزاء والمواقف التى يظهر فيها والأعراض التى يعبر عن نفسه من خلالها.

وإلى جانب ذلك فقد اتبع "عيسوى" منهج تحليل المفردات Item Analysis وقام بتطبيق القائمة فى صورتها الأولية والمكونة من ١٢٨ مفردة على عدد ١٩٢ من طلبة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية وطالباتها. بحيث كان عدد الطلاب الذكور ٥٢ طالباً ، وعدد الإناث ١٤٠ ، وتحت ظروف مثالية للتطبيق وتحت الإرشادات والتعليمات المدونة بالقائمة. وكانت الأسئلة موزعة على النحو التالى : الخواف ٢٠ مفردة / والهستيريا ٢١ مفردة ، والاكتئاب ١٦ مفردة ، والقلق ٣٠ مفردة، وتوهم المرض ١١ مفردة ، والوسواس ٣٠ مفردة.

تطبيق الصورة النهائية للقائمة :

طبقت القائمة فى صورتها النهائية بعد حذف المفردات عديمة التمييز حيث تم حذف ٣٢ مفردة. وأصبحت القائمة النهائية مكونة من ١٠٥ مفردات ، تقيس الأعصبة الستة السابقة نفسها بالإضافة إلى الدرجة الكلية المعبرة عن النزعة العصابية الكلية لدى الشخص.

هذا وقد طبقت القائمة فى صورتها النهائية على عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الإسكندرية مكونة من ١٩٢ طالباً وطالبة منها ١٤٠ طالبة انثى و٥٢ طالباً ذكراً.

وعلى هذا الأساس أصبحت مفردات القائمة موزعة على الأعصبة كالآتى :-

العصـــاب	عدد المفردات
١) الفوبيا	١٦
٢) الهستيريا	١٥
٣) الاكتئاب	١٦
٤) القلق	٢٨
٥) توهم المرض	١٠
٦) الوسواس	٢٠
٧) العصابية ككل	١٠٥

ثبات القائمة وصدقها :

١. الثبــــات :

تم إيجاد ثبات القائمة ككل عن طريق التجزئة إلى نصفين متكافئين وتم حساب معامل ارتباط الثبات فوجدت قيمة (ر) = ٠,٨٣ ، وتمثل هذه القيمة معامل ثبات نصف القائمة وليس القائمة كلها. ولذلك طبقت معادلة سبيرمان – براون للتصحيح فوجد أنها = ٠,٩١ وهى ذات دلالة إحصائية تفوق مستوى ثقة ٩٩٪.

٢. الصـــــدق :

تم حساب صدق القائمة عن طريق إيجاد معامل الارتباط بينها وبين مقياس العصابية فى اختبار ع.م.ك. (*) من تعريف "عيسوى" والمكون من ٢٢ مفردة تم استخدامها من القائمة ككل وطبقت مع القائمة الحالية على عينة قوامها ٢١٠ طلاب وطالبات وتم حساب معامل الارتباط بينهما ووجد مساوياً لـ ٠,٦٨٥ ولهذا المعامل دلالة احصائية تتجاوز حدود ٠,٩٩ مما يؤكد صدق القائمة.

٢) مقياس الصحة النفسية :

والمقياس اقتباس وإعداد : محمد عماد الدين إسماعيل ، وسيد عبد الحميد مرسى. وهو مقتبس من اختبار كورنل [1] الذى وضع بعد أن ظهرت الحاجة إلى أداة سريعة للتقييم السيكاترى والسيكوسوماتى بالنسبة لعدد كبير من الأشخاص فى مواقف مختلفة ومتعددة.

والمقياس يحتوى على مجموعة من الأسئلة التى تشير إلى الأعراض العصبية السيكاترية والسيكوسوماتية. وبالإضافة إلى ذلك فإنه يستطيع أن يفرق بين

(*) م.ك : ع = العصابية ، م = الانطواء ، ك = الكذب.

(1)Arthur Weider , Harold G. Woilff Brodman , Bela Mittleman , David Wechsler , Cornrell Index (New York " Psychological corporation , 1974).

الأشخاص المصابين باضطرابات شخصية سيكوسوماتية شديدة وبين غيرهم من المجموع العام. وهو يستخدم كوسيلة مساعدة للمقابلة الإكلينيكية ، وليس بديلاً عنها.

وقد استخدم المقياس فى مبدأ الأمر للفحص السريع لأغراض المسح السيكاترى فى الجيش الأمريكى. ثم تطور بعد هذا حيث أعدت منه نسخة مدنية ، وهى النسخة الحالية لتستخدم فى مختلف القطاعات.

والأسئلة مقسمة أساساً إلى مجموعتين : المجموعة الأولى تفرق بين الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات شديدة فى الشخصية وهؤلاء الذين لا يعانون من مثل هذه الاضطرابات ، والمجموعة الثانية من الأسئلة التى تختص ببعض الأعراض الجسمية.

وصف المقياس :

يشتمل المقياس على ١٠١ سؤالاً مقسمة على النحو التالى :

- انعدام التوافق كما يعبر عنه فى مشاعر الخوف وعدم التكافؤ ورمزه خ ت
- الاستجابات الباثولوجية ، وعلى الأخص الاكتئاب ورمزه ا ك
- العصبية والقلق ورمزه ع ق
- الأعراض السيكوسوماتية الخاصة بالتنفس والدورة الدموية ورمزه ت ع
- استجابات الارتعاد الباثولوجية ورمزه ا ر
- الأعراض السيكوسوماتية الأخرى (سيكوسوماتية) ورمزه سك.س
- توهم المرض والوهن (خوف على الصحة) ورمزه خ ص
- الأعراض السيكوسوماتية الخاصة بالمعدة والأمعاء (اضطرابات حشوية) ورمزه ا ح
- الحساسية المفرطة والشك ورمزه ح ش
- السيكوباتية الشديدة ورمزه سك. ب

ويعد "مقياس الصحة النفسية" أداه مفيدة مؤثرة ، توفر كثيراً من الوقت والجهد ، بحيث توفر للفاحص معلومات تختص بالنواحى السيكوسوماتية والعصبية النفسية المتعلقة بالحالة قبل بداية المقابلة الإكلينيكية وتساعد أسئلته القصيرة وبساطة تطبيقه وتصحيحه على استخدامه فى مواقف متعددة.

تطبيق المقياس وتصحيحه :

يمكن تطبيق المقياس إما على حالات فردية أو على مجموعات بأى عدد. وتعليمات تطبيق المقياس واضحة على الصفحة الأولى للمقياس. وتعد مفاتيح التصحيح مرقمة حسب صفحات المقياس ، ويوضع المفتاح مضبوطاً فوق صفحة المقياس ، بحيث تظهر الإجابات "نعم" أو "لا" فى فتحة المقياس ، وتحسب الإجابات التى تظهر فى الفتحة ويدون لكل مجموعة حسب ترتيبها السابق ذكره فى جدول عدد الإجابات التى ظهرت فى فتحة مفتاح التصحيح ، ثم يدون المجموع الكلى فى خانة "مج" هذا ويمكن الاستفادة من نتائج المقياس لأغراض التقييم الاكلينيكي كما يمكن الإفادة أيضاً من درجات المقاييس الفرعية.

ثبات المقياس : [1]

استخرج معامل ثبات المقياس على أساس المجموعات المتعارضة بوصفها محكاً خارجياً. لذا طبق المقياس على ٦٠٠ شخص ممن لا يعانون من اضطرابات الشخصية و٤٠٠ ممن يعانون من هذه الاضطرابات طبقاً للتشخيص السيكاترى فكان للفرق دلالة إحصائية.

كما تم حساب معامل الارتباط بين المقياس واختبار الشخصية المتعدد الأوجه على عينة قوامها ٢١٢ ذكراً ، ١٨٥ أنثى ، والجدول التالى يوضح ذلك :

---

(1) مقياس الصحة النفسية ، كراسة التعليمات ص ص ٨- ١٢ .

جدول (١١) يوضح الارتباط بين مقياس الصحة النفسية
واختبار الشخصية المتعدد الأوجه (٢١٢ ذكراً ، ١٨٥ أنثى)

المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه	مقياس الصحة النفسية		اختبار الشخصية		معامل الارتباط
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
ثلاثي الأبعاد (هـ س ، د ، هـ ى)					
ذكور	٧,٩٧	٧,٦	٥٣,٣١	٨,١	٠,٤٧
إناث	٩,٧٨	٨,٦	٥٢,٤٨	٧,٧	٠,٦٠
ثلاثي الذهان (ب أ، ب ت، س ك)					
ذكور	٧,٩٧	٧,٣	٥٦,٧٤	٨,٩	٠,٥٦
إناث	٩,٧٨	٨,٦	٦١,٧٠	٨,٣	٠,٦٩
الهوس الخفيف (م ا)					
ذكور	٧,٩٧	٧,٣	٦٠,٨٨	١١,٠	٠,٠٧ *
إناث	٩,٧٨	٨,٦	٥٧,٨٤	١٠,٦	٠,٤٢
السيكاثينيا (ب ت)					
ذكور	٧,٩٧	٧,٣	٥٩,٢٤	١٢,٢	٠,٤٧
إناث	٩,٧٨	٨,٦	٥٧,٤١	١٠,٤	٠,٤٩
البارانويا (ب أ)					
ذكور	٧,٩٧	٧,٣	٥٢,٨٦	١٠,٧	٠,٣٥
إناث	٩,٧٨	٨,٦	٥٤,٥٦	٨,٢	٠,٣٦
الانحراف السيكوباتي (ب د)					
ذكور	٧,٩٧	٧,٣	٥٨,٠١	١١,١	٠,٣٢
إناث	٩,٧٨	٨,٦	٥١,٦٤	١٠,٢	٠,٣٢
الاكتئاب (د)					
ذكور	٧,٩٧	٧,٣	٥٥,٥٩	١٣,١	٠,٤٧
إناث	٩,٧٨	٨,٦	٥١,٩٠	١٠,١	٠,٥٤

* غير دال

ونلاحظ من النظرة العامة للجدول أن معاملات الارتباط جوهرية موجبة وقد حسبت الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية مع المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه لدى كل من الذكور والاناث فى أمريكا. وهذا أفضل لأن المقاييس الفرعية لمقياس الصحة النفسية أقصر طولاً من المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه. كما ان الهدف الأساسى من المقياس ومن استخدامه هو عملية مسح شامل للصحة النفسية وهو ما يتفق والهدف من تطبيق اختبار الشخصية متعدد الأوجه واستخدامه ، وهو لا يقيس فقط الخصائص العشر الآنف ذكرها ولكنه أيضاً مقياس للصحة النفسية كما أتضح من الحديث عنه مسبقاً.

ويلاحظ من الجدول أيضاً أنه لا توجد معاملات ارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية ومقياس الذكورة — الأنوثة والانطواء الاجتماعى من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، وذلك لأن المقاييس الفرعية لمقياس الصحة النفسية لا تتضمن هذين المقياسين الفرعيين من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

بحوث محلية :

١- فى بحث محمود الزيادى نقل المقياس إلى اللغة العربية واختصر المقياس بطريقة التجزئة النصفية وتطبيق معادلة كودر — ريتشاردسون فكان معامل ثبات المقياس ٠,٨٢٨ ، ثم استخرج معامل صدق الاختبار على أساس المجموعات المتعارضة. فطبق المقياس على عينة من المرضى الذين يعانون من اضطرابات سيكوسوماتية (طبقاً للتشخيص السيكاترى) من طلاب الجامعة المترددين على العيادات النفسية ، وقورنت هذه المجموعة بمجموعة مماثلة من الأسوياء ، واستخرج المتوسط والانحراف المعيارى فكانت درجة "ت" ٩,٧١ وهذه الدرجة لها دلالة عند نسبة ٠,٠١ واستخرج الباحث أيضاً معامل الارتباط بين مقياس الصحة النفسية واختبار التوافق الدراسى (*)، وكان معامل الارتباط ٠,٥٥٤ (**).

(*) استبيان وضعه محمود الزيادى لقياس التوافق عند طلبة الجامعات ، وهو يضم ١٣٩ سؤالاً.

(**) ذو دلالة عند نسبة ٠,٠١.

٢- في دراسة محمود أبو النيل أعد الباحث صورة باللغة العامية تضم ٨٧ سؤالاً. وقد استخرج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردى وزوجى) واستخدم معادلة سبيرمان – براون فكان معامل الثبات ٠,٩٢٠ أما معامل صدق الاختبار فقد استخرج بحساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لـ ١٧ مريضاً (من المجموعة التجريبية) و١٧ من الأسوياء (من المجموعة الضابطة) فكانت قيمة "ت" ١٤,١ وهى ذات دلالة عند ٠,٠١ .

٣) قائمة إيزيك للشخصية : Eysenck Personality Inventory

هذه القائمة من اقتباس وإعداد : جابر عبد الحميد جابر ، ومحمد فخر الإسلام وقد وضعها كل من هانز إيزنك H.J. Eysenck وسيبل إيزنك زوجته Sybil B.G.E .

والقائمة ما هى إلا صورة متطورة من مقياس سابق للشخصية هو (The Maudsley personality Inventory (M.P.I أى " قائمة مودزلى للشخصية " . وهى تحاول كالمقياس القديم قياس بعدين أساسيين من أبعاد الشخصية هما الانبساط Extraversion والعصابية Neuroticism وهى مشابهة للمقياس السابق عليها (M.P.I) بدرجة كبيرة ويرتبط ارتباطاً عالياً معها مما جعل النتائج التى أسفر عنها المقياس القديم تنطبق على المقياس الجديد ، ومع ذلك فإن التحسينات التى أدخلت على القائمة الحالية تجعلها نفعاً ويتضح ذلك مما يلى :

١) أن القائمة E.P.I تتكون من صورتين متكافئتين مما يجعل فى الإمكان إعادة تطبيق القائمة بعد معالجة تجريبية لأى فرد أو مجموعة من الأفراد دون أن تتدخل عوامل التذكر.

٢) أى أسئلة القائمة قد أعيدت صياغتها بعناية ودقة بحيث يفهمها الأشخاص ذوو الذكاء المنخفض والتعليم المنخفض.

٣) تحتوى القائمة E.P.I على مقياس للكذب يمكن أن يستخدم للتخلص من الأشخاص الذين لديهم استعداد لاختيار الإجابات المستحسنة اجتماعياً.

٤) تتوافر أدلة مباشرة عن صدق الأداة E.P.I كأداة وصفية للمظاهر السلوكية الشخصية.

ثبات القائمة فى الصورة الأجنبية :

للقائمة ثبات(*) مرتفع بإعادة الاختبار بعد فترة تتراوح بين ٩ أشهر وسنة كاملة للمجموعتين من ٩٢ ، ٢٧ فرداً وتتراوح معاملات الثبات للصورتين أ ، ب بين ٠،٨٥ ، ٠،٩٧ ولهما معاً على كل بعد على حدة بين ٠،٨٤ ، ٠،٩٤.

كما حسب ثبات القائمة بالقسمة النصفية لكل صورة على حدة (صورة متكافئة) ثم حسب ثبات القائمة كاملاً أى الصورتين أ ، ب معاً وباستخدام معادلة سبيرمان – براون. وقد أظهرت النتائج أن معاملات الثبات مرتفعة ولا تقل عن ٠،٧٤ وترتفع إلى ٠،٩٥ لدى عينة من الذهانيين تبلغ ٩٠ فرداً.

صدق القائمة فى الصورة الأجنبية :

يعتمد إيزنك على الصدق التكوينى للاختبار باعتباره يتفق مع التنبؤات التى يمكن تقديمها من خلال نظرية عامة ، وهذه النظرية العامة هى الأسس التصنيفية التى توصل إليها من دراساته عن الانبساط والانطواء وتربط بيانات الصدق بين الدرجة الكلية على الاختبار وعدد من المتغيرات السيكولوجية المثيرة للاهتمام.

ويقدم إيزنك بديلاً آخر لتقديم صدق الاختبار هو الاعتماد على تقديرات محكمين لمجموعة من الأفراد لتصنيفهم فى فئتى انبساطيين وانطوائيين أو عصابيين وحساب الارتباط بين هذه التقديرات المستقلة وبين أداء هؤلاء الأفراد على

(*) إذا اتخذت قرارات بالنسبة لفرد على أساس هذا المقياس فإنه ينبغى استخدام الصورتين معا. أما فى الدراسات التجريبية فيكفى استخدام أحداهما.

الاختبارات والقائمة بصفة عامة تمثل اعتماداً جيداً على البحوث العاملية وعلى الأسس النظرية للشخصية.

ثبات القائمة وصدقها فى الصورة العربية :

حسب الثبات بطريقة التصنيف أى الصورة (أ) مقابل الصورة (ب) على عينة مكونة من ٧٥ طالباً من طلاب الدراسات العليا لكلية التربية – جامعة عين شمس قبل استخدام معادلة سبيرمان – براون وبعدها ، وكان على النحو التالى :-

١) بالنسبة لبعد الانبساط أى (م (أ) ، م(ب)) فقد كان معامل الثبات قبل استخدام المعادلة ٠,٤٤ ، وبعدها ٠,٦١.

٢) أما العصابية أى (ع (أ) ، ع (ب)) فقد كان قبل استخدام المعادلة ٠,٦٤ ، وبعدها ٠,٧٨.

وبالنسبة للصدق فقد تدعم صدق المقياس (ع) فى الصورة العربية فى إحدى عمليات الانتقاء فى شركة الملاحة البحرية حيث طبق على المتقدمين للعمل الكهربائى الصورتين أ ، ب من هذا المقياس ثم استخدمت المقابلة الشخصية التى قام بها أربعة من ذوى الخبرة فى ميدان العمل. وقد اتفقت أحكامهم فى معظم الحالات مع ما أسفرت عنه نتائج المقياس ، ولم يكن هؤلاء على علم بنتائج المقياس هذه أى أن أحكامهم كانت مستقلة.

٤) استخبار إيزنك للشخصية : Eysenck Personality Questionnaire (EPQ)

وهو من وضع المؤلفين السابقين أنفسهم H.J. Eysenck و Sybil B.G. Eysenck ، وقد قام بترجمة بنوده مصطفى سويف.

والاستخبار يتكون من المقاييس السابقة نفسها (الانبساط والعصابية والكذب) ويزيد عليه أنه يحتوى على مقياس إضافى هو " الذهانية " الذى يتكون من ٢٥ بنداً.

وقد فضل الباحث الحالى استخدام مقياس الانبساط الذى يتكون من ٢٤ بندا من القائمة الأقدم على هذا الاستخبار لأن عدد بنوده يرتفع نسبياً عن عدد بنود المقياس ذاته فى الاستخبار الأحدث كما أنه لم يتوفر للباحث كراسة التعليمات أو المعايير الخاصة بالاستخبار نظراً لأنها غير منشورة. على أنه يمكن الإشارة إلى أنه برغم أن الاستخبار هو الأحدث فإن المقاييس الثلاثة (العصابية ، الانبساط ، الكذب) فى القائمة يمكن استخدامها بالجودة نفسها التى يمكن استخدامها فى الاستخبار.

ثبات الاستخبار وصدقه فى دراسة عربية :

توصلت دراسة " مجدى أحمد عبد الله " إلى أن للمقياس معاملات ثبات مرتفعة. وأن معاملات الثبات التى توصل إليها لم تتغير كثيراً فى مصر عما كانت عليه فى الدراسات الأجنبية.

فقد قام فى دراسته بحساب معاملات الثبات للمقاييس بطريقة يمكن أن تكون مغايرة للطرق التقليدية لحساب معاملات الثبات ، ويمكن أن نطلق عليها " معاملات الثبات العاملية " ذلك لأننا (كما يرى الباحث) – إذا كنا نعرف من تحليلنا لمعامل الثبات أنه يعبر عن الحجم الحقيقى لتباين المتغير ، أى بعد استبعاد تباين الخطأ .. فإذا توافرت لدينا معلومات دقيقة عن تباين المتغير فيمكننا استخلاص هذا الحجم الكلى للتباين الفعلى فى عوامل عامة ونوعية ، ولتوفرت لنا بذلك معلومة واضحة عن الإسهام العاملى الحقيقى للمتغير وعلى ذلك فإن معاملات الثبات المحسوبة فى ضوء هذا التصور كانت كلها معاملات أعلى من (٠.٦) ، أى أنها معاملات ثبات مرضية إلى حد كبير. مما يسمح بالقول بأن الاستخبار له ثبات مرضى إلى حد كبير.

كما قام الباحث ذاته بحساب صدق الاستخبار من خلال الصدق العاملى وقد كان معامل الصدق العاملى للمقاييس مرتفعاً.

هـذا ويلاحـظ أن هنـاك دراسـات أجنبيـة اسـتخدمت هـذه القائمـة أو هـذا الاسـتخبار وثبتـت كفاءتهـا فـى قيـاس المتغيرات التـى طرحـت للدراسـة فـى تلـك البحوث. هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن هذه القائمة لمك تأخذ بعد مكانتها ضـمن الأدوات المستخدمة فـي الدراسـات المصرية بوجـه عـام هـذا وقـد أظهـرت الدراسـات التـى اسـتخدمت هـذه القائمـة (E.P.Q) قـدرتها علـى التمييـز بـين مجموعات إكلينيكية متعددة تعانى اضطرابات فى الشخصية أو فى السلوك سواء أكانت تلك الاضطرابات عصابية أم ذهانية ، أم أية مظاهر اختلال أخرى فى السلوك كالنجاح والجريمة.

دراسات استخدمت القائمة (E.P.Q) :

١) دراسـة بيرسـون وزملائـه عـام P.R. Pearson and others 1977 وكـان التسـاؤل فـى هـذا البحـث عمـا إذا كـان هنـاك علاقـة بـين الشخصية والاتجاهات الاجتماعية.

٢) دراسة هانز أيزنك H.J. Eysencj 1973 تناول فيه دراسة العلاقة بين السمات المزاجية للشخصية متمثلة فى بعدى الانبساط والعصابية من ناحية وبعد الذكاء من ناحية أخرى.

٣) بحث قام به ب. فاج P. Vagg 1966 توصل فيه إلى أن عوامل العصابية والاجتماعية هـى عوامـل مرتفعـة التشبع كمـا انتهـى إلى أن هـذين البعـدين همـا أبعـاد مسـتقلة غير مرتبطـة مـن الناحيـة الإحصائية كمـا أنهـا أبعـاد غير متباينة بالنسبة للجنسين معاً.

٤) دراسة عباس محمود عوض (١٩٨١)

فـى هـذه الدراسـة حسـبت معـاملات الثبـات للمقـاييس الفرعيـة لاسـتخبار أيزنـك عـن طريـق الاتسـاق الـداخلى وكانـت عينـة التطبيـق مكونـة مـن (٣٠) طالبـاً وطالبة من طلاب جامعة الإسكندرية وكانت معاملات الثبات (معاملات الاتساق) على النحو التالى :

العصابية	٠,٦٢٠
الانبساط	٠,٥١٨
الكذب	٠,١٩١
الذهانية	٠,٥٧٤

ويلاحظ أن معامل ثبات مقياس الكذب منخفض لذا قام "عوض" بحساب معاملات ثبات هذه المقاييس بطريقة إعادة التطبيق ، وكانت عينة الثبات مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بقسم علم النفس بجامعة الإسكندرية ، وكانت معاملات الثبات كما يلى : -

العصابية	٠,٣٧٨
الانبساط	٠,٢١٨
الكذب	٠,٤٣٠
الذهانية	٠,٣٦٠

ويلاحظ أن معاملات الثبات هذه منخفضة بصفة عامة إلا أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) عدا مقياس الانبساط.

ومن المعروف أنه فى حالة تقدير الثبات بإعادة التطبيق تنخفض معاملات الثبات خاصة بالنسبة لقياس السمات المزاجية.

ثانياً : الدراسة المحكية :

والآن بعد ان عرض الباحث وصفاً للمقاييس المحكية التى استخدمها نعرض للمقاييس الفرعية التى استخدمها الباحث مع عرض قبلها للعينة وإجراءات التطبيق على العينة والأسلوب الاحصائى :

أ) العينـــة : (*)

تتكون العينة من ٣١ فرداً من خريجى كليات جامعة الإسكندرية على النحو التالى : -

(*) روعى فى العينة أن تكون ممثلة للكليات النظرية والعملية.

١) تراوح السن بين ٢٢ سنة و٣٢ سنة. ومتوسط أعمار أفراد العينة هو ٢٣ و٢٥ ، وانحراف معيارى قدره ٢,٨٥.

٢) وزع أفراد عينة المحكات على النحو التالى : الحقوق ١٢ طالباً ، التربية ٦ ، الهندسة ٥ ، الآداب ٤ ، التجارة ٣ ، والعلوم طالب واحد.

وبعض أفراد هذه العينة يعمل كمهندس أو محام أو موظف أو محاسب أو ضابط آمن لدى أحد البنوك ، وبعضهم الآخر لا يعمل فهو حديث التخرج.

ب) إجراءات التطبيق :

١) نصف أفراد العينة (١٥ فرداً) تم التطبيق عليها خلال أدائهم لدورة التربية العسكرية المنعقدة بكلية العلوم جامعة الإسكندرية بالشاطبى وقد تم هذا التطبيق على عدة مرات وذلك عن طريق الاتفاق معهم.(**)

٢) تم الاتفاق على مواعيد التطبيق بين الباحث وبقية أفراد العينة.

٣) تم التطبيق فى موقف فردى.

٤) قدم الباحث أدوات المحكات وأدوات الدراسة الأساسية فى شكل بطارية تحتوى على عدد الأدوات معاً.

٥) قام الباحث بشرح مفصل لتعليمات كل مقياس على حدة وراجع بيانات كل فرد ، مع مراجعة جميع البنود والتأكد من عدم ترك أحدها دون إجابة.

ج) الأسلوب الإحصائى :

استخدم الباحث الطرق الإحصائية الآتية :

١) المتوسط الحسابى.

٢) الانحراف المعيارى.

٣) معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الخام .

(*) حمل الباحث معه قلماً رصاصاً ومحاة لكل فرد.

د) معامل الارتباط بين مقاييس المحكات الفرعية والمقاييس الأساسية المقابلة لها ويشمل :

١) قائمة (ع) منها مقاييس (توهم المرض والاكتئاب والهستيريا والقلق)

اختار الباحث من هذه القائمة ما يلى : -

أ. مقياس توهم المرض مع مقياس توهم المرض من اختبار مينسوتا.

ب. مقياس الاكتئاب مع مقياس الاكتئاب من اختبار مينسوتا.

ج. مقياس الهستيريا مع مقياس الهستيريا من اختبار مينسوتا.

د. مقياس الثالوث العصابى (توهم المرض والاكتئاب والهستيريا) مع مقياس المثلث العصابى (توهم المرض والاكتئاب والهستيريا) من اختبار مينسوتا.

ه. مقياس القلق مع مقياس القلق من المقياس الكلينيكى الذاتى.

و. مقياس الاكتئاب مع مقياس الاكتئاب من المقياس الكلينيكى الذاتى.

وفيما يلى عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط بينهم :

جدول (١٢) يوضح الارتباط بين مقياس توهم المرض من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية متعدد الأوجه لدى عينة من العاديين (ن - ٣١ ذكور)

توهم المرض قائمة ع		توهم المرض اختبار الشخصية		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	
١,٧٤	٠,٩١	٦,٣٩	٢,٥٧	٠,٨٠	٠,٠١

** (ر) جوهرياً عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≥ ٠,٤٥٦

* (ر) جوهرياً عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≥ ٠,٣٥٥

جدول (١٣) يوضح الارتباط بين مقياس الاكتئاب من قائمة (ع)

والمقياس ذاته من اختبار الشخصية متعدد الأوجه

لدى عينة من العاديين (ن = ٣١ ذكور)

الاكتئـــاب قائمة ع		الاكتئـــاب اختبار الشخصية		معامل الارتباط	مستوى الدلالـة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	
٣,٤٢	١,٤٨	١٤,٢٦	٣,٨٤	٠,٨٢	٠,٠١

جدول (١٤) يوضح الارتباط بين مقياس الهستريـا من قائمة (ع)

والمقياس ذاته من اختبار الشخصية متعدد الأوجه

لدى عينة من العاديين (ن = ٣١ ذكور)

الهستيريـــا قائمة ع		الهستيريـــا اختبار الشخصية		معامل الارتباط	مستوى الدلالـة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	
٣,٢٦	١,٣٢	١٤,٠٣	٤,١٥	٠,٧٥	٠,٠١

جدول (١٥) يوضح الارتباط بين ثالوث العصاب من قائمة (ع)

والمقياس ذاته من اختبار الشخصية متعدد الأوجه

لدى عينة من العاديين (ن = ٣١ ذكور)

ثالوث العصاب قائمة ع		ثالوث العصاب اختبار الشخصية		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	
٨,٤٢	٣,١٥	٣٤,٤٢	٩,٦٥	٠,٨٩	٠,٠١

جدول (١٦) يوضح الارتباط بين مقياس القلق الفرعي من قائمة (ع)

والمقياس ذاته من المقياس الكلينيكي الذاتي

لدى عينة من العاديين (ن = ٣١ ذكور)

القلق قائمة ع		القلق مقياس القابلية للاستثارة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	
٧,٠٣	٢,٦٧	٥,٣٩	٢,٨١	٠,٧٩	٠,٠١

جدول (١٧) يوضح الارتباط بين مقياس الاكتئاب الفرعي من قائمة (ع) والمقياس ذاته من المقياس الكلينيكي الذاتي لتقييم القابلية للاستثارة لدى عينة من العاديين (ن - ٣١ ذكور)

الاكتئـــاب قائمة ع		الاكتئـــاب مقياس القابلية للاستثارة		معامل الارتباط	مستوى الدلالـة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	
٣,٤٢	١,٤٨	٢,٥٢	٠,٩٨	٠,٨١	٠,٠١

تعليق على قائمة (ع) :

أولاً : المتوسطات الحسابية :

كشف تحليل معطيات اختبار العصابية (المقاييس الفرعية المأخوذة عن قائمة ع) أن المتوسط الحسابى للعينة (ن = ٣١) على المقاييس الفرعية يقترب من متوسط عينة التقنين كما حصل عليها مصمم قائمة (ع) ويتضح ذلك من الآتى : -

١) فى مقياس الهستيريا كان المتوسط الحسابى لعينة المحكات (ن = ٣١) هو ٣,٢٦ فى حين أنه كان فى عينة التقنين ٤,٨٨ مع مراعاة أن (ن = ٥٢ ذكراً)

٢) فى مقياس الاكتئاب كان المتوسط الحسابى لعينة المحكات هو ٣,٤٢ فى حين أنه كان فى عينة التقنين ٥,١٧.

٣) فى مقياس القلق كان المتوسط الحسابى لعينة المحكات هو ٧,٠٣ فى حين أنه كان ٩,١١ فى عينة التقنين.

٤) في مقياس توهم المرض كان المتوسط الحسابي لعينة المحكات ١,٧٤ في حين أنه كان في عينة التقنين ٢,٦٧.

ويمكن أن نشير هنا إلى أن ارتفاع عدد العينة في دراسة عن أخرى قد يؤدى إلى ارتفاع نسبة المتوسط الحسابي ، وقد ينخفض المتوسط إذا أخذنا في الاعتبار أننا نطبق القائمة على أشخاص من عينة سوية وليست مرضية كذلك ارتفاع عدد المفردات في دراسة عن أخرى تقيس السمة ذاتها سواء أكانت مرضية أم سويه قد يؤدى إلى ارتفاع نسبة المتوسط الحسابي ويؤكد ذلك الدراسة التي قامت بها " نعمة عبد الكريم احمد " باستخدام قائمة (ع) على عينة قوامها (٥٠٨ ذكور) عن العلاقة بين القيم الخلقية والعصاب هذا على الرغم من عدم التباعد الشديد بين متوسط عينة المحكات أو عينة التقنيين ويتضح ذلك فيما يلي :

١) بالنسبة لمقياس الهستيريا كان المتوسط الحسابي في هذه الدراسة (ن = ٥٠٨ ذكور) هو ٦,٩٦.
٢) بالنسبة لمقياس الاكتئاب كان المتوسط الحسابي في الدراسة ذاتها ٦,٩٠.
٣) أما مقياس القلق فقد كان المتوسط الحسابي = ١٠,٦٢.
٤) ومقياس توهم المرض كان المتوسط الحسابي = ١٦,٧٧.

هذا مع مراعاة ما يلي في هذه الدراسة :

١) الدرجة القصوى على مقياس القلق = ٢٦ عبارة أو مفردة.
٢) الدرجة القصوى على مقياس الاكتئاب = ١٩ مفردة.
٣) الدرجة القصوى على مقياس توهم المرض = ١٩ مفردة.

في حين كانت الدرجة القصوى (عينة المحكات) لمقياس القلق هي ٢٨ مفردة ، والدرجو القصوى لمقياس الاكتئاب ١٦ مفردة والدرجة القصوى لمقياس توهم المرض ١٠ مفردات وليست ١٩ مفردة كما هو في الدراسة السابق الإشارة إليها.

ثانياً : معامل الارتباط :

مما سبق نجد أن جميع معاملات الارتباط السابقة مرتفعة ، وأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ مما يمكن القول معه أن المقاييس الأساسية تتمتع بدرجة عالية من الصدق وذلك لارتفاع معاملات الارتباط ونسب الدلالة بينها وبين مقاييس المحكات الفرعية المشار إليها سابقاً.

٢. مقياس الصحة النفسية :

استخدم الباحث الدرجة الكلية لهذا المقياس مع المقاييس الإكلينيكية الآتية مع اختبار مينسوتا :

أ. الدرجة الكلية للمثلث العصابى.

ب. الدرجة الكلية للمثلث الذهانى.

ج. الهوس الخفيف.

د. السيكاثينيا.

هـ. االبارانويا.

و. الانحراف السيكوباتى.

ز. الاكتئاب.

وقد كانت المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط على النحو التالى :

جدول (١٨) يوضح الارتباط بين مقياس الصحة النفسية

واختبار الشخصية متعدد الأوجه لدى عينة من العاديين (ن - ٣١ ذكور)

من خلال الدراسة الحالية

المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية متعدد الأوجه	أعلى ٢٧ ٪		أدنـى ٢٧ ٪		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
ثلاثي العصاب (هـ س ، د ، هـ ي)	١٨,٢٣	٨,٤٢	٣٤,٤٢	٩,٦٥	٠,٦٧	٠,٠١
ثلاثي الذهان (ب أ ، ب ت ، س ك)	١٨,٢٣	٨,٤٢	٣٢,٧٧	١٠,٩٨	٠,٨٦	٠,٠١
الهوس الخفيف	١٨,٢٣	٨,٤٢	١٥,٢٦	٣,٣٤	٠,٦٧	٠,٠١
السكاثينيـا	١٨,٢٣	٨,٤٢	١٠,٥٢	٤,٣٢	٠,٧٨	٠,٠١
البارانويـا	١٨,٢٣	٨,٤٢	٩,٥٥	٣,١١	٠,٦٨	٠,٠١
الانحراف السيكوباتي	١٨,٢٣	٨,٤٢	١٢,١٠	٤,٢٩	٠,٦١	٠,٠١
الاكتئـاب	١٨,٢٣	٨,٤٢	١٤,٢٦	٣,٨٤	٠,٦٠	٠,٠١

مما سبق يتضح لنا ما يلى :

١) يوجد معاملات ارتباط مرتفعة وجميعها ذات دلالة إحصائية مما يؤكد صدق المقاييس التى استخدمها الباحث فى دراسته الحالية.

٢) تتفق معاملات الارتباط ومستويات الدلالة بين الدراسة الحالية (المحكات) وبين الدراسة التى قام بها " كورنل Cornell " (محكات) من حيث أنها مرتفعة ودالة. فيما عدا مقياس الهوس الخفيف فقد ظهر فى الدراسة الحالية أن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية فى حين أنه لم يكن دال فى دراسة كورنل.

٣. مقياس الذهان الفرعى من استخبار إيزنك للشخصية :

اختار الباحث مقياس الذهان الفرعى من استخبار إيزيك للشخصية Eysenck Personality Qyestionnaire وهو يتكون من ٢٥ بنداً. وذلك كمقياس لقياس الذهانية ككل كما استخدم المثلث الذهانى من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

- وفيما يلى عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط ومستوى الدلالة ين مقياس الذهان من قائمة أيزنك والمثلث النهانى (بارانويا وسيكاثينيا وفصام) من اختبار مينسوتا.

جدول (١٩) يوضح الارتباط بين مقياس الذهان من استخبار أيزنك وثالوث الذهان من اختبار الشخصية متعدد الأوجه لدى عينة من العاديين (ن = ٣١ ذكور)

الذهان		ثالوث الذهان		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
استخبار أيونك الشخصية		اختبار الشخصية المتعدد الأوجه			
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	
٨,٤٥	٣,٢٢	٣٢,٧٧	١٠,٩٨	٠,٤٤	٠,٠٥

من هذا الجدول يتضح لنا أن معامل الارتباط وأن كان دالاً عند مستوى ٠,٠٥ إلا أنه أقرب للدلالة عند مستوى ٠,٠١ حيث معامل الارتباط الدال عند مستوى ٠,٠١ هو ٠,٤٥٦ مما يشير إلى صدق مقاييس المثلث الذهانى من اختبار منيسوتا.

٤. مقياس الانبساط الفرعى من قائمة أيزنك للشخصية :

اختار الباحث مقياس الانبساط من قائمة أيزنك للشخصية لقياس بعد الانبساط – الانطواء فى مقابل مقياس الانطواء الاجتماعى من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. وفيما يلى عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بنهما.

جدول (٢٠) يوضح الارتباط بين مقياس الانبساط من قائمة أيزنك والمقياس ذاته من اختبار الشخصية متعدد الأوجه لدى عينة من العاديين (ن = ٣١ ذكور)

بعد الانبساط – الانطواء من قائمة أيزنك للشخصية		بعد الانبساط – الانطواء من اختبار الشخصية		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ر	
١٠,٣٩	٢,٤٦	٢٠,٤٨	٥,٤٥	٠,٤٣	٠,٠٥

ومن هذا الجدول نلاحظ أيضاً أن معامل الارتباط وإن كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ إلا أنه أقرب إلى الدلالة عند مستوى ٠,٠١ وهو فى هذا يتفق مع مقياس الذهان الفرعى من استخبار أيزنك للشخصية والمشتق منه المقياسين (مقياس الذهان ، مقياس الانبساط) وجملة القول أن جميع المقاييس التى استخدمها الباحث فى دراسته تتمتع بقدر عال من الصدق المحكى ، مما يمكن القول معه أنها تصلح للاستخدام فى الدراسة الحالية حيث أن معامل الارتباط هنا يعد معامل صدق للاختبارات المستخدمة فى البحث.

الفصل السادس
الدراسة الأساسية ونتائجها



أولاً : عرض لمعالم الدراسة الأساسية :

١) العينة.

٢) الأدوات.

٣) الأسلوب الاحصائى.

٤) إجراءات التطبيق.

ثانياً : عرض نتائج الدراسة الأساسية : (*)

١) مقدمـــة.

٢) عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى عينتى البحث وحجم الفرق بين المتوسطين وقيم اختبار (ت) لدلالة الفروق لدى عينتى البحث.

٣) عرض لقيمة (ت) ومستوى الدلالة لعينة من العاديين وعينتى العلماء والأدباء على مقاييس الدراسة الأساسية.

أ - عينة العاديين والعلماء.

ب - عينة العاديين والأدباء.

٤) عرض لقيمة (ت) ومستوى الدلالة لعينة من العاديين وعينتى العلماء والأدباء على المقاييس الفرعية لمقاييس الدراسة المحكية ومقابلها من مقاييس الدراسة الأساسية.

٥) عينة العاديين والعلماء.

٦) عينة العاديين والأدباء.

٧) عرض لمصفوفتين الارتباطيتين لمتغيرات الدراسة لدى عينتى البحث.

٨) عرض نتائج التحليل العاملى وتدوير المحاور بالفاريماكس

(*) يتضمن هذا الفصل عرض للجداول والنتائج فقط على أن يتضمن الفصل التالى شرحاً للنتائج وتفسيرها.

أولاً : عرض لمعالم الدراسة الأساسية :

١. العينـــة :

أ) مصدر العينة.

ب) حجم العينة.

ج) شروط اختيار العينة.

د) بيان بأسماء أفراد العينة.

أ) مصدر العينة :

اشتملت عينة البحث على مجموعة من العلماء والأدباء فى جمهورية مصر العربية. وقد تم اختيار العينة من المحافظات الآتية :

١) عينة العلماء :

تم اختيارها من محافظتى القاهرة والإسكندرية وهم من كليات الهندسة والزراعة والعلوم والصيدلة ومعهد البحوث الطبية بالإسكندرية وهندسة القاهرة.

٢) عينة الأدباء :

وقد تم اختيارها من محافظتى الإسكندرية والدقهلية وهم يمثلون أغلب التخصصات الأدبية المختلفة. (*)

ب) حجم العينة :

اشتملت عينة البحث على مجموعتين هما : مجموعة العلماء وقوامها (٣٠) عالماً من السادة الأساتذة والأساتذة المساعدين ومدرس واحد فقط (*) ومجموعة الأدباء وقوامها (٣٠) أديباً من أدباء جمهورية مصر العربية.

(*) التخصصات هى الشعر ، والمسرح ، الرواية ، القصة القصيرة ، النقد الأدبى المقالات الأدبية والزجل والأغنية.

(*) المدرس له اختراعات مسجلة باسمه فى كندا ، واختراعات أخرى بصدد تسجيلها باسمه فى الولايات المتحدة الأمريكية.

والجدول التالى يوضح المعالم السيكومترية لعينة البحث وهم من الذكور.

جدول (٢١) يوضح حجم عينة الدراسة الأساسية
(ن = ٣٠) لكل عينة

العلماء		الأدباء		العينة الكلية	
ن	٪	ن	٪	ن	٪
٣٠	٪ ٥٠	٣٠	٪ ٥٠	٦٠	٪ ١٠٠

ج) شرط اختيار العينة :

أ. عينة العلماء :

بالنسبة لعينة العلماء فقد أختار الباحث عينة البحث على أساس بعض من الشروط التالية :

١) عدد البحوث العلمية المنشورة على المستوى المحلى أو الدولى أو العربى بشرط ألا يقل عدد البحوث عن (١٥) بحثاً.

٢) أن تكون البحوث جديدة وتعالج موضوعات علمية متعددة حسب التخصص أو اختراع أو ابتكار ما هو جديد فى العلم ، ولا يقصد الباحث بكلمة " جديدة " أن تكون راجعة إلى تاريخ معين ، لكنه يقصد بها أن يكون هناك تطوير لكشف علمى مسبق أو استحداث طرق جديدة كما هو الحال مثلا فى مجال الزراعة والكيمياء والطب. أو أن تكون ابتكارات أو اختراعات علمية أضيفت للمجال العلمى الذى يعمل فيه العالم ولم تكن موجودة من قبل كما هو الحال مثلاً فى مجال الهندسة والزراعة.

٣) الحصول على جوائز الدولة التشجيعية أو التقديرية ، أو جوائز الجامعة التشجيعية أو التقديرية ، كذلك الحصول على وسام العلوم والفنون ، وكذلك المنح التى تمنح من جهات عربية أو محلية أو أجنبية.

٤) أن يكون العالم قد مثل بلاده فى بعض المؤتمرات العلمية لدى بعض الدول الأجنبية أو العربية.

٥) عضوية عدد من المؤسسات أو الجمعيات العلمية على المستوى المحلى أو الدولى أو العربى.(*)

٢. الأدوات :

يمكن إيجاز أدوات الدراسة التى استخدمت فى هذا البحث على النحو التالى :-

أولاً : اختبار الشخصية متعدد الأوجه ويشمل :

أ. مقاييس الضبط أو الصدق(**) وهى :

١. مقياس الصدق ورمزه (؟)

٢. مقياس الكذب ورمزه (ل)

٣. مقياس الخطأ ورمزه (ف)

٤. مقياس التصحيح ورمزه (ك)

ب. المقاييس الإكلينيكية وتشمل :

١. مقياس توهم المرض ورمزه (هـ س)

٢. مقياس الاكتئاب ورمزه (د)

٣. مقياس الهستيريا ورمزه (هـ ى)

(*) يشترط ألا يقل العدد من (٣).

(**) استخدمت هذه المقاييس للدلالة على مدى جدية أفراد العينة وتعاونهم أو صدقهم فى الإجابة على مفردات الاختبار.

٤. مقياس الانحراف السيكوباتى ورمزه (ب د)

٥. مقياس الذكورة - الأنوثة ورمزه (م ف)

٦. مقياس البارانويا ورمزه (ب أ)

٧. مقياس السيكاثينيا ورمزه (ب ت)

٨. مقياس الفصام ورمزه (س ك)

٩. مقياس الهوس الخفيف ورمزه (م أ)

١٠. مقياس الانطواء الاجتماعى ورمزه (س ى)

ثانياً : المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة :

وينقسم إلى المقاييس الفرعية الآتية :

١. مقياس القلق.

٢. مقياس الاكتئاب.

٣. مقياس الاستثارة الداخلية.

٤. مقياس الاستثارة الخارجية.

٥. الدرجة الكلية.

هذا ولقد سبق تناول هذه الأدوات بالشرح والتفصيل فى فصل الدراسة الاستطلاعية من هذا البحث.

٣. الأسلوب الاحصائى :

أ. المتوسطات الحسابية.

ب. الانحرافات المعيارية.

ج. اختبار "ت" لدلالة الفروق.

د. معامل ارتباط بيرسون من القيم الخام مباشرة.

هـ. تحليل عاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج.

و. تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس لكايزر.

٤. إجراءات التطبيق :

طبق الباحث اختبار الشخصية متعدد الأوجه والمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة على النحو التالى :

أولاً : عينة العلماء : (*)

نظراً لأن وقت العلماء كان مشغولاً جداً إما بالمحاضرات العلمية أو التدريس بالمعامل أو الذهاب لأماكن أخرى لإلقاء المحاضرات وما شابه ذلك ، فقد التقى الباحث بكل فرد منهم أما قبل المحاضرات فى الساعة ما بين السابعة والثامنة صباحاً ، أو بعد الانتهاء من يومهم الدراسى . وقد تم ذلك بناء على اتفاق مسبق معهم.

ونظراً لطول أسئلة اختبار الشخصية متعدد الأوجه يشير الباحث إلى أنه قد طبق " اختبار الشخصية " على بعض أفراد العينة على مرتين أو ثلاث وذلك لكبر سن بعضهم الذى تجاوز ٧٥ عاماً مع مراعاة ظروفهم الصحية ، أو بسبب انشغالهم العلمى ، وكان الباحث يأخذ معه فى أثناء المقابلة أوراق الإجابة والكتيب.

وقد طبق الباحث المقياسين على أحد العلماء (هندسة القاهرة) خلال لقائه به بجامعة المنصورة.

وقد استبعد الباحث إجابات خمسة علماء بعد التصحيح للأسباب الآتية :

١. ارتفاع عدد البنود على مقاييس الصدق أو الضبط (ل ، ف)

٢. ارتفاع عدد البنود المتروكة دون حل أو التى يبينها مقياس علامة الاستفهام (؟).

(*) يشكر الباحث العلماء لما عانوه أثناء التطبيق ، وحرصهم على مساهمتهم فى الدراسة الحالية ، وفهمهم الكامل لأهمية البحث العلمى.

٣. عدم تكملة بنود الاختبار حيث بلغ عدد البنود المجابة لدى أحدهم ١٦٧ سؤالاً ، والثانى ٢٠١ سؤال(*) .

٤. ارتفاع الدرجات على جميع المقاييس تقريباً بشكل يدعو إلى عدم الثقة فيها وذلك لدى أحد العلماء.

ثانياً : عينة الأدباء :

اختلف التطبيق على الأدباء عنه لدى العلماء حيث تم التطبيق على النحو التالى : -

١. ذهب الباحث إلى عدد من الأدباء (**) إلى منازلهم ومكث معهم لإتمام الإجابة على مقاييس الدراسة.

٢. التقى الباحث بمجموعة منهم خلال حفلات أو ندوات قصور الثقافة المختلفة بالإسكندرية (***) وقد تم التطبيق عليهم بشكل فردى.

٣. التقى الباحث ببعضهم فى أحد المقاهى التى يجتمعون فيها (الغرفة التجارية) ، وتم التطبيق بشكل فردى.

٤. ذهب الباحث إلى عدد من الأدباء إلى أماكن عملهم ومكث معهم لإتمام الإجابة على مقاييس الدراسة. وكان ذلك على مرتين.

وقد استبعد الباحث إجابات أربعة أفراد للأسباب الآتية :

(*) حاول الباحث معهم قبل التصحيح تكملة بنود الاختبار ولكنهما رفضا.وكما.

(**) يشكر الباحث كل من ساهم فى انجاز هذا البحث من خلال الإجابة ومن خلال تعاونهم الكامل مع الباحث .

(***) قصر ثقافة الشاطبى للتذوق الفنى ، قصر ثقافة مصطفى كامل ، قصر ثقافة الحرية ، قصر ثقافة الأنفوشى.

١. عدد تكملة بنود اختبار الشخصية حيث بلغ لدى أحدهم (١٢١) سؤالاً والثانى (١١٤) سؤالاً.

٢. ارتفاع عدد البنود المتروكة دون إجابة.

ولا تعد هذه نسبة كبيرة إذا أخذنا فى الاعتبار أن هناك فردين رفضا تكملة البنود برغم محاولة الباحث معهما.

ثانياً : عرض نتائج الدراسة الأساسية :

١. مقدمــة :

وفقاً للأسلوب الإحصائى الذى سبق عرضه قام الباحث بتحليل بياناته بوساطة الحاسب الآلى (*) التابع للأكاديمية العربية للنقل البحرى بالإسكندرية.

٢. عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى عينتى البحث وحجم الفرق بين المتوسطين وقيم اختبار (ت) لدلالة الفروق لدى عينتى البحث.

والجدول التالى يوضح ذلك :

(*) Wang

جدول (٢٢) يوضح قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق
بين متوسطات عينتي البحث
(ن ١ = ٣٠ ، ن ٢ = ٣٠)

المتغيرات	عينة العلماء		عينة الأدباء		الفرق	ت	الدلالة
	م	ع	م	ع			
توهم المرض	٨,٧٣٣	٤,٥٥٥	١١,٥٦٦	٦,٤٥٧	- ٢,٨٣٣	١,٩٣٠	غير دال
الاكتئاب	٢٠,٦٦٦	٣,٧٩٩	٢٤,٣٦٦	٦,٩٠٦	- ٣,٧	٢,٦١٣	٠,٠٥
الهستيريا	٢٠,٦٦٦	٤,٥٢٠	٢٤,٥٩٩	٦,١٧٣	- ٣,٩٣٣	٢,٧٦٨	٠,٠١
الانحراف السيكوباتي	١٥,٥٠٠	٣,٤٤١	٢٢,٢٣٣	٤,٤١٥	- ٦,٧٣٣	٦,٤٧٧	٠,٠١
الذكورة – الأنوثة	٢٤,٢٣٣	٤,٣٥٢	٣٠,٠٩٩	٥,٢٢٨	- ٥,٨٦٦	٤,٦٤٣	٠,٠١
البارانويا	١٠,٩٣٣	٣,٣٩٣	١٥,٥٦٦	٤,٧٢٢	- ٤,٦٣٣	٤,٢٨٤	٠,٠١
السيكاثينيا	١٤,١٣٣	٧,٢٠٠	١٨,٥٣٣	٨,١٢٧	- ٤,٤	٢,١٨٢	٠,٠٥
الفصام	١٥,٣٠٠	٧,٩٠٩	٢٠,٩٣٣	١٠,٢٨٥	- ٥,٦٣٣	٢,٣٢٨	٠,٠٥
الهوس الخفيف	١٥,٦٣٣	٤,٣٦٢	١٨,٧٩٩	٤,١٦٣	- ٣,١٦٦	٢,٨٦١	٠,٠١
الانطواء الاجتماعي	٢٩,٥٦٦	٦,٧٧٠	٣٢,٧٦٦	٧,٩٠٣	- ٣,٢	١,٦٥٥	غير دال
القلق	٣,٧٦٦	٢,١٩٢	٥,٧٣٣	٣,٥٤٢	- ١,٩٦٧	٢,٥٤٢	٠,٠٥
الاكتئاب	٤,٤٦٦	١,٩٠٧	٥,٤٣٣	٢,٣١٤	- ٠,٩٦٧	١,٧٣٦	غير دال
الاستثارة الداخلية	١,٠٣٣	١,٧٧١	٢,٣٣٣	٢,٦٨٢	- ١,٣	٢,١٧٨	٠,٠٥
الاستثارة الخارجية	٢,٩٣٣	١,٨٩٢	٤,٥٣٣	٢,٤٠٣	- ١,٦	٢,٨١٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٢,٢٠٠	٥,٥٦٧	١٨,٠٣٣	٨,٦٤٠	- ٥,٨٣٣	٣,٠٤٦	٠,٠١

** (ت) جوهرية عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٢,٦٨

* (ت) جوهرية عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٢,٠١

٢. عرض لقيمة (ت) ومستوى الدلالة لعينة من العاديين وعينتي العلماء والأدباء على مقاييس الدراسة الأساسية.

أ ـ عينة العاديين والعلماء.

جدول (٢٣) يوضح قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق

بين متوسطات عينة من العاديين وعينة العلماء

المتغيرات	عينة العاديين		عينة العلماء		الفرق	ت	الدلالة
	م	ع	م	ع			
توهم المرض	٦,٣٩	٢,٥٧	٨,٧٣	٤,٥٦	- ٢,٣٤	٢,٤٤	٠,٠٥
الاكتئاب	١٤,٢٦	٢,٨٤	٢٠,٦٧	٣,٨٠	- ٦,٤١	٦,٤٤	٠,٠١
الهستيريا	١٤,٠٣	٤,١٥	٢٠,٦٧	٤,٥٣	- ٦,٦٤	٥,٨٨	٠,٠١
الانحراف السيكوباتي	١٢,١٠	٤,٢٩	١٥,٥٠	٣,٤٤	- ٣,٤	٣,٣٥	٠,٠١
الذكورة — الأنوثة	٢١,٦٥	٤,٢٠	٢٤,٢٣	٤,٣٥	- ٢,٥٨	٢,٣٢	٠,٠٥
البارانويا	٩,٥٥	٣,١١	١٠,٩٣	٣,٣٩	- ١,٣٨	١,٦٣	غير دال
السيكاثينيا	١٠,٥٢	٤,٣٢	١٤,١٣	٧,٢٠	- ٢,٦١	٢,٣٤	٠,٠٥
الفصام	١٢,٦٨	٥,١١	١٥,٣٠	٧,٩١	- ٢,٦٢	١,٥٢	غير دال
الهوس الخفيف	١٥,٢٦	٣,٣٤	١٥,٦٣	٤,٢٦	- ٠,٣٧	٠,٣٧	غير دال
الانطواء الاجتماعي	٢٠,٤٨	٥,٤٥	٢٩,٥٧	٦,٧٧	- ٩,٠٩	٥,٦٩	٠,٠١
القلق	٥,٣٩	٢,٨١	٧,٧٧	٢,١٩	- ١,٦٢	٢,٤٦	٠,٠٥
الاكتئاب	٢,٥٢	٠,٩٨	٤,٤٧	١,٩١	- ١,٩٥	٤,٩٦	٠,٠١
الاستثارة الداخلية	٣,٥٨	١,٥٤	١,٠٣	١,٧٧	٢,٥٥	٥,٩١	٠,٠١
الاستثارة الخارجية	٢,٧٧	٢,٠٤	٢,٩٣	١,٨٩	٠,٨٤	١,٦٤	غير دال
الدرجة الكلية	١٥,٢٦	٤,٥٢	١٢,٢٠	٥,٥٧	٣,٠٦	٢,٣٢	٠,٠٥

** (ت) دالة جوهرياً عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٢,٦٨

* (ت) دالة جوهرياً عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٢,٠١

ب ـ عينة العاديين والأدباء.

جدول (٢٤) يوضح قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق

بين متوسطات عينة من العاديين وعينة الأدبـاء

المتغيـــرات	عينة العاديين		عينة الأدباء		الفـرق	ت	الدلالة
	م	ع	م	ع			
توهم المرض	٦,٣٩	٢,٥٧	١١,٥٧	٦,٤٦	٥,١٨ ـ	٤,٠٧	٠,٠١
الاكتئـــاب	١٤,٢٦	٣,٨٤	٢٤,٣٧	٦,٦١	١٠,١١ ـ	١٣,٥٥	٠,٠١
الهستيريـا	١٤,٠٣	٤,١٥	٢٤,٦٠	٦,١٧	١٠,٥٧ ـ	٧,٧٤	٠,٠١
الانحراف السيكوباتي	١٢,١٠	٤,٢٩	٢٢,٢٣	٤,٤٢	١٠,١٣ ـ	٨,٩٣	٠,٠١
الذكورة – الأنوثة	٢١,٦٥	٤,٢٠	٣٠,١٠	٥,٢٣	٨,٤٥ ـ	٦,٨٥	٠,٠١
البارانويـــا	٩,٥٥	٣,١١	١٥,٥٧	٤,٧٣	٦,٠٢ ـ	٥,٧٩	٠,٠١
السيكاثينيـا	١٠,٥٢	٤,٣٢	١٨,٥٣	٨,١٣	٨,٠١ ـ	٤,٧٥	٠,٠١
الفصـــام	١٢,٦٨	٥,١١	٢٠,٩٣	١٠,٢٩	٨,٢٥ ـ	٣,٩٢	٠,٠١
الهوس الخفيف	١٥,٢٦	٣,٣٤	١٨,٨٠	٤,١٦	٣,٥٤ ـ	٣,٦١	٠,٠١
الانطواء الاجتماعي	٢٠,٤٨	٥,٤٥	٣٢,٧٧	٧,٩٠	١٢,٢٩ ـ	٦,٩٧	٠,٠١
القلـــق	٥,٣٩	٢,٨١	٥,٧٣	٣,٥٤	٠,٣٤ ـ	٠,٤١	غير دال
الاكتئـــاب	٢,٥٢	٠,٩٨	٥,٤٣	٢,٣١	٢,٩١ ـ	٦,٣٣	٠,٠١
الاستثارة الداخلية	٣,٥٨	١,٥٤	٢,٣٣	٢,٦٨	١,٢٥	٢,٢١	٠,٠٥
الاستثارة الخارجية	٣,٧٧	٢,٠٤	٤,٥٣	٢,٤٠	٠,٧٦ ـ	١,٣١	غير دال
الدرجة الكليـة	١٥,٢٦	٤,٥٢	١٨,٠٣	٨,٦٤	٢,٧٧ ـ	١,٥٥	غير دال

** (ت) دالة جوهرياً عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٢,٦٨

* (ت) دالة جوهرياً عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٢,٠١

٤. عرض لقيمة (ت) ومستوى الدلالة لعينة من العاديين وعينتي العلماء والأدباء على المقاييس الفرعية للدراسة المحكية ومقابلها من مقاييس الدراسة الأساسية.

أ ـ عينة العاديين والعلماء.

ب ـ عينة العاديين والأدباء.

أ ـ عينة العاديين والعلماء.

جدول (٢٥) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس توهم المرض من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

قائمة (ع) توهم المرض لدى العاديين م	قائمة (ع) توهم المرض لدى العاديين ع	اختبار الشخصية توهم المرض لدى العلماء م	اختبار الشخصية توهم المرض لدى العلماء ع	حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
١,٧٤	٠,٩١	٨,٧٣	٤,٥٦	ـ ٦,٩٩	٨,٦٢	٠,٠١

** (ت) دالة جوهرياً عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٢,٦٨

* (ت) دالة جوهرياً عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٢,٠١

جدول (٢٦) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس الاكتئاب من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

قائمة (ع) الاكتئاب لدى العاديين		اختبار الشخصية الاكتئاب لدى العلماء		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
٣,٤٢	١,٤٨	٢٠,٦٧	٣,٨٠	- ١٧,٢٥	٢٠,٧١	٠,٠١

** (ت) دالة جوهرياً عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٢,٦٨

* (ت) دالة جوهرياً عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٢,٠١

جدول (٢٧) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس الهستيريا من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

قائمة (ع) الهستيريا لدى العاديين		اختبار الشخصية الهستيريا لدى العلماء		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
٣,٢٦	١,٣٢	٢٠,٦٧	٤,٥٢	- ١٧,٤١	٢٠,٢٢	٠,٠١

جدول (٢٨) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس القلق من قائمة (ع) والمقياس ذاته من المقياس الكلينيكي الذاتي لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

قائمة (ع)		المقياس الكلينيكي الذاتي		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
القلق لدى العاديين		القلق لدى العلماء				
م	ع	م	ع			
٧,٠٣	٢,٦٧	٣,٧٧	٢,١٩	٣,٢٦	٥,١٢	٠,٠١

جدول (٢٩) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس الذهانية من استخبار أيزنك والدرجة الكلية للمثلث الذهاني من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

استخبار أيزنك		اختبار الشخصية		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الذهانية لدى العاديين		المثلث الذهاني لدى العلماء				
م	ع	م	ع			
٨,٤٥	٣,٢٢	٣٩,٣٧	١٦,٢٧	- ٣٠,٩٢	١٠,٢٠	٠,٠١

جدول (٣٠) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس الانبساط ـ الانطواء من قائمة أيزنك والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

قائمة أيزنك - الانبساط – الانطواء لدى العاديين		اختبار الشخصية - الانبساط – الانطواء لدى العلماء		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
١٠,٣٩	٢,٤٦	٢٩,٥٧	٦,٧٧	١٩,١٨ -	١٤,٥٥	٠,٠١

جدول (٣١) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس الانحراف السيكوباتي من مقياس الصحة النفسية والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

الصحة النفسية - الانحراف السيكوباتي لدى العاديين		اختبار الشخصية - الانحراف السيكوباتي لدى العلماء		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
١,٦٥	١,٣٣	١٥,٥٠	٣,٤٤	١٣,٨٥ -	٢٠,٥١	٠,٠١

ب – عينة العاديين والأدباء

جدول (٣٢) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس توهم المرض من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

قائمة (ع) توهم المرض لدى العاديين		اختبار الشخصية توهم المرض لدى العلماء		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
١,٧٤	٠,٩١	١١,٥٧	٦,٤٦	- ٩,٨٣	٨,٢٥	٠,٠١

جدول (٣٣) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس الاكتئاب من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

قائمة (ع) الاكتئاب لدى العاديين		اختبار الشخصية الاكتئاب لدى العلماء		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
٣,٤٢	١,٤٨	٢٤,٣٧	٦,٦١	- ٢٠,٩٥	١٦,٩٢	٠,٠١

جدول (٣٤) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس الهستيريا من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة الأدباء (ن = ٣٠)

قائمة (ع) الهستيريا لدى العاديين		اختبار الشخصية الهستيريا لدى الأدباء		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
٣,٢٦	١,٣٢	٢٤,٦٠	٦,١٧	٢١,٣٤ ـ	١٨,٥١	٠,٠١

جدول (٣٥) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس القلق من قائمة (ع) والمقياس ذاته من المقياس الكلينيكي الذاتي لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة الأدباء (ن = ٣٠)

قائمة (ع) مقياس القلق لدى العاديين		المقياس الكلينيكي الذاتي مقياس القلق لدى الأدباء		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
٧,٠٣	٢,٦٧	٥,٧٣	٣,٥٤	١,٣	١,٥٩	غير دال

جدول (٣٦) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس الذهانية من استخبار أيزنك والدرجة الكلية للمثلث الذهاني من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة الأدباء (ن = ٣٠)

استخبار أيزنك الذهانية لدى العاديين م	استخبار أيزنك الذهانية لدى العاديين ع	اختبار الشخصية المثلث الذهاني لدى الأدباء م	اختبار الشخصية المثلث الذهاني لدى الأدباء ع	حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
٨,٤٥	٣,٢٢	٥٦,٢٧	٢٣,٧٤	- ٤٧,٨٢	١٠,٩٣	٠,٠١

جدول (٣٧) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس الانبساط / الانطواء من أيزنك والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

قائمة أيزنك الانبساط – الانطواء لدى العاديين م	قائمة أيزنك الانبساط – الانطواء لدى العاديين ع	اختبار الشخصية الانبساط – الانطواء لدى العلماء م	اختبار الشخصية الانبساط – الانطواء لدى العلماء ع	حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
١٠,٣٩	٢,٤٦	٣٢,٧٧	٧,٩٠	- ٢٢,٣٨	١٤,٧٩	٠,٠١

جدول (٣٨) يوضح قيمة اختبار (ت) ومستوى الدلالة بين مقياس الانحراف السيكوباتي من مقياس الصحة النفسية والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين (ن = ٣١) وعينة العلماء (ن = ٣٠)

مقياس الصحة النفسية		اختبار الشخصية		حجم الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
الانحراف السيكوباتي لدى العاديين		الانحراف السيكوباتي لدى العلماء				
م	ع	م	ع			
١,٦٥	١,٣٣	٢٢,٢٣	٤,٤٢	٢٠,٥٨ ـ	٢٤,٣٨	٠,٠١

٥. عرض للمصفوفتين الارتباطيتين لمتغيرات الدراسة لدى عينتى البحث.

أ. عينة العلماء.

ب. عينة الأدباء.

أ – عينة العلماء :

جدول (٣٩) يوضح المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الدراسة لدى عينة العلماء (ن = ٣٠)

المتغيرات	هـ س	د	هـ ى	ب د	م ف	ب أ	ب ت	س ك	م أ	س ى	القلق	الاكتئاب	الاستثارة الداخلية	الاستثارة الخارجية	الدرجة الكلية
توهم المرض (هـ س)	—														
الاكتئاب (د)	*٠,٢٨٧	—													
الهستيريا (هـ ى)	*٠,٣٦٢	*٠,٢٨٢	—												
الانحراف السيكوباتي (ب د)	٠,٢٧٩	٠,٢٩٠	٠,١٥٩	—											
الذكورة – الأنوثة (م ف)	٠,١٣٠	٠,١٨٤	-٠,٢٧٤	٠,١٦٢	—										
البارانويا (ب أ)	*٠,٣٦٠	*٠,٤٣٦	٠,٠٤٧	**٠,٦٧٠	٠,١٤٥	—									
السيكاثينيا (ب ت)	٠,٢٢٣	**٠,٥٣٢	٠,٠٠٧	*٠,٣٩٦	*٠,٣٧٤	**٠,٥٢٨	—								
الفصام (س ك)	**٠,٤٦٠	*٠,٤٤٤	-٠,٠٣٧	**٠,٤٦٧	**٠,٦٢٢	**٠,٥٩٦	**٠,٦١٦	—							
الهوس الخفيف (م أ)	*٠,٣٦٩	٠,٠٤٧	٠,٠٧٢	*٠,٤١٢	٠,٠٩٧	*٠,٢٩٤	٠,١٧٥	*٠,٤١٧	—						
الانطواء الاجتماعي (س ى)	٠,١٣٥	٠,٢٤٤	-٠,١٧٦	٠,١٦٠	٠,٣١٣	**٠,٥٠١	**٠,٥٤٥	*٠,٤٢٢	-٠,٠٩٥	—					
القلق	٠,١١٧	*٠,٣٩١	٠,٠٧٥	٠,٢٠٧	٠,٢٥٨	**٠,٤٧٠	**٠,٦١٥	*٠,٤٢٧	-٠,٠٢٤	٠,٤٢٩	—				
الاكتئاب	-٠,١٢٠	٠,١٥٠	٠,٩٨	٠,٠٢٦	٠,١٥٢	*٠,٣٨٣	٠,٠٦٣	٠,٠٧٢	٠,١٤٠	٠,٢٠٤	*٠,٢٨١	—			
الاستثارة الداخلية	٠,٢٠٦	٠,٢٩٢	٠,٠٨٤	٠,١٣١	*٠,٣٦٦	**٠,٤٦٩	٠,٣٢٩	**٠,٥٥٥	٠,١٧٩	**٠,٤٣٦	**٠,٥٥٥	*٠,٤٢٤	—		
الاستثارة الخارجية	٠,١٨١	٠,٠٩٧	*٠,٤٠١	٠,١٣٢	٠,١٨٦	*٠,٣٦٩	*٠,٤١٥	*٠,٤٠٦	٠,٠٨٢	٠,٢٩٦	٠,٣٣٦	-٠,٠٥٧	**٠,٥٧٦	—	
الدرجة الكلية	٠,١٣٢	٠,٣٣٣	-٠,١٠٠	٠,١٧٤	٠,٣٣١	**٠,٥٨٤	**٠,٥١٠	**٠,٤٨٧	٠,١٢٢	**٠,٥١٣	**٠,٧٨٢	**٠,٦٠٨	**٠,٨٢٨	**٠,٦٣٦	—

** معامل الارتباط الجوهري عند مستوى ٠,٠١ يكون ≥ ٠,٤٦٣

* معامل الارتباط الجوهري عند مستوى ٠,٠٥ يكون ≥ ٠,٣٦١

أ – عينة الأدباء :

جدول (٤٠) يوضح المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الدراسة لدى عينة الأدباء (ن = ٣٠)

المتغيرات	هـ س	د	هـ ى	ب د	م ف	ب أ	ب ت	س ك	م أ	س ى	القلق	الاكتئاب	الاستثارة الداخلية	الاستثارة الخارجية	الدرجة الكلية
توهم المرض (هـ س)	—														
الاكتئاب (د)	٠,٤٩٤**	—													
الهستيريا (هـ ى)	٠,٧٧٢**	٠,٤٩٤**	—												
الانحراف السيكوباتي (ب د)	٠,٥٢٤**	٠,٣٨٤**	٠,٤٠٢*	—											
الذكورة – الأنوثة (م ف)	٠,٢٨٧	٠,٤٧٢**	٠,١٧٤	٠,٥٠٥**	—										
البارانويا (ب أ)	٠,٥١٥**	٠,١٢٦	٠,٢٢٦	٠,٦٥١**	٠,٤٣٦*	—									
السيكاثينيا (ب ت)	٠,٦٥٦**	٠,٦٤٥**	٠,٤٨٠**	٠,٥٧٨**	٠,٢٨٨*	٠,٤٥٩**	—								
الفصام (س ك)	٠,٧٢٧**	٠,٥٠٠**	٠,٥٣٠**	٠,٦٠٨**	٠,٤٣٢*	٠,٦٧٠**	٠,٨٤٧**	—							
الهوس الخفيف (م أ)	٠,٥٣٢**	٠,٢٢٥	٠,٢٨٩	٠,٤٩٠**	٠,٤٨٤**	٠,٦٠٤**	٠,٦١٦**	٠,٧٢٨**	—						
الانطواء الاجتماعي (س ى)	٠,٥٦٧**	٠,٦٥٧**	٠,٤٠٦*	٠,٢٢١	٠,٢٦٤	٠,١٢٢	٠,٥٨٨**	٠,٥١٧**	٠,٢٤١	—					
القلق	٠,٥٤٨**	٠,٤٨٥**	٠,٣٧٤*	٠,٤٦٨**	٠,١٦٣	٠,٢٤٧	٠,٦١١**	٠,٤٨٥**	٠,٧١٦	٠,٥٥٣**	—				
الاكتئاب	٠,٥٨٧**	٠,٤٠٦*	٠,٤٦٢*	٠,٣٧١*	٠,٠٨١	٠,٢٤٤	٠,٤٢١*	٠,٣٦٠**	٠,٢٢٧	٠,٤٦٠**	٠,٤٨١**	—			
الاستثارة الداخلية	٠,٥٨٩**	٠,٤٩٢**	٠,٤٣١*	٠,٣٢٢	٠,٢٠٤	٠,٣٦٩*	٠,٤١٣*	٠,٤١٧*	٠,٢٦٨	٠,٤٠٨*	٠,٦٩١**	٠,٤٧٥**	—		
الاستثارة الخارجية	٠,٢٧٣	٠,٢٩٩	٠,٢٤٤	٠,٦٠٨**	٠,١٨٤	٠,٥٧١**	٠,٣٤٨	٠,٤١٨*	٠,٣٧٦*	٠,٢٩٠	٠,٤٩١**	٠,١٩٢	٠,٤٩٠**	—	
الدرجة الكلية	٠,٦٤١**	٠,٥٥٥**	٠,٤٧٩**	٠,٥٥٦**	٠,٢٠٣	٠,٤٢١*	٠,٥٨٩**	٠,٥٤١**	٠,٣٢١	٠,٥١٥**	٠,٨٩٠**	٠,٦٦**	٠,٨٥٧**	٠,٦٨٢**	—

٦ ـ عرض لنتائج التحليل العاملى وتدوير المحاور بالفاريماكس.

فيما يلى عرض لنتائج التحليل العاملى بعد التدوير المتعامد للمحاور بالفاريماكس لكايزر لدى العينتين التاليتين علما بأنه قد أتبع محك (٠,٣٥) لدلالة التشبعات العاملية

أ - عينة العلماء. ب - عينة الأدباء.

أولاً : عينة العلماء :

جدول (٤١) يوضح المصفوفة العاملية لعينة العلماء (ن = ٣٠)
على المقاييس الإكلينيكية لاختبار الشخصية متعدد الأوجه

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الشيوع
مقياس توهم المرض	٠,١٨٧	ـ ٠,٤٧٠	٠,٥٢٢	٠,٥٢٩
مقياس الاكتئاب	٠,٦١٢	ـ ٠,٦١٤	٠,٠٩٨	٠,٧٦٢
مقياس الهستيريا	ـ ٠,١٤٩	ـ ٠,٨٨١	٠,٠٩٩	٠,٨٠٩
مقياس الانحراف السيكوباتي	٠,٢٥٩	ـ ٠,١٥٤	٠,٦٩٩	٠,٥٨٠
مقياس الذكورة – الأنوثة	٠,٥٨٢	٠,٤٢٣	٠,٢٠٨	٠,٥٦٢
مقياس البارانويا	٠,٥٣٧	ـ ٠,١٥٩	٠,٥٩٥	٠,٦٦٨
مقياس السيكاثينيا	٠,٧٨٨	ـ ٠,١٠٩	٠,٢٤٦	٠,٦٩٤
مقياس الفصام	٠,٦٦٦	٠,٠٦٠	٠,٥٨٩	٠,٧٩٥
مقياس الهوس الخفيف	ـ ٠,١٢٣	٠,٠٤٧	٠,٨٨٢	٠,٧٩٧
مقياس الانطواء الاجتماعي	٠,٨٣٠	٠,٠٤١	ـ ٠,٠٧٣	٠,٦٩٦
الجذر الكامن	٣,٩٤٥	١,٦٩٤	١,٢٥٦	
نسبة التباين	٣٩,٤٥	١٦,٩٤	١٢,٥٦	
النسبة الكلية للتباين ٦٨,٩٥ ٪				

عروض للتشبعات العاملية الدالة :

أسفر التحليل العاملي عن استخراج ثلاثة عوامل هي :

أ – العامل الأول : عامل الانطواء الاجتماعي والمثلث الذهاني

	المتغير	**قيمة التشبع**
١)	الانطواء الاجتماعي	٠,٨٣٠
٢)	السيكاثينيا	٠,٧٨٨
٣)	الفصام *	٠,٦٦٦
٤)	الاكتئاب	٠,٦١٢
٥)	الذكورة – الأنوثة	٠,٥٨٢
٦)	البارانويا	٠,٥٣٧

ب – العامل الثاني : عامل المثلث العصابي

	المتغير	**قيمة التشبع**
١)	الهستيريا	- ٠,٨٨١
٢)	الاكتئاب	- ٠,٦١٤
٣)	توهم المرض	- ٠,٤٧٠
٤)	الذكورة – الأنوثة	٠,٤٢٣

(*) وجد ثيرستون عاملاً مشتركاً بنين أربعة مقاييس .
لذا يعد متغير الصام متغيراً قوياً مما جعله يتشبع أكثر من مرة على عوامل مختلفة وبصورة جوهرية ودالة إحصائياً وهذا يعني أنه متعدد التشبعات ، وقد ظهر بوضوح في العوامل التي يمكن أن يشار إليها على أنها عوامل المثلث الذهاني أو الاضطرابات الذهانية . كما ظهر أيضاً في العامل العام (العامل الرابع) . وقد ظهر كل هذا بناء على ما كشف عنه التحليل العاملي وهذا ما توضحه العوامل التالية .

جـ – العامل الثالث : عامل المثلث الذهاني

	المتغير	قيمة التشبع
١)	الهوس الخفيف	٠,٨٨٢
٢)	الانحراف السيكوباتي	٠,٦٩٩
٣)	البارانويا	٠,٥٩٥
٤)	الفصام	٠,٥٨٩
٥)	توهم المرض	٠,٥٢٢

جدول (٤٢) يوضح المصفوفة العاملية لعينة العلماء (ن = ٣٠)

على المقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكي الذاتي

لتقييم القابلية للاستثارة

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
مقياس القلق	٠,٤٩٣	ـ ٠,٦٠٦	٠,٦١١
مقياس الاكتئاب	ـ ٠,٠٤٤	ـ ٠,٩٤٢	٠,٨٨٩
مقياس الاستثارة الداخلية	٠,٧٣١	ـ ٠,٤٧٤	٠,٧٥٩
مقياس الاستثارة الخارجية	٠,٩٥٠	٠,١٠٣	٠,٩١٣
الدرجة الكلية	٠,٧٣٤	ـ ٠,٦٧٧	٠,٩٩٤
الجذر الكامن	٣,٠٩٨	١,٠٧٤	
نسبة التباين	٦١,٩٦	٢١,٤٨	
النسبة الكلية للتباين ٨٣,٤٤ ٪			

عرض للتشبعات العاملية الدالة للعاملين السابقين :

أفسر التحليل العاملي عن استخراج عاملين هما :

أ – العامل الأول : عامل الاستثارة الخارجية والداخلية :

	المتغير	**قيمة التشبع**
١)	الاستثارة الخارجية	٠,٩٥٠
٢)	الدرجة الكلية	٠,٧٣٤
٣)	الاستثارة الداخلية	٠,٧٣١
٤)	القلق	٠,٤٩٣

أ – العامل الأول : عامل الاستثارة الخارجية والداخلية :

	المتغير	**قيمة التشبع**
١)	الاستثارة الخارجية	٠,٩٥٠
٢)	الدرجة الكلية	٠,٧٣٤
٣)	الاستثارة الداخلية	٠,٧٣١
٤)	القلق	٠,٤٩٣

ب – العامل الثاني : عامل العصابيـة :

	المتغير	**قيمة التشبع**
١)	الاكتئاب	- ٠,٩٤٢
٢)	الدرجة الكلية	- ٠,٦٧٧
٣)	القلق	- ٠,٦٠٦
٤)	الاستثارة الداخلية	- ٠,٤٧٤

جدول (٤٣) يوضح المصفوفة العاملية لعينة العلماء (ن = ٣٠) على المقاييس الإكلينيكية لاختبار الشخصية متعدد الأوجه والمقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكي الذاتي لتقييم القابلية للاستثارة

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	الشيوع
مقياس توهم المرض	-٠,٣١٩	-٠,٤٩٠	-٠,٥١٠	-٠,٠٨٣	٠,٢٤٧	٠,٦٧٠
مقياس الاكتئاب	٠,٠٤٧	-٠,٠٨٧	-٠,٦٧٩	-٠,٤٩٣	٠,١٢٠	٠,٧٢٩
مقياس الهستيريا	٠,١٢٢	-٠,١١٥	-٠,٨٤٣	٠,١٩٠	-٠,٢٥١	٠,٨٣٨
مقياس الانحراف السيكوباتي	٠,٠٢١	-٠,٦٩٦	-٠,١٩٢	-٠,٣٠٣	-٠,٠٢٧	٠,٦١٥
مقياس الذكورة – الأنوثة	٠,٠٥٣	-٠,١٩٠	٠,٣٣٤	-٠,٧٤١	٠,٠١٣	٠,٧٠٠
مقياس البارانويا	٠,٣٠٩	-٠,٥٧٤	-٠,٢٤١	-٠,٣٥٧	٠,٣٦٤	٠,٧٤٤
مقياس السيكاثينيا	-٠,٠٢٩	-٠,١٦٨	-٠,٢٥٧	-٠,٧٣٥	٠,٣١٥	٠,٧٣٦
مقياس الفصام	-٠,٠٦٢	-٠,٥٣٧	-٠,٠٤٨	-٠,٦٦٠	٠,٣٠٥	٠,٨٢٥
مقياس الهوس الخفيف	٠,٠٧٣	-٠,٨٨٤	٠,٠٤٩	٠,١٠٧	٠,٥٩	٠,٨٠٤
مقياس الانطواء الاجتماعي	٠,٢٤٠	-٠,٠٧٤	-٠,٠٦٧	-٠,٦٦٢	٠,٣٠٥	-٠,٦٠٠
مقياس القلق	٠,٣٨٦	٠,٠٦١	-٠,٢٩٨	-٠,٤٩١	٠,٤٥٨	٠,٦٩٤
مقياس الاكتئاب	٠,٩٤٥	-٠,٠٨٣	-٠,٠٢٩	-٠,٠٦٢	٠,١١٣	٠,٩١٨
مقياس الاستثارة الداخلية	٠,٣٥٤	-٠,١٧٠	-٠,٠٠٣	-٠,٢٢٠	٠,٧٤٣	٠,٧٥٦
مقياس الاستثارة الخارجية	-٠,٢٠٥	-٠,٠٨٩	٠,١٧٠	-٠١٧٢.	٠,٨٩٦	٠,٩١١
الدرجة الكلية	٠,٥١٩	-٠,٠٨٨	-٠,٠٧٠	-٠٣٤٣.	٠,٧٦٠	٠,٩٧٩
الجذر الكامن	٥,٥٨٨	٢,١١٤	١,٥٦٥	١,٢٥٦	١,٠٠٥	
نسبة التباين	٣٧,٢٥	١٤٠,٩	١٠,٤٣	٨,٣٧	٦,٠٧	
النسبة الكلية للتباين ٧٦,٨٤ ٪						

عرض للتشعبات العاملية الدالـة :

أسفر التحليل العاملي عن استخراج خمسة عوامل هي :

أ – العامل الأول : عامل القابلية للاستثـارة :

	المتغيـــــر		قيمة التشبع
١)	الاكتئاب	(I.D.A)	٠,٩٤٥
٢)	الدرجة الكلية	(I.D.A)	٠,٥١٩
٣)	القلق	(I.D.A)	٠,٣٨٦
٤)	الاستثارة الداخلية	(I.D.A)	٠,٣٥٤

جـ – العامل الثالث : عامل المثلث العصابي :

	المتغيـــــر		قيمة التشبع
١)	الهستيريا	(M.M.P.I)	٠,٨٤٣ -
٢)	الاكتئاب	(M.M.P.I)	٠,٦٧٩ -
٣)	توهم المرض	(M.M.P.I)	٠,٥١٠ -

د – العامل الرابـع : عامل عـام :

	المتغيـــــر		قيمة التشبع
١)	الذكورة – الأنوثة	(M.M.P.I)	٠,٧٤١ -
٢)	السيكاثينيا	(M.M.P.I)	٠,٧٣٥ -
٣)	الانطواء الاجتماعي	(M.M.P.I)	٠,٦٦٢ -
٤)	الفصـام	(M.M.P.I)	٠,٦٦٠ -
٥)	الاكتئـاب	(M.M.P.I)	٠,٤٩٣ -
٦)	القلـق	(I.D.A)	٠,٤٩١ -
٧)	البارانويا	(M.M.P.I)	٠,٣٥٧ -

هـ – العامل الخامس : عامل القابلية للاستثارة :

	المتغيــــر		**قيمة التشبع**
١)	الاستثارة الخارجية	(I.D.A)	٠,٨٩٦
٢)	الدرجة الكلية	(I.D.A)	٠,٧٦٠
٣)	الاستثارة الداخلية	(I.D.A)	٠,٧٤٣
٤)	القلق	(I.D.A)	٠,٤٥٨
٥)	البارانويا	(M.M.P.I)	٠,٣٦٤

تعقيــــب :

بالنسبة للعامل الثانى نلاحظ وجود متغير توهم المرض ومتغير الانحراف السيكوباتى وأنهما ذو دلالة إحصائية. وأنهما لا تنطبق عليهما تسمية العامل باسم " عامل الاضطرابات الذهانية " وأن المتغيرات الثلاثة الأخرى ذات تشبعات جوهرية (وفقاً لمحك كايزر) وذات دلالة إحصائية. نذكر أن الحد الأدنى لاستخلاص عدد معين من العوامل بغض النظر هنا عن طبيعة العوامل وتفسيراتها وفى حدود الرغبة فى التحديد العددى للمتغيرات التى تنتج هذا العدد المطلوب أو المتوقع من العوامل ، سنضع فى اعتبارنا منذ البداية أن تشبعات ثلاثة متغيرات على العامل قد تكون بمثابة الحد الأدنى من التشبعات لتقرير هوية العامل.

ومن الملاحظ أن العوامل تنشأ من أى شىء يؤدى إلى ارتباط أى مجموعة من المتغيرات. فإيجاد عوامل فى عملية التحليل يعنى ببساطة وجود بعض الأسباب أو المحددات المشتركة بين المتغيرات.

وما يدل عليه ذلك أن متغيرى توهم المرض والانحراف السيكوباتى ليس بينهما محددات مشتركة. لذا ينبغى أن يقوم تفسيرنا للعامل من خلال ظهور أكثر من تشبع عليه. ومن الضرورى ان نحدد أولاً أهمية العامل ، وأهمية العامل تتحدد بذلك القدر من التباين الذى يعبر عنه العامل.

وبالنسبة للعامل الرابع نلاحظ وجود متغيرات ذهانية مع متغيرات عصابية في عامل واحد هو " العامل العام " مع اختلاف قيمة التشبعات من متغير إلى آخر كما هو واضح بهذا العامل. وهذا ما كشف عنه التحليل العاملى لذا سمى الباحث هذا العامل باسم " العامل العام " وذلك لعدم وضوح تسمية محددة لايا من المتغيرات الذهانية أو العصابية ، هذا فضلاً عن دلالة تشبعات متغيرات أخرى وهى متغير الذكورة – الأنوثة ومتغير الانطواء الاجتماعى.

إن تفسير العوامل يتناول نقطتين أساسيتين. تهدف النقطة الأولى إلى مناقشة طبيعة العوامل وأصلها وتناقش النقطة الثانية ارتباط العوامل ببعضها.

وإذا كان ألبورت Allport فى تفسيره للعوامل يقرر أن العوامل ليست لها دلالات نفسية وأنها ليست إلا مجرد أرقام رياضية قبل كل شىء. وتذهب أناستازى Anastasi إلى مثل هذا الرأى فالعوامل ليست صوراً رقمية. فالتحليل العاملى لم يخلقها ، فكل عامل يدل على تفاعل سبب أو عدة أسباب وراء ظهور هذا العامل. فبينما أمكن تعريف بعض هذه الأسباب فإن بعضها لم يعرف بعد.

وأنه لكى يقوم الباحث بتفسير العوامل التى يستخلصها عليه أن يحدد المتغيرات التى تتشبع بتشبعات ذات دلالة بكل عامل. وهذا لم يتوفر لهذا العامل وهو العامل العام.

ثانياً : عينة الأدباء :

جدول (٤٤) يوضح المصفوفة العاملية لعينة الأدباء (ن = ٣٠)

على المقاييس الإكلينيكية لاختبار الشخصية متعدد الأوجه

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
مقياس توهم المرض	٠,٤٥٩	- ٠,٧٢٤	٠,٧٣٦
مقياس الاكتئاب	٠,٣١٩	- ٠,٨٢٨	٠,٧٠٦
مقياس الهستيريا	٠,٢٠٤	- ٠,٧٣٣	٠,٥٧٩
مقياس الانحراف السيكوباتي	٠,٧٣٥	- ٠,٣١٣	٠,٦٣٩
مقياس الذكورة – الأنوثة	٠,٩٠٦	- ٠,٢١٠	٠,٤١٥
مقياس البارانويا	٠,٨٩٣	- ٠,٠٠٩	٠,٧٩٩
مقياس السيكاثينيا	٠,٥٦٢	- ٠,٦٧٠	٠,٧٦٦
مقياس الفصام	٠,٧٣٩	- ٠,٥٤٩	٠,٨٤٩
مقياس الهوس الخفيف	٠,٨٢٠	- ٠,١٨٦	٠,٧٠٧
مقياس الانطواء الاجتماعي	٠,٨٥٠	- ٠,٨٣٠	٠,٦٩٦
الجذر الكامن	٥,٤٢٣	١,٤٧٣	
نسبة التباين	٥٤,٢٣	١٤,٧٣	
النسبة الكلية للتباين ٦٨,٩٦ ٪			

عرض للتشبعات العاملية الدالة :

أسفر التحليل العاملي عن استخراج عاملين هما :

أ – العامل الأول : عامل الذكورة – الأنوثة والمثلث الذهاني :

	المتغير	قيمة التشبع
١)	الذكورة – الأنوثة	٠,٩٠٦
٢)	البارانويا	٠,٨٩٣
٣)	الهوس الخفيف	٠,٨٢٠
٤)	الفصام	٠,٧٣٩
٥)	الانحراف السيكوباتي	٠,٧٣٥
٦)	السيكاثينيا	٠,٥٦٢
٧)	توهم المرض	٠,٤٥٩

ب – العامل الثاني : عامل الانطواء الاجتماعي والمثلث العصابي :

	المتغير	قيمة التشبع
١)	الانطواء الاجتماعي	٠,٨٣٠ -
٢)	الاكتئاب	٠,٨٢٨ -
٣)	الهستيريا	٠,٧٣٣ -
٤)	توهم المرض	٠,٧٢٤ -
٥)	السيكاثينيا	٠,٦٧٠ -
٦)	الفصام	٠,٤٥٩ -

جدول (٤٥) يوضح المصفوفة العاملية لعينة الأدباء (ن = ٣٠)
على المقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكي الذاتي لتقييم القابلية للاستثارة

العوامل / المتغيرات	العامل المباشر
مقياس القلق	٠,٨٧٩
مقياس الاكتئاب	٠,٦٦٩
مقياس الاستثارة الداخلية	٠,٨٦٨
مقياس الاستثارة الخارجية	٠,٦٨٣
الدرجة الكلية	٠,٩٩٩
الجذر الكامن	٣,٤٤٢
نسبة التباين	٦٨,٨٤
النسبة الكلية للتباين ٦٨,٨٤ ٪	

عرض للتشبعات العاملية الدالة :

أسفر التحليل العاملي عن استخراج عامل واحد مباشر هو :

العامل المباشر : عامل القابلية للاستثارة :

	المتغير	قيمة التشبع
١)	الدرجة الكلية	٠,٩٩٩
٢)	الاستثارة الداخلية	٠,٨٦٨
٣)	القلق	٠,٨٧٩
٤)	الاستثارة الخارجية	٠,٦٨٣
٥)	الاكتئاب	٠,٦٦٩

جدول (٤٦) يوضح المصفوفة العاملية لعينة الأدباء (ن = ٣٠) على المقاييس الإكلينيكية لاختبار الشخصية متعدد الأوجه والمقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكي الذاتي

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الشيوع
مقياس توهم المرض	٠,٨٣٤	- ٠,٨٠	- ٠,٢٣٤	٠,٧٥٨
مقياس الاكتئاب	٠,٦٩٢	- ٠,٢٤٥	- ٠,٣٥٢	٠,٦٦٣
مقياس الهستيريا	٠,٦٥١	- ٠,١٩٢	- ٠,٣٠٠	٠,٥٥١
مقياس الانحراف السيكوباتي	٠,٧٣٤	٠,٣٤١	٠,١٨٨	٠,٦٩٠
مقياس الذكورة – الأنوثة	٠,٤٧٤	٠,٤٨٣	- ٠,٢٩٩	٠,٥١٢
مقياس البارانويا	٠,٦١٠	٠,٥٧٤	٠,٣٠١	٠,٧٩٣
مقياس السيكاثينيا	٠,٨٣٢	٠,١١٤	- ٠,٢٤٥	٠,٧٦٥
مقياس الفصام	٠,٨٤٢	٠,٣٢٢	- ٠,١٧٤	٠,٨٤٤
مقياس الهوس الخفيف	٠,٦١٦	٠,٥٨٤	- ٠,٠٨٩	٠,٧٣٠
مقياس الانطواء الاجتماعي	٠,٦٥٢	- ٠,٢٨٠	- ٠,٣٥٤	٠,٦٣٠
مقياس القلق	٠,٧٣٦	- ٠,٣٨٩	٠,٢٨١	٠,٧٧٣
مقياس الاكتئاب	٠,٦٢٢	- ٠,٣٨٤	- ٠,٠٦٥	٠,٥٣٩
مقياس الاستثارة الداخلية	٠ ٧١٣	- ٠,٣٥٦	٠,٣٠٢	٠,٧٢٨
مقياس الاستثارة الخارجية	٠,٦٠٥	٠,١٠٤	٠,٦٠٧	٠,٧٤٦
الدرجة الكلية	٠,٨٥٨	- ٠,٣٤٤	٠,٣٦٠	٠,٩٨٦
الجذر الكامن	٧,٤٨٩	١,٨٧٧	١,٣٤٨	
نسبة التباين	٤٩,٩٣٦	١٢,٥٠٣	٨,٩٨٦	
الدرجة الكلية للتباين ٧١,٤٢٥ ٪				

عرض للتشبعات العاملية الدالـة :

أسفر التحليل العاملي عن استخراج ثلاثة عوامل هي :

أ ـ العامل الأول : عامـل عـام :

	المتغيـــر		قيمة التشبع
١)	الدرجة الكلية	(I.D.A)	٠,٨٥٨
٢)	الفصام	(M.M.P.I)	٠,٨٤٢
٣)	توهم المرض	(M.M.P.I)	٠,٨٣٤
٤)	السيكاثينيا	(M.M.P.I)	٠,٨٣٢
٥)	القلق	(I.D.A)	٠,٧٣٦
٦)	الانحراف السيكوباتي	(M.M.P.I)	٠,٧٣٤
٧)	الاستثارة الداخلية	(I.D.A)	٠,٧١٣
٨)	الاكتئاب	(M.M.P.I)	٠,٦٩٢
٩)	الانطواء الاجتماعي	(M.M.P.I)	٠,٦٥٢
١٠)	الهستيريا	(M.M.P.I)	٠,٦٥١
١١)	الاكتئاب	(I.D.A)	٠,٦٢٢
١٢)	الهوس الخفيف	(M.M.P.I)	٠,٦١٦
١٣)	البارانويا	(M.M.P.I)	٠,٦١٠
١٤)	الاستثارة الخارجية	(I.D.A)	٠,٦٠٥
١٥)	الذكورة - الأنوثة	(M.M.P.I)	٠,٤٧٤

ب ـ العامل الثاني : عامل الاضطرابات الذهانية / الاستثارة الداخلية :

	المتغيـــــر		قيمة التشبع
١)	الهوس الخفيف	(M.M.P.I)	٠,٥٨٤
٢)	البارانويا	(M.M.P.I)	٠,٥٧٤
٣)	الذكورة – الأنوثة	(M.M.P.I)	٠,٤٨٣
٤)	القلـق	(I.D.A)	- ٠,٣٨٩
٥)	الاكتئـاب	(I.D.A)	- ٠,٣٨٤
٦)	الاستثارة الداخلية	(I.D.A)	- ٠,٣٥٦

جـ ـ العامل الثالث : عامل الاستثارة الخارجية والاكتئاب :

	المتغيـــــر		قيمة التشبع
١)	الاستثارة الخارجية	(I.D.A)	٠,٦٠٧
٢)	الدرجة الكلية	(I.D.A)	٠,٣٦٠
٣)	الانطواء الاجتماعي	(M.M.P.I)	- ٠,٣٥٤
٤)	الاكتئاب	(M.M.P.I)	- ٠,٣٥٢

الفصل السابع
مناقشة النتائج وتفسيرها

(١) مقدمة.

(٢) تفسير المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

(٣) مناقشة الفروق بين متوسطات عينتى البحث.

(٤) مناقشة معاملات الارتباطات لدى عينتى البحث.

(٥) مناقشة نتائج التحليل العاملى.

أ - التحليل العاملى للمقاييس الإكلينيكية لاختبار الشخصية متعدد الأوجه.

ب - التحليل العاملى للمقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة.

جـ - التحليل العاملى لمتغيرات البحث لدى العينتين (العلماء والأدباء) .

(٦) تفسير العوامل فى ضوء الدراسات السابقة.

(٧) التحقق من صدق الفروض.

(٨) تعليـــق

١. مقدمـــة :

يقوم الباحث فى هذا الفصل بعرض نتائج الدراسة ومحاولة تفسيرها فى ضوء الدراسات السابقة وفى ضوء الأطر النظرية وما كتب عن سيرة بعض العلماء والأدباء ، وكذلك فى ضوء ثقافتنا العربية ، وذلك نظراً لقلة الدراسات التى تناولت سمات شخصية المبدعين فى المجال العلمى والأدبى مقارنة بالدراسات التى أجريت فى مجالات الإبداع وقدراته وغيرها.

- كما سيقوم الباحث بعقد المقارنات بين النتائج المستخرجة من تحليل استجابات عينة العلماء وعينة الأدباء (ن = ٣٠ لكل عينة) وذلك على متغيرات البحث. وللوصول إلى هذه النتائج ولمحاولة التأكد من فروض البحث قام الباحث بإجراء عدد من التحليلات لعاملية بغرض الوصول إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية والذين تم استخدامها فى دراسة الفروق بين المتوسطات عن طريق اختبار "ت" بين عينتى العلماء والأدباء ، ثم الوصول إلى المصفوفة الارتباطية بغرض الوقوف إلى التركيب العاملى لمتغيرات البحث (عوامل متعامدة بطريقى الفاريماكس أو عوامل مباشرة).

وقد أجرى الباحث دراسته التحليلية العاملية بصورة منفصلة أى كل عينة على حدة وهذه التحليلات هى :

١) التحليل العاملى للمقاييس الإكلينيكية العشرة من اختبار الشخصية متعدد الأوجه.

٢) التحليل العاملى للمقاييس الفرعية الخمسة من المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلة للاستثارة.

٣) التحليل العاملى للمقاييس الاكلينيكية العشرة من اختبار الشخصية متعدد الأوجه مع المقاييس الفرعية الخمسة من المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة.

هذا وقد فضل الباحث أن يقوم بتفسير المتوسطات والانحرافات المعيارية لكافة المتغيرات ولكل عينة على حدة ، ثم تفسير قيم "ت" ومستويات الدلالة ثم الارتباطات المستخرجة من كل عينة ، وذلك فى بداية الفصل وذلك حتى لا نعود مرة أخرى ونكرر تفسير هذه النتائج ثانية عند تحليل كل من التحليلات الثلاثة سالفة الذكر.

وقد استخدم الباحث مجموعة من المحكات حتى يتسنى له ضبط النتائج التحليلى ، وذلك فيما يتعلق بمحك التوقف عند استخراج العوامل ، ومحك جوهرية العامل ، ومحك جوهرية تشبع المتغير على العامل ، وقد كانت على النحو التالى :

١) قام الباحث بإجراء تحليل عاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج مع استخدام طريقة الفاريماكس فى التدوير المتعامد للعوامل.(*)

٢) اعتمد الباحث على محك "كايزر" للتوقف عند استخلاص العوامل وهو ≥ ١,٠.

٣) اعتمد الباحث على محك "أفرول" ، "كليت" لجوهرية تشبع البنود على العوامل وهو≥٠,٣٥.

ومن التحليلات العاملية استخلص الباحث العوامل الآتية :

فيما يتعلق بعوامل عينة العلماء فقد كانت العوامل على هذا النحو:

١) التحليل الأول ... تم استخلاص ثلاثة عوامل متعامدة.

٢) التحليل الثانى .. تم استخلاص عاملين متعامدين.

٣) التحليل الثالث .. تم استخلاص خمسة عوامل متعامدة.

أما فيما يتعلق بعوامل عينة الأدباء ، فقد كانت على النحو التالى :

(*) قام الباحث بإجراء تحليلاته العاملية فى الحاسب الآلى التابع للأكاديمية العربية للنقل البحرى ويوجه الباحث جزيل شكره للمهندس / حسن بكر.

١) التحليل الأول ... تم استخلاص عاملين متعامدين.

٢) التحليل الثانى.. تم استخلاص عامل واحد مباشر.

٣) التحليل الثالث .. تم استخلاص ثلاثة عوامل متعامدة.

وفيما يلى عرض لنتائج الدراسة الأساسية ومناقشتها وتفسيرها.

٢- تفسير المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية : (*)

أولاً : عينة العلماء :

من جدول (٢٢) نلاحظ ما يلى :

١) كانت أعلى المتوسطات الحسابية لعينة العلماء على مقياس الانطواء الاجتماعى من اختبار الشخصية متعدد الأوجه وأقلها على مقياس الاستثارة الداخلية من (I.D.A) ، ومن ثم تراوحت المتوسطات بين (١,٠٣٣ ، ٢٩,٥٦٦).

٢) كانت أعلى قيم الانحرافات المعيارية لعينة العلماء على مقياس الفصام من اختبار الشخصية متعدد الأوجه وأقلها على مقياس الاستثارة الداخلية من (I.D.A) ، ومن ثم تراوحت قيم الانحرافات بين (١,٧٧١ ، ٧,٩٠٩)

٣) اتسقت قيم المتوسطات مع قيم الانحرافات المعيارية المقابلة لها فلم يحدث أن زادت قيم أى انحراف معيارى عن قيمة المتوسط المقابل له.

ثانياً : عينة الأدباء :

من جدول (٢٢) نلاحظ ما يلى :

١) كانت أعلى المتوسطات الحسابية لعينة الأدباء على مقياس الانطواء

(*) يهم الباحث قبل أن يعرض لتفاصيل النتائج أن يذكر أن درجات اختبار الشخصية متعدد الأوجه والتى حصل عليها أفراد المجموعتين فى مقاييس الصدق أو الضبط التى تعبر عن مدى جدية المجموعتين وتعاونهما وصدقهما قد وقعت فى حدود العادية. لذا يعرض الباحث النتائج عرضاً تفصيلياً وهو مطمئن للنتائج.

الاجتماعى من اختبار الشخصية متعدد الأوجه وأقلها على مقياس الاستثارة الداخلية من مقياس (I.D.A) ، ومن ثم تراوحت قيم المتوسطات بين (٢,٣٣٣ ، ٣٢,٧٦٦)

٢) كانت أعلى قيم الانحرافات المعيارية لعينة الأدباء على مقياس الفصام من اختبار الشخصية متعدد الأوجه وأقلها على مقياس الاكتئاب من مقياس (I.D.A) ، ومن ثم تراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين (٢,٣١٤ ، ١٠,٢٨٥)

٣) اتسقت قيم المتوسطات مع قيم الانحرافات المعيارية المقابلة لها فلم يحدث أن زادت قيم أى انحراف معيارى عن قيمة المتوسط المقابل له.

ويعلق الباحث على هذه القيم بأن هناك تشابهاً كبيراً بين القيم الأعلى والقيم الأدنى لعينتى العلماء الأدباء فيما عدا قيم الانحراف المعيارى الأدنى لمقياس الاستثارة الداخلية والاكتئاب من مقياس (I.D.A) ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى نلاحظ أن هناك فرقاً كبيراً فى المتوسطات والانحرافات المعيارية لصالح عينة الأدباء على كل القيم فيما عدا الانحراف المعيارى لقياس الهوس الخفيف من اختبار الشحضية متعدد الأوجه لصالح عينة العلماء.

وتفسير ذلـك :

نستوحيه من طبيعة عمل الأدباء وإنتاجهم فى مجالات القصة والرواية والمسرح والزجل والشعر .. الخ ، وما يتطلبه ذلك من خيال خصب وواقعية زائفة فى بعض الأحيان والتخلى عن الضمير والمثل والقيم العليا فى قصص الجريمة والانحراف ، أو الانحرافات السلوكية مع تجسيد الشخصيات فى صور المختل عقلياً أو الأبله . أو المعتوه أو الشذوذ الجنسى أما واقع العلماء وعملهم وإنتاجهم العلمى فنتلمسه فى التحلى بالمنهج العلمى والواقعية والقياس الكمى والاعتماد على الأجهزة والمعدات الالكترونية والكهربائية والعادية وغير ذلك مع تنحى الخيال جانباً فى بعض الأحيان.

هذا ولا بد للأديب أن يكون لديه خلفية كبيرة للأبعاد النفسية للشخصيات التى يجسدها ولابد أن تكون لديه مهارة الحبكة السيكولوجية وبخاصة فى الدراما. وذلك حتى يصور شخصيته بالصورة التى يريدها والتى قد تعبر عن الواقع فعلا .. وهو بذلك يختلف عن العالم.

٣. مناقشة الفروق بين متوسطات عينتى البحث :

استخدم الباحث اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات عينتى العلماء والأدباء على المقاييس الفرعية الإكلينكية العشرة لاختبار (M.M.P.I) والمقاييس الفرعية لمقياس (I.D.A) وبالنظر إلى جدول (٢٢) يتضح لنا ما يلى :

- توجد فروق جوهرية عند مستوى ٠.٠١ فى المقاييس الفرعية الآتية : الهستيريا والانحراف السيكوباتى والذكورة – الأنوثة والبارانويا والهوس الخفيف من اختبار (M.M.P.I) والاستثارة الخارجية والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A) وذلك لصالح عينة الأدباء.
- لا توجد فروق جوهرية عند مستوى ٠.٠٥ فى المقاييس الفرعية الآتية : الاكتئاب والسيكاثينيا والفصام من اختبار (M.M.P.I) والقلق والاستثارة الداخلية من مقياس (I.D.A) وذلك لصالح عينة الأدباء.
- لا توجد فروق جوهرية بين عينتى العلماء والأدباء فى المقاييس الفرعية الآتية : توهم المرض والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) الاكتئاب من مقياس (I.D.A)

وفيما يلى مناقشة هذه الفروق :

أولاً : الفروق الدالة بينهما فى اختبار الشخصية متعدد الأوجه :

١) الاكتئاب **قيمة** (ت) = (٢,٦١٣) **عند مستوى دلالة** (٠,٠٥)

٢) الهستيريا **قيمة** (ت) = (٢,٧٦٨) **عند مستوى دلالة** (٠,٠١)

٣) الانحراف السيكوباتى **قيمة** (ت) = (٦,٤٧٧) **عند مستوى دلالة** (٠,٠١)

٤) **الذكورة - الأنوثة** **قيمة (ت) = (٤,٦٤٣)** **عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

٥) **البارانويا** **قيمة (ت) = (٤,٢٨٤)** **عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

٦) **السيكاثينيا** **قيمة (ت) = (٢,١٨٢)** **عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**

٧) **الفصام** **قيمة (ت) = (٢,٣٣٨)** **عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**

٨) **الهوس الخفيف** **قيمة (ت) = (٢,٨٦١)** **عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

وكانت كل هذه الفروق الدالة لصالح الأدباء فى مقابل العلماء.

ويعنى ذلك أن :

الأدباء أكثر ميلاً للاضطرابات الذهانية حيث وجد لديهم المثلث الذهانى (البارانويا والسيكاثينيا والفصام) فضلاً عن الانحراف السيكوباتى والهوس الخفيف ، كذلك الأدباء أكثر ميلاً للاضطرابات العصابية (الاكتئاب والهستيريا) ، فضلاً عن متغير الأنوثة الذى يظهر بشكل بارز لديهم فى كل أعمالهم الأدبية المختلفة.

ثانياً : الفروق الدالة بينهما فى مقياس (I.D.A) :

١) **القلق** **قيمة (ت) = (٢,٥٤٢)** **عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**

٢) **الاستثارة الداخلية** **قيمة (ت) = (٢,١٧٨)** **عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**

٣) **الاستثارة الخارجية** **قيمة (ت) = (٢,٨١٧)** **عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

٤) **الدرجة الكلية** **قيمة (ت) = (٣,٠٤٦)** **عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

وكانت كل هذه الفروق الدالة لصالح الأدباء.

ويعنى ذلك أن :

الأدباء أكثر قابلية للاستثارة من العلماء ، وأنهم غير صبورين ولا يتحملون الغضب ، بل وتضعف سيطرتهم حين يغضبون. كذلك يعنى أن الأدباء حين يثورون ويغضبون فإن ذلك ينعكس خارجياً ضد الناس أو داخلياً ضد الذات.

* تفسير الفروق الدالة بينهما فى ضوء الدراسات السابقة :

لم تتناول أية دراسة(*) من الدراسات السابقة الفروق ين العلماء والأدباء على متغيرات البحث نفسها وهى اختبار الشخصية متعدد الأوجه والمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة فقد تناولت الدراسات السابقة متغيرات أخرى وعلى عينات إما علماء فقط أو فنانين فقط ، أو أدباء ، هذا بخلاف العينات الأخرى مثل الأشخاص العاديين وغير الفنانين والأدباء. وبالتالى لم تتفق نتائج هذا البحث الحالى مع نتائج أية دراسة سابقة. غير أن دراسة (كاتل ودريفدال ١٩٥٨) التى استخدمت مقياس (١٦ P.F.) أشارت إلى أنه توجد فروق لصالح الأدباء والفنانين ، فهم يتميزون بأنهم أكثر حساسية انفعالية وأكثر قلقاً.

تعليق عام :

إذا كان الأدباء وحدهم دون العلماء اكثر ميلاً للاضطرابات الذهانية والعصابية وكذلك قابليتهم للاستثارة ، فذلك يعنى النظر إلى هذه النتيجة بعين الحرص والحذر ، والسبب هو ما تثيره تلك النتيجة من تساؤل مؤداه : لماذا لم تظهر فروق أخرى بين العلماء والأدباء على المقاييس الإكلينيكية ؟ وسؤال آخر لماذا يتسم الأدباء وحدهم بهذه الخصائص الإكلينيكية دون العلماء ؟

إن الباحث لم يكن يتوقع تمتع الأدباء بكل هذه الخصائص وحدهم، أو بمعنى أصح بمثل هذا الكم من الخصائص الإكلينيكية.

ولقد وضع الفرضين الأول والثانى على أساس تميز الأدباء بعدد من الخصائص الاكلينيكية ، وعدم وجود فروق بينهما فى عدد من الخصائص الاكلينيكية أيضاً ولكن ما حدث هو تميز الأدباء بعدد (١٢) سمة اكلينيكية وحدهم دون العلماء إن العلماء لديهم أيضاً من الخصائص الاكلينيكية (خاصة الفصام والبارانويا) كما سيتضح عند تفسير العوامل فى الفصل الأخير من هذا البحث ،

(*) حسب حدود علم الباحث.

وخاصة أن الدراسات التى أجريت على العلماء وحدهم مثل دراسة ماكينون (١٩٦٢) التى أشارت إلى حصول العلماء على درجات مرتفعة على المقاييس المرضية (الذهانية والعصابية) مقارنة بغيرهم من الجمهور العام ، فضلاً عن أنها أشارت إلى ما يدل على وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين (مقياس الانحراف السيكوباتى والفصام) فى علاقتهما بالإبداع.

هذا وإن كان هناك من يرى أنه لا علاقة بين العصابية والذهانية وذلك حسب النتائج التى توصل إليها (كاتل ١٩٦٢) فى دراسته للسير الذاتية لمشاهير العلم وعباقرته فى الماضى.

وعموماً نحن لا ننكر أن الفنان أو الأديب يختلف عن العالم ، وأن حياة الفنان هى مصدر فنه ، لذلك قد نجد فى عمل الفنان أو الأديب ما لا نجده فى حياته ، إننا قد نلتقى فى هذا العمل بما تم كبته تحت تأثير ضروب " الرقابة الفردية " أو " الرقابة الاجتماعية " وليس ما يمنع فى أن يكون العمل الفنى مظهراً من مظاهر " الانحراف " أو " الفرار " أو " الهروب " .

والأديب يتقمص الأدوار الاجتماعية التى يعيشها حتى الحالات المرضية سواء الذهانية أو العصبية .. وغير ذلك . وقد يكون هو نفسه مريضاً وينعكس ذلك على عمله أو حتى فى إجاباته على الأسئلة التى توجه إليه.

يرى (فرويد) أن الفنان والمريض النفسى يتشابهان من جهة ويختلفان من جهة أخرى ، أما وجه الشبه فهو أن الاثنين يفران من عالم الواقع الأليم ويلجأن إلى عالم الخيال حيث يجدان ما يرضى نزعاتهما إرضاء بديلاً رمزياً. أما وجه الاختلاف فهو أن الفنان هو القادر على أن يعود من جديد ، وأن يواجه الجمهور بما أبدعه من آثار وأعمال.

ويقول " زكريا إبراهيم " إننا كثيراً ما نتوهم أن هناك تطابقاً بين " الفنان " و" الإنسان " ولكن تجارب الفنانين والأدباء أنفسهم هى التى تعلمنا أنه ليس ثمة تطابق مطلق بين " الحياة " و "الفن ".

والخلق(*) الفنى ليس بالضرورة أن يكون نسخة طبق الأصل من شخصية صاحيه ، بدليل أن كثيراً من الأعمال الفنية الرائعة قد صدرت عن نفسيات ضعيفة أو شخصيات منحرفة.

بقيت الاشارة الى أنه إذا كانت النتائج قد أظهرت أن الأدباء عصابيون وذهانيون مقارنة بالعلماء ، فإن هناك فنانين وأدباء يعيشون فى أمن وسلام وطمأنينة ، ودون علل أو أسقام .

كما أن لكل قاعدة شواذ ، وهؤلاء قد يكونوا شواذ القاعدة.

ثالثاً : الفروق غير الدالة بينهما فى اختبار الشخصية متعدد الأوجه :

أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين العلماء والأدباء على مقياس توهم المرض حيث كانت قيمة "ت" = ١,٩٣٠ ، مقياس الانطواء الاجتماعى حيث كانت قيمة "ت" = ١,٦٥٥ .

ويعنى ذلك :

أنه لا فروق بين العلماء والأدباء من حيث ميلهم إلى توهم المرض والاعتقاد بوجود علل جسمية لا وجود لها أصلاً ، وكذلك ميلهم إلى العزلة والانطواء وهجر الناس والبعد عنهم.

*** تفسير الفروق غير الدالة فى ضوء الدراسات السابقة :**

فيما يتعلق " بتوهم المرض " لم تشر أية دراسة سابقة إلى ما يدل على وجود تشابه بين العلماء والأدباء فى المقياس العصابى " توهم المرض " وبالتالى لم تتفق أية دراسة سابقة مع نتائج البحث الحالى.

أما الانطواء الاجتماعى فقد أشارت إليه دراسة " كاتل ودريفدال " (١٩٥٨) برغم أنها لم تتناول متغيرات البحث ذاتها بل تناولت مقياس " كاتل

(*) كلمة خلق تعنى قدر ، وتقابل فى اللغات الأجنبية كلمة creation وفى العربية لا تجوز الصفة بالألف واللام لغير الله سبحانه وتعالى وهو وحده المبدع الخالق لكل شىء.

لعوامل الشخصية " (P.F ١٦) وذلك فى محاولة منهما لمعرفة ما إذا كان هنام نموذج معين للشخصية المبدعة ، ويمعنى آخر هل يتشابه نمط الشخصية الذى يميز المبدعين فى مجال العلم مع نمط الشخصية التى يميز المبدعين فى مجال الأدب والفن.

وتعليقنا على هذا أنه وفقاً للدراسات السابقة التى أجريت على العلماء وحدهم أو الفنانين أو الأدباء ، فقد تأيد ما يدل على أن العلماء والفنانين يميلون إلى الانطواء . وسيأتى فى الفصل الأخير وصف لهذه الدراسات.

غير أن الباحث يرى أن الانطواء سمة يتميز بها العلماء أكثر مما يتميز بها الأدباء ، فالعلماء أكثر انغلاقاً على أنفسهم ، يعملون داخل معاملهم ويقضون الساعات والساعات دون الاتصال بأحد وهذا يقتضيه طبيعة عملهم ، وغير ذلك ، فى حين أن الأدباء أكثر احتكاكا بالمجتمع وبالناس ويحضرون الندوات الأدبية المختلفة ، ويستقون أفكار قصصهم وموضوعاتها من واقع الحياة والناس والمجتمع.

رابعاً : الفروق غير الدالة فى مقياس القابلية للاستثارة :

أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين العلماء والأدباء على مقياس الاكتئاب حيث كانت قيمة "ت" = ١,٧٣٦.

ويعنى ذلك أن :

الأدباء والعلماء يتسمون بالوجوم والاكتئاب والكبت.

*** تفسير الفروق غير الدالة بينهما فى ضوء الدراسات السابقة :**

أشارت دراسة (كاتل) زدريفدال (١٩٥٨) السابق ذكرها إلى وجود تشابه ين العلماء والأدباء والفنانين فهم أكثر تقلباً وجدانياً وأكثر وجوما.

تعليـــق :

قد يرجع عدم وجود فروق جوهرية ين العلماء والأدباء فى مقياس الاكتئاب المأخوذ من مقياس (I.D.A) إلى قلة عدد بنود هذا المقياس خاصة أنه ظهرت فروق جوهرية بينهما على المقياس نفسه من اختبار الشخصية متعدد الأوجه.

وقد يرجع عدم وجود فروق جوهرية أيضاً إلى أن المقياس يتضمن ١٨ سؤالاً وكل سؤال له أربعة احتمالات للإجابة مما يعطى فرصة للتفكير.

٤. مناقشة معاملات الارتباط لدى عينتى البحث :

أولاً : معاملات الارتباط لدى عينة العلماء :

بالنظر إلى المصفوفة الارتباطية (جدول ٣٩) الناتجة من تحليل استجابات عينة العلماء (ن = ٣٠) على المقاييس الفرعية الإكلينيكية لاختبار الشخصية متعدد الأوجه والمقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة نلاحظ ما يلى :

١) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس توهم المرض والمقاييس الآتية : الاكتئاب والهستيريا ، والبارانويا ، والفصام ، والهوس الخفيف من اختبار الشخصية متعدد الأوجه.

٢) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الاكتئاب من اختبار الشخصية متعدد الأوجه والمقاييس الآتية : توهم المرض ، الهستيريا والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، من اختبار الشخصية متعدد الأوجه ومقياس القلق الفرعى من مقياس (I.D.A).

٣) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الهستيريا والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والاكتئاب من اختبار الشخصية متعدد الأوجه ومقياس الاستثارة الفرعى من مقياس (I.D.A).

٤) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الانحراف السيكوباتى والمقاييس الآتية : البارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والهوس الخفيف من اختبار الشخصية متعدد الأوجه.

٥) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الذكورة - الأنوثة والمقاييس الآتية : السيكاثينيا ، والفصام ، من اختبار (M.M.P.I) ومقياس الاستثارة الداخلية من مقياس (I.D.A).

٦) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس البارانويا والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والاكتئاب ، والانحراف السيكوباتى ، والسيكاثينيا والفصام ، والهوس الخفيف والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) وكل المقاييس الفرعية لمقياس (I.D.A).

٧) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس السيكاثينيا والمقاييس الآتية : الاكتئاب والانحراف السيكوباتى ، والذكورة – الأنوثة والبارانويا ، والفصام والإنطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق والاستثارة الخارجية والدرجة الكلية من مقياس(I.D.A).

٨) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الفصام والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والامتئاب ، والانحراف السيكوباتى ، والذكورة – الأنوثة ، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والهوس الخفيف ، والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) ومقياس القلق والاستثارة الداخلية والاستثارة الخارجية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

٩) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الهوس الخفيف والمقاييس الآتية: توهم المرض ، والانحراف السيكوباتى ، والبارانويا ، والفصام من اختبار . (M.M.P.I)

١٠) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الانطواء تالاجتماعى والمقاييس الآتية : البارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق ، والاستثارة الداخلية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

١١) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس القلق والمقاييس الآتية : الاكتئاب ، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) والاكتئاب ، والاستثارة الداخلية والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

١٢) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الاكتئاب من مقياس (I.D.A) والمقاييس الآتية : البارانويا من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق ، والاستثارة الداخلية والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

١٣) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الاستثارة الداخلية من مقياس (I.D.A) والمقاييس الآتية : الذكورة – الأنوثة ، والبارانويا ، والفصام ، والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق ، والاكتئاب والاستثارة الخارجية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

١٤) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الاستثارة الخارجية من مقياس (I.D.A) والمقاييس الآتية : الهستيريا ، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس الاستثارة الداخلية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

١٥) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الدرجة الكلية من مقياس (I.D.A) والمقاييس الآتية : البارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام، والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق ، والاكتئاب والاستثارة الداخلية والاستثارة الخارجية من مقياس (I.D.A).

ثانياً : معاملات الارتباط لدى عينة الأدباء :

بالنظر إلى المصفوفة الارتباطية (جدول ٤٠) الناتجة من تحليل استجابات عينة الأدباء (ن = ٣٠) على المقاييس الفرعية الإكلينيكية لاختبار الشخصية متعدد الأوجه والمقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة نلاحظ ما يلى :

١) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس توهم المرض والمقاييس الآتية : الاكتئاب ، والهستيريا ، والانحراف السيكوباتى ، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والهوس الخفيف ، والانطواء الاجتماعى من اختبار

(M.M.P.I) ومقاييس القلق والاكتئاب والاستثارة الداخلية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

٢) يوجد ارتباط جوهري بين مقياس الاكتئاب والمقاييس الآتية : توهم المرض، والهستيريا ، والانحراف السيكوباتي ، والذكورة - الأنوثة ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والانطواء الاجتماعي من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق والاكتئاب والاستثارة الداخلية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

٣) يوجد ارتباط جوهري بين مقياس الهستيريا والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والاكتئاب ، ، والانحراف السيكوباتي ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والانطواء الاجتماعي من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق والاكتئاب والاستثارة الداخلية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

٤) يوجد ارتباط جوهري بين مقياس الانحراف السيكوباتي والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والاكتئاب ، والهستيريا ، والذكورة – الأنوثة ، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والهوس الخفيف، من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق والاكتئاب والاستثارة الخارجية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

٥) يوجد ارتباط جوهري بين مقياس الذكورة - الأنوثة والمقاييس الآتية : الاكتئاب ، والانحراف السيكوباتي ، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والهوس الخفيف ، من اختبار (M.M.P.I)

٦) يوجد ارتباط جوهري بين مقياس البارانويا والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والانحراف السيكوباتي ، والذكورة – الأنوثة ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والهوس الخفيف من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس الاستثارة الداخلية ، والاستثارة الخارجية والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

٧) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس السيكاثينيا والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والاكتئاب ، والهستيريا ، والانحراف السيكوباتى ، والذكورة – الأنوثة ، والبارانويا ، ، والفصام ، والهوس الخفيف ، والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق والاكتئاب والاستثارة الداخلية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

٨) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الفصام والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والاكتئاب ، والهستيريا ، والانحراف السيكوباتى ، والذكورة – الأنوثة ، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، ، والهوس الخفيف ، والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) أى جميع مقاييس اختبار (M.M.P.I) ، وكذلك مقاييس المقياس الكلينيكى (I.D.A) كلها.

٩) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الهوس الخفيف والمقاييس الآتية: توهم المرض ، والانحراف السيكوباتى ، والذكورة – الأنوثة ، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، من اختبار (M.M.P.I) ومقياس الاستثارة الخارجية من مقياس (I.D.A).

١٠) يوجد ارتباط حوهرى بين مقياس الانطواء الاجتماعى والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والاكتئاب ، والهستيريا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق والاكتئاب والاستثارة الداخلية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

١١) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس القلق والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والاكتئاب ، والهستيريا ، والانحراف السيكوباتى ، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس الاكتئاب والاستثارة الداخلية ، والاستثارة الخارجية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

١٢) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الاكتئاب والمقاييس الآتية : توهم المرض، والاكتئاب ، والهستيريا ، والانحراف السيكوباتى ، والفصام ، والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق والاستثارة الداخلية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

١٣) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الاستثارة الداخلية والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والاكتئاب ، والهستيريا ، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق ، والاكتئاب ، والاستثارة الخرجية والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

١٤) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الاستثارة الخارجية من اختبار (I.D.A) والمقاييس الآتية : الانحراف السيكوباتى ، والبارانويا ، والفصام ، والهوس الخفيف من اختبار (M.M.P.I) ومقاييس القلق والاستثارة الداخلية ، والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A).

١٥) يوجد ارتباط جوهرى بين مقياس الدرجة الكلية والمقاييس الآتية : توهم المرض ، والاكتئاب ، والهستيريا ، والانحراف السيكوباتى، والبارانويا ، والسيكاثينيا ، والفصام ، والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) وبقية المقاييس الفرعية للمقياس (I.D.A).

تعليق ومناقشة الارتباطات :

فيما يلى جداول تبين معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات اختبار الشخصية متعدد الأوجه والمقياس الاكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة على النحو التالى :-

أولاً : اختبار (M.M.P.I)

١) معاملات الارتباط المتبادلة على اختبار (M.M.P.I) لدى عينة العلماء.

٢) معاملات الارتباط المتبادلة على اختبار (M.M.P.I) لدى عينة الأدباء.

ثانياً : مقياس (I.D.A)

٣) معاملات الارتباط المتبادلة على مقياس (I.D.A) لدى عينة العلماء.

٤) معاملات الارتباط المتبادلة على مقياس (I.D.A) لدى عينة الأدباء.

١ — عينة العلماء :

جدول (٤٧) يوضح معاملات الارتباطات المتبادلة بين متغيرات
اختبار الشخصية متعدد الأوجه لدى عينة العلماء (ن = ٣٠)

المتغيرات	هـ س	د	هـ ى	ب د	م ف	ب أ	ب ت	س ك	م أ	س ى
توهم المرض (هـ س)	—									
الاكتئاب (د)	· ٠,٣٨٧	—								
الهستيريا (هـ ى)	· ٠,٣٦٢	· ٠,٣٨٢	—							
الانحراف السيكوباتي (ب د)	٠,٢٧٩	٠,٢٩٠	٠,١٥٩	—						
الذكورة — الأنوثة (م ف)	٠,١٣٠	٠,١٨٤	٠,٢٧٤ -	٠,١٦٢	—					
البارانويا (ب أ)	· ٠,٣٦٠	· ٠,٤٢٦	٠,٠٤٧	·· ٠,٦٧٠	٠,١٤٥	—				
السيكاثينيا (ب ت)	٠,٢٢٣	·· ٠,٥٣٢	٠,٠٠٧	٠,٣٦٩	·· ٠,٣٧٤	·· ٠,٥٢٨	—			
الفصام (س ك)	· ٠,٤٦٠	· ٠,٤٤٤	٠,٠٣٧ -	·· ٠,٤٦٧	·· ٠,٦٢٢	·· ٠,٥٩٦	·· ٠,٦١٦	—		
الهوس الخفيف (م أ)	· ٠,٣٦٩	٠,٠٤٧	٠,٠٧٢	· ٠,٤١٢	٠,٠٩٧	· ٠,٣٩٤	٠,١٧٥	· ٠,٤١٧	—	
الانطواء الاجتماعي (س ى)	٠,١٣٥	٠,٣٤٤	٠,١٧٦ -	٠,١٦٠	٠,٣١٣	·· ٠,٥٠١	·· ٠,٥٤٥	· ٠,٤٢٢	٠,٠٩٥ -	—

** معامل ارتباط جوهري دال عند مستوى ٠,٠١ حيث (ر) ≤ ٠,٤٦٣

* معامل ارتباط جوهري دال عند مستوى ٠,٠٥ حيث (ر) ≤ ٠,٣٦١

بالنظر إلى جدول (٤٧) نلاحظ ما يلى :

١) توجد عشرة معاملات ارتباطية جوهرية عند مستوى ٠,٠١.

٢) توجد ثلاثة عشر من المعاملات الارتباطية الجوهرية عند مستوى ٠,٠٥.

٣) يوجد اثنان وعشرون معاملاً غير جوهرى.

هذا يعنى أن أكثر من ٥٠٪ من معاملات الارتباط المدونة بالمصفوفة السابقة ذات دلالة جوهرية ، ومن ثم يتحقق لدينا نوع من الصدق الذى تطلق عليه (أناستازى) اسم الصدق الارتباطى.

٢ – عينة الأدباء :

جدول (٤٨) يوضح معاملات الارتباطات المتبادلة بين متغيرات
اختبار الشخصية متعدد الأوجه لدى عينة العلماء (ن = ٣٠)

المتغيرات	هـ س	د	هـ ى	ب د	م ف	ب أ	ب ت	س ك	م أ	س ى
توهم المرض (هـ س)	—									
الاكتئاب (د)	٠,٤٩٤ **	—								
الهستيريا (هـ ى)	٠,٧٧٣ **	٠,٤٩٤ **	—							
الانحراف السيكوباتي (ب د)	٠,٥٣٤ **	٠,٣٨٤ *	٠,٤٠٢ *	—						
الذكورة – الأنوثة (م ف)	٢٨٧,	٤٧٣, **	٠,١٧٤	٠,٥٠٥ **	—					
البارانويا (ب أ)	٠,٥١٥ **	٠,١٢٦	٠,٢٢٦	٠,٦٥١ **	٠,٤٣٦ **	—				
السيكاثينيا (ب ت)	٠,٦٥٦ **	٠,٦٤٥ **	٠,٤٨٠ **	٠,٥٧٨ **	٠,٣٨٨ *	٠,٤٥٩ **	—			
الفصام (س ك)	٠,٧٣٧ **	٠,٥٠٠ **	٠,٥٣٠ **	٠,٦٠٨ **	٠,٤٣٣ *	٦٧٠, **	٠,٨٤٧ **	—		
الهوس الخفيف (م أ)	٠,٥٢٣ **	٠,٢٢٥	٠,٢٨٩	٠,٤٩٠ **	٠,٤٨٤ **	٠,٦٠٤ **	٠,٦١٦ **	٠,٧٣٨ **	—	
الانطواء الاجتماعي (س ى)	٠,٥٦٧ **	٠,٦٥٧ *	٠,٤٠٦ *	٠,٣٢١	٠,٢٦٤	٠,١٢٣	٠,٥٨٨ **	٠,٥١٧ **	٠,٢٤١	—

** معامل ارتباط جوهري دال عند مستوى ٠,٠١ حيث (ر) ≥ ٠,٤٦٣

* معامل ارتباط جوهري دال عند مستوى ٠,٠٥ حيث (ر) ≥ ٠,٣٦١

بالنظر إلى جدول (٤٨) نلاحظ ما يلى :

١) يوجد تسعة وعشرون معاملاً جوهرياً عند مستوى ٠,٠١.

٢) توجد ستة معاملات جوهرية عند مستوى ٠,٠٥.

٣) توجد عشرة معاملات غير جوهرية.

هذا يعنى أن أكثر من ٧٥٪ من معاملات الارتباط المدونة فى المصفوفة الارتباطية ذات دلالة جوهرية.

وهذا يحقق لدينا الصدق الارتباطى للمقاييس الاكلينيكية لاختبار (M.M.P.I).

ثانياً : ١. عينة العلماء :

جدول (٤٩) يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات المقياس الكلينيكي الذاتي لتقييم القابلية للاستثارة لدى عينة العلماء (ن = ٢٠)

المتغيرات	مقياس القلق	مقياس الاكتئاب	مقياس الاستثارة الداخلية	مقياس الاستثارة الخارجية	مقياس الدرجة الكلية
مقياس القلق	—				
مقياس الاكتئاب	٠,٣٨١ *	—			
مقياس الاستثارة الداخلية	٠,٥٥٥ **	٠,٤٢٤ *	—		
مقياس الاستثارة الخارجية	٠,٣٣٦	-٠,٠٥٧	٠,٥٧٦ **	—	
مقياس الدرجة الكلية من القابلية للاستثارة	٠,٧٨٣ **	٠,٦٠٨ **	٠,٨٣٨ **	٠,٦٣٦ **	—

** معامل ارتباط جوهري دال عند مستوى ٠,٠١ حيث (ر) ≤ ٠,٤٦٣

* معامل ارتباط جوهري دال عند مستوى ٠,٠٥ حيث (ر) ≤ ٠,٣٦١

كـشفت المـصفوفة الارتباطيـة المـستخرجة مـن اسـتجابات عينـة العلمـاء (ن = ٣٠) (جدول ٤٩) عن ما يلى :

١) توجد ستة معاملات ارتباطية جوهرية عند مستوى ٠,٠١.

٢) بوجد معاملان ارتباط جوهريان عند مستوى ٠,٠٥.

٣) يوجد معاملان ارتباط غير جوهريين.

وهذا يعنى أن ٨٠٪ من معـاملات الارتبـاط المدونـة بالمصفوفة الـسابقة ذات دلالة جوهرية ، ومن ثم يتحقق لدينا نوع من الصدق الذى تطلق عليـه (أناسـتازى) اسم الصدق الارتباطى.

٢. عينة الأدباء :

جدول (٥٠) يوضح معاملات الارتباطات المتبادلة بين متغيرات المقياس الكلينيكي الذاتي لتقييم القابلية للاستثارة لدى لعينة الأدباء (ن = ٣٠)

المتغيرات	مقياس القلق	مقياس الاكتئاب	مقياس الاستثارة الداخلية	مقياس الاستثارة الخارجية	مقياس الدرجة الكلية
القلق	—				
الاكتئاب	** ٠,٨٤١	—			
الاستثارة الداخلية	** ٠,٦٩١	** ٠,٤٧٥	—		
الاستثارة الخارجية	** ٠,٤٩١	٠,١٩٢	** ٠,٤٩٠	—	
الدرجة الكلية	** ٠,٨٩١	** ٠,٦٦٦	** ٠,٨٥٧	** ٠,٦٨٣	—

** معامل ارتباط جوهري دال عند مستوى ٠,٠١ حيث (ر) ≥ ٠,٤٦٣

* معامل ارتباط جوهري دال عند مستوى ٠,٠٥ حيث (ر) ≥ ٠,٣٦١

بالنظر إلى جدول (٥٠) نلاحظ ما يلى :

١) توجد تسعة معاملات ارتباط جوهرية دالة عند مستوى ٠,٠١.

٢) توجد معامل ارتباط واحد غير جوهرى.

وهذا يعنى أن ٩٠٪ من معاملات الارتباط المدونة فى المصفوفة السابقة ذات دلالة جوهرية. مما يحقق لدينا الصدق الارتباطى للمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة.

هذا وقد تراوحت الارتباطات الدالة على اختبار (M.M.P.I) لعينة العلماء بين (٠,٣٦٠ ، ٠,٦٧٠) ، ولدى عينة الأدباء بين (٠,٣٨٤ ، ٠,٨٤٧) ، كما تراوحت الارتباطات الدالة على مقياس (I.D.A) لعينة العلماء بين (٠,٣٨١ ، ٠,٨٣٨) ولدى الأدباء بين (٠,٤٩٠ ، ٠,٨٩٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ فقط.

٥. مناقشة نتائج التحليل العاملى :

أ. التحليل العاملى للمقاييس الاكلينيكية لاختبار الشخصية متعدد الأوجه :

أجرى الباحث تحليلاً عاملياً منفصلاً لاستجابات كل من عينة العلماء وعينة الأدباء على المقاييس الاكلينيكية العشرة من اختبار (M.M.P.I) ، وكان الغرض من إجراء هذا التحليل هو التعرف إلى التركيب العاملى لهذه المقاييس وفيما يلى عرض لهذه النتائج :

أولاً : عوامل عينة العلماء :

بالنظر إلى جدول (٤١) نلاحظ ما يلى :

١. الشيوع :

من المعروف أن (هـ٢) أو الاشتراكيات (H2) تعبر عن مدى شيوع المتغير الواحد فى المصفوفة العاملية. وتعرف اصطلاحياً أنها عبارة عن مجموعة مربعات تشبعات المتغير على جميع العوامل المستخلصة فى المصفوفة.

لذا من جدول (٤١) نلاحظ أن مقياس الهستيريا من اختبار (M.M.P.I) يمثل أعلى قيم الشيوع ، ويمثل مقياس توهم المرض من الاختبار نفسه أقل هذه القيم وعموماً تمثل بقية قيم الشيوع ارتفاعاً ملحوظاً ومعقولاً.

٢. العوامل المتعامدة :

بعد إجراء التحليل العاملى للمصفوفة الارتباطية الناتجة من استجابات عينة العلماء على المقاييس الاكلينيكية لاختبار (M.M.P.I) ، تم استخلاص ثلاثة عوامل متعامدة استوعبت (٦٨.٩٥٪) من النسبة الكلية للتباين ، وفيما يلى عرض لهذه العوامل :

العامل الأول :

استوعب العامل المتعامد الأول (٣٩.٤٥٪) من النسبة الكلية للتباين ، ويمكن تفسيره بأنه عامل " الانطواء الاجتماعى والمثلث الذهانى) ، وهو عامل جوهرى موجب قوى ويدعم هذه التسمية تشبع المقياس الفرعى (الانطواء الاجتماعى) حيث كان تشبعة (٠.٨٣٠) ثم المقاييس الآتية على التوالى : السيكاثينيا ، الفصام ، الاكتئاب ، الذكورة مقابل الأنوثة ، والبارانويا ، وجميعها ذات تشبعات جوهرية وفيما عدا ذلك فجميع المقاييس الباقية غير جوهرية فى تشبعاتها طبقاً للمحك المستخدم فى هذه الدراسة.

العامل الثانى :

استوعب هذا العامل المتعامد الثانى (١٦.٩٤٪) من نسبة التباين الكلى ويمكن أن نفسره بأنه عامل " المثلث العصابى " وهو عامل جوهرى سالب. وقد كانت تشبعات مقاييسه الجوهرية كما يلى على التوالى : الهستيريا ، الاكتئاب ، توهم المرض ، الذكورة – الأنوثة. وجميعها تتسق مع تسميتنا للعامل أما باقى المقاييس فلم تصل إلى محك التشبعات الجوهرية المستخدم.

العامل الثالث :

استوعب هذا العامل (١٢.٥٦٪) من نسبة التباين الكلى ويمكن تفسيره بأنه

عامل " المثلث الذهانى " وهو عامل جوهرى موجب وتتسق المقاييس المشبعة جوهرياً بهذا العامل مع هذه التسمية وهذه المقاييس هى : الهوس الخفيف والانحراف السيكوباتى ، والبارانويا ، والفصام ، وتوهم المرض وفيما عدا ذلك لم تصل بقية المقاييس إلى حد التشبع الجوهرى بهذا العامل.

ثانياً : عوامل عينة الأدباء :

بالنظر إلى جدول (٤٤) نلاحظ ما يلى :

١. الشيوع :

نلاحظ أن أعلى قيم الشيوع كان ممثلاً فى مقياس الفصام ، فى حين تمثلت أقل قيم الشيوع فى مقياس الذكورة – الأنوثة . هذا وقد تراوحت قيم الشيوع بين (٠,٤١٥ ، ٠,٨٤٩) وهى قيم مقبولة.

٢. العوامل المتعامدة :

بعد إجراء التحليل العاملى للمصفوفة الارتباطية الناتجة من تحليل استجابات عينة الأدباء على المقاييس الاكلينيكية العشرة من اختبار (M.M.P.I) ، تم استخراج عاملين متعامدين استوعبا (٦٨,٩٦٪) من نسبة التباين وهى نسبة مرتفعة نسبياً ، وفيما يلى عرض لمسميات هذه العوامل :

أولاً : العامل الأول :

استوعب هذا العامل (٥٤,٢٣٪) أى أكثر من نصف حجم التباين مما يدل على أنه عامل قوى موجب ومهم وبجذر كامن مقداره (٥,٤٢٣) ويمكن أن نفسر هذا العامل بأنه " الذكورة – الأنوثة والمثلث الذهانى " وقد تشبع جوهرياً على هذا العامل المقاييس الآتية على التوالى : الذكورة – الأنوثة ، والبارانويا والهوس الخفيف ، والفصام ، وارنحراف السيكوباتنى ، والسيكاثينيا ، وتوهم المرض. وجميعها تتسق مع تسميتنا لهذا العامل. وفيما عدا ذلك لم تصل بقية المقاييس إلى جوهرية التشبع المستخدم.

ثانياً : العامل الثانى :

استوعب هذا العامل المتعامد (١٤,٧٣٪) من نسبة التباين الكلى وهو عامل قليل فى تباينه ، كثير فى تشبعاته الجوهرية ، فهو عامل جوهرى سالب ، ويمكن أن نفسره بأنه عامل " الانطواء الاجتماعى والمثلث العصابى " وقد كانت تشبعات مقاييسه الجوهرية على النحو التالى : الانطواء الاجتماعى ، والاكتئاب والهستيريا وتوهم المرض ، والسيكاثينيا ، والفصام . وفيما عدا ذلك لم تصل بقية المقاييس إلى حد التشبع الجوهرى المتبع.

هذا ويمكن تسمية هذا العامل بأنه عامل " المثلث العصابى والذهانية ".

ب. التحليل العاملى للمقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة :

قام الباحث بإجراء تحليل عاملى منفصل لاستجابات كل من عينة العلماء (ن = ٣٠) وعينة الأدباء (ن = ٣٠) على المقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة ، بغرض الوقوف إلى التركيب العاملى لهذه المقاييس ، هذا وقد أسفر التحليل العاملى عن استخلاص عاملين متعامدين من استجابات عينة العلماء ، وعامل واحد مباشر من استجابات عينة الأدباء ، وفيما يلى عرض لهذه النتائج :

أولاً : نتائج عينة العلماء :

١. الشيوع :

بالنظر إلى جدول (٤٢) نلاحظ ما يلى :

تراوح قيم الشيوع بين (٠,٦١١ ، ٠,٩٩٤) حيث يمثل مقياس الدرجة الكلية أعلى هذه القيم ، فى حين يمثل مقياس القلق أقل قيم الشيوع وقيم الشيوع مرتفعى بصفة عامة مما يكشف عن ثبات عاملى مرتفع للمقاييس الفرعية ، ويكشف أيضاً عن القيمة السيكاترية والتشخيص السيكولوجى للدرجة الكلية التى من الممكن أن تعد بعدا تشخيصياً مهما فى المجال الاكلينيكى.

٢. العوامل المتعامدة :

العاملان المتعامدان المستخرجان من التحليل العاملى استوعبا (٨٣.٤٤) من التباين الكلى وهى نسبة جد كبيرة لم يسبق أن استخلصت من قبل ، مما يكشف عن أهمية بالغة لهذا المقياس ويكشف عن صدق عاملى للمقاييس الفرعية .. وفيما يلى عرض لهذين العاملين :

أولاً : العامل الأول :

استوعب هذا العامل المتعامد (٦١.٩٦٪) من النسبة الكلية للتباين وهى نسبة عالية جداً تكشف عن عامل قوى وجوهرى موجب حيث جاءت جميع تشبعات مقاييسه موجبة وجوهرية فيما عدا مقياس الاكتئاب وهى على التوالى : الاستثارة الخارجية ، والدرجة الكلية ، والاستثارة الداخلية ، والقلق ، مما يجعلنا نسميه عامل " الاستثارة الخارجية والداخلية ".

ثانياً : العامل الثانى :

استوعب هذا العامل المتعامد (٢١.٤٨٪) من نسبة التباين الكلية وهى نسبة معقولة ويتصف هذا العامل بأنه عامل جوهرى سالب ، وجميع مقاييسه مشبعة جوهرياً فيما عدا مقياس الاستثارة الخارجية ، وهذه المقاييس على التوالى : الاكتئاب والدرجة الكلية ، القلق والاستثارة الداخلية. ويمكن أن نسميه بأنه عامل " العصابية ".

ثانياً : عينة الأدباء :

بالنظر إلى جدول (٤٥) نلاحظ أن التحليل العاملى لاستجابات عينة الأدباء على المقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة قد أسفر عن استخلاص عامل واحد مباشر ، حيث استوعب هذا العامل (٦٨.٨٤٪) من التباين وهى نسبة مرتفعة جداً ، وهو عامل جوهرى موجب وقوى يتميز بارتفاع قيم تشبعات مقاييسه ، وهى على التوالى : الدرجة الكلية ، والقلق ، والاستثارة

الداخلية ، والاستثارة الخارجية ، والاكتئاب ، ومن ثم يمكن تسميته بأنه عامل " القابلية للاستثارة ".

ج. التحليل العاملى لمتغيرات البحث لدى العينتين (العلماء والأدباء) :

فى هذا الجزء التحليلى قام الباحث بإجراء التحليل العاملى على المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات عينة العلماء (ن = ٣٠) وكذلك المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات عينة الأدباء (ن = ٣٠) على المقاييس الاكلينيكية العشرة لاختبار (M.M.P.I) بالإضافة إلى مقاييس المقياس (I.D.A) وقد اتبع الباحث المحكات المذكورة آنفاً فى مقدمة هذا الفصل فيما يتعلق بمحك الجذر الكامن ، ومحك تشبع البند ، ومحك جوهرية العامل. هذا وقد أسفر التحليل العاملى (جدول ٤٣) لاستجابات عينة العلماء عن استخلاص خمسة عوامل متعامدة استوعبت (٧٦٫٨٤٪ من النسبة الكلية للتباين) كما أسفر التحليل العاملى لاستجابات عينة الأدباء (جدول ٤٦) عن استخلاص ثلاثة عوامل متعامدة استوعبت (٧١٫٤٢٥٪) من التباين.

وقد أجرى الباحث هذا التحليل بغرض التعرف إلى التركيب العاملى لمتغيرات البحث (١٥ متغيراً) وفيما يلى عرض لهذه النتائج :

أولاً : عينة العلماء :

بالنظر إلى جدول (٤٣) نلاحظ ما يلى :

١. الشيوع :

نلاحظ أن قيم شيوع تشبعات متغيرات البحث قد تراوحت بين (٠٫٦٠٠ ، ٠٫٩٧٩) حيث كان مقياس الانطواء الاجتماعى ممثلاً لقيمة الشيوع الأدنى ، بينما كانت القيمة الأعلى للشيوع ممثلة فى الدرجة الكلية من مقياس (I.D.A) ، وبصفة عامة كانت قيم الشيوع مرتفعة مما كشف عن ثبات عاملى مقبول لهذه المقاييس الفرعية (١٥ مقياساً).

٢. العوامل المتعامدة :

العامل الأول :

استوعب هذا العامل المتعامد (٣٧,٢٥٪) من نسبة التباين الكلى هو عامل جوهرى موجب ، ويمكن أن نسميه بأنه عامل " القابلية للاستثارة " حيث تضمن أربعة متغيرات جوهرية فى تشبعاتها طبقاً للمحك المستخدم ، وهى على التوالى : الاكتئاب ، والدرجة الكلية ، والقلق ، والاستثارة الداخلية وجميع المقاييس السابقة من مقياس (I.DA) ، وجميعها أيضاً يتسق مع تسميتها لهذا العامل ، أما باقى المتغيرات فلم تصل بعد إلى محك جوهرية التشبع المستخدم.

العامل الثانى :

استوعب هذا العامل المتعامد (١٤,٠٩٪) من نسبة التباين الكلي عامل سالب فى تشبعاته وجوهرى ، ويمكن أن نسميه بأنه عامل " الاضطرابات الذهانية " قد كانت المتغيرات المشبعة بهذا العامل من اختبار (M.M.P.I) وهى على التوالى : الهوس الخفيف ، الانحراف السيكوباتى ، البارانويا ، الفصام ، توهم المرض.

وجميع هذه المتغيرات تتسق وتسميه الباحث لهذا العامل بأنه عامل " الاضطرابات الذهانية " وفيما عدا ذلك فجميع المتغيرات غير جوهرية.

العامل الثالث :

استوعب هذا العامل (١٠,٤٣) من نسبة التباين الكلى ، وهو عامل سالب جوهرى طبقاً لمحك جوهرية العامل ، ومن ثم يمكن تسميته بأنه عامل " المثلث العصابى " حيث تشبع جوهرياً على هذا العامل ثلاث متغيرات من اختبار (M.M.P.I) وهى على التوالى. الهستيريا ، والاكتئاب وتوهم المرض. وجميعها تتسق وتسمية الباحث لهذا العامل. وفيما عدا ذلك فجميع المتغيرات لم تتشبع جوهرياً بهذا العامل.

العامل الرابع :

استوعب هذا العامل (٨,٣٧٪) من نسبة التباين الكلى وهو عامل سالب

جوهرى ، ويمكن تسميته بأنه عامل " عام " حيث تشبعت جوهريا بهذا العامل سبعة متغيرات ، وهى على الترتيب : الذكورة – الأنوثة ، السيكاثينيا الانطواء الاجتماعى ، الفصام ، الاكتئاب ، وجميعها من اختبار (M.M.P.I) ثم القلق من مقياس (I.D.A) والبارانويا من اختبار (M.M.P.I) وفيما عدا ذلك جميع المتغيرات لم تتشبع جوهرياً بهذا العامل.

العامل الخامس :

استوعب هذا العامل (٦,٠٧) من نسبة التباين الكلى وهو عامل جوهرى موجب ، ويمكن تسميته بأنه عامل " القابلية للاستثارة " وقد تشبع جوهرياً بهذا العامل أربعة متغيرات من مقياس (I.D.A) ومقياس واحد من اختبار (M.M.P.I) وهى على التوالى : الاستثارة الخارجية ، الدرجة الكلية ، الاستثارة الداخلية ، القلق ، والبارانويا وهو المتغير الوحيد الذى يعد شاذاً عند تسميتنا لهذا العامل. وفيما عدا ذلك فجميع المتغيرات غير جوهرية.

ثانياً : عينة الأدباء :

بالنظر إلى جدول (٤٦) نلاحظ الآتى :

١. الشيوع :

تراوحت قيم الشيوع بين (٠,٥١٢ ، ٠,٩٨٦) وقد حصل مقياس الذكورة – الأنوثة من اختبار (M.M.P.I) على أقل قيم الشيوع ، فى حين حصل مقياس الدرجة الكلية من مقياس (I.D.A) على أعلى قيم الشيوع (كما هو فى شيوع نتائج عينة العلماء حيث كانت الدرجة الكلية ممثلة لأعلى القيم).

وقد كانت قيم الشيوع عامة معقولة مما يكشف عن ثبات معقول لمتغيرات البحث.

٢. العوامل المتعامدة :

العامل الأول :

بالنظر إلى جدول (٤٦) نجد أن هذا العامل قد استوعب (٤٩,٩٢٦٪) من

نسبة التباين الكلى وهى نسبة مرتفعة من التباين ويعد هذا العامل عامل قوى موجب وجوهرى طبقاً لمحك جوهرية العامل حيث تضمن خمسة عشر متغيراً أى دميع متغيرات البحث كانت جوهرية فى تشبعاتها طبقاً لمحك جوهرية المتغير ، وقد كانت هذه المتغيرات على التوالى : الدرجة الكلية من مقياس (I.D.A) والفصام ، وتوهم لمرض ، والسيكاثينيا من اختبار (M.M.P.I) والقلق من مقياس (I.D.A) والانحراف السيكوباتى من اختبار (M.M.P.I) والاستثارة الداخلية من مقياس (I.D.A) والاكتئاب والانطواء الاجتماعى والهستيريا من اختبار (M.M.P.I) والاكتئاب (I.D.A) والهوس الخفيف والبارانويا من اختبار (M.M.P.I) والاستثارة الخارجية من (I.D.A) وأخيراً الذكورة – الأنوثة من اختبار الشخصية متعدد الأوجه. ومن هذه التشبعات الجوهرية يمكن أن نسمى هذا العامل بأنه عامل " عام ".

العامل الثانى :

استوعب هذا العامل ١٢,٥١٣٪ من نسبة التباين الكلى ، وهو عامل قطبى له طرفان أحدهما موجب ويمكن تسميته بأنه " طرف الاضطرابات الذهانية " وتمثله المتغيرات الآتية : الهوس الخفيف ، البارانويا ، الذكورة – الأنوثة من اختبار الشخصية أما الطرف السالب فيمكن تسميته بأنه " طرف الاستثارة الداخلية " وتمثله لمتغيرات الآتية : القلق ، الاكتئاب ، الاستثارة الداخلية من مقياس (I.D.A) وفيما عدا ذلك فجميع المتغيرات الباقية غير مشبعة جوهرياً بهذا العامل الذى يمكن تسميته مما سبق بأنه " عامل قطبى " يجمع الاضطرابات الذهانية مقابل الاستثارة الداخلية.

العامل الثالث :

استوعب هذا العامل (٨,٩٨٦٪) من نسبة التباين الكلى ويمكن تفسيره بأنه عامل " الاستثارة الخارجية والاكتئاب " حيث تشبع بهذا العامل أربعة متغيرات هى

على التوالى : الاستثارة الخارجية والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A) وهما ذات تشبعات موجبة والإنطواء الاجتماعى والاكتئاب من اختبار (M.M.P.I) وهما ذات تشبعات سالبة.

وفيما عدا ذلك فجميع المتغيرات الباقية غير جوهرية فى تشعباتها على العامل.

٦. تفسير العوامل فى ضوء الدراسات السابقة والأطر النظرية :

نظراً لقلة الدراسات التى تناولت دراسة السمات الإكلينيكية للمبدعين فى المجال العلمى والأدبى ، وكذلك الدراسات التى استخدمت المقاييس التى استخدمها الباحث مثل اختبار (M.M.P.I) الذى لم يستخدم – فى حدود علم الباحث – سوى فى الدراسات الآتية :

الأولى " لتورانس " (١٩٥٩) ، والثانية " لماكينون " (١٩٦٢) ، والثالثة " لعبد السلام عبد الغفار " (١٩٦٥). والأولى والثانية فى المجال العلمى والثالثة فى المجال الفنى ، وذلك لدراسة السمات الإكلينيكية التى تميز الأدباء والكتاب المبدعين.

هذا بالإضافة إلى أنه لم تكن هناك دراسة سابقة استخدمت المقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة (I.D.A) لدراسة السمات الإكلينيكية للعلماء والأدباء.

لذا سوف يقوم الباحث هنا بعرض مفصل لتفسير العوامل المستخرجة من التحليل العاملى لاستجابات العلماء والأدباء فى ضوء الدراسات السابقة التى استخدمت مقاييس سيكولوجية أخرى والتى تشتمل على بعض متغيرات البحث ومن هذه المقاييس مقياس عوامل الشخصية لكاتل (١٦ P.F.) والمقاييس الإسقاطية (الرورشاخ وتفهم الموضوع) وقائمة جف للصفات ، واختبار كاليفورنيا السيكولوجى ... الخ. هذا بالإضافة إلى المقابلات الإكلينيكية ودراسات السير الذاتية والحالة السيكولوجية الراهنة كما هو فى دراسة " آن رو " (١٩٥٢) و" موريس

شتاين " (١٩٥٥) ، وغيرها من المقاييس التى استخدمت سواء على المستوى العلمى أو الأدبى.

كذلك سوف يقوم الباحث بتفسير العوامل والنتائج فى ضوء السير الذاتية للعلماء والأدباء الذين أسهموا بشكل مباشر وفعال وملموس فى رقى البشرية وتقدمها ورفعة شأن بلادهم ، ومنهم " همفرى دافى " باسكال " وليوناردو دافنشى " برستيل " ، وغيرهم كثير. والآن قبل عرض النتائج وتفسيرها يهم الباحث أن يذكر أنه لم تكن هناك دراسة من الدراسات السابقة اتفقت بشكل كامل مع نتائج البحث الحالى فجميع النتائج السابقة (الدراسات السابقة) اتفقت جزئياً مع نتائج البحث الحالى وأختلفت أيضاً فى كثير من الأحيان مع نتائج البحث الحالى وفيما يلى عرض مفصل للنتائج (*) وتفسيرها.

أولاً : عوامل عينة العلماء :

استخرج الباحث من التحليل العاملى لك العوامل :

أولاً : العوامل المستخرجة من استجابات العلماء على المقاييس الإكلينيكية لاختبار (M.M.P.I) وهى :

١. عامل الانطواء الاجتماعى والمثلث الذهانى :

وقد تشبعت به المقاييس الآتية على التوالى : الانطواء الاجتماعى ، السيكاثينيا ، الفصام ، الاكتئاب ، الذكورة – الأنوثة ، والبارانويا.

٢. عامل المثلث العصابى :

وقد تشبعت به المقاييس الآتية على التوالى : الهستيريا ، الاكتئاب ، توهم المرض ، الذكورة – الأنوثة.

(*) حسب حدود علم الباحث – لم يسبق أن استخدمت الدراسات السابقة منهج التحليل العاملى على متغيرات البحث ذاتها وهى اختبار (M.M.P.I) والمقياس الكلينيكى الذاتى لتقييم القابلية للاستثارة وذلك لدراسة السمات الإكلينيكية لعينتى البحث (العلماء والأدباء).

٣. عامل المثلث الذهانى :

وقد تشبعت به المقاييس الآتية على التوالى : الهوس الخفيف ، والانحراف السيكوباتى والبارانويا والفصام.

ثانياً : التحليل العاملى لاستجابات العلماء على مقاييس (I.D.A) والعوامل المستخرجة منه :

١) عامل الاستثارة الخارجية والداخلية :

وقد تشبعت على هذا العامل المقاييس الآتية على التوالى : الاستثارة الخارجية ، والدرجة الكلية والاستثارة الداخلية والقلق.

٢) عامل العصابية :

وقد تشبعت على هذا العامل المقاييس الآتية على التوالى : الاكتئاب ، الدرجة الكلية ، والقلق ، والاستثارة الخارجية.

ثالثاً : العوامل المستخرجة من متغيرات البحث :

١. عامل القابلية للاستثارة :

وقد تشبعت على هذا العامل المقاييس الآتية على التوالى : الاكتئاب ، والدرجة الكلية والقلق والاستثارة الداخلية ، جميعها مقاييس مقياس (I.D.A).

٢. عامل الاضطرابات الذهانية :

وقد تشبعت عليه المتغيرات الآتية : الهوس الخفيف ، الانحراف السيكوباتى ، البارانويا ، الفصام ، وتوهم المرض.

٣. عامل المثلث العصابى :

وقد تشبعت عليه المتغيرات الآتية على التوالى : الهستيريا ، الاكتئاب ، توهم المرض (من اختبار M.M.P.I)

٤. عامل عـام :

وقد تشبعت عليه المتغيرات الآتية على التوالى : الذكورة – الأنوثة ،

السيكاثينيا ، الانطواء الاجتماعى ، الفصام ، الاكتئاب (M.M.P.I) والقلق (I.D.A) والبارانويا (M.M.P.I)

٥. عامل القابلية للاستثارة

وقد تشبعت عليه المتغيرات الآتية : الاستثارة الخارجية والدرجة الكلية والاستثارة الداخلية بالإضافة إلى البارانويا الذى يعد المتغير الوحيد الشاذ عن تسميتنا لهذا العامل. وعلى هذا الأساس يمكن تلخيص العوامل على النحو التالى : -

أولاً : العوامل المستخرجة من تحليل الاستجابات على المقاييس الإكلينيكية لاختبار (M.M.P.I)

١) عامل الانطواء الاجتماعى والمثلث الذهانى.

٢) عامل المثلث العصابى.

٣) عامل المثلث الذهانى.

ثانياً : العوامل المستخرجة من تحليل الاستجابات على المقاييس الفرعية لمقياس (I.D.A)

١) عامل الاستثارة الخارجية والداخلية.

٢) عامل العصابية.

ثالثاً : العوامل المسخرجة من تحليل الاستجابات على متغيرات البحث وعددها ١٥ متغيراً :

١) عامل القابلية للاستثارة.

٢) عامل الاضطرابات الذهانية.

٣) عامل المثلث العصابى.

٤) عامل عـــام.

٥) عامل القابلية للاستثارة.

وإذا نظرنا إلى العوامل السابقة المستخرجة من التحليل العاملى نجد أن هنـاك

تكراراً فى تسمية العوامل ، لذلك فسوف نعتمد فى تفسير العوامل ، ومنعاً للتكرار على العوامل التالية فقط حيث إنها تمثل العوامل السابقة وعددها (١٠) عوامل . وهذه العوامل هى :

١) عامل الاضطرابات الذهانية.

٢) عامل الاضطرابات العصابية.

٣) عامل الانطواء الاجتماعى.

٤) عامل القابلية للاستثارة.

أولاً : عامل الاضطرابات الذهانية :

اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج الدراسات السابقة على النحو التالى :

١) دراسة كاتل ودريفدال (١٩٥٥) حيث أشار إلى أن العلماء أكثر باراونيا.

٢) دراسة " تورانس " (١٩٥٩) حيث أشار إلى أن هناك نمطاً مستقلاً يحصل على درجات عالية من مقاييس الهوس الخفيف والانحراف السيكوباتى من اختبار (M.M.P.I) ونمطاً تابعاً يحصل على درجات عالية على مقياس السيكاثينيا من اختبار (M.M.P.I) وذلك من خلال دراسته على مجموعة من المستشارين.

٣) دراسة " ماكينون " (١٩٦٢) ، حيث أشار فى دراسته على المهندسين المعمارين إلى أنهم يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الانحراف السيكوباتى والفصام ، من اختبار (M.M.P.I) وهى درجات أظهرت ارتباطات ذات دلالة إحصائية فى علاقتها بالإبداع.

كما حصل المهندسون على درجات مرتفعة على المقاييس الذهانية من اختبار (M.M.P.I) وهى درجات أعلى من متوسط الدرجات التى حصل عليها الجمهور العام. وهى تشير إلى قوة الاستعدادات المرضية لديهم.

إلا أن " ماكينون " يرى أن الدرجات التى حصل عليها المبدعون لا توحى بالاستعدادات المرضية بقدر ما توحى برجاحة العقل وتركيب الشخصية وثرائها والنقص العام فى النزعات الدفاعية.

كذلك أشار إلى أن هؤلاء المهندسين المبدعين إنما يتسمون بقدر كبير من عمليات التفكير البارعة ، بالإضافة إلى عقليتهم الممتازة ، وهم أقل كف ويتميزون بنزعتهم نحو التعبير الحر ، ولديهم قدر كبير من التخيلات.

٤) دراسة " كاتل " (١٩٦٣) ، حيث أشار إلى أن العلماء أمثال " همبولدت " وليبتنز ، الذين درس سيرهم الذاتية ، وغيرهم من العلماء – لديهم ميل إلى الانسحاب شبه الفصامى.

وتختلف نتائج دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة الآتية :

١) " أن رو " (١٩٥٢)

٢) " كاتل ودريفدال " (١٩٥٥) حيث لم يشيرا إلى وجود ما يدل على أعراض ذهانية للسمات العامة للعلماء ، ولا عند مقارنتهم بالأشخاص العاديين.

٣) " موريس شتاين " (١٩٥٥) حيث لم يشر فى دراسته البيوجرافية لمهندسين الكيمائيين إلى ما يدل على وجود أعراض ذهانية واضحة.

تعليـــق :

يرى " كاتسومى " أن العالم ذا القدرة الإبداعية القوية قد يهدد الآخرين بسبب تفوقه فى الإنتاج والتفكير ، وقد يمارس بالفكر قدراً من الاضطهاد ، فيكون سلوكه شبيهاً بسلوك المصاب بالبارانويا (ذهان هذائى) من بعض النواحى ، وقد يضطر لكى يحقق عملاً إبداعياً ذا أهمية إلى أن يتصرف بطريقة تعد إنعزالية أو فصامية.

ويرى " لامبروزو " أن نشاط العبقرى يتميز بأنه غير إرادى ، ولا يقاوم وتتحول لديه الإلهامات إلى هلوسة حقيقية . كذلك يرى " كرتشمر " أن مظاهر

الصرع تتشابه لدى كل من العباقرة والفصاميين ، برغم اختلاف سلوك كل منهما.

كما أشار " سيدل " إلى أن كثيراً من المبدعين لديهم جوانب مظلمة فى خبراتهم ، وهو ما يتفق فيه مع " كيوبى " Kubbie الذى يحدد بوضوح أن شخصية العلماء تتشكل أحياناً بشكل مطابق لميل الفصامى (البارانويا بالذات) لتنظيم أفكاره فى هيكل هذائى غير منطقى ، كما يلاحظ أن هؤلاء العلماء يدافعون عن تصوراتهم النظرية بشكل مشابه لسلوك مرضى الفصام الهذائى.

وبعد هذا التعليق نرى أن نتائج الدراسة تتفق جزئياً أيضاً ، وذلك خلال السير الذاتية التى تناولت كبار العلماء والتى حاولت من خلالها التعرف إلى سماتهم سواء السوية أو المرضية. من هذه الدراسات ما أشار إليه " ليلو " (Lelut) بأن " سقراط " كان يعانى من المرض العقلى. فكانت تنتابه نوبات من الغيوبة والتخشيب والهلوسة. وقد أطلق على هذه المجموعة من الأعراض اسم " المرض الحسى " أو " جنون الإدراك " .

وكذلك " بسكال " عبقرى الرياضة والفلسفة كان يعانى من أعراض الجنون ولاسيما الهلوسة.

ثانياً : عامل الاضطرابات العصابية :

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات الآتية :

١) دراسة " آن رو " (١٩٥٢) التى أشارت إلى أن العلماء الفيزيقيين يعانون من القلق.

٢) دراسة " كاتل " و" دريفدال " (١٩٥٥) حيث أشارت إلى أن من سمات العلماء العامة الوجوم والحساسية الانفعالية والتقلبات الوجدانية.

٣) دراسة " فرانك بارون " (١٩٥٨) التى أشارت إلى شدة توتر العلماء وارتفاع نسبة القلق لديهم.

٤) دراسة " تورانس " (١٩٥٩) التى أشارت إلى وجود نمط من المستشارين

يحصل على درجات عالية على الثالوث العصابى (هستيريا ، وتوهم مرض ، واكتئاب).

٥) دراسة " بالم " (١٩٥٩) التى أشارت إلى أن المستشارين شديد والتوتر.

٦) دراسة " ماكينون " (١٩٦٢) ، حيث حصل المهندسون المبدعون على درجات مرتفعة عن الجمهور العام فى مقاييس الثالوث العصابى.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فيما يلى :

١) دراسة " أن رو " حيث لم تشر فى دراستها على علماء العلوم البيولوجية والفيزيقية وعلماء العلوم الاجتماعية (علماء النفس وانثروبولوجين) إلى ما يدل على توفر سمات عصابية أخرى مثل الهستيريا وتوهم المرض والاكتئاب ، غير أنها أشارت إلى أن علماء العلوم الاجتماعية أكثر ثورة وتمرداً ، وهم أكثر عدواناً من المجموعات العلمية الأخرى (الأنثروبولوجيون أكثر عدواناً من علماء النفس).

٢) دراسة " كاتل ودريفدال " (١٩٥٥) التى أشارت إلى أن هناك فروقاً جوهرية دالة ين عينة الجمهور العام وبين عينة المهن الأكاديمية (علماء ومدرسين ، وإداريين) فى سمات قوة الأنا – أى الثبات الانفعالى لصالح العلماء أو أصحاب المهن الأكاديمية.

٣) دراسة " كاتل " (١٩٦٣) حيث أشار إلى أن العلماء يحصلون على درجة عالية على مقياس قوة الأنا (الثبات الانفعالى) ، وأن هناك فروقاً لديه ين القلق الموجود بشكل بارز لدى العلماء وبين العصابية حسبما يوضح اختباره.

لذا فهو يرفض القول بأن عدم الثبات الانفعالى والذهانية ضروريان للإبداع وهو يتفق مع " تيرمان " فى أن درجة الثبات الانفعالى وقوة الأنا تكون أقل لدى عباقرة الأدب.

ويذكر أن ما يؤيد كلامه هو أنه وجد أن العصابية أقل لدى الذين درس حياتهم وسيرهم الذاتية سواء أكتبها هم أو كتبها غيرهم عنهم.

تعليــق :

من دراسة تاريخ حياة الإنسان نستطيع تبرير سر نبوغه فى ميدان فكرى دون آخر ، ونستطيع تفسير طبيعة إنتاجه وهواياته واتجاهاته وفلسفته فى الحياة ، إن العلاقة اللازمة بين نفسية العالم وإنتاجه يترتب عليها إقرارنا بضرورة تقبل الإنتاج كما هو مجرداً عن السلوك الفردى أو الأخلاقى ويمكن مناقشة هذا الإنتاج بالقياس إلى الصفات الشخصية.

أن العلماء أولاً وأخيراً كائنات بشرية تخضع للتقلبات التى تخضع لها الكائنات البشرية الأخرى .

لذلك إذا نظرنا إلى الدراسات التى أجريت من قبل أى الدراسات السابقة التى أجريت فى مجال العلم نجد أن بعضها يتفق مع نتائج تلك الدراسة الحالية فهذا هو " ليوناردو دافنشى " إذا نظرنا إليه كعالم نجد أن " فرويد " قد أزاح عن شخصيته الستار ، فلقد كان يعانى من اضطرابات انفعالية عنيفة ، واللاثبات فى شخصيته ، وقد أشار " فرويد " إلى أننا يمكن أن ندرج " ليوناردو دافنشى " بالقرب من النمط العصابى ، أو تحديداً ضمن النمط القهرى ، كذلك يمكننا أن نشبه ولعه وغرامه بالاستدلال بما لدى العصابيين من هوس ، كما نستطيع أن نشبه أوجه القمع والكف لديه بما يسمى عندهم بتعطيل الإرادة أو الأبوليا.

كذلك كان " نيوتن " يتسم بشدة الانفعال ، و"باسكال " عالم الرياضة كان يتميز بشدة الاندفاعات التى كانت تقوده إلى أقصى درجات المازوخية.

كذلك كان " داروين " ذا مزاج عصابى مرتفع .

ثالثاً : عامل الانطواء الاجتماعى :

اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة على النحو التالى :

١) دراسة " آن رو " (١٩٥٢)

٢) دراسة " كاتل ودريفدال " (١٩٥٥)

٣) دراسة " موريس شتاين " (١٩٥٥)

٤) دراسة " بلوم " (١٩٥٦)

٥) دراسة " ماكينون " (١٩٦٢)

٦) دراسة " كاتل " (١٩٦٣)

حيث أشارت جميع هذه الدراسات إلى أن العلماء يتسمون بسمة الانطواء الاجتماعى ، وهم غير مشاركين لغيرهم للحياة الاجتماعية ولا يميلون إلى الاختلاط بالناس ، فضلاً عن ميلهم إلى العزلة الكاملة والانسحاب من عالم العلاقات الشخصية والاجتماعية.

أما الدراسات التى تختلف مع نتائج دراستنا الحالية فهى :

دراسة " تورانس " (١٩٥٩) التى أشارت إلى أن النمط المستقل يحصل على درجات منخفضة على مقاييس الانطواء الاجتماعى .

تعليـــق :

يرى الباحث أن سمة الانطواء الاجتماعى ، أوضح ما تكون لدى العلماء ، فهم معظم الوقت فى معاملهم ، منكبون على عملهم ، يفسرون ، ويحللون ، حتى يخرجوا إلينا بالنتائج. وأن هذه السمة متوفرة لدى العلماء أكثر مما هى متوفرة لدى الأدباء ، وتكاد تجمع الدراسات على توفر تلك السمة لديهم. وقد لمس الباحث تلك السمة من خلال اتصاله بهم وجلوسه إليهم خاصة فى الإجابة على الأسئلة التى تشير إلى الانزواء وعدم المشاركة الاجتماعية ، أو الاختلاط المحسوب.

وإذا نظرنا إلى علماء التاريخ كمثال نجد أن " تشارلز داروين " أشار فى مذكراته إلى أنه اعتزل كل شىء عدا أنه ظل مدة عشرين سنة يكتب مذكراته ويضع

البراهين ، يقرأ كميات ضخمة من النصوص ، ومجموعات كاملة من المجلات الدورية ، وكتب الرحلات والرياضيات . وغيرها كثير.

وهناك أيضاً الكثير من العلماء الذين عكفوا فى معاملهم ، حتى فى منازلهم - زاهدين الحياة الاجتماعية – مكرسين كل أوقاتهم للعلم ثم للعلم ثم العلم ومن أمثال هؤلاء العلماء " ألبرت أينشتين " و"وليم هارفى " وغيرهم.

رابعاً : عامل القابلية للاستثارة :

لما كانت القابلية للاستثارة هى حالة مزاجية تتحدد بعدم الصبر وعدم تحمل الغضب ، وضعف السيطرة عليه ، كما أنها يمكن التعبير عنها خارجياً ضد الناس أو داخلياً ضد الذات.

لذا فقد اتفقت الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج الدراسات الآتية :

١) دراسة " آن رو " (١٩٥٢) حيث أشارت إلى عدوانية علماء العلوم الاجتماعية .

٢) دراسة " كاتل " (١٩٦٣) حيث أشارت إلى العلماء أكثر حدة وذوو وجهات نظر تتسم بالتهيجية وسرعة الاهتياج وقبول الاستثارة لدى علماء أمثال العالمان " بريستل " و" داروين ".

هذا وتختلف نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسات السابقة الآتية :

١) دراسة " كاتل ودريفدال " (١٩٥٥) التى أشارت إلى أن العلماء أكثر ضبطاً للنفس فى سلوكهم.

٢) دراسة " ماكينون " (١٩٦٢) حيث أشارت إلى حصول المبدعين على درجات منخفضة على مقياس ضبط النفس.

تعليق عام :

إذا كانت نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى وجود عدد من السمات الإكلينيكية لدى عينة العلماء ، فذلك لا يعنى أننا بصدد أناس ينبغى الوقوف

أمامهم على أنهم يعانون من أمراض نفسية وعقلية ، والدليل على ذلك هو استمرارهم فى عملهن بكفاءة ونجاح. ومواصلة مشوارهم العلمى بكل تفوق ، وكفاءة ، واقتدار. ولا يعنى هذا أيضاً أنهم أكثر تعرضاً من الناس العاديين إلى المرض سواء أكان نفسياً أم عقلياً.

فقد أشارت الدراسات الإحصائية فى السنوات الأخيرة على أن الأعصبة والأمراض النفسية الخطيرة توجد عند المشاهير من الناس بنسبة أقل كثيراً من تواجدها عند البشر العاديين.

وإذا كان " لانج ايكباوم " قد أشار إلى ان هناك علاقة تلازم بين الإبداع والمرض العقلى من خلال دراسته على (٧٨) عبقرياً من أبناء عصره ، والتى تبين له فيها أن (٨٣٪) من هؤلاء العباقرة يعانون من بعض الاضطرابات سواء منها النفسية أو العقلية / كما تبين له فيها أن (٩٠٪) من بين الـ ٣٥ القمة من هؤلاء الـ ٧٨ عبقرياً يعانون من اضطراب نفسى وعقلى .

وإذا كان هذا هو رأى " أيكباوم " فهناك أيضاً من الدراسات الحديثة التى تدخص هذا الرأى ، فقد أجريت دراسات على حوالى ١٠٣٠ شخصية فى مجال الإبداع الفنى والعلمى بينت أن نسبة انتشار الأمراض النفسية والعقلية بينهم نسبة ضعيفة كما لا يعنى أن الاضطراب النفسى الشديد هو السبب فى توليد العبقرية والأحرى أن نقول أن هؤلاء المبدعين – أصيب بعضهم بحالات من الاكتئاب النفسى الشديد والمرض – قد استطاعوا الاستمرار فى إبداعهم بالرغم من اضطرابهم وليس بسببه.

ويرى الباحث أننا إذا سلمنا بصحة الرأى القائل بأن هناك تلازماً بين الإبداع والمرض العقلى أو النفسى ، أو بين العبقرية والجنون وما شابه ذلك فذلم معناه أن كافة العلماء وعباقرة التاريخ العلمى ليسوا أشخاصاً أسوياء ، وبالتالى ستتضاءل المكتشفات العلمية ، ويتضاءل الإنتاج العلمى ، وبالتدريج سينتهى كل جديد فى العلم ، حتى ما هو موجود لن يتم تطويره أو تعديله.

إن لكـل قاعـدة شـواذاً ، فليكن إذن نظرنـا إلى هـؤلاء العلمـاء المـصابين بـأمراض عـصابية أو ذهانيـة أو نفـسية على أنهـم شـواذ القاعـدة وألا نفعـل ذلـك ، فبمـاذا نفسر كـون بقيـة العلمـاء الـذين عاشـوا حيـاتهم دون خلـل أو نقـص ؟ ولمـاذا أصيب بعضهم ونجا بعضهم الآخر ؟ سؤال يحتاج إلى جواب.

إن العلماء بشر ، والبشر عرضة لأى شىء حتى المرض ، إنهم مثل غيرهـم من البشر غير أنهم ومن أجل علمهم واكتشافاتهم يعانون أكثر من غيرهم مـن البشر أنه يفرحـون حين الكشف عن صعب ، وحين إزاحة الستار عن مشكلة تؤرقهم علنياً وغيرهم ، ينعم برغد الحياة وطيب عيشها.

إنهـم يقـدحون زنـاد فكـرهم ، ويعملـون عقلـهم فـى كـل شـىء حـولهم ، ويفكرون بطريقة تختلف تماماً عن غيرهـم مـن البـشر. وهـذا الفكـر المطـرد، وانـشغال الذهن قد يكون السبب فى ذلك – لم لا ؟ أنه فكـر وتـضحية مـن أجـل البـشرية مـن أجل اختراع يظهر إلى حيز الوجود – من أجلنا نحن .. لماذا إذن لا نقـول هـم الـضحية ونحن المستفيدون ؟!

ثانياً : عوامل عينة الأدباء :

استخرج الباحث من التحليل العاملى العوامل التالية :

أ) العوامل المستخرجة مـن استجابات الأدبـاء علـى المقـاييس الإكلينيكيـة لاختبـار (M.M.P.I)

١) عامل الذكورة – الأنوثة والمثلث الذهانى :

وقـد تـشبعت عليـه المتغيرات الآتيـة علـى التـوالى : الـذكورة – الأنوثـة ، والبارانويا ، والهوس الخفيف ، والفصام ، والانحراف السيكوباتى، والـسيكاثينيا ، وتوهم المرض.

٢) عامل الانطواء الاجتماعى والمثلث العصابى :

وقد تـشبعت عليـه المتغيرات الآتيـة علـى التـوالى : الانطـواء الاجتمـاعى ،

والاكتئاب ، والهستيريا ، وتوهم المرض ، والسيكايثنيا ، والفصام.

ب) العوامل المستخرجة من استجابات الأدباء على مقياس (I.D.A)

١) عامل " القابلية للاستثارة " :

وقد تشبعت عليه المقاييس الآتية على التوالى : الدرجة الكلية ، والقلق ، والاستثارة الداخلية ، والاستثارة الخارجية ، والاكتئاب.

ج) التحليل العاملى لمتغيرات البحث وعددها (١٥) متغيراً :

١) عامل عام :

وقد تشبعت عليه المتغيرات الآتية على التوالى : الدرجة الكلية من مقياس (I.D.A) ، والفصام ، وتوهم المرض ، والسيكاثينيا من اختبار (M.M.P.I) والقلق من مقياس (I.D.A) والانحراف السيكوباتى من اختبار (M.M.P.I) ، والاستثارة الداخلية من مقياس (I.D.A) ، والاكتئاب ، والانطواء الاجتماعى ، الهستيريا من اختبار (M.M.P.I) والاكتئاب من مقياس (I.D.A) ، والهوس الخفيف ، والبارانويا من اختبار (M.M.P.I) والاستثارة الخارجية من مقياس (I.D.A) وأخيراً الذكورة – الأنوثة من اختبار (M.M.P.I)

٢) عامل طرف الاضطرابات الذهانية فى مقابل الاستثارة الداخلية (عامل قطبى) .

والأول (الطرف الموجب) تمثله المتغيرات الآتية على التوالى : الهوس الخفيف ، والبارانويا ، والذكورة – الأنوثة . والثانى (الطرف السالب) وتمثله المتغيرات الآتية على التوالى : القلق ، والاكتئاب ، والاستثارة الداخلية من مقياس (I.D.A) لذا فهو عامل قطبى يجمع بين الاضطرابات الذهانية فى مقابل الاستثارة الداخلية.

٣) عامل الاستثارة الخارجية والاكتئاب :

وقد تشبعت عليه المتغيرات الآتية على التوالى : الاستثارة الخارجية

والدرجة الكلية من مقياس (I.D.A) وهما ذات تشبعات إيجابية والانطواء الاجتماعي والاكتئاب من اختبار (M.M.P.I) وهما ذات تشبعات سالبة.

وبالنظر إلى العوامل السابقة وعددها (٦) عوامل فقط ، نجد أن هناك تكراراً فى تسمية العوامل ، لذلك فسوف يعتمد الباحث فى تفسير العوامل سالفة الذكر ، ومنعاً للتكرار على العوامل التالية فقط ، حيث إنها تمثل العوامل السابقة وهذه العوامل هى :

١) عامل الذكورة – الأنوثة.

٢) عامل الانطواء الاجتماعى.

٣) عامل الاضطرابات العصابية.

٤) عامل القابلية للاستثارة.

٥) عامل الاضطرابات الذهانية.

١) عامل الذكورة – الأنوثة :

اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسات السابقة الآتية :

١) دراسة " هامر " (١٩٦١)

٢) دراسة " عبد السلام عبد الغفار " (١٩٦٥)

هذا ولم تختلف أية دراسة سابقة مع دراستنا الحالية حيث إنها لم تتناول فى دراستها هذا المتغير (الذكورة – الأنوثة) .

تعليــق :

يقول " فتحى الإبيارى " للفن علاقة بالغريزة الجنسية ، فهذه الغريزة الجنسية قوامها الجاذبية ، وبما أن غاية الفن الحب ، فالغريزة الجنسية إذن عمادها الفن -- باعتبار أنها تفاعل أساسه الحب الذى هو غاية الفن والجمال.

ويقول " هنسار " إن الفنان فى الواقع إنسان تتصف غرائزه الجنسية بأنها غير قابلة للتحقق فى الحياة العملية تحققاً كاملاً ، وغير قابلة للانطباق على الحياة العملية

انطباقاً تاماً ، وإن استحالة التحقق هذه تكبل الفنان كما تكبل الأسير. إن الحياة الجنسية هى فى منزلة الصدارة فى كل نشاط فنى (أدب – شعر – تصوي – نحت وغيره) .

والباحث يرى أن الجنس عامل أساسى فى الأعمال الأدبية والفنية وهذا متمثل فى أعمال " توفيق الحكيم " و"يوسف إدريس " و" إحسان عبد القدوس " و" نجيب محفوظ " وغيرهم كثير على المستوى المحلى و" البرتومورافيا " كمثال على المستوى الغربى وغيره كثير.

وفى ضوء دراسات تاريخ حياة الإنسان نجد أن بعض الدراسات أشارت إلى تمثل ووجود هذا المتغير لدى الفنانين بما يؤكد اتفاقه مع نتائج الدراسة الحالية.

فقد كان " واجنز " يميل فى كثير من الأحيان إلى إرتداء الملابس النسوية .

كذلك كان الفنان " يعقوب صنوع " رائد المسرح العربى الحديث ، يستخدم النكات الجنسية فى مسرحياته.

و" جان بول سارتر " انصرف فى كتاباته إلى إبراز الفواحش وأشكال الفجور الجنسى ، مما يؤدى إلى الميول للشذوذ الجنسى.

وقد كان أهم ما يميز حياة " أبى نواس " فوضى الحياة الجنسية بما فيها من فسوق وفجور وفحش ، وكذلك كان " موزتر " و"موسيه " و " هاينى " وغيرهم .

ويضيف الباحث أنه على الرغم من سيادة الأنوثة لدى الفنانين بكافة مجالاتهم وتخصصاتهم فإن هناك فنانين ، لا تمثل هذه السمة لديهم فى أعمالهم ، وإن كانوا قلة ذلك لأنهم ينعمون بحياة جنسية هادئة ومنعمة.

٢) عامل الانطواء الاجتماعى :

اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التالية :

١) دراسة " إليزابيث منستربرج وبول موسين " (١٩٥٣)

٢) دراسة " دريفدال " (١٩٥٦)

٣) دراسة "كاتل ودريفدال" (١٩٥٨)

٤) دراسة "عبد السلام عبد الغفار" (١٩٦٥)

وقد أشارت جميع الدراسات السابقة إلى أن الفنان عامة يميل إلى الانطواء.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة الدراسات الآتية :

١) دراسة سيد صبحى (١٩٧٢) حيث أشارت إلى أن الفنان التشكيلى يميل إلى الاعتماد على الجماعة ضد الاكتفاء الذاتى.

٢) دراسة منير حسن جمال (١٩٧٩) حيث أشارت إلى أن الفنان المصرى يتمتع بانبساطية عالية.

تعليــــق :

يرى "فرويد" أن الفنان شبيه بالعصابى من حيث ميله إلى الانطواء (الانعزال) فهو مدفوع بغرائزه وتواق للحصول على الشهوة والثروة والقوة.

ومن خلال تاريخ عباقرة الفكر والفن ، نجد ما يشير إلى وجود سمة الانطواء الاجتماعى وبما يتفق مع نتائج بحثنا ، فلقد كان "جان جاك روسو" انطوائياً فهو لا يشعر بالسعادة إلا حين يزدوج شخصيتين ، أحدهما متأملة والثانية موضوع التأمل.

كذلك "كيركجرد" فقد كان مكتئباً ينزع كثيراً نحو الانطواء والعزلة وبالمثل "أبو العلا المعرى" كان يهجر الناس كثيراً فيجنح إلى نفسه فيكثر من التفكير فيها.

والباحث يرى أنه إذا كانت هذه السمة تميز الأدباء ، فإنها أقل وضوحاً مما هى لدى العلماء ، فالأديب فى حاجة دائماً إلى الاحتكاك بالمجتمع ، والتعرف إلى مشكلات الناس ، وقصصهم التى يصوغ من خلالها عمله الأدبى وهذا على عكس العالم الذى يقبع داخل معمله - يجرى تجاربه - وقد لا يخرج منه بالأيام وإن الأديب إنسان ذو تفاعل إلى حد ما ، وهذا ما لمسه الباحث من خلال تعامله مع الشعراء والكتاب الروائيين وكتاب القصة القصيرة والمسرح. إن لهم مكاناً يجتمعون

فيه بشكل مستمر ، يتناقشون بالفكر والآراء ويكون لقاؤهم من خلال قصور الثقافة والمقاهى ونوادى القصة. وهذا يختلف تماماً مع سلوك العالم إن الانطواء لا يصدق على الفنان الأديب بقدر ما يصدق على الفنان الموسيقى أو الرسام أو النحات ... الخ.

ثالثاً : عامل الاضطرابات العصابية :

اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسات الآتية :

١) دراسة " دريفدال " (١٩٥٦)

٢) دراسة " كاتل ودريفدال " (١٩٥٨)

٣) دراسة " هامر " (١٩٦١)

٤) دراسة " مصرى عبد الحميد حنورة " (١٩٧٣)

٥) دراسة " مصرى عبد الحميد حنورة " (١٩٧٦)

٦) دراسة " شاكر عبد الحميد " (١٩٨٧)

حيث أشارت جميع الدراسات السابقة إلى أن الفنان عموماً متقلب وجدانياً وإنه أكثر حساسية انفعالية ، وترتفع نسبة القلق والتوتر لديه وكذلك الوجوم وغير ذلك من الاضطربابات العصابية وبمعنى أن مبدعى الفن والأدب أكثر تقلباً وجدانياً ، وأكثر وجوماً (كبتا) وأكثر تعرضاً للقلق.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات الآتية :

١) دراسة " عبد السلام عبد الغفار" (١٩٦٥) حيث أشارت النتائج إلى رفض القول بوجود علاقة بين الإبداع فى مجال الفنون التشكيلية والاضطرابات النفسية.

٢) دراسة " سيد صبحى " (١٩٧٢) فقد أشارت إلى تمتع الفنان بالثبات الانفعالى.

٣) دراسة " منير حسن جمال " (١٩٧٩) حيث أشارت إلى أن الفنان متزن انفعالياً.

تعليـــق :

من المعروف أن أى إنتاج أدبى أو فنى أو فلسفى يرتبط بجذور نفسية فى شخصية الأديب أو الفنان أو الفيلسوف. أى أن الفكر والأدب والفن يتفاعل كل منهم مع وجدان المنتج وذهنه قبل أن يصل إلى العالم. ولولا ذلك لأصبح الإنسان آلة مجترة لا فضل لها فى تطوير وتحسين أو حذف وإضافة أو ابتكار واختراع.

وإذا سلمنا بهذه الأوليات الفكرية أدركنا أن الإنتاج الفكرى والفنى لا يمكن عزله وتجريده عن شخصية صاحبه مهما حاولنا إغفالها أو تجاهلها. وشخصية المبدع " كأية شخصية بشرية " تعتمد فى كيفية نضجها منذ الطفولة وحتى البلوغ على نوعية التجارب والظروف الحياتية التى يمر بها.

إن ظروف الحياة قد تكون قاسية فى أغلب الأحوال ، فيعانى الأديب أو الفنان من صراعات نفسية وعصبية تنعكس بدورها على عمله الفنى وتبدو بالضرورة فى إنتاجه الذى يعكس نفسية الأديب. وهنا يذكر " دراكوليدس " أن العصاب والإبداع الفنى إنما هما مخرجان للتعويض من الشفاء النفسى.

إن الفنان يسعى من خلال خياله وآثاره إلى إرواء رغباته. إنه من وجهة النظر السيكولوجية ، بين الحالم والعصابى. ففى الحالات الثلاث (الحالم والفنان العصابى) هناك هروب من الواقع وعودة إلى العالم الخيالى مع وجود فرق واحد هو أن الحالم يعود إلى الواقع حين يستيقظ ، والفنان يعود إلى الواقع بالخلق ، وأن العصابى هو الوحيد الذى يستمر على الانحباس فى حلم عالمه الخيالى . ويرى " بودان " أن الفنان إنسان إنطوائى يقارب العصابى ، رغباته غير المرتوية تقوى حياته الداخلية.

وفى بحث قام به " ليوثل تريلنج " عن الفن والعصاب ، أشار إلى أن الكتاب لا يتسمون وحدهم بالعصابية ، وأن علينا أن نربط كل قدرة عقلية بالعصاب فكثير من العلماء المشاهير كانوا ذوى عصبية شديدة فالعصبية أو العصابية ليست وقفاً على المتاب ، لكن على العلماء أيضاً.

وبالنظر فى تاريخ عباقرة الفن نجد ما يدل على أنهم عصابيون بما يتفق ونتائج دراستنا الحالية.

فقد كان الفيلسوف الدنماركى " كيركجرد " مصاباً بتقلبات وجدانية تتراوح بين الاكتئاب الشديد إلى المرح الطبيعى. وهذا ما يتطبق على أعراض المرض المعروف باسم الاكتئاب الذهاني والهوس الدورى كذلك كان الشاعر المهجرى " جبران خليل جبران " يعانى من التمزق والتناقض الذاتى والقلق العصابى والشعور بالنقص.

كذلك أشار الروائى والقصصى " كافكا " إلى أن ما يكتبه هو تعبير عما يلاقيه من عذاب نتيجة سلوك أبيه القاسى ، لذا نجده فى كتاباته يتسم بالقلق والتشائم وليس لديه ما يفعله لاستئصال جذور العفونة من واقعه. وهو كفنان يعكس كل ما يعانيه على فنه. فليس هناك فصل بين واقعه كفنان وواقعه كإنسان.

كذلك كان الشاعر " الفردوفينى " شاعر فرنسا ، فقد كان شديد الانفعالية منطوياً على نفسه وكان يعانى من تمزق بين المتناقضات – وهو شخص كئيب متشائم ، وانعكس ذلك كله على عمله.

وبالمثل كانت كتابات " ت.س إليوت " تشير إلى تشاؤمه وذعره من كل ما حوله فى رؤية ذاتية كئيبة وتتسم بشدة القلق واليأس.

والشاعر " بيرون " كان عصبياً متعالياً. إنه إنفعالى مسرف فى الانفعالية تهتز نفسه اهتزازاً قوياً لجميع ما يلامس أوتارها.

ومما يؤكد هذه ما أشار إليه " بيتهوفن " بقوله " إن لى نفساً تبلغ من شدة التأثير أن أيسر أمر من الأمور يدخلى فيها الاضطراب ويقلبها رأساً على عقب ".

و" هولدرين " لم يكن مرهف الحس يكاد لا يعرف المرض ، بل لم يكن يستطيع التوفيق بين آثار الحياةو الواقعة فى نفسه.

إن عصبيى التاريخ كثيرون ، نذكر منهم " إدجاربو " و" دستوفسكى " و"ستاندال " و "موسيه" و " هاينى" ، " أوسكار وايلد" وغيرهم كثير.

ونعود فنختم هذا الجزء بقول " إليوت " شاعر انجلترا العظيم : " إن عمل الشاعر هو وسيلة للحديث عن نفسه دون أن يفصح عنها ".

ومن ثم فإن عمل " إليوت " هو رد فعل مباشر لانفعالاته الحبيسة حيث كان يعانى من التعاسة الذاتية والتوتر ، وإحساسه الحاد بالقلق ومشاعر الذنب ، مما جعله يؤثر حياة التقوقع والاغتراب.

رابعاً : عامل القابلية للاستثارة :

وفقاً للتعريف السابق للقابلية للاستثارة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة الآتية :

١. دراسة " إليزابيث منستربرج وبول موسين " (١٩٥٣) حيث أشارت إلى أن الفنانين يبدون ميولاً عدوانية صريحة.

واختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات الآتية :-

٢. دراسة " سيد صبحى " (١٩٧٢) فالفنانون ذوو ثبات انفعالى.

٣. دراسة " منير حسن جمال " (١٩٧٩) فالفنانون متزنون انفعالياً.

تعليـــق :

يقول الشاعر الفرنسى الكبير " بول فاليرى " إن السكينة التى قد تشيع فى العمل الأدبى أو الفنى لا تعنى بالضرورة أن تكون فى حياة الفنان سكينة مثلها.

إن المتأمل فى تاريخه عباقرة الأدب والفن يجد الكثير منهم لديهم القابلية للاستثارة. فقد كان أهم ما يميز " إدجار بو " و"دبودلير " ، و"هاينى " و"اسكاروايلد" ، أنهم ذوو قابلية شديدة للاستثارة ، فهم يستجيبون للمنبهات الخارجية بشكل مباشر ، وكان تهيجهم بمثابة اندفاعية تمثل جواباً على كثير من المنبهات السابقة لم يستجيب لها الشخص فى حينها.

خامساً : عامل الاضطرابات الذهانية :

اتفقت نتائج دراساتنا الحالية مع نتائج الدراسات السابقة الآتية :

١) دراسة " ويلد " (١٩٦٥) حيث أشارت إلى أن الطلبة الفنانين ذوو ميول فصامية.

٢) دراسة " سيد صبحى " (١٩٧٢) حيث أشارت إلى أن الفنانين يميلون إلى الانسحاب شبه الفصامى.

وتختلف مع دراسة كل من :

١) دراسة " دريفدال " (١٩٥٦)

٢) دراسة " كاتل ودريفدال " (١٩٥٨)

٣) دراسة عبد السلام عبد الغفار " (١٩٦٥)

حيث لم تشر هذه الدراسات إلى ما يدل على وجود اضطرابات ذهانية لدى عينات بحثهم ، مما يدل على أنه ليس هناك علاقة بين الإبداع الفنى أو الأدبى والاضطرابات الذهنية.

تعليق :

يذكر "دراكوليدس" أن هناك الكثير من الإبداعات الفنية ، نرى فيها عنصر الذهان وهذا ما نلاحظه كثيراً فى التصوير التعبيرى والنثر الغنائى أو الشعر ، وهناك حالات مرضية مصحوبة بمظاهر فنية ، فبعض المصابين بالفصام ينظمون شعراً أو يرسمون.

وما يؤيد هذا القول ويؤيد نتائج دراساتنا الحالية أن " ديستوفسكى " كان مصاباً بالصرع وقد جعله هذا المرض يبدع فى تصوير الاضطراب الوجدانى والمشاعر والأعراض الصرعية فى قصته الأبله.

وكان " نيتشه " على رأس هؤلاء المفكرين الذين انتهى بهم المطاف إلى التردى فى هاوية الجنون ، فقد كان يؤمن بأن " اليقين الحقيقى هو طريق المرور إلى الجنون ، كما كان يعتقد بأن المرء لا يكتسب هويته الحقيقية إلا بفقدانه لهويته المحدودة ". ومن ثم كان الجنون بالنسبة له إحدى المتطلبات الضرورية لإحداث

التحول الجذرى فى وجدان الفنان وإطلاق طاقات الإبداع والخلق الكامنة فيه.

كذلك كان " فان جوخ " الرسام الشهير مصاباً بمرض ذهانى شخصه بعض العلماء على أنه فصام وبعضهم الآخر على أنه مصاب بالصرع.

وأخيراً الشاعر " مالا رميه " كان يعانى من أعراض شبه الفصام ونوبات عارضة من الماليخوليا.

تعليق عام :

إن الفنان أو الأديب هو شخص مختلف تمام الاختلاف عن سائر البشر على وجه الأرض أنه هو الناس جميعاً ، هو السوى منهم وهو العصابى والذهانى ، وهو أكثر من ذلك . إن الأعمال الأدبية قد وجدت على الأرض قبل العلم فكتاب الخيال العلمى هم الذين أوحوا إلى العلماء بالاختراعات ومنهم استقوا أفكارهم ، والأدباء أمثال " شكسبير " أثارت رواياته موضوعات عديدة نفسية وعصبية ومرضية وذهانية لم يكن يعرفها العلم — حتى علم النفس نفسه وكأنه يلفت الأنظار إلى ما لم يلتفت إليه أحد إلا بعد حين طويل.

إنهم (الأدباء) الناس جميعاً ، حتى لو لم يكونوا مرضى ، إنهم يتقصصون الأدوار التى تعرض عليهم فى المجتمع والتى يعايشونها ويلمسونها عن قرب وينقلون إلينا الصورة حية كما شاهدوها ولمسوها بمرضها وسواها إنهم يجب أن يكونوا كذلك ، فنفسياتهم غيرنا ومشاعرهم ليست كمشاعرنا وصحتهم النفسية والعصبية والعقلية تختلف بالتأكيد عن باقى البشر. ولكن لا يعنى هذا أنهم مرضى ، بل هناك نسبة منهم تكاد ترتفع إلى حد ما عما هو لدى العلماء ، لكنهم أيضاً أصحاء . إنهم يجمعون بين الصحة والمرض ولديهم القابلية على التكيف أينما كانوا حتى وإن كانوا يميلون إلى العزلة والانطواء.

إن عالم الفن والأدب عالم غريب وأغرب ما فيه أصحابه من الفنانين والأدباء.

وقد صدق كاتبنا الكبير " توفيق الحكيم " حين يقول " إن مجال الخلق الفنى لمفعم بالعجائب وقد يدرك المتأمل فيه أنه تابع لنظام الكواكب والذرات ".

٧. التحقق من صدق الفروض :

أ. الفرض الأول ونصه :

" توجد فروق جوهرية بين العلماء والأدباء فى بعض متغيرات البحث فى اتجاه زيادتها لصالح الأدباء ".

بالنظر إلى جدول (٢٢) نجد أن هذا الفرض قد تحقق وبنسبة مرتفعة حيث كانت الفروق فى اتجاه زيادتها لصالح الأدباء ، وذلك فى جميع متغيرات البحث وعددها (١٥) متغيراً ، فيما عدا متغيرى توهم المرض والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) ومتغير الاكتئاب من مقياس (I.D.A) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كاتل ودريفدال ١٩٥٨) برغم أنها لم تتناول متغيرات البحث ذاتها ، قد تناولت اختبار " كاتل لعوامل الشخصية " وأشارت إلى أنه توجد فروق جوهرية بين العلماء وبين الأدباء والفنانين ، فالأدباء والفنانين أكثر حساسية انفعالية وأكثر تعرضا لمشاعر الذنب (أكثر قلقاً) وتختلف هذه النتيجة مع الدراسة نفسها (كاتل ودريفدال ١٩٥٨) حيث أشارت إلى أن الفنانين والأدباء وكذلك العلماء يتقاربون جميعاً فيما بينهم ، فهم جميعاً أكثر تقلباً وجدانياً وأكثر وجوما (كبتاً) وأكثر تحرراً وتطرفاً.

وإذا تناولنا الدراسات السابقة التى تناولت الأدباء أو الفنانين على حدة ، نجد أن هذه النتيجة قد اتفقت مع الدراسات الآتية التى سبق وصفها.

١) أشارت دراستى " هامر " (١٩٦١) و" عبد السلام عبد الغفار " (١٩٦٥) إلى وجود ميول أنثوية لدى الفنانين والأدباء.

٢) أشارت دراسات " دريفدال " (١٩٥٦) و"كاتل ودريفدال " (١٩٥٨) وكذلك دراسات " هامر" (١٩٦١) ، " مصرى عبد الحميد حنورة " عامى

(١٩٧٣) ، (١٩٧٦) إلى أن الفنانين والأدباء لديهم اضطرابات عصابية ممثلة فى القلق والتوتر والاكتئاب والهستيريا ... الخ.

٣) أشارت دراسة " منستر برج وبول موسين " (١٩٥٣) إلى أن الفنانين أكثر ميولاً عدوانية من غير الفنانين.

٤) أشارت دراستى " ويلد" (١٩٦٥) و"سيد صبحى" (١٩٧٢) إلى أن الفنانين والأدباء لديهم ميول فصامية وانسحاب شبه فصامى.

واختلفت نتيجة دراستنا الحالية مع نتائج هذه الدراسات التى سبق التعرض لها وهى :

١. أشارت دراسة " عبد السلام عبد الغفار " (١٩٦٥) و"سيد صبحى " (١٩٧٢) و " منير حسن جمال " (١٩٧٩) إلى أن الفنانين أكثر اتزاناً نفسياً وأكثر ثباتاً انفعالياً وأنه لا علاقة بين الإبداع والمرض النفسى.

٢. أشارت دراسة " دريفدال " (١٩٥٦) و"كاتل ودريفدال " (١٩٥٨) و" عبد السلام عبد الغفار " إلى أنه ليس هناك علاقة بين الإبداع الأدبى أو الفنى وبين الأمراض الذهانية.

أما تاريخ السير الذاتية لمشاهير الأدب والفن فقد أشار كما سبق إلى أن "واجنر" و"جان بول سارتر" و"أبانواس" كانت تتميز حياتهم بفوضى الحياة الجنسية.

و" جبران خليل جبران " و"كافكا" و" الفردوفينى" و"ت.س. إليوت" كانوا يعانون من اضطرابات عصابية حادة تتراوح بين شدة الانفعال والتناقض والقلق التشاؤم والشعور بالنقص. وكذلك " ديستوفسكى " ومثله " نيتشه" و "مالارميه " كانوا يعانون من اضطرابات ذهانية عنيفة تراوحت بين الجنون والفصام ونوبات الماليخوليا.

ب. الفرض الثانى ونصه :

" لا توجد فروق جوهرية بين العلماء والأدباء فى بعض متغيرات البحث "

وبالنظر إلى جدول (٢٢) نجد أن هذا الفرض قد تحقق جزئياً ، حيث لم توجد فروق جوهرية بين العلماء والأدباء فى متغيرى توهم المرض والانطواء الاجتماعى من اختبار (M.M.P.I) والاكتئاب من مقياس (I.D.A) أى ثلاثة متغيرات فقط.

أولاً : فيما يتعلق بالإنطواء الاجتماعى :

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة واحدة فقط هى دراسة " كاتل ودريفدال " (١٩٥٨) حيث أشارت إلى ميل العلماء والأدباء والفنانين إلى الانطواء أو الاكتفاء الذاتى. أما الدراسات التى أشارت إلى ميل العلماء (كعينة واحدة) إلى الانطواء الاجتماعى فهى :

١) دراسة " آن رو " (١٩٥٢)
٢) دراسة " كاتل ودريفدال " (١٩٥٥)
٣) دراسة " موريس شتاين " (١٩٥٥)
٤) دراسة " بلوم " (١٩٥٦)
٥) دراسة " ماكينون " (١٩٦٢)
٦) دراسة " كاتل " (١٩٦٣)

أما دراسة تورانس (١٩٥٩) فقد أشارت إلى وجود نمط مستقل لا يميل للانطواء.

وأما الدراسات التى تناولت الأدباء أو الفنانين فقط واتفقت على أنهم يميلون للانطواء فهى :

١) دراسة " إليزابيث منستربرج وبول موسين " (١٩٥٣)
٢) دراسة " دريفدال " (١٩٥٦)
٣) دراسة " كاتل ودريفدال " (١٩٥٨)
٤) دراسة عبد السلام عبد الغفار (١٩٦٥)

أما الدراسات التى اختلفت معنا وترى أن الفنانين يعتمدون على الجماعة ويتمتعون بانبساطية عالية فهى :

١) دراسة سيد صبحى (١٩٧٢)

٢) دراسة منير حسن جمال (١٩٧٩)

ثانياً : فيما يتعلق بتوهم المرض :

لم تشر أية دراسة إلى عدم وجود فروق بين العلماء والأدباء فى متغير توهم المرض.

ثالثاً : الاكتئاب من مقياس (I.D.A)

أشارت دراسة " كاتل ودريفدال " (١٩٥٨) إلى وجود تشابه بين العلماء وبين الفنانين والأدباء من حيث كونهم أكثر وجوما وكبتاً ويميلون إلى الاكتفاء الذاتى. وهذا يتفق ونتائج الدراسة وبما يحقق هذا الفرض جزئياً.

ج. الفرض الثالث ونصه :

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً فى جميع متغيرات البحث ". من خلال المصفوفة الارتباطية المستخرجة من تحليل استجابات العلماء على اختبار (M.M.P.I) جدول (٤٧) نجد ما يلى :

١) توجد عشرة معاملات ارتباطية جوهرية عند مستوى ٠,٠١.

٢) توجد ثلاثة عشر من المعاملات الارتباطية جوهرية عند مستوى ٠,٠٥.

٣) يوجد أثنان وعشرون عاملاً غير جوهرى.

وهذا يعنى أن أكثر من ٥٠٪ من معاملات الارتباط المدونة بالمصفوفة السابق ذكرها ذات دلالة جوهرية.

ومن خلال المصفوفة الارتباطية المستخرجة من تحليل استجابات عينة الأدباء جدول (٤٨) على المقاييس الإكلينيكية لاختبار (M.M.P.I) نجد ما يلى :

١) توجد تسعة وعشرون معامل ارتباط جوهرية عند مستوى ٠,٠١.

٢) توجد ستة معاملات جوهرية عند مستوى ٠,٠٥.

٣) توجد عشرة معاملات غير جوهرية.

وهذا يعنى أن أكثر من ٧٥٪ من معاملات الارتباط جوهرية وذات دلالة ومن خلال المصفوفة الارتباطية الناتجة من تحليل استجابات عينة العلماء على مقياس (I.D.A) جدول (٤٩) نجد ما يلى :

١) توجد ستة معاملات ارتباط جوهرية دالة عند مستوى ٠,٠١.

٢) يوجد معاملاً ارتباط جوهريان عند مستوى ٠,٠٥.

٣) يوجد معاملاً ارتباط غير جوهريين.

وهذا يعنى أن ٨٠٪ من معاملات الارتباط ذات دلالة جوهرية وبالمثل من خلال استجابات الأدباء على المقياس ذاته : جدول (٥٠) نجد ما يلى :

١) يوجد تسعة معاملات ارتباط جوهرية دالة عند مستوى ٠,٠١.

٢) يوجد معامل ارتباط واحد غير جوهرى.

وهذا يعنى أن ٩٠٪ من معاملات الارتباط ذات دلالة جوهرية وهذا يدل على تحقق الفرض وأن المقاييس المستخدمة قد تحقق لها ما يسمى بالصدق الارتباطى.

د. الفرض الرابع ونصه :

" توجد فروق فى التركيب العاملى لمتغيرات البحث ، وذلك بين العلماء والأدباء ". فيما يتعلق بالعوامل المستخرجة من تحليل استجابات العلماء والأدباء على مقاييس البحث ومن خلال ثلاثة تحليلات عاملية كما سبق نلاحظ ما يلى :

التحليل الأول : على اختبار (M.M.P.I) جدولا (٤١ ، ٤٤) أسفر عن العوامل التالية :

أولاً : العلماء :

من جدول (٤١) نجد أن التحليل العاملى أسفر عن العوامل التالية :

أ. الانطواء الاجتماعى والمثلث الذهانى ، واستوعب (٣٩,٤٥) من نسبة التباين.

ب. المثلث العصابى واستوعب (١٦,٩٤) من نسبة التباين.

ج. المثلث الذهانى واستوعب (١٢,٥٦) من نسبة التباين.

وقد استوعب العوامل الثلاثة (٦٨,٩٥٪) من النسبة الكلية للتباين.

ثانياً : الأدباء :

أسفر التحليل السابق ذاته جدول (٤٤) عن العوامل الآتية :

١. الذكورة – الأنوثة والمثلث الذهانى واستوعب (٥٤,٢٣) من نسبة التباين.

٢. الانطواء الاجتماعى والمثلث العصابى واستوعب (١٤,٧٣) من نسبة التباين.

وقد استوعب العاملان (٦٨,٩٦٪) من النسبة الكلية للتباين .

ونلاحظ مما سبق ما يلى :

١. ظهر متغير الانطواء الاجتماعى كأعلى تشبع لدى عينة العلماء فى العامل الأول فى حين أنه ظهر كأعلى تشبع لدى عينة الأدباء فى العامل الثانى.

٢. متغير الذكورة – الأنوثة ظهر كأعلى تشبع لدى عينة الأدباء فى العامل الثانى فى حين أنه كان أقل تشبعاً فى العامل الأول لدى عينة العلماء.

٣. تشابه العلماء والأدباء فى تسمية الشق الثانى للعامل الأول لكل منهما.

٤. تشابه العلماء والأدباء فى تسمية الشق الأول للعامل الأول لعينة العلماء والعامل الثانى لعينة الأدباء. ولكنهما اختلفا فى تسمية الشق الثانى.

٥. بالنسبة لعامل المثلث العصابى فقد مثل تماماً لدى عينة العلماء بالإضافة لمتغير الذكورة / الأنوثة وبالتالى كانت تشبعاته مرتفعة. أما الأدباء فقد ظهر عامل المثلث العصابى كشق ثانى للعامل الثانى ولكن قيم تشبعاته كانت أعلى مما لدى العلماء.

٦. ظهر عامل المثلث الذهانى لدى العلماء فى العامل الثالث بوضوح فى حين ظهر لدى الأدباء فى الشق الثانى للعامل الأول وإن كانت قيم تشبعاته أعلى أيضاً.

ثانياً : التحليل الثانى على مقياس (I.D.A)

جدولا (٤٢) (٤٥) أسفر التحليل عن ما يأتى :

أولاً : العلماء :

أسفر التحليل العاملى عن وجود هذه العوامل وفقاً لجدول (٤٢) :

١) عامل الاستثارة الخارجية والداخلية واستوعب (٦١.٩٦) من نسبة التباين.

٢) عامل العصابية واستوعب (٢١.٤٨) من نسبة التباين.

وقد أستوعب العاملان (٨٣.٤٤٪) من النسبة الكلية للتباين.

ثانياً : الأدباء :

من جدول (٤٥) نجد ما يلى :

أسفر التحليل العاملى عن عامل واحد فقط (مباشر) هو " القابلية للاستثارة " واستوعب (٦٨.٨٤) من نسبة التباين ، (٦٨.٨٤٪) من النسبة الكلية للتباين.

ومما سبق نلاحظ ما يلى :

١. تشابه إلى حد ما العامل الأول من عينة العلماء مع العامل المباشر من عينة الأدباء حيث أن كلاهما يعنى ضمنياً القابلية للاستثارة.

٢. أما العامل الثانى وهو العصابية فقد ظهر لدى العلماء دون الأدباء فى التحليل الثانى.

ثالثاً : التحليل الثالث على متغيرات البحث :

جدولا (٤٣) ، (٤٦) أسفر التحليل عن ما يلى :

أولاً : العلماء :

أسفر التحليل على العوامل التالية ، جدول (٤٣)

١) القابلية للاستثارة واستوعب (٣٧,٢٥) من نسبة التباين.
٢) الاضطرابات الذهانية واستوعب (١٤,٠٩) من نسبة التباين.
٣) المثلث العصابى واستوعب (١٠,٤٣) من نسبة التباين.
٤) عامل عام واستوعب (٨,٣٧) من نسبة التباين.
٥) القابلية للاستثارة واستوعب (٦,٠٧) من نسبة التباين.

وقد استوعبت العوامل الخمسة السابقة (٧٦,٨٤٪) من النسبة الكلية للتباين.

ثانياً : الأدباء :

أسفر التحليل عن العوامل التالية ، جدول (٤٦) :

١) عامل عام واستوعب (٤٩,٩٣) من نسبة التباين.
٢) الاضطرابات الذهانية مقابل الاستثارة الداخلية واستوعب (١٢,٥١) من نسبة التباين.
٣) الاستثارة الخارجية واستوعب (٨,٩٩) من نسبة التباين.

وقد استوعبت العوامل الثلاثة السابقة (٧١,٤٢٥٪) من النسبة الكلية .

مما سبق نجد ما يلى :

١. ظهور عامل عام لدى العلماء والأدباء غير أنه لدى الأولى هو العامل الرابع ولدى الثانية هو العامل الأول.
٢. تكرر ظهور العاملين الأول والخامس لدى العلماء وهو عامل القابلية للاستثارة.
٣. يوجد تشابه إلى حد ما بين الشق الثانى من العامل الثانى لدى عينة الأدباء والعامل الثالث من العينة ذاتها وبين العاملين الأول والخامس من عينة العلماء.
٤. ظهر عامل الاضطرابات الذهانية كعامل مستقل لدى عينة العلماء فى حين أنه ظهر كشق أول من العامل الثانى لدى عينة الأدباء.

٥. ظهر متغيرى الاستثارة الخارجية والدرجة الكلية كأعلى تشبع فى العامل الخامس لدى عينة العلماء والعامل الثالث لدى عينة الأدباء.

٦. انفردت عينة العلماء بعامل المثلث العصابى الذى مثل بوضوح بمقاييسه الثلاثة (الهستيريا ، والاكتئاب ، وتوهم المرض) وذلك دون عينة الأدباء.

مما سبق نجد أن الفرض قد تحقق بخصوص العوامل المستخلصة من التحليل العاملى.

تعليق ختامى :

من العرض السابق حاول الباحث مناقشة ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وتحليله فى ضوء الفروض المسبقة .. مع ملاحظة أن هذه الدراسة تضيف برهاناً جديداً لثبات مقاييس لدراسة وصدقها خاصة وأنها على عينات لم تستخدم من قبل كدراسة مقارنة. وقد تمثل الثبات فى ثبات الاستقرار والصدق فى الصدق التمييزى والصدق الارتباطى ، وصدق المحك أيضاً.

هذا بالاضافة إلى أن الدراسة الحالية قد استخرجت عدداً من العوامل على عينتى البحث وهى عوامل لم تستخرج من قبل(*). ومن استعراض النتائج يمكن القول أن معظم النتائج فى جملتها تتسق مع فروض البحث بشكل نسبى فيما عدا الفرضين الثالث والرابع الذين تحققا بشكل كبير.

ويتضح مما سبق أن فروض الدراسة تتسق مع نتائجها الأمر الذى يضيف إلى أهمية الدراسة ويثرى المجال السيكولوجى بدراسة لم تكن موجودة من قبل خاصة على الصعيد المحلى.

(*) حسب حدود علم الباحث



المراجـــع



أولاً : المراجع العربية :

١. إبراهيم أحمد أبو زيد : دراسة مقارنة فى سمات الشخصية والقدرات الابتكارية فى مجالات إبداعية مختلفة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٤.

٢. إبراهيم محمود : الاغتراب الكافكاوى ، الكويت : عالم الفكر ، المجلد (١٥) العدد (٢) ، ص ص ٧٧ – ١٢٤ ، ١٩٨٤.

٣. أبو عثمان سعيد بن محمد المعافرى السرقسطى : كتاب الأفعال ، تحقيق حسين محمد شرف ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الجزء الرابع ، القسم الأول ، ١٩٨٠

٤. أحمد شعبان محمد عطية : دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكارى وبعض سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٠.

٥. أحمد عزت راجح : أصول علم النفس ، القاهرة : دار المعارف ، الطبعة الثانية عشر ، ١٩٧٩.

٦. أناستازى وجون فولى : سيكولوجية الفروق بين الجماعات ، ترجمة : السيد محمد خيرى وآخرين : القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٥٩.

٧. انتصار يونس : السلوك الإنسانى ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٧.

٨. باتريك ملاهى : عقدة أوديب فى الأسطورة وعلم النفس ، ترجمة : جميل سعيد ، بيروت : مكتبة المعارف ، ١٩٦٢

٩. توفيق الحكيم : فن الأدب ، القاهرة : مكتبة الآداب ، ب.ت.

١٠. جابر عبد الحميد جابر ، محمد فخر الإسلام : قائمة إيزنك للشخصية : كراسة التعليمات ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ب ت .

١١. حسن عيسى : الإبداع فى الفن والعلم ، الكويت : عالم المعرفة ، العدد (٢٤) ، ١٩٧١.

١٢. رويرت ب. داونز : كتب غيرت العالم ، ترجمة : أمين سلامة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧.
١٣. روى كاتسومى يونيشى : الإبداع والأصالة فى العلم ، ترجمة : أحمد رضا ، مطبوعات اليونسكو : مجلة العلم والمجتمع ، العددان (٥٦ ، ٥٧) ، ص ص ٤٦ - ٥٨ ، ١٩٨٤
١٤. زكريا إبراهيم : فلسفة الفن فى الفكر المعاصر ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٦.
١٥. زكريا إبراهيم : الفنان والإنسان ، القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٣.
١٦. زكريا إبراهيم : مشكلة الفن ، القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٧٧.
١٧. سامى الدروبى : علم الطباع ، المدرسة الفرنسية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١.
١٨. سامى الدروبى : علم النفس والأدب ، القاهرة : دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١.
١٩. سعد جلال : علم النفس الإكلينيكى : القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٢.
٢٠. سعد جلال : القياس النفسى : المقاييس والاختبارات ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥.
٢١. سلوى سامى الملا : الإبداع والتوتر النفسى : دراسة تجريبية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٢.
٢٢. سيجموند فرويد : ليوناردو دافنشى : دراسة فى السلوك الجنسى الشاذ ، ترجمة : عبد المنعم حفنى ، القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٧٥.
٢٣. سيجموند فرويد : الموجز فى التحليل النفسى ، ترجمة : سامى محمود على ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠.
٢٤. سيد صبحى : الابتكار فى الفن التشكيلى وعلاقته ببعض السمات الانفعالية والقدرات العقلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٢.

٢٥. شاكر عبد الحميد : العملية الإبداعية فى فن التصوير ، الكويت : عالم المعرفة ، العدد (١٠٩) ، ١٩٨٧.

٢٦. شاكر عبد الحميد : المرض العقلى والإبداع الأدبى ، الكويت : عالم الفكر ، المجلد (١٨) العدد(١) ، ص ص ٤٣ – ٨٨ ، ١٩٨٧.

٢٧. صبرى حافظ : حياة اليوت الخاصة فوق خشبة المسرح ، بغداد : مجلة الأقلام ، السنة (٢٠) ، العدد (١) ، ص ص ١٣٣- ١٣٦ ، ١٩٨٥.

٢٨. صفوت فرج : التحليل العاملى فى العلوم السلوكية ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٠.

٢٩. صفوت فرج : القياس النفسى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٠.

٣٠. صفوت فرج : الإبداع والمرض العقلى ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣.

٣١. صلاح عيد : بين الأدب والعلم ، القاهرة : دار الصفا للطباعة والنشر ، ١٩٨١.

٣٢. عباس إبراهيم متولى : دراسة لبعض مشكلات طالبات المدارس الثانوية من ذوى القدرة على التفكير الابتكارى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٧٧.

٣٣. عباس محمود عوض : التقييم الكلينيكي الذاتي فى ضوء إطار للشخصية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨١.

٣٤. عباس محمود عوض : المقياس الكلينيكي الذاتي لتقييم القابلية للاستثارة ، بيروت : الدار الجامعية ، ١٩٨٠.

٣٥. عباس محمود عوض : القيادة والإبداع ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥.

٣٦. عباس محمود عوض : القياس النفسى بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠.

٣٧. عبد الحليم محمود السيد : الإبـداع والشخـصية : دراسـة سـيكولوجية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧١
٣٨. عبد الرحمن محمد عيسوى : دليل اختبار الأمراض النفسية ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعى ، ١٩٨٠.
٣٩. عبد الرحمن محمد عيسوى : أمراض العصر : الأمراض النفسية والعقلية والسيكوسوماتية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨.
٤٠. عبد الرحمن محمد عيسوى : علم النفس فى المجال التربوى ، بيروت ، دار العلوم العربية ، ١٩٨٩.
٤١. عبد الستار إبراهيم : الإنسان وعلم النفس ، الكويت : عالم المعرفة ، العدد (٨٦) ، ١٩٨٥.
٤٢. عبد السلام عبد الغفار : التفوق العقلى والابتكار ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٧.
٤٣. عبد السلام عبد الغفار : طبيعة الابتكار : إطار نظرى مفتوح ، فى سميه فهمى (محرر) ، الكتاب السنوى الثانى (١٩٧٥) للجمعية المصرية للدراسات النفسية ص ص ٢٥١ - ٢٧١ ، ١٩٧٧.
٤٤. عبد المنعم حفنى : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، القاهرة : مكتبة مدبولى ، الجزء الثانى ، ١٩٧٨.
٤٥. عز الدين إسماعيل : التفسير النفسى للأدب ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٤ .
٤٦. عطوف محمود ياسين : علم النفس العيادى ، بيروت : دار العلم للملايين ، الجزء الأول ، ١٩٨١
٤٧. عطية محمود هنا ، محمد عماد الدين إسماعيل ، لويس كامل مليكة : اختبار الشخصية المتعدد الأوجه : كراسة التعليمات ، القاهرة : مطبعة النهضة العربية ، ١٩٨٣ .

٤٨. عطية محمود هنا ، سامى محمود هنا : علم النفس الإكلينيكى : التشخيص النفسى ، القاهرة : دار النهضة العربية ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٣

٤٩. عطية محمود هنا ، سامى محمود هنا : علم النفس الاكلينيكى : التشخيص النفسى ، القاهرة : دار النهضة العربية ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٦.

٥٠. على الراعى : المسرح فى الوطن العربى ، الكويت : عالم المعرفة ، العدد (٢٦) ، ١٩٨٠

٥١. عماد الدين محمد سلطان : التحليل العاملى ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٧.

٥٢. عمر شاهين ، يحيى الرخاوى : تمريض الأمراض النفسية ، القاهرة : مكتبة النهضة الحديثة ، ١٩٦٥.

٥٣. فتحى الابيارى : محمود تيمور وفن الأقصوصة العربية : دراسة نقدية تحليلية ، القاهرة : مطبعة الاستقامة ، ١٩٦١.

٥٤. فخرى الدباغ : السلوك الإنسانى : الحقيقة والخيال ، الكويت : كتاب العربى ، العدد (١٢) ، ١٩٨٦.

٥٥. فريح عويد العنزى : القدرات الإبداعية وعلاقتها بالتفوق الدراسى لدى بعض طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت : دراسة عاملية فى الفروق الجنسية ، رسالة ماجستير غير منشورة تحت إشراف الأستاذ الدكتور / عباس محمود عوض ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٨.

٥٦. فؤاد أبو حطب ، سيد أحمد عثمان : التقويم النفسى ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦.

٥٧. فؤاد البهى السيد : الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى، القاهرة دار الفكر العربى ، ١٩٥٨.

٥٨. فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٩.

٥٩. لويس كامل مليكة : علم النفس الاكلينيكى ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الجزء الأول ، ١٩٧٧.

٦٠. لويس كامل مليكة ، محمد عماد الدين إسماعيل ، عطية محمود هنا : الشخصية وقياسها ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩.

٦١. مجدى أحمد عبد الله : دراسة عامية لبعد الانبساط – الانطواء وصلته بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى الجنسين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨١.

٦٢. محمد أحمد سلامة : ديناميات العبقرية ، الكويت : عالم الفكر ، المجلد الخامس عشر ، العدد (٤) ، ص ص ٦٣ – ٨١ ، ١٩٨٥.

٦٣. محمد صدقى الجباخنجى : الحس الجمالى ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣.

٦٤. محمد على الكردى : الجنون فى الأدب الفرنسى ، الكويت : عالم الفكر ، المجلد (١٨) العدد (١) ، ص ص ١٩- ٤٢ ، ١٩٨٧.

٦٥. محمد عماد الدين إسماعيل ، سيد عبد الحميد مرسى : مقياس الصحة النفسية : كراسة التعليمات ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة السادسة ، ١٩٧٦.

٦٦. محمود عبد الحليم منسى : التفكير الابتكارى وسمات الشخصية : دراسة عاملية ، الإسكندرية : دار الناشر الجامعى ، ١٩٨١.

٦٧. محى الدين أحمد حسين : العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢.

٦٨. مراد وهبة : يوسف مراد والمذهب التكاملى ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤.

٦٩. مصرى عبد الحميد حنورة : الأسس النفسية للإبداع الفنى فى الرواية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩.
٧٠. مصرى عبد الحميد حنورة : الأسس النفسية للإبداع الفنى لدى كتاب المسرحية ، فى سميه فهمى (محرر) ، الكتاب السنوى الثالث (١٩٧٦) للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ص ص ٢٩٦ – ٣٠٩ ، ١٩٨٠.
٧١. مصطفى سويف : العبقرية فى الفن ، القاهرة : المكتبة الثقافية العدد (٢٠) ، ١٩٦٠.
٧٢. مصطفى سويف : الأسس النفسية للإبداع الفنى فى الشعر خاصة ، القاهرة : دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨١.
٧٣.ممدوح عبد المنعم كتانى : دراسة لسمات الشخصية لدى الأذكياء ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٢.
٧٤.منير حسن جمال : دراسة مقارنة لسمات الشخصية لدى الفنانين المبدعين فى مجالات الفن التشكيلى ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٧٩.
٧٥. نبيل راغب : التفسير العلمى للأدب ، القاهرة : المركز الثقافى الجامعى ، ١٩٨٠.
٧٦. نعمة عبد الكريم أحمد : العلاقة بين القيم الخلقية والعصاب ، رسالة ماجستير غير منشورة تحت إشراف الأستاذ الدكتور / عبد الرحمن عيسوى ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٠.
٧٧. نفيسة عبد الفتاح شاش : مفهوم التحليل النفسى عند سارتر ، الكويت : عالم الفكر ، المجلد (١٢) ، العدد (٢) ، ص ص ١٢٥- ١٥١ ، ١٩٨١
٧٨. يوسف مراد : مبادىء علم النفس العام ، القاهرة : دار المعارف ، الطبعة السابعة ، ١٩٧٨.

٧٩. يوسف مراد : ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية ، المجلد الأول ، القاهرة : دار المعارف ، ب ت .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

80. Barron , F. : The needs for order and for disorder as motives in creative activity , Inc. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , P.P. 153-160. 1963.

81. Barron , F. : The Disposition toward originality . Inc. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity . Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , P.P. 139-152 , 1963.

82. Bloom , B.S. : Report on creativity research by the Examiner's office of the University of Chicago . Inc. Taylor and F. Barron (Eds) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , P.P. 251-264 , 1963

83. Burgett P.J : On creativity . Journal of creative Behaviour , vol. 16 No 4. Fourth Quarter , P.P. 239 – 249 , 1982.

84.Cattell , R.B, Butcher , H.J : Creativity and personality. In : P.E Vernon (Ed.) , creativity .England : Penguin , P.P. 312-326.1972.

85. Cattell , R.B. : The personality and motivation of researcher from measurements of contemporaries and from Biography . In: C. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , P.P. 119-131.

86. Coleman , J.C. : Abnormal Psyhology and Modern life. (3 Ed) Dallas : Scott , Foresman and Company. 1964.

87. Cropley , A.J. : S-R Psychology and Cognitive Psycholoy . In P.E Vernon (Ed.) , creativity .England : Penguin , P.P. 116-125. 1972.

88. Dworetzky , J.P. : Psychology (2 Ed) . San Francisco : West publishing company , 1985.

89. Eiduson , B. : Artist and non-Artist : A comparative study. Journal person , P.P. 13-28. 1958.

90. Flanagan , J.C. : The definition and measurement of Ingenuity. In: C. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , P.P. 89-98. 1963.

91. Getzels , J.W, Jackson , P.W. : The Highly intelligent and the highly creative adolescent : A summary of some research findings. In: C. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , P.P. 161- 172. 1963.

92. ***Ghiselin , B.*** : The creative process and its relation to the Iidentification of creative Talent. In c. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity . Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , PP. 355-364. 1963.

93. ***Ghiselin , B.*** : Ultimate Criteria for Tow levels of creativity. In: C. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , P.P. 30- 43. 1963.

94. ***Guilford , J.P.*** : Some Theoretical views of creativity. In Helson , H. and Bevan , W (Eds.) , contemporary Approaches to Psychology. London : Van Nostrand Reinhold company PP. 419-459. 1964.

95. ***Guilford , J.P*** : Intellectual resources and Their values as seen by Scientists. In: C. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , PP. 101 -118. 1963.

96. ***Hjelle , L.A.***
Ziegler , D.J : Personality Theories : Basic Assumptipons , Research , and Applications (2 Ed.). London: Mc Graw-Hill , Inc. 1981.

97. ***Hudson , L.*** : The question of creativity In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity England : Penguin , PP. 217-234. 1972.

98. *Kaha , C.W.* : The creative Mind : Form and Process. Journal of Creative Behaviour , vol. 17 No 2 second quarter. P.P. 84-94. 1983.

99. *Knapp, R.H.* : Demographic cultural and personality attributes of Scientists. In: C. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , PP. 205 - 216. 1963.

100. *Lee , V, . Phillip , W* : Creativity . (2Ed) Great Britian : The open University press . 1974.

101. *Lefrancois , G.R.* : Psychology (2Ed.) California : Wadworth publishing company , 1983.

102. *Lytton , H.* : Creativity and education . London : Routledge & Paul Ltd 1971.

103. *Mackinnon , D.W.* : The Personality carrelates of creativity A study of American Architects. In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity England : Penguin , PP. 389 -311. 1972.

104. *Mc Pherson , J.H* : Aproposal for establishing ultimate criteria for measuring creative output. In: C. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , PP. 24- 29. 1963.

105. *Mednick , S.A* : The Associaive basic of the creative process , In Mednick , M.T. and Mednick , S.A (Eds) , research in personality . New York : Holt , Rinehart and Winston , Inc. PP. 583 – 595. 1964.

106. Monney , R.L : Conceptual Model for integrating four approaches to the identification of creative talent. Inc. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , PP. 331 -340. 1963.

107. Morgan , C.T.
King , R.A.
Robinson N.M : Introduction to Psychology . (6 Ed) New Delhi : Mc Graw-Hill publishing company LTd. 1979.

108. Poincare , H : Mathematical Creation. In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity England : Penguin , PP. 77- 88. 1972.

109. Razike , T.A. : Psychometric Measurement of Creativity . In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity England : Penguin , PP. 155-166. 1972.

110. Rimble , G.A.
Garmezy . N. Zigler,E : Principles of Psycholoy (6 Ed). New York : John Wiley & sons. 1984.

111. Rimm , D.C.
Somervill J.W. : Abnormal Psychology London : Academic Press In c. 1966.

112. Roe , A. : Personal problems and science. Inc. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity . Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , PP. 132-138. 1963.

113. Roe , A. : A Psychologist Examines Sixty-four Eminent Scientists. In P. E. Vernon (Ed.), Creativity England : Penguin , PP. 43-51. 1972.

114. Rogers , C.R. : Towards a theory of creativity. In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity England : Penguin , PP. 137-151. 1972.

115. Santrock , J.W. : Psychology . The science of mind and behaviour. Iowa : Wm.c. Brown publishers , 1986.

116. Santrock , J.W. Barlett , J.C : Development of Psychology a life cycle-perspective. Iowa : Wm.c. Brown publishers , 1986.

117. Sarnoff , D.P, Cole H.P. : Creativity and personal growth journal of creative behaviour. Vol 17, no. 2 second quarter PP. 95-101. 1983

118. Schaefer , C.E. : The self concept of creative adolescents , journal of psychology 72 , p.p. 233 – 242 . 1969.

119. Shapiro , R.J. : The criterion problem. In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity England : Penguin , PP. 257-269. 1972.

120. Sinnott , E,W. : The creativeness of life. In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity. England : Penguin , PP. 107 - 115. 1972.

121. ***Spender , S*** : The Making of a poem. In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity England : Penguin , P.P. 61 – 76. 1972.

122. ***Sprecher , T.B*** : A proposal for Identifying the meaning of creativity. In: C. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , PP. 77-88. 1963.

123. ***Stein , M.I*** : Creativity in Genesis : journal of creative behaviour. Vol. 17, no. 1 first quarter PP. 1-8. 1983

124. ***Stein , M.I.*** : A transactional approach to creativity. Inc. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , PP. 217-227. 1963.

125. ***Stein , M.I. Heinze , S.J*** : A summary of Galton's Hereditary Genius. In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity England : Penguin , P.P. 19-24. 1972.

126. ***Taylor , C.W. Barron , F.*** : Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons. 1963.

127. ***Taylor , D.W*** : Variables related to creativity and productivity among men in two research Laboratories. In c. Taylor and F. Barron (Eds.) , Scientific creativity : Its recognition and development. New York : John Wiley and Sons , PP. 228-250. 1963.

128. Terman , L.M : Psychological approaches to the Biography of Genius. In P. E. Vernon (Ed) , Creativity England : Penguin , P.P. 25-42. 1972.

129. Thomson , R. : The Psychology of thinking (10 Ed.) Great Britian : Hazell Watson and Viney Ltd , 1974.

130. Torrance , P. : Guiding creative talent . New Delhi. Prentice-Hall , Inc., 1969.

131. Travers , R.M.W. : Essentials of learning. (4 Ed) New York : Macmillan publishing Co. , In c. , 1977.

132. Wallah , M.A. Kogan , N : A New look at the creativity Intelligence Distinction. In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity. England : Penguin , PP. 235-256. 1972.

133. Wallas , A.F. Williams , G. : The Art of Thought. In P. E. Vernon (Ed.) , Creativity England : Penguin , PP. 91-97. 1972.

134. Witting , A.F. Williams , G. : Psychology : An introduction . New York : Mc Graw-Hill Book company Inc.,. 1984.

فهرست الجداول



م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٠.	يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين المرتفعة والمنخفضة على المقاييس الفرعية للمقياس الكلينيكي الذاتي لتقييم القابلية للاستثارة	١٧٨
١١.	يوضح الارتباط بين مقياس الصحة النفسية واختبار الشخصية المتعدد الأوجه من خلال دراسة أمريكية	١٨٩
١٢.	يوضح الارتباط بين مقياس توهم المرض من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار مينسوتا لدى عينة من العاديين	١٩٨
١٣.	يوضح الارتباط بين مقياس الاكتئاب من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية متعدد الأوجه لدى عينة من العاديين	١٩٩
١٤.	يوضح الارتباط بين مقياس الهستيريا من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية متعدد الأوجه لدى عينة من العاديين	١٩٩
١٥.	يوضح الارتباط بين ثالوث العصاب من قائمة (ع) والثالوث ذاته من اختبار الشخصية متعدد الأوجه لدى عينة من العاديين	٢٠٠
١٦.	يوضح الارتباط بين مقياس القلق من قائمة (ع) والمقياس ذاته من المقياس الكلينيكي الذاتي لدى عينة من العاديين	٢٠٠
١٧.	يوضح الارتباط بين مقياس الاكتئاب من قائمة (ع) والمقياس ذاته من المقياس الكلينيكي الذاتي لدى عينة من العاديين	٢٠١

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٢٧.	يوضح قيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة بين مقياس الهستيريا من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين وعينة العلماء	٢٢٢
٢٨.	يوضح قيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة بين مقياس القلق من قائمة (ع) والمقياس ذاته من المقياس الكلينيكي الذاتي لدى عينة من العاديين وعينة العلماء	٢٢٣
٢٩.	يوضح قيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة بين مقياس الذهانية من استخبار إيزنك والدرجة الكلية للمثلث الذهانى من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين وعينة العلماء	٢٢٣
٣٠.	يوضح قيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة بين مقياس الانبساط – الانطواء من قائمة إيزنك والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين وعينة العلماء	٢٢٤
٣١.	يوضح قيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة بين مقياس الانحراف السيكوباتى من مقياس الصحة النفسية والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين وعينة العلماء	٢٢٤
٣٢.	يوضح قيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة بين مقياس توهم المرض من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين وعينة الأدباء	٢٢٥
٣٣.	يوضح قيمة اختبار "ت" ومستوى الدلالة بين مقياس الاكتئاب من قائمة (ع) والمقياس ذاته من اختبار الشخصية لدى عينة من العاديين وعينة الأدباء	٢٢٥

فهرســـت الموضوعات



الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضــــوع	رقم الصفحة

رقم الإيداع :	٢٠٠٨/٧٩٩١
الترقيم الدولي :	I.S.B.N
	977-328-450-6







٣٨ ش سوتير - الأزاريطة - الأسكندرية

تليفاكس : ٤٨٦٨٠٩٩ - ٤٨٦٣٦٢٩ - ٤٨٥١١٤٣

E-mail: darelgamaaelgedida@hotmail.com